المدخل الى

دراسة المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية

في ضوء كتابات الرحالة المسلمين ومقارنتها بالنقوش الأثارية والنصوص الوثائقية والتاريخية

تأليف

الدكتور/ محمد حمزة إسماعيل الحداد

أستاذ العمارة والآثار والحضارة الإسلامية
ووكيل كلية الآثار لشئون التعليم
جامعة القاهرة

الطبعة الثالثة

مزيدة ومنقحة

بطاقة فهرسة

فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

الحداد ، محمد حمزة إسماعيل.
المدخل إلى دراسة المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية (في ضوء كتابات الرحالة المسلمين ومقارنتها بالنقوش الأثارية والنصوص الوثائقية والتاريخية) / تأليف محمد حمزة إسماعيل الحداد.- ط٣ مزيدة ومنقحة.- ط٣.-
القاهرة : زهراء الشرق، ٢٠٠٨
٤٠٠ ص ؛ ١٧ سم.
تدمك ٣ ٣٣٣ ٣١٤ ٩٧٧
١- الآثار الإسلامية
أ- العنوان
٩١٥,٣٠٣

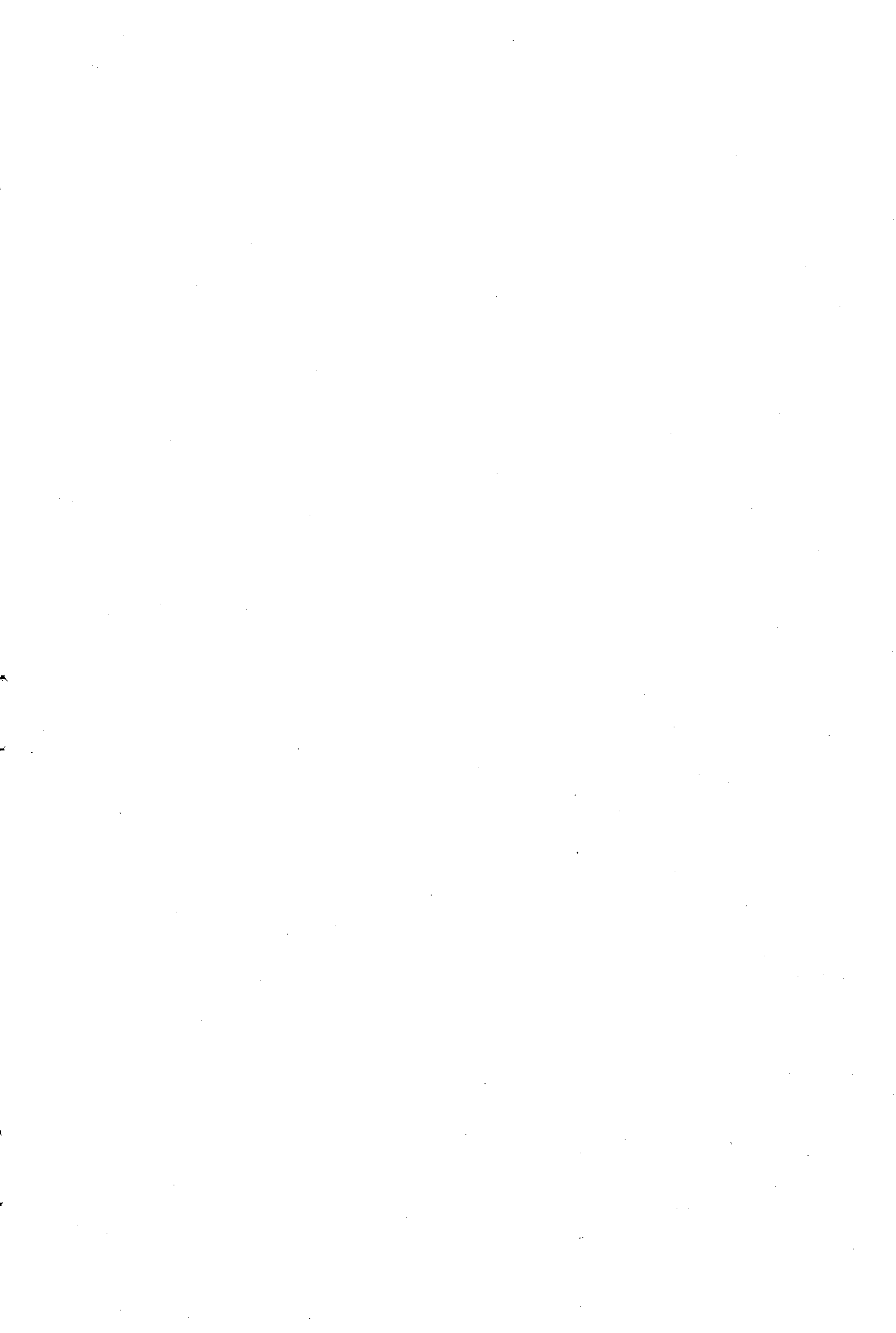
اسم الكتاب : المدخل إلى دراسة المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية
اسم المؤلف : الدكتور/ محمد حمزة إسماعيل الحداد
رقم الطبعة : الثالثة
السنة : ٢٠٠٨
رقم الإيداع : ٣٢١٧
الترقيم الدولي : **I.S.B.N**
٩٧٧ – ٣١٤ – ٣٣٣ – ٣
اسم الناشر : زهراء الشرق
العنوان : ١١٦ شارع محمد فريد
البلد : جمهورية مصر العربية
المحافظة : القاهرة
التليفون : ٠٠٢٠٢٢٣٩١٣٨٥٩
فاكس : ٠٠٢٠٢٢٣٩١٣٣٥٤
المحمول : ٠٠٢٠١٢٣١٧٧٥١٠

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ﴾

صدق الله العظيم

[سورة الحديد: ٢١]



إهداء

إلى مجمع اللغة العربية بالقاهرة الذي كان وما زال يهدف إلـى أن يحـافظ على سلامة اللغة العربية ويزيد في قدرتها على مسايرة لغات العـصر وحركـة المعرفة والتخصصات الدقيقة حتى يجعلها وافية بمتطلبات العصر الـذي نعيـشه والعصور التالية له.

د. محمد حمزة إسماعيل الحداد

مقدمة

إن الحديث عن المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية[١] حديث شاق شيق في ذات الوقت، أما عن الأمر الأول فذلك راجع إلى تعدد هذه المصطلحات وتنوعها وإختلاف أصولها اللغوية من جهة وإختلاف التعبير عنها في مختلف الأقطار العربية والإسلامية؛ بل وفي القطر الواحد من جهة ثانية أو إنقراض وإختفاء الكثير منها في العصر الحاضر من جهة ثالثة. ولذلك فإن كل مصطلح منها يحتاج إلى بحث طويل في أصل إستعماله وتطوره خلال العصور المختلفة في أي قطر من هذه الأقطار.

ويتعلق الأمر الثاني بإستجلاء كنه الحقيقة وما يصاحب ذلك من سرور ورضى نفسي، والباحث المدقق نهم لا يشبع، لا يمل ولا يكل من طول البحث وعنائه لأنه راغب دائمًا في الوصول إلى لب الحقيقة وكبدها.

والحق إن دراسة وتوحيد المصطلحات الفنية تعد من المبادئ الأساسية التي يجب أن يلم بها إلمامًا تامًا كل الباحثين والدارسين في التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، بصفة عامة والعمارة والفنون الإسلامية بصفة خاصة سواء باللغة العربية، أو اللغات الشرقية كالفارسية والتركية وغيرها، فضلاً عن اللغات الأجنبية المتعددة.

حقًا إن هناك بعض المصطلحات متفق عليها بين جمهرة الآثاريين، ولكن بعضها الآخر ما يزال موضع خلاف وبحاجة ماسة إلى مزيد من البحث والدراسة والتحليل.

وبصفة عامة يمكن القول بأن كل ما كتب من أبحاث ودراسات حول هذا

---

(١) إنتهى صاحب هذا الكتاب من إعداد دراسة تحليلية مطولة من واقع المصادر اللغوية والآثارية والوثائقية والتاريخية للمصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية سوف تنشر بمشيئة الله تعالى وتوفيقه في القريب العاجل في بضعة مجلدات وفق حروف المعجم وهي مزودة بالرسوم التوضيحية المتعددة، فضلاً عن الصور الفوتوغرافية.

الموضوع خلال العقود الستة الأخيرة يعد من القلة بمكان[١]، ولا يتناسب بأي حال

---

(١) عبد اللطيف إبراهيم: دراسات تاريخية وأثرية في وثائق من عصر الغوري – رسالة دكتوراه – غير منشورة – جامعة القاهرة، ١٩٥٦م – المجلد الثاني – الوثائق والتحقيقات. الوثائق في خدمة الآثار – ضمن أبحاث المؤتمر الثاني للآثار في البلاد العربية – بغداد ١٨ – ٢٨ نوفمبر ١٩٥٧م – القاهرة ١٩٥٨م – ص ص٢٠٥ – ٢٨٧، (وقد أعيد نشر هذا البحث ضمن مجموعة أبحاث مختارة تضمنها كتاب بعنوان دراسات في الآثار الإسلامية – القاهرة ١٩٧٩م) – ص ص٣٨٩ – ٤٧١).

السيد عبد العزيز سالم: بعض المصطلحات للعمارة الأندلسية المغربية – مستخرج من صحيفة معهد الدراسات الإسلامية في مدريد – المجلد الخامس – العدد ١ – ٢ – مدريد ١٩٥٧م – ص ص٢٤١ – ٢٥٣ (وقد أعيد نشر هذا البحث ضمن كتاب بحوث إسلامية في التاريخ والحضارة والآثار – القسم الثاني – ط١ بيروت ١٩٩٢م – ص ص٣٣٧ – ٣٤٨).

حسن عبد الوهاب: المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية – مجلة المجلة – السنة الثالثة – العدد ٢٧ – مارس ١٩٥٩م – ص ص٢٧ – ٤٢.

عبد الرحيم غالب: موسوعة العمارة الإسلامية – ط١ – بيروت ١٩٨٨م.

محمد محمد أمين، ليلى علي إبراهيم: المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية – ط١ – الجامعة الأمريكية بالقاهرة ١٩٩٠.

محمد عبد الستار عثمان: الاعلان بأحكام البنيان لابن الرامي – الإسكندرية ١٩٨٩ – ص ص١٣١ – ٢٢١.

عاصم محمد رزق: معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، القاهرة ٢٠٠٠م؛ محمد علي عبد الحفيظ: المصطلحات المعمارية في وثائق عصر محمد علي وخلفائه (١٨٠٥ – ١٨٧٩م)، القاهرة ٢٠٠٥؛ علي المليجي، الرواق والبلاطة والاسكوب، مصطلحات فنية لمسمى واحد بالعمائر الدينية في العالم الإسلامي، سلسلة دراسات عن الشرق الأوسط (٩٥)، مركز بحوث الشرق الأوسط، القاهرة، جامعة عين شمس (١٩٩١م).

محمد حمزة إسماعيل الحداد، كتب الرحالة المسلمين وأهميتها في دراسة المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية، مجلة عالم المخطوطات والنوادر، المجلد ٤، العدد٢، الرياض (رجب – ذو الحجة ١٤٢٠هـ أكتوبر ١٩٩٩م – مارس ٢٠٠٠) (وقد أعيد نشر هذا البحث في كتاب للمؤلف عنوانه: بحوث ودراسات في العمارة الإسلامية (الكتاب الأول)، ط٢، القاهرة ٢٠٠٤م، ص ص ٧ – ٨٢).

كذلك تجدر الإشارة إلى ما عمد إليه بعض الباحثين المحدثين من إستخراج المصطلحات من القواميس العربية وترتيبها وفق حروف المعجم مع الاكتفاء بتحديد المدلول الوارد في مثل هذه القواميس فحسب دون الربط بينها وبين المصطلحات المتداولة والشائعة في تلك العصور أو على الأقل كان يجب ذكر المصطلحات المرادفة لها والتي وردت في الوثائق والمصادر التاريخية =

من الأحوال مع أهمية هذا الموضوع وخطورته لكل من يتصدى لدراسة العمارة الإسلامية وتطورها خلال العصور المختلفة في المشرق والمغرب على السواء.

ومهما يكن من أمر فإن دراسة المصطلحات الفنية ليست بالعمل الهين اليسير فهي تحتاج إلى الأبحاث الجماعية التي يقوم بها فريق من المتخصصين في مجالات عدة! لغوية وآثارية ووثائقية وتاريخية وغير ذلك، على أن ذلك لا يعني أن نغلق الباب أمام الأبحاث الفردية الأصيلة والمتعمقة لأي من المتخصصين في المجالات السابقة فقد تكون هذه الأخيرة نواة صالحة لسابقتها.

ومن هذا المنطق رأيت أن أسهم في هذا النوع من الدراسة بهذا الكتاب وموضوعه «المدخل إلى دراسة المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية» في ضوء كتابات الرحالة المسلمين ومقارنتها بالنقوش الأثارية والنصوص الوثائقية والتاريخية.

ويتناول هذا الكتاب دراسة تحليلية متعمقة لقضية إختلاف التعبير عن المصطلحات الفنية بين الدارسين والباحثين، مع إبراز أهمية كتابات الرحالة والنقوش الأثارية والنصوص الوثائقية والتاريخية في حسم هذه القضية وإستنباط الأسس المنهجية التي يجب أن تدرس في ضوئها تلك المصطلحات وتطبيق ذلك على بعض المصطلحات المختلف عليها سواء فيما يتعلق بعناصر التخطيط العام للجوامع الإسلامية أو فيما يتعلق بمفردات التخطيط الداخلي لتلك الجوامع.

وحرصًا منا على خروج هذه الدراسة بالمستوى اللائق والمتكامل قمنا بتقسيم هذا الكتاب إلى أربعة مباحث رئيسية تناولنا في المبحث الأول الأسس

= المختلفة، فضلاً عن النقوش التأسيسية حتى يحسن الانتفاع بها.

انظر: سامي محمد نوار: المصطلحات المعمارية النادرة في القواميس العربية – عدد تذكاري من مجلة كلية الآداب – جامعة أسيوط – العدد ١٦ – يونيو ١٩٩٤م – ص ص٦٢٩ – ٦٥١، الكامل في مصطلحات العمارة الإسلامية من بطون المعاجم اللغوية، الإسكندرية (٢٠٠٢م).

ومما له دلالته في هذا الصدد أن مثل هذا الاتجاه البحثي يرجع إلى أواخر القرن ١٩م والنصف الأول من القرن ٢٠م ومن أبرز الأمثلة الدالة على ذلك ما تضمنه كتاب العلامة المرحوم أحمد تيمور «المهندسون في العصر الإسلامي – ط٢ – القاهرة ١٩٧٩» من المصطلحات العديدة المستخرجة من القواميس العربية، فضلاً عن بعض المصادر التاريخية ص ص٩٦ – ١١١.

المنهجية لدراسة المصطلحات الفنية وخصصنا المبحث الثاني لإبراز أهمية كتابات الرحالة والمصادر الأخرى في دراسة المصطلحات الفنية وناقشنا في المبحث الثالث قضية إختلاف التعبير عن المصطلحات الفنية بين الدارسين والباحثين وإقتراح الحلول اللازمة لحسم هذه القضية.

ولما كانت المصطلحات المتعلقة بتخطيط الجوامع الإسلامية من بين تلك المصطلحات المختلف عليها ولذلك أثرنا أن نفرد المبحث الرابع والأخير لدراسة هذه المصطلحات مع محاولة وضع المصطلح العربي الإسلامي الموحد المستمد من المصادر المختلفة، فضلاً عن النقوش الأثارية والنصوص التاريخية والوثائقية حتى يزول ما نشاهده في العديد من الدراسات المنشورة من التباين والاختلاف حيناً والخلط والتضارب حيناً آخر وهو الأمر الذي يحول دون الاستفادة بمثل هذه الدراسات.

هذا وقد أفردت الخاتمة لعرض النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة.

وبعد فإذا كنت قد وفقت فيما قصدت إليه فلله الحمد وهو من وراء القصد خير معين، وإن كنت قد قصرت، فحسبي أن يكون هذا الكتاب لبنه صغيرة في مجال دراسة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية عامة والعمارة الإسلامية خاصة وأن يكون بمثابة صرخة مخلصة للدارسين والباحثين كي يتكاتفوا حتى يتم توحيد المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية منعًا لاختلاف التعبير عنها من جهة وعدم حدوث اللبس والتخبط والاضطراب من جهة ثانية وإحلال المصطلحات العربية الصحيحة محل المصطلحات الأجنبية من جهة ثالثة.

والله الموفق،،

* * *

دكتور

محمد حمزة إسماعيل الحداد

القاهرة: مدينة نصر في ١٨/٩/٢٠٠٧

المبحث الأول

الأسس المنهجية لدراسة المصطلحات الفنية

إن دراسة المصطلحات الفنية دراسة أصيلة ومتميزة يجب أن تتم وفق أسس علمية منهجية؛ ولذلك فهي تقتضي من الدارسين والباحثين الاعتماد على عدة مصادر رئيسة تدرس في ضوئها مثل هذه المصطلحات حتى يمكن معرفة أصولها ومراحل تطورها خلال العصور المختلفة في كل قطر من الأقطار العربية والإسلامية.

ويمكن أن نحصر هذه المصادر في النقاط التالية:

١- المعاجم اللغوية:

(عربية كانت أم فارسية وتركية أو أجنبية ومنها ما هو خاص بالمعرب

---

(١) كراع (أبي الحسن علي بن الحسن الهنائي المشهور بكراع) ت٣١٠هـ/٩٢٢م المنجد في اللغة – تحقيق أحمد مختار عمر، ضاحي عبد الباقي – القاهرة ١٩٧٦م.
بن أحمد الأزهري الهروي، أبي منصور محمد، ت ٣٧٠هـ / ٩٨٠م، تهذيب اللغة، المستدرك على الأجزاء السابع والثامن والتاسع، تحقيق رشيد عبد الرحمن العبيدي، القاهرة ١٩٧٥م.
الجوهري (إسماعيل بن حماد): ت٣٩٨هـ/١٠٠٧م.
تاج اللغة وصحاح العربية المعروف بالصحاح – تحقيق أحمد عبد الغفار عطار – القاهرة ١٩٥٧م. ابن سيده (أبي الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي) ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م.
المخصص ٥ أجزاء – بيروت. د. ت.
الجواليقي (أبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر) ت٥٤٠هـ/١١٤٥م المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم – تحقيق أحمد محمد شاكر – القاهرة ١٩٤٢م.
النووي (محيي الدين أبو ذكريا) ت٦٧٦هـ/١٢٧٧م. تهذيب الأسماء واللغات – مصر – د.ت.
ابن منظور (محمد بن مكرم بن علي) ت٧١١هـ/١٣١١م. لسان العرب – ٢٠ جزء – سلسلة تراثنا (طبعة مصورة عن طبعة بولاق).
المقري (أحمد بن محمد) ت٧٧٠هـ/١٣٦٨م. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي – تعليق عبد العظيم الشناوي – القاهرة ١٩٧٧.
الفيروز أبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب) ت٨٢٣هـ/١٤١٥م. القاموس المحيط ٤ أجزاء – القاهرة ١٩٥٢م.
المغربي (يوسف) ت١٠٢٠هـ/١٦١١م. دفع الإصر عن كلام أهل مصر – تحقيق عبد السلام =

والدخيل وتهذيب الألفاظ والكلمات العامية) وذلك لمعرفة أصل المصطلح وإشتقاقه وما جرى عليه من تطور خلال العصور التالية.

= فؤاد، موسكو ١٩٦٨م.
الخفاجي (شهاب الدين) ت١٠٦٩هـ/١٦٥٨م. شفاء العليل فيما في كلام العرب من الدخيل – تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي – القاهرة ١٩٥٢م.
البكري (ابن أبي السرور) ت١٠٨٧هـ/١٦٧٦م. القول المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر من لغات العرب، تحقيق السيد إبراهيم سالم – راجعه وقدم له إبراهيم الإبياري – القاهرة ١٩٦٢.
الزبيدي (محب الدين أبي الفيض محمد مرتضى الواسطي) ت١٢٠٥هـ/١٧٩٠م. تاج العروس من جواهر القاموس – ١٠ أجزاء – القاهرة ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م.
ومن المعاجم والقواميس الحديثة نذكر كل من:
الأنسي (محمد علي بن الشيخ حسن) الدراري اللامعات في منتخبات اللغات – قاموس اللغة العثمانية – بيروت – ١٩٠٢م.
السيد آدي شير: الألفاظ الفارسية المعربة – ط١ – بيروت ١٩٠٨م ط٢ – بيروت ١٩٨٠م.
عبد الفتاح الصعيدي، حسين يوسف موسى: الإفصاح في فقه اللغة، القاهرة ١٩٢٩م.
مجمع اللغة العربية بالقاهرة: المعجم الوسيط (إشراف/ عبد السلام هارون) القاهرة ١٩٦٠ – ١٩٦١م.
– معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون – القاهرة ١٩٨٠م.
مجمع اللغة العربية بدمشق (يحيى الشهابي): معجم المصطلحات الأثرية – دمشق ١٩٦٧م.
طوبيا العنيسي: تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفها، القاهرة ١٩٦٤ – ١٩٦٥م.
محمد علي الدسوقي: تهذيب الألفاظ العامية – القاهرة ١٩٢٢م.
أنيس فريحة: معجم الألفاظ العامية – بيروت ١٩٧٣م.
الشيخ أحمد رضا: قاموس رد العامي إلى الفصيح – بيروت ١٩٨١م.
عفيف بهنسي: معجم مصطلحات الفنون – بيروت ١٩٨١م. معجم العمارة والفن – بيروت ١٩٩٥م.
محمد كمال صدقي، معجم المصطلحات الأثرية (إنجليزي – عربي)، جامعة الملك سعود، الرياض (١٩٨٨م).
حلمي عزيز، محمد غيطاس: قاموس المصطلحات الأثرية والفنية – ط١ – القاهرة ١٩٩٣م.
أحمد محمد عيسى: مصطلحات الفن الإسلامي – معجم مشروح مصور – إستانبول ١٩٩٤م.
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المعجم الموحد لمصطلحات الآثار والتاريخ (انجليزي – فرنسي – عربي) تونس (١٩٩٣م).
Dozy (R) .,: Supplement Aux Dictionnaires Arabes, Voluems Deuxieme Edition, Paris 1927.

٢- الوثائق المختلفة:

وأهمها بطبيعة الحال وثائق الوقف التي تمثل عصب هذا النوع من الدراسة[١]، حيث إن غالبية المصطلحات المتداولة في مختلف الأقطار مرجعها ما إصطلح عليه أرباب الحرف والصناعات المرتبطة بالبناء وفنونه في كل قطر، وإذا كانت اللهجات الدارجة ما تزال تحتفظ ببعض هذه المصطلحات حتى الآن مع ما أصابها من تحريف بسيط، فإن بعضها الآخر قد أهمل إستعماله كنتيجة حتمية لطبيعة التطور الحديث في مجال البناء والزخرفة فإنقرض وإختفى ولذلك تساعد الوثائق في التعرف على مثل هذه المصطلحات ودراستها.

٣- المصادر التاريخية:

وبخاصة كتب الرحالة وكتب الفتوح والتاريخ المحلي والخطط والفقه وأحكام البنيان والحسبة والحوليات والموسوعات والتراجم والأدب، وغير ذلك(٢)، حيث يساعد تجريد هذه المصادر في التعرف على المصطلحات المتداولة في الأقطار العربية والإسلامية في المشرق أو في المغرب، وما جرى عليها من تطور خلال العصور المختلفة في أي قطر منها.

٤- الآثار المعمارية الباقية:

إن بقاء العديد من الآثار المعمارية المتنوعة الأغراض في مختلف الأقطار، يساعد في دراسة وتوحيد هذه المصطلحات التي وردت في المصادر المختلفة المشار إليها والوثائق وذلك عن طريق مقارنتها ومطابقتها مع ما يوجد بهذه العمائر الباقية من وحدات وعناصر معمارية وزخرفية، فضلاً عن النقوش الكتابية التي يسجل بعضها العديد من مسميات المصطلحات الفنية[٣].

---

(١) عبد اللطيف إبراهيم: الوثائق في خدمة الآثار – ص٢٠٦ – ٢٠٧.
حسن عبد الوهاب: المصطلحات الفنية – ص٢٧.

(٢) انظر حاشية رقم ١ ص٢١ من هذا الكتاب.

(٣) يجب أن ننوه في هذا المقام إلى أنه يرجع الفضل في نشر العديد من النقوش الكتابية المسجلة على جدران العمائر الأثارية من الداخل والخارج في غالبية الأقطار العربية والإسلامية إلى المستشرقين والعلماء الأجانب من جيل الرواد ومن إقتفى أثرهم وسار على نهجهم فيما بعد ونخص بالذكر من بين هؤلاء وأولئك كل من ماكس فان برشم، ومدام فيرا كراتشو كوفسكي، =

المبحث الثاني

أهمية كتابات الرحالة والمصادر الأخرى في دراسة المصطلحات الفنية

يحسن بنا أن نشير بادئ ذي بدء إلى تلك الحقيقة التي أصبحت لا تخفى على أحد وهي أن كتب الرحالة كانت وما تزال أحد المنابع الهامة التي ينهل منها الدارسين والباحثين في شتى المجالات التاريخية والحضارية، ولذلك فقد حظيت بالنشر والتحقيق من جهة والعديد من الدراسات والأبحاث منذ أكثر من قرنين وحتى الآن من جهة ثانية[١].

= وسوبر نهايم، وجان سوفاجيه ومهرن، وكومب، وجاستون فييت، وهرتزفلد، وهوروفتز، وليفي بروفنسال، وروبرت مانتران وغيرهم.

ونذكر من بين العلماء والدارسين العرب والمسلمين كل من خليل ادهم، وعلام يازداني، وحسن الهواري، وحسن عبد الوهاب، وحسن قاسم وحسن الباشا، وسعاد ماهر محمد، وسليمان مصطفى زبيس وغيرهم.

كذلك ينبغي ألا نغفل مجهودات بعض الباحثين والدارسين المحدثين الذين تخصصوا في مثل هذا النوع من الدراسة سواء في رسائلهم للماجستير والدكتوراه أو في بحوثهم المستقلة.

(١) انظر على سبيل المثال وليس الحصر كل من:

حسين فوزي: حديث السندباد القديم – القاهرة ١٩٤٣م.

نقولا زياده: رواد المشرق العربي في العصور الوسطى – القاهرة – ١٩٤٣، الرحالة العرب – سلسلة الألف كتاب – العدد ٩٧ – القاهرة ١٩٥٦م.

زكي حسن: الرحالة المسلمون في العصور الوسطى – ط١ القاهرة ١٩٤٥م. ط٢ – بيروت ١٩٨١م.

كراتشكوفسكي (اغناطيوس يوليا نوفتش): تاريخ الأدب الجغرافي العربي – ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم – القاهرة ١٩٦٥م.

علي محسن مال الله، أدب الرحلات عند العرب في المشرق، بغداد (١٩٧٨م).

شوقي ضيف: الرحلات – ط٣ – القاهرة ١٩٧٩.

علوي (س. م ضياء الدين): الجغرافيا العربية في القرنين التاسع والعاشر الميلاديين – تعريب وتحقيق عبد الله يوسف الغنيم، طه محمد جاد – ط١ – جده ١٩٨٤.

حسين فهيم: أدب الرحلات – عالم المعرفة – العدد ١٣٨ – الكويت – شوال ١٤٠٩هـ/ يونيو ١٩٨٩م.

أحمد رمضان أحمد: الرحلة والرحالة المسلمون – جده – د. ت.

محمد محمد الكحلاوي: أثار مصر الإسلامية في كتابات الرحالة المغاربة والاندلسيين – ط١ –=

وكل ما يمكن أن نضيفه في هذا الصدد، هو أن كتب الرحالة تتفاوت قيمتها وأهميتها لا من حيث الوجهة والغاية فحسب، بل من حيث التحرير والتقييد والتحقيق وشدة الرغبة في الإطلاع على حقائق الأشياء وأصولها ولذلك فإن أكثر هذه الكتب قيمة وأهمية هي تلك التي تحوي مشاهدات عامة متنوعة تشمل كل ما يمكن أن يقال ويكتب عن البلد المزور من سائر نواحيه العمرانية والجغرافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغير ذلك، بحيث يجعل القارئ رفيقًا ملازمًا له في سفره وصاحبًا في تنقلاته ومنصتًا لحديثه ومشاركًا له في مشاهداته، وعلى كل فإن هذا النوع من كتب الرحالة – على ندرته – هو المرغوب فيه والمنظور إليه بعين الاشتياق من القراء مع الرغبة والتقدير من الدارسين والباحثين.

هذا ويرجع إهتمامي بكتب الرحالة كمصدر من مصادر دراسة الآثار والتاريخ والحضارة الإسلامية عامة والعمارة خاصة إلى عدة سنوات مضت عكفت خلالها على قراءة ودراسة غالبية هذه الكتب – منشورة كانت أم مخطوطة – وقد إستفدت منها في أبحاثي ودراساتي السابقة[1]، وفضلاً عن ذلك فقد تجمع

= القاهرة ١٩٩٤م.

فؤاد قنديل: أدب الرحلات في التراث العربي – مكتبة الشباب – ٣٤ – الهيئة العامة لقصور الثقافة – القاهرة – يوليو ١٩٩٥.

(١) محمد حمزة الحداد: قرافة القاهرة في عصر سلاطين المماليك – رسالة ماجستير – جامعة القاهرة ١٩٨٧ – (وفيها دراسة وافية عن القرافة في نظر الرحالة سواء كانوا من المسلمين أو الأجانب). (وقد تم نشر هذه الرسالة تحت عنوان: سلسلة الجبانات في العمارة الإسلامية، الكتاب الأول: قرافة القاهرة من الفتح الإسلامي إلى نهاية العصر المملوكي، القاهرة ٢٠٠٦م).

محمد حمزة الحداد: السلطان المنصور قلاوون – ط١ – القاهرة ١٩٩٣م (وفيه دراسة عن البيمارستان المنصوري في ضوء أقوال الرحالة ص١٣٣ – ١٣٩).

محمد حمزة الحداد: المصادر التاريخية وأهميتها في دراسة العمارة الإسلامية في مصر العثمانية – بحث القي ضمن محاضرات الموسم الثقافي للجمعية المصرية للدراسات التاريخية في ١٠/١/١٩٩٣م تحت النشر، (وفيه دراسة لأهمية كتابات الرحالة الذين زاروا مصر العثمانية من الأتراك والمغاربة والأجانب في دراسة العمارة الإسلامية في تلك الفترة).

محمد حمزة الحداد: القباب في العمارة المصرية الإسلامية – ط١ – القاهرة ١٩٩٣م.

محمد حمزة الحداد: المجمل في الآثار والحضارة الإسلامية، القاهرة (٢٠٠٦م)، العمارة =

لدي بعد تجريد هذه الكتب عدد كبير من المصطلحات الفنية التي كانت متداولة وشائعة وقتئذ والتي إستخدمها الرحالة في وصف المعالم الآثارية، دينية كانت أم مدنية أم حربية، التي زاروها في المدن الإسلامية المختلفة ودونوا مشاهداتهم عنها.

ويمكن القول بأن هذه المصطلحات قد شملت غالبية أنماط العمارة والعمران في الأقطار الإسلامية المختلفة من تخطيط مدن وعمارة حربية وعمارة دينية وجنائزية ومدنية، فضلاً عن بعض العناصر المعمارية والزخرفية وهو ما سنوضحه فيما يلي[1]:

= الإسلامية في أوروبا العثمانية، المجلد الأول، الكويت (٢٠٠٣م).

(١) إعتمدت في استخراج هذه المصطلحات على عدد كبير من كتب البلدانيين والرحالة المسلمين المشارقة والمغاربة ومن بينهم كل من:

أ- المشارقة:

ابن حوقل (أبو القاسم محمد بن حوقل النصيبي) صورة الأرض - بيروت ١٩٧٩م.

ابن خرداذبه (أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله) المسالك والممالك - تحقيق محمد مخزوم - ط١ بيروت ١٩٨٨.

ابن فضلان (أحمد بن فضلان بن العباس بن راشد بن حماد).

رسالة ابن فضلان في وصف الرحلة إلى بلاد الترك والخزر والروس والصقالبه - تحقيق سامي الدهان - ط٢ - بيروت ١٩٨٧م.

ابن الفقيه (أبي بكر أحمد بن محمد الهمداني) مختصر كتاب البلدان - ط١ - بيروت ١٩٨٨.

أبو دلف (مسعر بن المهلهل الخزرجي الينبوعي)، الرسالة الثانية لأبي دلف رحالة القرن العاشر - نشر وتحقيق بطرس يولفاكوف وأنس خالدوف - ترجمة وتعليق محمد منير مرسي - القاهرة ١٩٧٠م.

البغدادي (عبد اللطيف) الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر - ضمن كتاب عبد اللطيف البغدادي لبول غليونجي - أعلام العرب - العدد ١١٤ - القاهرة ١٩٨٥م - ص ص٦٥ - ١٥٢.

الحموي (ياقوت): معجم البلدان - ٥ أجزاء - بيروت ١٩٨٦م؛ المشترك وضعًا والمفترق صقعًا - ط٢ بيروت ١٩٨٦م.

خسرو (ناصر خسرو علوي): سفر نامه - ترجمة يحيى الخشاب - سلسة الألف كتاب الثاني - العدد ١٢٢ - القاهرة ١٩٩٣م.

الدمشقي: (شيخ الربوه) نخبة الدهر في عجائب البر والبحر - ليبزج ١٩٢٣م.

محمد صادق باشا، الرحلات الحجازية، بيروت (١٩٩٩م). =

= المسعودي (أبو الحسن علي بن حسين بن علي): مروج الذهب ومعادن الجوهر – ٤ أجزاء – تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٤ – القاهرة ١٩٦٤م.
المقدسي (شمس الدين أبو عبد الله محمد) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، تحقيق محمد مخزوم – ط١ – بيروت ١٩٨٧م.
النابلسي (عبد الغني): التحفة النابلسية في الرحلة الطرابلسية – تحقيق هربيرت بوسه – ط٢ – القاهرة. د. ت.
النابلسي: الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز، تقديم وإعداد أحمد عبد المجيد هريدي – القاهرة ١٩٨٦م.
اليعقوبي (أحمد بن أبي يعقوب بن واضح الكاتب): كتاب البلدان – ط١ – بيروت ١٩٨٨م.
Gelebi (E.) ., Seyahatnamesi, Misir, Habes, (1672 – 1680) Istanbul, 1938.

ب- الرحالة المغاربة:
ابن بطوطة (محمد بن عبد الله): الرحلة (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار)، بيروت – د. ت.
ابن جبير (محمد بن أحمد): الرحلة (التذكرة بالأخبار في اتفاقات الأسفار) بيروت – د. ت.
ابن الخطيب (لسان الدين): مشاهدات لسان الدين ابن الخطيب في بلاد المغرب والأندلس (مجموعة من رسائله) تحقيق أحمد مختار العبادي – الإسكندرية ١٩٨٣م، مفردات ابن الخطيب، قاموس للألفاظ الحضارية من القرن الثامن الهجري، تحقيق وتقديم عبد العلي الودغيري، منشورات عكاظ، الرباط (١٩٨٨).
ابن سعيد (أبو الحسن علي بن موسى بن عبد الملك) كتاب الجغرافيا – تحقيق وتعليق إسماعيل العربي – ط١ – بيروت ١٩٧٠.
البكري (أبي عبيد): جغرافية مصر من كتاب الممالك والمسالك لأبي عبيد البكري – بحث وتحقيق عبد الله يوسف الغنيم – الكويت ١٩٨٠م.
المغرب في ذكر بلاد أفريقية والمغرب وهو جزء من كتاب المسالك والممالك – ط٢ بغداد د. ت.
جغرافية الأندلس وأوربا من كتاب المسالك والممالك لأبي عبيد البكري – تحقيق عبد الرحمن الحجي – ط١ – بيروت ١٩٦٨م.
البلوي (خالد بن عيسى البلوي أبو البقا): تاج المفرق في تحلية علماء أهل الشرق – مخطوطه بدار الكتب المصرية – (رقم ٤٠٠ جغرافيا – ميكروفيلم ٤٥٧٧٣).
التجيبي (القاسم بن يوسف): مستفاد الرحلة والاغتراب – تحقيق وإعداد عبد الحفيظ منصور – ليبيا تونس ١٩٧٥م.
التيجاني (أبو محمد عبد الله): رحلة التيجاني – تونس – طرابلس ٧٠٦ – ٧٠٨هـ تحقيق حسن حسني عبد الوهاب – ليبيا، تونس ١٩٨١م.
الحميري (محمد بن عبد المنعم): الروض المعطار في خبر الأقطار – تحقيق إحسان عباس – =

١- المصطلحات الخاصة بتخطيط المدن الإسلامية : (لوحات ١ - ٥، ٣٢٧ - ٣٢٨)

وردت في كتابات البلدانيين والرحالة عدة مصطلحات تتعلق بالمدن الإسلامية ومرافقها المختلفة ومنها: الخطط، الحارات، المحلات، الحومات، الأرباض، الظواهر، الرحاب، العرصات، الخوخ، السكك، الدروب، الميادين، الشوارع، المربعات، الازقة، المقابر، الجبانات، الترب، القرافة، المصليات، الأسواق، الحمامات وغير ذلك.

٢- المصطلحات الخاصة بالعمارة الحربية : (شكلا ٥١، ٦٥، لوحات ٣٨، ٣١٣ - ٣٢١)

وردت في كتابات البلدانيين والرحالة عدة مصطلحات تتعلق بالعمارة الحربية سواء من حيث مسمياتها العامة أو من حيث مسميات مفرداتها وعناصرها المختلفة، منها: الرباط، القلعة، الحصن، الاطم، القهندز، القصبة، المحرس، المرقب، المنظرة، الحصار، المرصد، المسلح، الطليعة، القلهرات (قلعة حرة) السلوقية، المربعة، الخندق، الحفير، الشرف، الفصيل، الباشورة، الدركاه، السور، الستاره، البرج، الدهاليز، الدرب، الممشي وغير ذلك.

٣- المصطلحات الخاصة بالعمارة الدينية : (أشكال ١ - ٤١، ٤٣ - ٥٠، ٥٢ - ٥٥، ٥٨،

= ط٢ بيروت - ١٩٨٠م.

الإدريسي (أبي عبد الله محمد بن محمد المعروف بالشريف الإدريسي): نزهة المشتاق في اختراق الأفاق - مجلدان - ط٢ - القاهرة . د.ت.

العبدري (أبي عبيد الله محمد بن محمد العبدري الحيحي): رحلة العبدري المسماة الرحلة المغربية - تحقيق محمد الفاسي - الرباط ١٩٦٨م.

العياشي (أبو سالم): رحلة العياشي - تحقيق ودراسة نجاح القابسي - رسالة ماجستير - غير منشوره - جامعة عين شمس ١٩٧١م.

القلصادي (أبي الحسن على القلصادي الأندلسي) رحلة القلصادي - تحقيق محمد أبو الأجفان - تونس ١٩٧٨م.

ليون الأفريقي (الحسن بن محمد الوزان الفاسي) وصف أفريقيا - جزءان - ترجمة محمد حجي، محمد الأخضر - الرباط ١٩٨٢م.

الورثيلاني (الحسن بن محمد) نزهة النظار في فضل علم التاريخ والأخبار المشهورة بالرحلة الورثيلانيه - ط٢ - بيروت ١٩٨٤م.

حمد الجاسر: ملخص رحلتي ابن عبد السلام الدرعي المغربي - ط٢ - الرياض ١٩٨٣م.

٥٩، لوحات ٦ - ١٣٤، ١٦٥)

وردت في كتابات البلدانيين والرحالة عدة مصطلحات تتعلق بالعمارة الدينية سواء من حيث مسمياتها العامة، أو من حيث مسميات مفرداتها وعناصرها المختلفة ومنها المسجد، الجامع، الرباط، الزاوية، المدرسة، الخانقاه، التكية، الصحن، الرحبة، الساحة، البهو، المسقف، المغطي، السقيفة، المقصورة، البرطال، الرواق، البلاطه، الجناح، الروشن، المناره، الصومعة، المئذنة، الفسقية، النافورة، الشادروان (أو الشاذروان)، الخصه (أو الخسه)، الجب، البركة، البحره، الماجل، الجرن، روزنه، الباذاهنج، الدكه، السده، الشمسية، القمرية، المضوي، السقف، السماء، الأزج، الساباط، المطهرة، الميضأة، الإزار، الافريز، الطرة، التربيعة وغير ذلك.

٤- المصطلحات الخاصة بالعمارة الجنائزية: (أشكال ٢٠ - ٢٣، ٢٩، ٣٥ - ٣٧، ٤٥ - ٤٨؛ لوحات ١٩٠ - ٢١١، ٢٣١، ٢٦٢، ٣٢٧)

وردت في كتابات البلدانيين والرحالة عدة مصطلحات تتعلق بالعمارة الجنائزية سواء من حيث مسمياتها العامة أو من حيث مسميات مفرداتها وعناصرها المختلفة ومنها: التربة، القبر، المقبرة، المدفن، المقام، الحوش، المرقد، المشهد، المزار، الروضة، القبة، كنبد، الميل، الطربال، الضريح، المسن، اللوح، القبرية، العمود، الدكان، الدرابزين وغير ذلك.

٥- المصطلحات الخاصة بالعمارة المدنية:

وردت في كتابات البلدانيين والرحالة عدة مصطلحات تتعلق بالعمارة المدنية وأنماطها المختلفة سواء من حيث مسمياتها العامة أو من حيث مسميات مفرداتها وعناصرها المختلفة وهو ما سنوضحه فيما يلي:

أ - المنشآت السكنية: (لوحات ١٣٥ — ١٤٦، ١٦٤، ١٦٧)

الدار، البيت، الربع، الجوسق، القصر، الكوشك، السراي، المجلس، المقعد، المربعة، الرواق، الطبقة، الإيوان، القاعة، الروشن، الجناح، الساباط، الاسطوان، الحيري بكمين، المشور، المصرية (المصاري) البحره، البركه، الفسقية، المقعد، الساحة، الاسطبل، الباذاهنج وغير ذلك.

ب - الحمامات: (أشكال ٦٠ - ٦٤؛ لوحات ١٤٧ - ١٥٠)

الداخل، البراني، المسلخ، المغطس، الحوض، المضوي، القماري، المقصورة، الميزاب، البركة، الفسقية، القبة، الإيوان، الأتون، الموقد وغير ذلك.

ج - المنشآت الخيرية: (لوحات ١٦٦ - ١٨٧)

السقاية، قبة الشراب، السبيل، المزملة، حوض السبيل، مكتب السبيل، المحضرة، الجشمة، الصهريج، عمارت، البيمارستان، المارستان، بيمارخانه، تيمارخانه وغير ذلك.

د - المنشآت التجارية: (لوحات ١٥١ - ١٥٣)

الخان، القيساريه، الفندق، تيم، بام، دار السماسر، دار التجار، دار البطيخ، كروان سراي، البادستان، الاراستا، البازار، السوق، الحانوت، الدكان وغير ذلك.

هـ - منشآت المنافع العامة: (لوحات ١٥٤ - ١٦٣، ١٨٨)

القناطر، الجسور، الحنايا، الشاذروانات، السدود، المقاييس، وغير ذلك.

٦- المصطلحات الخاصة بالعناصر المعمارية: (لوحات ٢١٢ - ٢٤٠، ٢٥٦ - ٢٧٨)

العمود، الاسطوان، الساريه، الدعامه، الرجل، الركن، العضادة، العقد، القوس، الطاق، القنطرة، المقرنص (المقربص)، الحنية، كمر وغير ذلك.

٧- المصطلحات الخاصة بمواد البناء والزخرفة والكسوات المختلفة: (لوحات ٢٧٩ - ٣١١، ٣٢٢ - ٣٢٥)

الآجر، الطوب، القرميد، الجص، الحجر، الطابيه، الرخام، المنجور، الملون، القُصَّة، المنقوش، الفص المذهب، الفسيفساء، المفصص، غشك، القاشاني (القيشاني)، الزليج، ضرب خيط، الدامس، الساف، المدماك، ملبس، مستور، مغطي، مؤذر، الإزار، الإفريز، الطرة، التربيعة، الأبلق، المشهر، (لوحات ٨ - ٩، ٢٦، ٣١) وغير ذلك.

ومما له دلالته في هذا الصدد أن هذه المصطلحات السابقة تكاد تكون متطابقة مع مثيلتها التي وردت في كتابات المؤرخين المعاصرين[1] من جهة

---

(١) قمت بقراءة العديد من المصادر التاريخية وإستخرجت منها المصطلحات الفنية لمقارنتها بما =

ووثائق الوقف[١] من جهة ثانية وبعض النقوش الكتابية المسجلة على جدران العمائر الباقية[٢] من جهة ثالثة، وهو الأمر الذي يمكن في ضوئه دراسة

= ورد من مصطلحات في كتب البلدانيين والرحالة، وتغطي هذه المصادر فترة تاريخية طويلة تمتد فيما بين القرنين ٣ - ١٤هـ/ ٩ - ٢٠م. سواء كانت متعلقة بمصر أو الجزيرة العربية أو العراق أو إيران أو الشام أو آسيا الوسطى أو آسيا الصغرى أو المغرب والأندلس أو غرب أفريقيا أو شرق أفريقيا.

ولا يتسع المجال لذكر كل هذه المصادر، ولذلك نكتفي بذكر أسماء المؤرخين أما أسماء كتبهم فسوف تدون في ثبت المصادر والمراجع بنهاية الكتاب.

- المغرب والأندلس: (مؤلفات كل من: البكري، ابن أبي دينار، ابن أبي ذرع، ابن بسام، ابن الأحمر، ابن الخطيب، ابن عبد ربه، ابن صاحب الصلاة، ابن عذارى، ابن مرزوق التلمساني، الجزنائي، الدباغ، ابن أبي الضياف السبتي، السلاوي، المقري، الناصري، ابن خلدون).
- غرب أفريقيا: (مؤلفات كل من: بن عثمان فودي، التنبكتي، السعدي).
- مصر: (مؤلفات كل من: ابن عبد الحكم، الكندي، ابن ميسر، ابن عبد الظاهر، ابن فضل الله العمري، ابن الوطواط، ابن دقماق، ابن إياس، المقريزي، النويري، السخاوي، السيوطي، الصيرفي، الإسحاقي، ابن أبي السرور البكري، ابن عبد الغني، يوسف الملواني المعروف بابن الوكيل، الجبرتي، علي مبارك).
- الجزيرة العربية وشرق أفريقيا: (مؤلفات كل من: الأزرقي، الفاكهي، الفاسي، ابن المطهر، ابن المجاور، البرزنجي، ابن النجار، السمهودي، الرازي، الزبيدي، الخزرجي، الحجري، النهراوالي، ابن خضر الرومي، ابن عبد القادر الجزيري، عبد القادر بن أحمد الشافعي خطيب جده، ابن رزيق، الازكوي، السالمي، المغيري).
- العراق والشام: (مؤلفات كل من: ابن الخطيب، ابن النجار، ابن الفوطي، ابن عساكر، ابن شداد، ابن قاضي شهبه، ابن العديم، ابن القلانسي، ابن عبد الهادي، مجير الدين الحنبلي، ابن طولون الصالحي، النعيمي، العلموي، ابن الأثير).
- إيران وآسيا الوسطى والصغرى: (مؤلفات كل من: السلامي وابن اسفنديار والأصبهاني والنيسابوري والسهمي، النرشخي، عثمان زاده، عالي، كاتب جلبي الشهير بحاجي خليفة، نعيما، سلانيكي، بجوي والبيهقي والكرديزي).

(١) إعتمدت على العديد من وثائق الوقف المصرية التي ترجع إلى العصرين المملوكي والعثماني سواء ما نشر منها أو ما يزال محفوظًا في أرشيف وزارة الأوقاف ودار الوثائق والشهر العقاري، أما فيما يخص وثائق البلاد العربية والإسلامية فقد إعتمدت على ما هو منشور في بعض الدراسات الحديثة.

(٢) تسجل لنا النقوش الكتابية على جدران العمائر الأثارية الباقية في العديد من المدن العربية والإسلامية الكثير من مسميات المصطلحات الفنية وهو ما يساعد على دراستها ومعرفة ما =

المصطلحات الفنية التي كانت شائعة ومتداولة في أقطار المشرق الإسلامي، وما يقابلها ويرادفها في أقطار المغرب الإسلامي، بل ويمكن أيضًا معرفة ما جرى على بعض هذه المصطلحات من تطور خلال العصور التاريخية المتعاقبة في أي قطر من هذه الأقطار، كذلك يمكن التعرف أيضًا على بداية ظهور مصطلحات فنية جديدة وإحلالها محل المصطلحات القديمة أو إتساع مدلول بعض المصطلحات القديمة مع إيجاد تفسير لذلك.

ومما يزيد ويضاعف من قيمة وأهمية المصطلحات التي وردت في كتابات البلدانيين والرحالة هو أنه في أحيان كثيرة، كان الرحالة لا يكتفي بالإشارة إلى المصطلح المتداول والشائع في بلده فحسب، وإنما كان يشير أيضًا إلى ما يقابله في البلاد الأخرى أثناء زيارته لها سواء كان متفقًا معه أو مختلفًا عنه أو مرادفًا له، وهو أمر له دلالته عند دراسة هذه المصطلحات وتطورها من جهة، كما أنه من جهة ثانية يسهل توحيد هذه المصطلحات بين الأقطار العربية والإسلامية.

والأمثلة الدالة على ذلك كثيرة، نكتفي أن نذكر منها، على سبيل المثال، ما أورده كل من: المقدسي عند حديثه عن أبنية غزنين[(١)] بقوله «عامته خشب يقع فيه شيء يقال له غشك يشبه فسيفساء مصر»[(٢)] وتتجلى أهمية هذا النص في

= جرى عليها من تطور من جهة ويؤكد أو ينفي ما ورد في المصادر المختلفة المشار إليها من جهة ثانية، ومن بين هذه المصطلحات الرواق، البلاطة، المقدم، المؤخر، الجناح، المجنبة، الدكه، السدة وغير ذلك كثير، وهو ما سنعرض له تفصيلاً وتحليلاً في كتابنا عن المصطلحات الفنية المشار إليه.

(١) غزنين: وصفها المقدسي بأنها «قصبة ليست بالكبيرة إلا أنها رحبة منعمة رخيصة الأسعار كثيرة اللحوم طيبة الفواكه مع كثرة، ولها مدن جليلة والمعايش بها حسنة وهي أحد فرض خراسان وخزائن السند ...».

المقدسي: أحسن التقاسيم – بيروت ١٩٨٧م – ص٢٣٩.

(٢) المقدسي: المصدر السابق – الصفحة نفسها.

هذا ومما له دلالته في هذا الصدد أن نشير إلى بعض التحف الخشبية المزخرفة بهذه الطريقة وتؤرخ بالقرنين الثالث والرابع الهجريين / ٩ – ١٠م.

انظر: فريد شافعي: الأخشاب المزخرفة في الطراز الأموي – فصلة من مجلة كلية الآداب – جامعة القاهرة – المجلد ١٤ – جـ٢ – ديسمبر ١٩٥٢م – ص١٠٦ – ١٠٩ – لوحة ٢١.

زكي محمد حسن: أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الإسلامية بغداد ١٩٥٦م – شكلاً ٣٠٤ – ٣٠٥.=

أنه يضيف لنا مصطلحًا جديدًا غير معروف بين جمهرة الآثاريين وهو «غشك» الذي كان شائعًا ومتداولاً في المشرق الإسلامي، حيث توجد دولة أفغانستان الآن كمرادف لمصطلح الفسيفساء الذي كان شائعًا ومتداولاً في مصر والحجاز والشام وغيرهما من أقطار المشرق.

ويمكن أن نضيف مرادفًا آخر لهذين المصطلحين كان شائعًا في الغرب الإسلامي وهو «الفص المذهب»[١]، أو «المفصص المعروف في المشرق بالفسيفساء»[٢] (لوحات ٩٦ – ١٠٢، ٢٤٢، ٢٩٤ – ٢٩٥) ومنها ما أورده ابن بطوطة عند حديثه عن مدينة مشهد الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه بالنجف بقوله «وحيطانها بالقاشاني وهو شبه الزليج عندنا لكن لونه أشرق ونقشه أحسن» (لوحات ١٠٣ – ١٠٤، ٢٩٦ – ٢٩٨، ٣٠٠).

ويستدل من هذا النص على أن مصطلح القاشاني يرادفه مصطلحَ الزليج في المغرب ومن المعروف أن المصطلح الأول كان شائعًا ومتداولاً في مصر والمشرق الإسلامي، وقد عرف أحيانًا باسم القيشاني أو الكاش (القاشي) كما ذكر ياقوت الحموي في معجمه[٣].

وهو يعرف لدي الأتراك باسم جيني (GINI) أي الصيني[٤]. أما الزليج المغربي فقد عرف في مصر وخاصة في العصر العثماني باسم الزليزلي[٥] ومنها

= عبد الرءوف علي يوسف: الخشب والعاج – ضمن أبحاث كتاب: القاهرة، تاريخها، فنونها، آثارها – مؤسسة الأهرام – ١٩٧٠م – ص٣٥٦.

ولا شك إن بقاء تلك التحف الخشبية من هذه الفترة المبكرة يدل على أن أسلوب الزخرفة بهذه الطريقة كان منتشرًا وقتئذ وربما إقتنى (المقدسي) بعضًا من هذه التحف أثناء زيارته لمصر وهو الأمر الذي يسرّ عليه أن يعقد مثل هذه المقارنة والمقابلة.

(١) ابن جبير: الرحلة – ص١٤٣، ١٨٤.
ابن بطوطة: الرحلة: ص٦٣.

(٢) المقري (أحمد بن محمد المقري التلمساني): نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب – جـ٢ – تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد – ط١ – القاهرة ١٩٤٩م – ص٦٩ – ٧٠.

(٣) ياقوت الحموي: معجم البلدان، جـ٤ – ص٢٩٦.

(4) Yetkin (S. K). , Islam Mimarisi, Ankara, 1959, P. 459.

(٥) ربيع خليفة: فنون القاهرة في العهد العثماني – القاهرة ١٩٨٤م – ص٥٦، ولمزيد من =

ما أورده عبد اللطيف البغدادي عند حديثه عن مصر بقوله «وأما المسناه فيسمونها الزربية ولهم في بنائها إتقان حسن..»(١).

ويستدل من هذا النص الهام على أن المسناه التي كانت شائعة ومتداولة في العراق يرادفها مصطلح «الزربية» الذي كان شائعًا ومتداولاً في مصر كما يتضح من خلال ما ورد في المصادر التاريخية والوثائق المختلفة(٢).

ومنها ما أورده ابن جبير عند حديثه عن دمشق بقوله «وأما الرباطات التي يسمونها الخوانق فكثيرة وهي برسم الصوفية، وهي قصور مزخرفة يطرد في جميعها الماء على أحسن منظر يبصر»(٣).

ويستدل من هذا النص المهم على أن مصطلح الخانقاة بدمشق يرادف ويقابل مصطلح الرباط في المغرب، وهذا المصطلح الأخير ظل شائعًا ومتداولاً هناك أي في المغرب – حتى أواخر القرن ٦هـ/١٢م، ثم سرعان ما حل محله مصطلح آخر جديد هو «الزاوية» ويؤكد ذلك ما ورد في المصادر التاريخية من جهة، وما أورده ابن بطوطة من جهة ثانية وذلك عند حديثة عن مصر بقوله «وأما الزوايا بمصر فكثيرة وهم يسمونها الخوانق واحدتها خانقة، والأمراء بمصر يتنافسون في بناء الزوايا، وكل زاوية بمصر معينه لطائفة من الفقراء وأكثرها الأعاجم وهم أهل أدب ومعرفة بطريقة التصوف ولكل زاوية شيخ وحارس، وترتيب أمورهم عجيب ...»(٤).

ويستدل من هذا النص الهام على أن مصطلح الخانقاة بمصر يرادفه ويقابله مصطلح الزاوية في المغرب، وأن هذا المصطلح الأخير – أي الزاوية – قد حل محل مصطلح الرباط الذي كان شائعًا ومتداولاً قبل القرن ٦هـ/١٢م كما سبق القول. وبخصوص مواد البناء والمقابلة بين مسمياتها المختلفة، نذكر ما أورده

= التفاصيل إنظر، عبد العزيز محمود الأعرج، الزليج في العمارة الإسلامية بالجزائر في العصر التركي، بيروت، الجزائر (١٩٩٠م).

(١) عبد اللطيف البغدادي: الإفادة والاعتبار – ص١١٨.

(٢) محمد أمين، ليلى إبراهيم: المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية – ص٦٠.

(٣) ابن جبير: الرحلة – ص١٩٩.

(٤) ابن بطوطة: الرحلة – ص٣٣.

ياقوت الحموي عن الأجر بقوله «وهو بلغة أهل مصر الطوب وبلغة أهل الشام القرميد»(١) ويمكن أن نضيف مصطلحًا ثالثًا يعرف به الأجر في العراق هو الطابوق(٢).

وقد تنبه المقدسي إلى أن مسميات المنشآت التجارية هي من الأشياء التي يختلف فيها أهل الأقاليم فذكر منها في مقدمة كتابه «فندق، خان، تيم، دار التجار(٣) علاوة على ما أورده في ثنايا كتابه من مصطلحات أخرى.

ويلقى ابن بطوطة الضوء على بعض هذه المصطلحات بقوله «... وبكل منزل – أي مرحلة – منها فندق وهم يسمونه الخان ينزله المسافرون بدوابهم، وبخارج كل خان ساقيه للسبيل وحانوت يشتري منه المسافر ما يحتاج إليه لنفسه ودابته»(٤).

ويستدل من هذا النص على أن مصطلح الفندق الذي كان ولا يزال شائعًا ومتداولاً في المغرب يرادفه ويقابله في مصر مصطلح الخان الذي كان متداولاً بمصر وقت زيارة ابن بطوطة لها في عام ٧٢٦هـ/١٣٢٥م، وهو ما يتفق مع ما ورد في النقوش التأسيسية للمنشآت التجارية التي ترجع إلى هذه الفترة، ومن أبرزها منشأة قوصون بشارع الجمالية قرب باب النصر والتي لم يتبق منها سوى مدخلها الرئيسي المنقوش عليه اسم هذه المنشأة بصيغة «آمر بإنشاء هذا الخان المبارك ...» ويؤرخ هذا الخان بعام ٧٣٦هـ/١٣٣٥م أي بعد زيارة ابن بطوطة بما يقرب من عشر سنوات، وبعد ذلك إشتهر هذا الخان باسم وكالة قوصون ويؤيد ذلك ما أورده المؤرخ المقريزي في خططه بقوله «.. هذه الوكالة في معنى الفنادق والخانات ....»(٥).

---

(١) ياقوت الحموي: معجم البلدان – جـ١ ص٥١.

(٢) عباس التميمي: الطابوق – صناعته وأشكاله في العراق مجلة سومر – جـ١ – ٢، بغداد ١٩٨٢، ص ص٢٧٦ – ٢٨٣.

(٣) المقدسي: أحسن التقاسيم – ص٣٩.

(٤) ابن بطوطة: الرحلة – ص٤٣.

(٥) المقريزي: (تقي الدين أحمد بن علي): المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية – جـ٢ – ط٢ – القاهرة ١٩٨٧م – ص٩٣.

هذا ولم تقتصر هذه المقابلة بين المصطلحات الفنية الشائعة والمتداولة في الأقطار الإسلامية على الرحالة فحسب، وإنما شاركهم فيها بعض المؤرخين أيضًا، ومن بينهم المحبي الذي أمدنا بنص على قدر كبير من الأهمية يتعلق أيضًا بالمنشآت التجارية وهو «... والوكالة اسم للخان كما هو المعروف في عرف المصريين والد مشقيون يسمونه قيساريه»[١].

كذلك لم تغب هذه الحقيقة على السمهودي مؤرخ المدينة فها هو يعلق على وصف ابن جبير وابن عبد ربه للمسجد النبوي الشريف قائلاً «... هذا ما ذكره ابن جبير إلا أنه عبر في الجميع بالبلاطات بدل الأروقة وكذا صنع ابن عبد ربه في العقد...».

وفي موضع آخر يذكر «... وهو مراد ابن جبير في رحلته بعد أن ذكر أن في الجهة القبلية من المسجد خمس بلاطات يعني أروقة»[٢].

يتضح مما تقدم عرضه أن الرحالة كانوا على علم تام وإدراك كامل بمسميات المصطلحات الفنية ومرادفاتها المختلفة التي كانت شائعة ومتداولة بين أقطار المشرق والمغرب على السواء وهو الأمر الذي يمكن في ضوئه، وفي ضوء مقارنة هذه المصطلحات بمثيلتها التي وردت في المصادر الأخرى الأثارية والوثائقية والتاريخية المعاصرة فضلاً عن المعاجم اللغوية، دراسة هذه المصطلحات وما جرى عليها من تطور في أي قطر من الأقطار الإسلامية خلال أي عصر من العصور التاريخية المتعاقبة كما أنه يسهل توحيدها بين تلك الأقطار.

ولا يتسع المجال لدراسة وتحليل كل المصطلحات الفنية السابق الإشارة إليها والتي وردت في كتابات الرحالة ومقارنتها بما ورد في المصادر الأخرى المعاصرة، ولذلك سوف نركز في هذا الكتاب على دراسة بعض المصطلحات التي

---

(١) المحبي (محمد): خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر – جـ٤ – بيروت – د. ت – ص٣٥٧.

(٢) السمهودي، نور الدين علي بن أحمد (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م)، وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، جـ٣، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٤، بيروت (١٩٨٤م)، ص٥١٠، ٦٧٢.

لا تزال موضع خلاف بين الآثاريين وإبراز أهمية كتابات الرحالة في حسم هذا الخلاف من جهة ووضع المصطلح العربي الإسلامي الموحد من جهة ثانية، أما بقية المصطلحات الأخرى فسوف نتعرض لدراستها تفصيلاً وتحليلاً في كتابنا الجامع للمصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية وفق حروف المعجم والذي سيصدر قريبًا بمشيئة الله تعالى وتوفيقه[١].

(١) محمد حمزة الحداد: الجامع للمصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية وفق حروف المعجم (تحت النشر).

المبحث الثالث

اختلاف التعبير عن المصطلحات الفنية بين الدارسين والباحثين

يحسن بنا قبل أن نتحدث عن المصطلحات المختلف عليها أن نشير إلى قضية هامة الا وهي قضية إختلاف التعبير عن المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية بين الدارسين والباحثين وإقتراح الحلول اللازمة لحسم هذه القضية.

وبادئ ذي بدء يمكن القول أنه كان من أثر إنتشار العمارة الإسلامية بطرازها العام وما تفرع منه من طرز محليه كثيرة، في أقطار عديدة ذات بيئات حضارية متباينة، أن تعددت المصطلحات الفنية وتنوعت، فإلى جانب الألفاظ والمصطلحات العربية، ظهرت أيضًا الألفاظ والمصطلحات المعرّبة والدخيلة، وهو الأمر الذي نتج عنه نوع من الاختلاف والتباين في التعبير عن مسميات الوحدات المعمارية الرئيسية كما هو الحال في أنماط العمائر الدينية والجنائزية والمدنية والحربية من جهة أو التعبير عن مسميات العناصر المعمارية والزخرفية من جهة ثانية سواء فيما يخص مصر وأقطار المشرق أو المغرب الإسلامي بل إن كل قطر كاد يختص ببعض المصطلحات التي تميزه عن غيره من الأقطار الأخرى، ولم يقتصر الأمر على ذلك فحسب بل إن بعض المدن الرئيسية في كل قطر إنفردت ببعض المصطلحات الخاصة بها. وهذا هو ما نلاحظه من خلال إستقراء المصادر المختلفة المشار إليها سابقًا ولم ينته الأمر عند ذلك الحد بل إن هذا الخلاف وذلك التباين قد إمتد إلى عصرنا الحاضر ولم يزل قائمًا بين الدارسين والباحثين وهو الأمر الذي يحول دون الانتفاع بما ينشر عن العمارة الإسلامية في تلك الأقطار.

والأكثر من ذلك فإننا كثيرًا ما نجد إختلافًا في التعبير بين الدارسين والباحثين في القطر الواحد بحسب ثقافة وميول كل منهم والأمثلة على ذلك كثيرة ولا تحصى في بحث كهذا، ومما زاد من صعوبة هذا الأمر ما عمد إليه بعض الرواد من المستشرقين والعلماء الأجانب من إقتباس بعض الألفاظ من المصادر المتباينة بغير فهم دقيق لها أحيانًا أو بغير ضبط نطقها وهجائها له أحيانًا أخرى، ثم كتبوها بنطقها العربي بالحروف اللاتينية لتؤدي معنى ألفاظ معروفة أجنبية،

وفي أحيان أخرى كانوا يكتفون بوضع مصطلحات أجنبية إما أن تكون قاصرة ولا تؤدي في معناها وظيفة العنصر المراد التعبير عنه أو تعبر عن صورة واحدة فقط من بين الصور العديدة التي يعبر عنها المصطلح العربي، وإما أنها تكون لا علاقة لها بالمصطلح العربي المقابل لها. وتفاقم الأمر مرة أخرى عندما أعيد استعمال هذه المصطلحات الأجنبية في إقتباسات عربية بغير تحقيق أو تدقيق، هذا بالإضافة إلى محاولات ترجمة المصطلحات الأجنبية التي ليس لها مقابل معروف باللغة العربية، وقد نتج بعض الاختلاف والتناقض في اختيارها، ويكفي لكي نذلل على ذلك أن نقرأ كل أو بعض ما صدر من دراسات عن العمارة الإسلامية خلال العقود الستة الأخيرة سواء كانت مؤلفة باللغة العربية[١] أو معرّبة عن إحدى اللغات الأجنبية أو الشرقية[٢]، لكي نتبين مدى إختلاف التعبير بين الدارسين

---

(١) لا يتسع المجال لذكر النصوص المختلفة المتباينة والمتناقضة في العديد من الدراسات العربية المنشورة سواء كانت متعلقة بقطر بعينه أو متعلقة بالعمارة الإسلامية عامة، وهو ما سنشير إلى جانب منه في متن هذا الكتاب، ولذلك نكتفي بالإحالة إلى بعض هذه الدراسات ومن بينها على سبيل المثال، المؤلفات التالية:

حسين مؤنس: المساجد – عالم المعرفة – العدد ٣٧ – الكويت ١٩٨١م.

طاهر مظفر العميد: العمارة العباسية في سامرا – السلسلة الفنية (رقم ٣٢) العراق ١٩٧٦م.

عفيف بهنسي: الفن الإسلامي – دمشق ١٩٨٥م.

طاهر مظهر العميد، آثار المغرب والأندلس، بغداد (١٩٨٩م)؛ طلعت الياور، العمارة العربية الإسلامية في مصر، بغداد (١٩٨٩م)؛ نجوى عثمان، الهندسة الانشائية في مساجد حلب، حلب (١٩٩٢م)؛ أحمد عبد الرازق أحمد، العمارة الإسلامية في العصرين العباسي والفاطمي، القاهرة (١٩٩٩م)؛ آمال العمري، علي الطايش، العمارة في مصر الإسلامية (العصرين الفاطمي والأيوبي)، القاهرة (١٩٩٦)؛ أحمد رجب أحمد، المسجد الحرام بمكة المكرمة ورسومه في الفن الإسلامي، القاهرة (١٩٩٦م)؛ نجوى عثمان، مساجد القيروان، دمشق (٢٠٠٠م)، إيناس يحي احمد مرسي، فن العمارة العربية وأشهر معالمها، الكويت (٢٠٠١م)؛ يحيى وزيري، العمارة الإسلامية والبيئة، سلسلة عالم المعرفة، العدد ٣٠٤، الكويت (٢٠٠٤م)؛ خالد السلطاني، العمارة في العصر الأموي الانجاز والتأويل، دار المدى، دمشق، بيروت، بغداد (٢٠٠٦م).

(٢) نذكر من بين هذه الدراسات المترجمة كل من:

كونل (ارنست): الفن الإسلامي – ترجمة أحمد موسى – بيروت ١٩٦٦م.

رايس (تامارا): السلاجقة ترجمة لطفي الخوري، إبراهيم الداقوقي – بغداد ١٩٦٨م.

مارسيه (جورج): الفن الإسلامي – ترجمة عفيف بهنسي – دمشق ١٩٦٨م. =

والباحثين العرب حتى أنه في أحيان كثيرة يصعب فهم بعض العبارات والمصطلحات على المتخصصين أنفسهم خاصة في حالة خلو الكتاب أو البحث من الرسوم والصور التوضيحية.

ولاشك أن خير وسيلة للقضاء على هذا الاختلاف وذلك التباين هي عمل «المعجم الآثاري الموحد للمصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية» ويشترك في إعداده فريق عمل من المتخصصين في شتى الأقطار الإسلامية، على أن يراعى

= بلباس (ليبولدتوريس): الفن المرابطي والموحدي – ترجمة سيد غازي – الإسكندرية ١٩٧٦م.
مورينو (مانويل جوميث): الفن الإسلامي في أسبانيا – ترجمة لطفي عبد البديع، السيد عبد العزيز سالم – القاهرة ١٩٧٧م.
رايس (دافيد تاليوت): الفن الإسلامي – ترجمة منير صلاحي الأصبحي دمشق ١٩٧٧م.
باكار (أندريه): المغرب والحرف التقليدية الإسلامية في العمارة – جزءان – ترجمة سامي جرجس – ١٩٨١م.
فنستر (برباره): حول بعض المباني الإسلامية في اليمن – ضمن كتاب تقارير أثرية من اليمن – ترجمة عبد الفتاح البركاوي – المعهد الألماني للآثار بصنعاء الجزء الأول – ١٩٨٢م.
كريزول (كيبل ارشيبلد): الآثار الإسلامية الأولى – نقله إلى العربية عبد الهادي عبله، واستخرج نصوصه وعلق عليه أحمد غسان سبانو، دمشق ١٩٨٤م.
لومبير (ايلي): تطور العمارة الإسلامية في أسبانيا والبرتغال وشمال أفريقيا – ترجمة جليان عطا الله – لبنان ١٩٨٥م.
شاك (فون): الفن العربي في أسبانيا وصقلية – ترجمة الطاهر مكي – القاهرة ١٩٨٥م.
آصلان آبا (أو قطاي): فنون الترك وعمائرهم – ترجمة أحمد عيسى – استنبول ١٩٨٧م.
جورج مارسيه، بلاد المغرب وعلاقتها بالمشرق الإسلامي في العصور الوسطى، ترجمة محمود عبد الصمد هيكل، الإسكندرية (١٩٩١م)؛ كارل ولتسينجر وكارل واتسينجر، الآثار الإسلامية في مدينة دمشق، ترجمة قاسم طوير، تعليق عبد القادر الريحاوي، دمشق (١٩٨٤م)؛ أندريه ريمون، العواصم العربية عمارتها وعمرانها في الفترة العثمانية، ترجمة قاسم طوير، دار المجد، (١٩٨٦)؛ جان سوفاجيه، الآثار التاريخية في دمشق، ترجمة أكرم حسن العلبي، دمشق (١٩٩١)؛ غاسبري ميسانا، المعمار الإسلامي في ليبيا، ترجمة علي الصادق حسنين، بيروت – طرابلس الغرب (١٩٩٨)؛ مركز دراسات الوحدة العربية، الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس، المجلد الثاني، بيروت (١٩٩٨م)، ليوبولدو تورس بالباس، المدن الإسبانية الإسلامية، ترجمة اليو دورودي لابنيا، مركز فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، (٢٠٠٣م)؛ كريزول، العمارة الإسلامية في مصر، ترجمة عبد الوهاب علوب، راجعه واستخرج نصوصه وقدم له وعلق عليه محمد حمزة إسماعيل الحداد، القاهرة (٢٠٠٣).

تزويده بالعديد من الرسوم الهندسية والزخرفية لكل الوحدات والعناصر المعمارية والزخرفية بحيث يكتب أمام كل رسم المصطلح الشائع في مختلف الأقطار، فإذا ما اتفق الاسم في أكثر من قطر ذكر الاختلاف في الأقطار الأخرى حتى إذا ما تبين أن الاختلاف ناشئ عن تحريف أو متقارب توحد.

ورغم أن فكرة هذا المعجم الآثاري قد نبتت منذ ما يزيد عن ستين عاماً، وذلك أثناء إنعقاد المؤتمر الأول للآثار في البلاد العربية بدمشق ١٩٤٧م[١]، إلا أنه لم ير النور الذي نتمناه بعد، لذلك نطالب بإحياء فكرة هذا المعجم من جديد مع تسخير كل الإمكانيات اللازمة لتنفيذه من قبل إحدى الهيئات والمنظمات العربية أو الإسلامية أو منظمة اليونسكو[٢].

وحتى يتم إخراج هذا المعجم إلى حيز الوجود (بمشيئة الله تعالى)، نقترح أن يسبق ذلك بعض الخطوات التمهيدية الإيجابية التي يجب أن يلتزم بها كل الدارسين والباحثين ويعملون على تحقيقها، ويمكن أن نحصرها فيما يلي:

أ) يجب استخدام المصطلحات الشائعة والمتداولة في القطر الذي يكتب عنه أو على الأقل يكتفي بوضع المصطلحات المقابلة والمرادفة لها في الأقطار الأخرى وذلك على غرار ما كان يفعله الرحالة أثناء زيارتهم للأقطار

---

(١) حسن عبد الوهاب: المصطلحات الفنية – ص٢٧ – ٢٨.
وانظر أيضًا كل من المؤتمر الأول للآثار العربية دمشق – صيف ١٩٤٧م.
والمؤتمر الثاني للآثار في البلاد العربية – بغداد ١٨ – ٢٨ نوفمبر ١٩٥٧م. – القاهرة ١٩٥٨م. ص٣٤ (بخصوص أسماء أعضاء لجنة المصطلحات)، ص٤٤ (بخصوص مذكرة بشأن وضع قاموس للمصطلحات العلمية الآثرية للأستاذ حسن عبد الوهاب، ص٨٠ (بخصوص توصية المؤتمر رقم ١٠ والخاص بعمل معجم الآثار).

(٢) مما دلالته أن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم قد أصدرت المعجم الموحد لمصطلحات الآثار والتاريخ (انجليزي – فرنسي – عربي) تونس (١٩٩٣م)، وهذا المعجم ما هو إلا قاموس ثلاثي للمصطلحات التاريخية، والآثارية وليس دراسة للمصطلحات الفنية للعمارة والفنون الإسلامية من حيث أصل المصطلح واشتقاقه ومراحل تطوره في الأقطار العربية والإسلامية خلال العصور التاريخية المتعاقبة وهو ما كنا نتمنى إخراجه إلى النور حتى يزول ما نشاهده في العديد من الدراسات المنشورة من التباين والاختلاف حينًا والخلط والتضارب حينًا آخر وهو الأمر الذي يحول دون الاستفادة بمثل هذه الدراسات.

المختلفة على نحو ما بينا من قبل. أما ما نشاهده حتى الآن في الدراسات المنشورة فعلى النقيض من ذلك تمامًا حيث يحرص كل باحث على نشر المصطلحات الشائعة والمتداولة في بلده في غيرها من الأقطار التي يكتب عنها، دون أن يذكر المصطلحات المقابلة أو المرادفة لها إلا نادرًا، وهو الأمر الذي يحول دون إنتفاع المتخصصين من أهل هذه الأقطار أو غيرهم من أهل الأقطار الأخرى بمثل هذه الدراسات ومما يزيد من صعوبة هذا الأمر أنه في كثير من الأحيان يحلو لبعض الباحثين أن يجمعوا بين مصطلحين كل منهما مرادف للآخر في آن واحد وهو ما سنعرض له فيما بعد.

ب) يجب العمل على حصر كل المدلولات للمصطلح الواحد في كل الأقطار الإسلامية، على أن يتم الاتفاق فيما بعد بين الدارسين والباحثين على الاقتصار على مدلول واحد لهذا المصطلح حتى لا يتكرر التباين والاختلاف، والسعي نحو نشر هذا المدلول الجديد إما عن طريق تبادل المراسلات بين الأقسام المتخصصة في الجامعات المصرية والعربية والإسلامية بل والأجنبية أو بعقد الندوات العلمية بواقع ندوة تعقد مرة واحدة كل عام أو عامين، أو على الأقل يكتفي بنشر ذلك في الدوريات العلمية المتخصصة التي يحرص على اقتنائها كل الدارسين والباحثين أو على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) التي قربت البعيد ويسرت المستحيل. والأمثلة الدالة على تعدد المدلولات للمصطلح الواحد كثيرة، نذكر من بينها، على سبيل المثال، كل من القصبه، الطابية، القصر، المقصورة، الصهريج، الاصطبل، الروضه، الضريح، الفسقية، التربة وغير ذلك[1].

ج) يجب العمل على ضرورة التخلص نهائيًا من المصطلحات الأجنبية التي تفيض بذكرها الدراسات المنشورة، وإحلال المصطلحات العربية الإسلامية محلها ونذكر من بين هذه المصطلحات الأجنبية، على سبيل المثال، كل من:

كورنيش Cornice، طمبور Tambour

(١) محمد حمزة الحداد: الجامع للمصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية – (تحت النشر).

زجزاج Zigzag، فرنتون Franton

بيت الصلاة Salle de priere المجاز القاطع Transept

وغير ذلك وهو ما سنعرض له تفصيلاً في كتابنا المشار إليه[١]، مع وضع وإحلال المصطلحات العربية الإسلامية المستمدة من المصادر المختلفة المشار إليها سابقًا.

(١) محمد حمزة الحداد: الجامع للمصطلحات الفنية (تحت النشر).

المبحث الرابع

دراسة لبعض المصطلحات المختلف عليها

يقتصر هذا الكتاب، كما سبق القول، على دراسة بعض المصطلحات التي لا تزال موضع خلاف بين الدارسين والباحثين، ولما كانت المصطلحات المتعلقة بتخطيط الجوامع الإسلامية من بين المصطلحات المختلف عليها، ولذلك أثرنا أن نخصص لها هذه الدراسة، ويرجع ذلك بطبيعة الحال إلى أهمية هذا التخطيط من جهة وشيوعه وانتشاره في غالبية الأقطار الإسلامية من جهة ثانية، ومن ثم فإن توحيد المصطلحات المتعلقة بعناصر هذا التخطيط، يعد فرضًا واجبًا على الدارسين والباحثين حتى يزول ما نشاهده في العديد من الدراسات المنشورة من التباين والاختلاف حينًا والخلط والتضارب حينًا آخر.

١- المصطلحات المتعلقة بعناصر التخطيط العام للجوامع الإسلامية:

يكفي، بادي ذي بدء، لكي ندلل على بيان حجم إختلاف التعبير حول تسمية عناصر التخطيط العام للجوامع الإسلامية أن نذكر قائمة المصطلحات التي أطلقت على كل عنصر من هذه العناصر، مع محاولة وضع المصطلح العربي الموحد المستمد من المصادر المختلفة.

أ- الفناء الأوسط: (أشكال ١ - ٩، ١٢ - ٢٠، ٢٣، ٣٤ - ٣٥، ٤٣ - ٤٤، ٥٢ - ٥٥، ٥٩)

هو المساحة المكشوفة التي تتوسط الجوامع التي صممت وفق التخطيط التقليدي المتأثر بتخطيط جامع الرسول ﷺ وقد أطلقت على هذه المساحة المكشوفة عدة مصطلحات من أشهرها الصحن وهو مصطلح متعارف عليه في غالبية الأقطار الإسلامية قديمًا وحديثًا (لوحات ١٠ - ١١، ١٧، ٢٠، ٢٥، ٣٣، ٣٦، ٤١ - ٤٣).

ولهذا المصطلح مترادفات أخرى كثيرة منها الفناء، الساحة، الرحبة[1]،

(١) ابن بطوطة: الرحلة - ص٤٧ - ٤٨، ٢٧٧.
ابن شداد (عز الدين محمد بن علي بن إبراهيم).
الاعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة - جـ١ - ق١ - تحقيق يحيى زكريا عبادة - =

الباحة[١]، الصرحه (أو الصوح أو الشماسي)[٢] الحائر[٣]، الدرقاعه[٤] (أشكال ٦،

= دمشق ١٩٩١م – ص١٠٣ – ١٠٤، ١٠٨ – ١١٠، ١١٧.
ابن الفقيه (أبي بكر أحمد بن محمد الهمداني): مختصر كتاب البلدان ط١ – بيروت ١٩٨٨م ص٩٧.
العمري (ابن فضل الله).
مسالك الأبصار في ممالك الأمصار – ممالك مصر والشام والحجاز واليمن – تحقيق أيمن فؤاد سيد – القاهرة ١٩٨٥م ص٨٠.
المقدسي: أحسن التقاسيم – ص١٤٥ – ١٤٦، ١٦٩، ٢٢٣، ٣٢٩.
النابلسي: التحفة النابلسية في الرحلة الطرابلسية – ص٧، ٤٢.

(١) يقابلنا هذا المصطلح في دراسات العلماء والباحثين السوريين، ومن بينها كل من:
نادر العطار: فن العمارة الإسلامية – مجلة الحوليات السورية – المجلد ٣ – الجزء ١ – ٢، دمشق ١٩٥٣م – ص٧٠.
عبد القادر الريحاوي: العمارة العربية الإسلامية – خصائصها وآثارها في سوريه – دمشق ١٩٧٩م – ص١٠٥، ١١٠، ١٤٠.

(٢) يقابلنا هذا المصطلح (بمترادفاته) في اليمن. انظر:
الحجري (الحاج محمد بن أحمد): مساجد صنعاء عامرها وموفيها – ط٢ – بيروت ١٣٩٨هـ/١٩٧٧م – ص٢٤، ٢٩ – ٣٠.
الأكوع (القاضي إسماعيل بن علي).
المدارس الإسلامية في اليمن– ط٢ – بيروت – صنعاء ١٩٨٦م– ص٢٤٠ – ٢٤١، ٢٩٨.
عبد الله عبد السلام الحداد، مقدمة في الآثار الإسلامية، صنعاء، (٢٠٠٣)، ص٢٤.

(٣) يقابلنا هذا المصطلح في الدراسات المتعلقة بالمشاهد والمراقد المقدسة في العراق وإيران ومنها:
شاكر هادي غضب: الفن المعماري والهندسة التشكيلية العامة في المساجد الإسلامية والمراقد المقدسة – بغداد ١٩٧٧م – ص٧.

(٤) كان يعتقد حتى وقت قريب أن هذا المصطلح يقتصر مدلوله على الفناء الأوسط المغطى الذي يتوسط المدارس المملوكية، ولكن ثبت بعد دراسة الوثائق والمصادر التاريخية أن مدلول هذا المصطلح أوسع من ذلك، فهو يطلق أيضًا على الصحون الصغيرة أو الكبيرة مكشوفة كانت أم مغطاه مثل صحن مدرسة قلاوون وصحن مدرسة السلطان حسن وصحن مدرسة الظاهر برقوق، وصحن جامع المؤيد شيخ كما يطلق أيضاً على الاستطراق الذي يتوسط بعض العمائر الدينية المملوكية مثل برسباي بجبانة المماليك وجاتم البهلوان بالسروجية ومن العصر العثماني جامع المحمودية بميدان صلاح الدين أسفل القلعة بالقاهرة. انظر:
محمد حمزة الحداد: عمائر القاهرة الدينية في العصر العثماني – المجلة التاريخية المصرية – المجلد ٣٧ – القاهرة ١٩٩٠م ص١١٠.

٣٥، ٤٦، ٤٨، لوحات ٤٥ – ٤٨، ١٦٥، ٢٢٩ – ٢٣٠، ٢٤١، ٢٤٧) كذلك أطلق على الجزء المكشوف الذي يتقدم الجزء المغطى (Harim) في التخطيط التقليدي للعمارة العثمانية مصطلح الحَرَم (Avlu, Harem)[١] (أشكال ٢٤، ٣٦ – ٣٧، ٤٩)، (لوحات ٤٨، ٥٢، ٥٧). وفي الفارسية يطلق على الصحن مصطلح الحياط (لوحات ٦١ – ٦٤).

ب - المقدم: (لوحات ١١، ١٧، ٢١ – ٢٨، ٤١ – ٤٣)

وهو أكبر أجزاء الجامع وأكثرها أهمية حيث يشمل المحراب (القبلة) والمنبر ودكه المبلغ أو المؤذن (السدة، المكبريه، مكبرات المبلغين (لوحات ٨٧، ١٠٨ – ١١١، ١٢٦)، المحفل)، وقد أطلقت على هذا الجزء عدة مصطلحات قديمًا وحديثًا منها المغطى[٢] المسقف أو المسقف القبلي[٣]. الحرم[٤]،

---

(1) Goodwin G.,: A history of Ottoman architecture New York. 1987, p. 458.

ورد هذا المصطلح في الوثائق المختلفة ومنها وثيقة وقف سليمان باشا على مسجده بالقلعة المعروف بمسجد سارية الجبل ٩٣٥هـ / ١٥٢٨م حيث ورد بها أن هذا المسجد عبارة عن «مسجد جامع (ويقصد الجزء المغطى) وعلى حرم له (أي الجزء المكشوف)... حجة وقف سليمان باشا (أوقاف رقم ١٠٧٤).

El – Masry, A. M., Die Bauten von Hàdim Sulaimàn Pascha, Berlin (1991), p. 230 – 231.

(٢) المقدسي: أحسن التقاسيم – ص١٣٩، ١٤٥ – ١٤٦، ٣٦٠.

(٣) الأدريسي: نزهة المشتاق مج١ – ص٣٥٩ – ٣٦٠، مج٢ – ص٥٧٥، ٥٧٦.

ابن جبير: الرحلة – ص١٨٥.

الحميري: الروض المعطار – جـ٢ – ص٤٥٧.

(٤) يقابلنا هذا المصطلح في العديد من دراسات العلماء والباحثين السوريين أو المتخصصين في العمارة الإسلامية ببلاد الشام ومنها:

الريحاوي: المرجع السابق – ص٣٨ – ٣٩، ٤٧، ٥١، ٢١٤.

كامل شحاده: من مآثر نور الدين محمود زنكي العمرانيه في حماه. الحوليات الأثرية السوريه – مجلد ٢٠ – الجزءان ١ – ٢ دمشق ١٩٧٠م – ص٩٧، عمر عبدالسلام تدمري، آثار طرابلس الإسلامية، دراسات في التاريخ والعمارة، طرابلس، لبنان (١٩٩٤م)، ص ٤٠ – ٤١.

راضي عقده: زوايا حماه – الحوليات الأثرية السوريه – المجلد ٣١ – دمشق ١٩٨١م ص١٨٨، ١٩١، ١٩٧، ١٩٩ عبد القادر الريحاوي، العمارة في الحضارة الإسلامية، جدة (١٩٩٠م)، ص٥٤، ١٠٢، ١٢٨، ١٣٢؛ قمم عالمية في تراث الحضارة العربية الإسلامية المعماري =

القبلية[١]، ظلة القبلة[٢]، رواق القبلة[٣]، إيوان القبلة أو الإيوان الشرقي (لوحة

= والفني، دمشق (٢٠٠٠م)، جـ١، ص١٢٤ – ١٢٥، ١٨٥، ١٨٨، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٦٦، جـ٢، ص٤١٣، ٤١٥ – ٤١٦، ٥٠٥؛ محمود مرسي مرسي، العمارة الإسلامية بسورية، الجزء الأول، دور الحديث والمدارس الباقية بمدينة دمشق من العصرين الزنكي والأيوبي، القاهرة (٢٠٠٥م)، ص٤٧، ٥٧، ٥٩، ٦٣، ٧٥، ٨٠-٨١، ٨٧، ١٠٩، ١٢٦، ١٣٠.

نجدة خماش، دراسات في الآثار الإسلامية، ط٦، جامعة دمشق (٢٠٠١ – ٢٠٠٢م)، ص ٣٠، ٨٠، ٨٤، ٩٤، ٩٦، ١١٠، ١٢٧.

(١) استخدم هذا المصطلح أيضًا بعض العلماء والباحثين السوريين ومنهم:

محمد أسعد طلس: ذيل ثمار المقاصد في ذكر المساجد ليوسف بن عبد الهادي – بيروت ١٩٤٣م – ص٢٢٧، نجوى عثمان، الهندسة الانشائية في مساجد حلب، ص١٦٧، ١٧٩، ٢٧٣؛ مساجد القيروان، ص٩٦ – ٩٨، ١٥٣، ١٦٧، نادر العطار: فن العمارة الإسلامية – ص٧٠.

(٢) هذا المصطلح يقابلنا في العديد من دراسات العلماء والباحثين المصريين ومنها:

فريد شافعي: العمارة العربية في مصر الإسلامية – المجلد الأول – عصر الولاة – القاهرة ١٩٧٠ – ص٢٣٧ – ٢٤١.

العمارة العربية الإسلامية: ماضيها – حاضرها – مستقبلها – الرياض ١٩٨٢م ص٣، ١١، ٨٢.

محمد محمد الكحلاوي: عمائر الموحدين الدينية بالمغرب – رسالة دكتوراه – غير منشورة – جامعة القاهرة ١٩٨٦م ص٣٧٢ – ٣٧٣.

أمال العمري، على الطايش، العمارة في مصر الإسلامية، ص٧٢ – ٧٣، ٨٢، ٩١، ٩٩؛ عبد الله عبد السلام الحداد، مقدمة في الآثار الإسلامية، صنعاء (٢٠٠٣م)، ص٢٢– ٢٣.

حسني نويصر، الآثار الإسلامية، القاهرة ط٢ (٢٠٠٤)، ص ١١٥، ١٢٤، ١٧٤، ١٨٧، ١٩٦؛ العمارة الإسلامية في مصر عصر الأيوبيين والمماليك، القاهرة (١٩٩٦م)، ص ١٣٩، ٣٢٢، ٣٩٠، ٣٩٢، ٥٤٥ – ٥٤٦، ٦١٩.

مختار الكسباني والعربي صبري، العمارة الإسلامية في القاهرة ودمشق عصر دولة المماليك البحرية، القاهرة (٢٠٠٤م)، ص ٢ –٥.

أحمد رجب محمد علي، تاريخ وعمارة المساجد الأثرية في الهند، القاهرة (١٩٩٧م) ص٣٣، ٥٤ – ٥٥، ٦٨ – ٦٩، ١١٧ – ١٢٠، ١٣٠ – ١٣٢، ٢٧٣ – ٢٧٧.

غازي رجب محمد، العمارة العربية في العصر الإسلامي في العراق، بغداد (١٩٨٩م)، ص٦٤، ١٠٠، ١٤٦، ١٥٨، ١٦٨؛ محمد عبد الستار عثمان، أضواء جديدة على الجامع الأقمر ٥١٩هـ / ١١٢٥م ضمن الكتاب التذكاري للآثاري الدكتور محمد السيد غيطاس بعنوان دراسات وبحوث في الآثار والحضارة الإسلامية، (الكتاب الأول) العمارة، الإسكندرية (٢٠٠٤م)، ص١٨١.

(٣) هذا المصطلح يقابلنا في العديد من دراسات العلماء والباحثين المصريين أيضًا ومن بينها:

محمود أحمد: بيان تاريخي عن الجامع الطولوني وشرح مميزاته الفنية – القاهرة ١٩٣٥م – ص٩.=

٩٣)[١] بيت الصلاة[٢]، وهذا المصطلح الأخير إنما هو ترجمة حرفية لنفس

= سعاد ماهر محمد: مساجد مصر وأولياؤها الصالحون جـ١ - القاهرة ١٩٧١م - ص١٤٨، جـ٣ - ص١٣٧، ١٧٨، ٢١٩.

مصطفى شيحه: مدخل العمارة والفنون الإسلامية في الجمهورية اليمنية القاهرة ١٩٨٧م - ص٣٢، ٣٨، ٤٢، ٤٧..

حسن الباشا: مدخل إلى الآثار الإسلامية - ط٢ - القاهرة ١٩٩٠م - ص١١٢ - ١٢١.

مصطفى شيحه: الآثار الإسلامية في مصر - ط١ - القاهرة ١٩٩٢م - ص٨٢ - ١١٠ - ١١١، ١٣٢، ١٣٩، يحيى وزيري، العمارة الإسلامية والبيئة، ص١٣٨ - ١٣٩.

أحمد عبد الرازق أحمد: تاريخ وآثار مصر الإسلامية - القاهرة ١٩٩٣م - ص١١٩، ٢٣٨، ٢٥٤، ٢٦٣.

(١) هذا المصطلح يقابلنا في كتابات العلامة (المرحوم حسن عبد الوهاب) المتعددة ومن أشهرها كتابه: تاريخ المساجد الأثرية - ط١ - القاهرة ١٩٤٦م - ص٣٥، ٤٩، ١٤٩، ١٥٨، ٢١٢.
وانظر أيضًا: صلاح الدين البحيري: عالمية الحضارة الإسلامية ومظاهرها في الفنون - حوليات كلية الآداب جامعة الكويت - الحولية الثالثة - الرسالة الثانية عشرة في التاريخ - الكويت ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م - ص٦٠، ٦٢.

(٢) مما له دلالته أن هذا المصطلح لم يقتصر إطلاقه على مقدم الجامع في هذا الطراز التقليدي فقط وإنما ساد إطلاقه على طرز المساجد الأخرى في العديد من الدراسات المشار إليها في هذه الحاشية وفي غيرها من الدراسات ومن هذه وتلك: أحمد فكري: مسجد القيروان ١٩٣٦م - ص١٩..

:مساجد القاهرة ومدارسها - المداخل - القاهرة ١٩٦١م - ص٩٢، ١٠٨ - ١٠٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٧.

:مساجد القاهرة ومدارسها - الجزء الأول - العصر الفاطمي القاهرة ١٩٦٥م - ص٤٨، ٦٥، ١٢٥.

السيد عبد العزيز سالم: طرابلس الشام في التاريخ الإسلامي - الإسكندرية ١٩٦٦م - ص٤٠٣ - ٤٠٤، ٤٠٨، ٤١٠.

:تاريخ المغرب في العصر الإسلامي - الإسكندرية - ١٩٨٢ - ص٣٤٠ - ٣٤١، ٣٥٨، ٣٦٠، ٦٦٤، ٦٦٨ - ٦٦٩، ٧٥٦، ٧٦٦..

:قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس - جـ١ - الإسكندرية - ١٩٨٤م - ص٣١٦.

:تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس - ط٢ - الإسكندرية د. ت - ص٣٨٤.

حسين مؤنس: المساجد - عالم المعرفة - العدد ٣٧ - الكويت ١٩٨١م - ص٨٨.، محمد توفيق بلبع: المسجد في الإسلام - المختار من عالم الفكر - ١ - دراسات إسلامية - الكويت ١٩٨٤م - ص٣٣٤، ٢٧٧، ٣٠٣، ٤٦٧ - ٤٦٨ - ٤٩٩ - ٥٠١ سعد زغلول عبد الحميد، العمارة =

المصطلح الفرنسي الذي يستعمل في الدلالة على مكان الصلاة في الكنائس وهو Salle de priere، ويرى البعض أنه يمكن إستعمال الاشتقاق العربي الصحيح وهو المصلى بدلاً من بيت الصلاة[١] ولما كان مصطلح المصلى قد يثير إطلاقه على هذا الجزء من الجامع نوعًا من الخلط بينه وبين نمط آخر من أنماط العمائر الدينية الإسلامية وهو المعروف بالمصليات ومنها مصلى الجنائز، ومصلى العيد (الشريعة في المغرب والأندلس) نما زكَاه في أسيا الوسطى)، ولذلك نرى إستبعاد إطلاق هذا المصطلح (المصلى) والمصطلح الذي يسبقه (بيت الصلاة)، والاقتصار على مصطلح عربي إسلامي موحد وهو (المقدم) ذلك المصطلح الذي ظهر منذ فترة مبكرة للدلالة على هذا الجزء من الجامع كما يتضح من خلال ما أورده (الطبري) عند حديثه عن بناء جامع الكوفة فذكر أنه في بادئ أمره كان عبارة عن «... ظله في مقدمه ليست لها مجنبات ولا مواخير (أي مؤخر)..».

ويضيف (الطبري) فيذكر أنه ظل على هذا الحال حتى أعاد بنائه زياد بن

= والفنون، ص٢٣٩، ٢٤١ – ٢٤٧، أحمد محمد هاشم، من معالم الحضارة الإسلامية في الجمهورية اليمنية، الايسيسكو، (١٩٩٩م)، ص١٣٥، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٤؛ عبد الله عطية عبد الحافظ، الآثار والفنون الإسلامية، القاهرة (٢٠٠٧م)، ص١٢٢ – ١٢٣، ١٢٨، ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٥٠ دراسات في الفن التركي، القاهرة (٢٠٠٧)، ص٢٦٧ – ٢٦٨؛ مصطفى أعشى، نماذج من الفن المعماري الموحدي بالمغرب، مطبعة فضالة، المحمدية، المغرب، ص٩، ١٨، ٢٤، محمد الطيب عقاب، لمحات عن العمارة والفنون الإسلامية في الجزائر، القاهرة (٢٠٠٢م)، ص٥٥، ٩١؛ عبد العزيز محمود لعرج، مدينة المنصورة بتلمسان، دراسة تاريخية أثرية في عمرانها وفنونها، القاهرة (٢٠٠٦م)، ص١٢٩، ١٤٠، ١٦٨؛ خالد السلطاني، العمارة في العصر الأموي، ص١٠٢ – ١٠٣، ١٢٧، ١٦٢، ١٦٩؛ غازي رجب، العمارة العربية، ص٤٧، ٥٢، ٦٧، ١٤٦، ٣١٩؛ صلاح أحمد البهنسي، طرابلس الغرب، دراسات في التراث المعماري والفني، القاهرة (٢٠٠٤م)، ٤٦ – ٤٧، ٥٠، ٥٣، ٥٦–٥٧، ٥٩–٦٠، ٦٤–٦٥، مسجد وضريح الإمام الحسين بن القاسم بذمار، ضمن الكتاب التذكاري للآثاري الدكتور محمد السيد غيطاس المشار إليه، ص٢٠٢؛ علي مسعود البلوشي، تاريخ معمار المسجد في ليبيا في العهد العثماني والقرمانلي (١٥٥١ – ١٩١١م)، نشأة ونمو وتطور أنماط المساجد الليبية، طرابلس الغرب، الجماهيرية الليبية، (٢٠٠٧م)، ص ١١٥ – ١١٧، ١٦٤ – ١٦٥، ١٦٨ – ١٦٩، ١٩٣ – ١٩٤.

(١) عبد المجيد وافي: أصول روحية في العمارة الإسلامية – منبر الإسلام – العدد ٥ – السنة ٣٢ حمادي الأولى ١٣٩٤هـ ١٩٧٤م، ص١٤٠.

أبيه ٥١هـ/٦٧١م، وجعل له «مجنبات ومواخير»[١] (شكل ١).

وقد ظل إستعمال هذا المصطلح باقيًا فيما بعد كما يتضح من خلال ما ورد في المصادر التاريخية المتعلقة بمصر واليمن، فضلاً عن بعض النقوش التأسيسية[٢].

ولذلك نرى أنه أنسب المصطلحات للدلالة على أهم واكبر أجزاء الجامع.

ج - المؤخر:

وهو الجزء المقابل لمقدم الجامع ويليه في الأهمية، وقد أطلقت عليه عدة مصطلحات منها الرواق المقابل لرواق القبلة، الظلة المقابلة لظله القبلة، الرواق (أو الإيوان) البحري والرواق (أو الإيوان) الشمالي الغربي بالنسبة للعمارة الإسلامية في مصر.

ونحن نرى أن مصطلح المؤخر هو أنسب المصطلحات للدلالة على هذا الجزء من الجامع لاسيما وأنه قد ظهر (مثل لفظ المقدم) منذ فترة مبكرة كما ورد في كتاب الطبري المشار إليه، ثم إستمر مستعملاً خلال العصور التالية كما يتضح من خلال المصادر التاريخية وبعض النقوش التأسيسية[٣].

---

(١) الطبري (أبي جعفر محمد بن جرير).
تاريخ الرسل والملوك المعروف بتاريخ الطبري – جـ٢– تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – القاهرة ١٩٦٣م – ص٤٤، ٤٦.

(٢) ابن دقماق: (إبراهيم بن محمد بن أيدمر)
الانتصار لواسطة عقد الأمصار – القسم الأول – بيروت د. ت – ص٥٩ – ٦٠ – ٧٠،
المقريزي: الخطط – جـ٢ – ص٢٤٩ – ٢٥٠، ٢٥٢ – ٢٥٣،
ابن الديبغ: (أبو عبد الله عبد الرحمن).
بغية المستفيد في تاريخ مدينة زبيد – تحقيق عبد الله الحبشي – صنعاء – د. ت – ص٧٠ – ٧٣،
الحجري: مساجد صنعاء – ص٣٠ – ٣١،
ربيع خليفة: النصوص التأسيسية وأهميتها في دراسة العمائر اليمنية الإسلامية مجلة التاريخ والمستقبل – يصدرها قسم التاريخ بآداب المنيا المجلد الثاني – العدد الأول ١٩٩٢م – ص٢٥٠، ٢٥٨.

(٣) انظر المصادر والمراجع الواردة في حاشية ١ – ص ٤٠.

د - المجنبتان[١] :

ويقصد بهما ميمنة وميسرة الصحن، وقد أطلقت عليهما بعض المصطلحات منها الظلتان الجانبيتان، الرواقان الجانبيان، الجناحان[٢] الإيوانان الجانبيان (ويقصد بهما الإيوان الجنوبي الغربي والإيوان الشمالي الشرقي) بالنسبة للعمارة الإسلامية في مصر[٣].

ونحن نرى أن مصطلح المجنبتان هو أنسب المصطلحات للدلالة على هذين الجزئين الجانبيين من الجامع، لاسيما وأنه قد ظهر (مثل مصطلحًا المقدم والمؤخر) منذ فترة مبكرة كما ورد في كتاب الطبري المشار إليه، كذلك ما تزال أقطار المغرب العربي تحتفظ بهذا المصطلح وبنفس مدلوله حتى الآن، فضلاً عن بعض النقوش التأسيسية كما هو الحال في جامع الزيتونة الشهير[٤].

مما تقدم يتضح أنه رغم تعدد المصطلحات بمرادفاتها التي أطلقت على عناصر تخطيط الجامع، إلا أنه تم إستخلاص أربعة مصطلحات عربية صحيحة موحده مستمدة من المصادر المختلفة (فضلاً عن النقوش التأسيسية) تعد من أنسب المصطلحات للدلالة على هذه العناصر.

ولا يبق بعد ذلك سوى العمل على توحيد ونشر هذه المصطلحات بين الدارسين والباحثين حتى يتم القضاء نهائيًا على هذا الاختلاف وذلك الخلط.

٢- المصطلحات المتعلقة بمفردات التخطيط الداخلي للجوامع الإسلامية :

أطلقت على مفردات التخطيط الداخلي للجوامع الإسلامية عدة مصطلحات من أشهرها البلاطة، الاسكوب، الرواق، ويضاف إليها بعض المصطلحات الأخرى

---

(١) يذكر ابن منظور «المجنبتان من الجيش: الميمنة والميسرة، المجنبة بالفتح المقدمة، والمجنبة اليمنى هي ميمنة العسكر، والمجنبة اليسرى هي الميسرة وهما مجنبتان والنون مكسورة».
ابن منظور: لسان العرب – مادة جنب، وانظر أيضًا:
الفيروز أبادي: القاموس المحيط – جـ١ – ص٤٨ – ٤٩.

(٢) انظر ص ٧٧– ٨٢ من هذا الكتاب.

(٣) صلاح الدين البحيري: عالمية الحضارة – ص٦٢.

(٤) أحمد فكري: مسجد الزيتونة الجامع في تونس – المجلة التاريخية المصرية – المجلد الرابع – العدد الثاني – القاهرة ١٩٥٢م – ص٦٧.

التي لم تلق من الذيوع والشهرة ما لقيته المصطلحات الثلاثة السابقة ومنها البهو (الأبهاء) المعزبه (المعازب)، الكور (الأكوار)، الجناح (الأجنحة).

وعلى ضوء ذلك تبرز أمامنا بعض التساؤلات الهامة والمفيدة في آن واحد وهي هل كل هذه المصطلحات كانت شائعة ومنتشرة في الأقطار الإسلامية قاطبة؟ أم أن بعضها قد إختصت به أقاليم المشرق، وبعضها الآخر إختصت بـه أقـاليم المغرب؟ ثم ما هي مدلولات هذه المصطلحات وفيما إذا كانت ذات مدلول واحد أم أن لكل مصطلح منها مدلول خاص به يختلف عن مدلول بقية المصطلحات؟

والحق إن كتابات الرحالة من جهة والوثائق والمصادر التاريخية من جهـة ثانية والنقوش الكتابية المسجلة على جدران العمائر الباقية من جهة ثالثة، فضلاً عن المعاجم اللغوية تسهل لنا مهمة الإجابة على مثل هذه التساؤلات، وذلك على النحو التالي:

أ - البلاطة:

البلاطة في اللغة «الأرض»، وقيل الأرض المستوية الملساء والبلاط بالفتح الحجارة المفروشة في الدار وغيرها، ويقال دار مبلطه بأجر أو حجـارة، ويقـال بلطت الدار فهي مبلوطه إذا فرشتها بآجر أو حجارة وكل أرض فرشت بالحجارة والآجر بلاط، وبلطها يبلطها بلطًا وبلطها سواها وبلاط الأرض وجهها، والـبلاط ضرب من الحجارة تفرش به الأرض ثم سمي المكان بلاطًا إتساعًا وغير ذلك[١].

ب - الاسكوب:

الاسكوب في اللغة «يقال للسكة من النخل أسلوب واسكوب فإذا كان ذلك من غير النخل قيل له أنبوب ومداد»[٢].

---

(١) ابن منظور: لسان العرب – ماده بلط.
البكري: القول المقتضب – ص٨٣.
Dozy, Op. Cit, Vol I, PP. 111- 112.

(٢) ابن منظور: لسان العرب – مادة سكب.
Dozy, Op. Cit, Vol I, P .666.
مما له دلالته في هذا الصدد أنه لم ترد أية إشارة في المصادر التاريخية وكتابـات ومـشاهدات الرحالة أو الوثائق المختلفة التي ترجع إلى العصور الوسطى تفيد استخدام هذا المصطلح عند =

أما عن البلاطة والاسكوب في الاصطلاح المعماري فالرأي الشائع والمتداول حتى الآن أن البلاطة هي «الممر الممتد رأسيًا (أي عموديًا) في بيت الصلاة من جدار القبلة إلى الصحن»، والاسكوب هو «الممر الموازي (الأفقي أو العرضي) في بيت الصلاة لجدار القبلة والذي يمتد بين الأعمدة أو الدعامات من الجدار الشرقي إلى الجدار الغربي من هذا البيت»[(١)].

وعلى ضوء هذا التفسير يرى (المرحوم أ.د. فكري) صاحب هذا التفسير

= وصف المساجد والجوامع في مدن الغرب الإسلامي.

ورغم ذلك فإنه يستدل من خلال وثائق جمعية الأوقاف بتونس والمتعلقة بأعمال الترميم والإصلاح في المساجد والجوامع التونسية فيما بين عامي ١٨٧٤ - ١٩٥٦م ورود مصطلح المسكبة وجمعه المساكب بدلاً من مصطلح البلاطات الذي كان شائعًا في المصادر المختلفة قبل هذا التاريخ وهو الأمر الذي يدل على أن هذا المصطلح قد حل محل مصطلح البلاطة في تونس منذ أواخر القرن ١٩م وليس قبل ذلك ومن ثم صار هذا المصطلح من الألفاظ الدارجة في تونس هذا من جهة ومن جهة ثانية فإن المصطلح كما يستدل من المعاجم اللغوية وما ورد في وثائق جمعية الأوقاف لا يقتصر مدلوله على الاتجاه الموازي لجدار القبلة فحسب كما ذهب إلى ذلك الدكتور فكري ومن نهج نهجه بل يشمل مدلوله أيضًا الاتجاه العمودي وهو الاتجاه الغالب في مساجد الغرب الإسلامي.

وعلى ذلك فإن هذا المصطلح يعد مرادفًا لكل من مصطلحي الرواق والبلاطة.

هذا ويرجع الفضل إلى الدكتورة نجوى عثمان في نشر وثائق جمعية الأوقاف بتونس فلها كل الشكر والتقدير.

نجوى عثمان، مساجد القيروان، ص٣١٥ - ٥٠٧.

(١) أحمد فكري: المدخل - ص٩٢ حاشية ٢.

ويضيف (د. فكري) فيذكر «أن أهل المغرب يسمونه المسكبة».

: انظر مسجد القيروان - ص١٩ حاشية ٣.

: عوامل الوحدة في الآثار الإسلامية بالبلاد العربية (ضمن أبحاث المؤتمر الثالث للآثار في البلاد العربية فاس ١٩٥٩م. القاهرة ١٩٦١م) ص٢٦٧ - ٢٧٣ وقد أعيد نشر هذا البحث ضمن كتاب دراسات في الآثار الإسلامية، القاهرة ١٩٧٩م (ص ١ - ٧) - وعن الاسكوب ص٣.

انظر أيضًا كل من:

حسين مؤنس: المساجد - ص٨٩،

محمد توفيق بلبع: المسجد في الإسلام - ص٣٣٤،

عيسى سلمان وآخرون: العمارات العربية الإسلامية في العراق - جـ١ - تخطيط مدن ومساجد - بغداد ١٩٨٢ - ص٢٨.

ومن نهج نهجه من تلاميذه أو المتأثرين به، أن بيت الصلاة في الجامع (المقدم) يشتمل داخله على أساكيب وبلاطات، وقد إنتشر هذا التفسير وذاع في العديد من الدراسات المتعلقة بالعمارة الإسلامية عامه أو المتعلقة بأقطار المغرب الإسلامي من جهة أو المتعلقة بمصر وأقطار المشرق الإسلامي من جهة ثانية[١].

وليس أدل على تبني هذا التفسير في مطلع الألفية الثالثة من تلك الدراسة التي قسمت الطراز التقليدي الذي صممت على أساسه المساجد إلى طرازين أساسيين استنادًا إلى توزيع مسار صفوف البوائك أو الأعمدة المصفوفة في أرضية بيت الصلاة (المقدم) وهما:

الطراز الأول ويعرف بطراز الأساكيب وهو يطلق على صفوف البوائك أو الأعمدة التي تسير في خط موازي لجدار القبلة دون أن تتعامد عليه.

أما الطراز الثاني فيعرف بطراز البلاطات وتخطيطه عكس الطراز الأول من حيث مسارات البوائك التي تسير في خط عمودي على جدار القبلة وتصبح طلة القبلة في هذا الطراز أكثر عمقًا ومن أقدم أمثلته المسجد الأقصى في القدس[٢].

وقد ناقض صاحب هذا الرأي نفسه في موضع آخر عندما تحدث عن فكرة إتساع إسكوب المحراب حيث ذكر «ومن أقدم المساجد الجامعة التي تميزت باتساع إسكوب المحراب في بلاد الشام المسجد الأقصى»[٣].

فكيف يكون المسجد الأقصى هو أقدم الأمثلة لكلا الطرازين؟؟ وقد أجملت دراسة أخرى طرز تخطيط المساجد على النحو التالي:

أ) التخطيط ذو الصحن والأساكيب.

---

(١) لا يتسع المجال لذكر كل المراجع والأبحاث المتعلقة بتلك المسألة، ولذلك يكتفي بمراجعة ما ورد في مؤلفات كل من د. فكري، د. سالم. د. سعد زغلول عبد الحميد، د. حسين مؤنس (كتاب المساجد)، د. عيسى سليمان (العمارات العربية في العراق)، د. أيمن فؤاد سيد (الدولة الفاطمية) د. محمد الكحلاوي (عمائر الموحدين الدينية بالمغرب) ومصطفى أعشى ومحمد الطيب عقاب وغازي رجب وخالد السلطاني وعبد العزيز محمد لعرج السابق الإشارة إليها والعديد من رسائل الآثار بكلية الآداب – جامعة الإسكندرية وغير ذلك.

(٢) محمد محمد الكحلاوي، القيم الدينية وأثرها في تخطيط عمارة المساجد، مجلة دراسات في علم الآثار والتراث، العدد الأول، الجمعية السعودية للدراسات الآثرية، الرياض (٢٠٠٠م)، ص١٩١.

(٣) محمد محمد الكحلاوي، القيم الدينية، ص١٩٢ – ١٩٣.

ب) التخطيط ذو الصحن والبلاطات.

ج) التخطيط ذو الصحن والأساكيب والبلاطات.

د) التخطيط ذو الأساكيب من دون صحن.

هـ) التخطيط ذو البلاطات من دون صحن[١].

أما الدكتور سعد زغلول عبد الحميد فقد استخدم مصطلح الرواق للبلاط العمودي ومصطلح بلاط أو بلاطة للرواق العرضي الذي يمثل امتداد صفوف المصلين وهو الأسكوب عند الدكتور فكري[٢].

وحتى يمكن قبول هذه الأراء والأخذ بها من عدمه، يحسن بنا أولاً أن نعقد مقارنه ومقابلة بين ما ورد في هذه الدراسات الحديثة من جهة وما أورده كل من الرحالة والمؤرخين، فضلاً عن النقوش الكتابية المسجلة على جدران العمائر الباقية من جهة ثانية.

ولتبدأ بذكر مساجد الغرب الإسلامي أولاً على إعتبار أن مصطلح البلاطة كما سيظهر لنا كان هو المصطلح السائد والمنتشر هناك وما يزال كذلك حتى الآن، ونخص بالذكر كل من جامعي القيراون وقرطبة وهما من أعظم وأشهر الجوامع في العمارة الإسلامية عامة والعمارة في الغرب الإسلامي خاصة.

وعن جامع القيروان يذكر (د. فكري) أن بيت صلاته (المقدم) كان في عام ١٠٥هـ/٧٢٣م يشمل سبعة أساكيب تنقسم إلى ثمان عشرة بلاطه ومنذ عام ٢٢١/٨٣٦م، أي في عهد زيادة الله، سبع عشرة بلاطه بدلاً من ثمان عشرة، وثمانية أساكيب بدلاً من سبعة، وإتخذ الجامع صورته التخطيطية النهائية في عهد إبراهيم بن أحمد سنة ٢٦١هـ/٨٧٥م إذ أضيفت إلى الصحن مجنباته الأربع وبكل منها رواقان، وأقيمت قبة البهو على نهاية بلاطة المحراب»[٣] (شكل ٢).

ويلاحظ في هذا النص أن (الدكتور فكري) قد إستخدم ثلاثة مصطلحات وهي البلاطة والاسكوب بالنسبة لبيت الصلاة، والرواق بالنسبة للمجنبات وهو يرى أن

---

(١) عبد الله عبد السلام الحداد، مقدمة في الآثار الإسلامية، ص٢٢ - ٢٤.

(٢) سعد زغلول عبد الحميد، العمارة والفنون في دولة الإسلام، ص٢٩٤ هامش ١.

(٣) أحمد فكري: المدخل – ص٢٠٧ – ٢٠٩.

الرواق في المجنبه هو «الممر الموازي لواجهتها على الصحن والذي يمتد من بداية المجنبة إلى نهايتها وكذلك بالنسبة لمؤخر المسجد»[١]. ويدل هذا الرأي على أن الرواق في المجنبة والمؤخر هو المقابل والمرادف لمصطلح الاسكوب في بيت الصلاة، وهو الأمر الذي يدل من جهة أخرى على أن البلاطة مصطلح قائم بذاته حيث أنه غير مرادف لكل من الاسكوب والرواق.

أما البكري فيذكر عن جامع القيروان في عهد كل من زيادة الله وإبراهيم بن أحمد ما نصه «... وعدد ما في الجامع من الأعمدة أربع مائه وأربعة عشر عمودًا، وبلاطاته سبعة عشر بلاطًا، وطوله مايتان وعشرون ذراعًا وعرضه ماية وخمسون ذراعًا، ثم يضيف قائلاً «ولما ولى إبراهيم بن أحمد بن الأغلب زاد في طول بلاطات الجامع وبنى القبة المعروفة بباب البهو على آخر بلاط المحراب ...»[٢]. شكل (٢).

ويلاحظ في هذا النص أنه يخلو من الإشارة إلى كل من مصطلحي الاسكوب والرواق كما أشار د. فكري في وصفه وأنه يقتصر على مصطلح البلاطه فحسب، ومن المعروف أن البلاطات في جامع القيروان وغالبية جوامع الغرب الإسلامي تتجه عمودية على جدار القبلة.

أما عن جامع قرطبة فيذكر (د. فكري) أنه في بادئ أمرة – أي في عهد عبد الرحمن الداخل – كان بيت صلاته (المقدم) يشمل إثني عشر اسكوبًا تنقسم

---

(١) المرجع نفسه – ص٩٢ حاشية ٢.
ونضيف على ذلك فنذكر إن هذا التعريف يتعارض مع التعريف الذي كان قد أورده (د. فكري) قبل ذلك في كتابه عن مسجد القيروان حيث قال «أما الأروقة فالممرات المتجهة إلى حائط المحراب».
أحمد فكري: مسجد القيروان – ص١٩ حاشية ٣.
ويلاحظ مرة أخرى أن هذا التعريف للأروقة هو نفسه تعريف البلاطات الذي أورده (د. فكري) في كتابه المدخل والذي أشرنا إليه من قبل، وهو ما يجعل كل منهما مرادفًا للآخر، إلا أن (سيادته لم يلتزم بهذا التعريف الأول للأروقة الذي أورده في كتاب مسجد القيروان، واقتصر في جميع أبحاثه على التعريف الذي أورده للبلاطات في كتاب المدخل مع أنه في كلا التعريفين قد قصر كل من (الرواق والبلاطة) على الاتجاه العمودي وهذا لا أساس له من الصحة كما سيثبت من خلال دراستنا في هذا الكتاب.

(٢) البكري: المغرب في ذكر بلاد أفريقية والمغرب – ص٢٣ – ٢٤.

إلى تسع بلاطات، ثم زاد فيه عبد الرحمن الأوسط زيادتين الأولى سنه ٢١٨هـ/٨٣٤م وفيها أضيفت إلى بيت الصلاة بلاطتان واحدة شرقية وأخرى غربية، وأضيفت إلى الصحن مجنبتان واحدة شرقية والأخرى مقابلة لها في امتداد البلاطتين الجديدتين، أما الزيادة الثانية فتمت في ٢٣٤هـ/٨٤٨م وفيها هدم جدار القبلة وزيد المسجد من جهتها ثمانية أساكيب وبذلك أصبح بيت الصلاة يشمل عشرين إسكوبًا تنقسم إلى إحدى عشرة بلاطه، ثم زيد في المسجد مرة رابعة في عهد الحكم المستنصر ٣٥١هـ/٩٦١م فهدم جدار القبلة مرة ثانية وأضيفت إلى بيت الصلاة اثني عشر إسكوبًا أي أن بلاطات المسجد الإحدى عشرة أصبحت تجتاز كل منها اثنين وثلاثين إسكوبًا، وعلى يدي المنصور بن أبي عامر زيد في المسجد مرة خامسة وذلك عام ٣٧٧هـ/٩٨٧م وتمت الزيادة هذه المرة شرقي بيت الصلاة والصحن فأضيفت ثمان بلاطات إمتدت مثل إمتداد البلاطات السابقة، وبذلك أصبح بيت الصلاة يشمل تسع عشرة بلاطة واثنين وثلاثين إسكوبًا»[1]. (شكلا ٣ – ٤).

أما (البكري) فيوضح المراحل المختلفة لتخطيط الجامع فيقول «وكان طول مسقف البلاطات من المسجد الجامع وذلك من القبلة إلى الجوف (الشمال) قبل الزيادة، مائتين وخمسًا وعشرين ذراعًا، والعرض من الشرق إلى الغرب، قبل الزيادة، مئة زراع وخمس أذرع، ثم زاد الحكم في طوله في القبلة مئة ذراع وخمس أذرع فكمل الطول ثلاثمائة ذراع وثلاثين ذراعًا وزاد محمد بن أبي عامر بأمر هشام بن الحكم في عرضه من جهة الشرق ثمانين ذراعًا فتم العرض مئتين وثلاثين ذراعًا، وكان عدد بلاطاته أحد عشر بلاطه عرض أوسطها ستة عشر ذراعًا، وعرض كل واحد من اللذين يليانه غربًا واللذين يليانه شرقًا أربعة عشر ذراعًا، وعرض كل واحد من الستة الباقية أحد عشر ذراعًا، وزاد ابن أبي عامر فيه ثماني بلاطات عرض كل واحده عشرة أذرع ....»[2] (شكل ٤).

---

(١) أحمد فكري: المدخل – ص٢٤٤ – ٢٤٧.

(٢) البكري: جغرافية الأندلس وأوربا من كتاب المسالك والممالك تحقيق عبد الرحمن الحجي – ط١ – بيروت ١٩٦٨م – ص١٠١ – ١٠٣.

ويلاحظ أن هذا النص المهم يخلو أيضًا من الإشارة إلى كل من مصطلحي الرواق والاسكوب ويقتصر على مصطلح البلاطة فحسب.

وقد إستمر التعبير بهذا المصطلح، أي البلاطة، في غالبية المصادر التاريخية المتعلقة بالغرب الإسلامي، ونكتفي بأن نذكر من بينها كل من ابن عذاري وقد ذكر بخصوص جامع قرطبة هذا المصطلح أكثر من مرة «وتم بناؤه وكملت بلاطاته واشتملت أسواره في سنة ١٧٠هـ/٧٨٦م»، ومنها «قيل أنه – أي عبد الرحمن الناصر – أنفق في صومعة المسجد وفي تعديل المسجد وبنيان الوجه للبلاطات الأحد عشر بلاطًا سبعة أمداد وكيلين ونصف كيل من الدراهم القاسمية»، ومنها ما يتعلق بزيادة الحكم المستنصر حيث قال «فحدوا هذه الزيادة من قبلة المسجد إلى آخر الفضاء مادًا بالطول لأحد عشر بلاطًا، وكان طول الزيادة من الشمال إلى الجنوب خمسة وتسعين ذراعًا وعرضها من الشرق إلى الغرب مثل عرض الجامع سواء».

ومنها ما يتعلق بزيادة المنصور بن أبي عامر حيث قال «فبدأ ابن أبي عامر هذه الزيادة على بلاطات تمتد طولاً من أول المسجد إلى آخره» ويضيف فيذكر أن هذه الزيادة كانت بشرقي المسجد[١].

أما المؤرخ الآخر فهو (المقري) الذي حوى كتابه نقولات العديد من المؤرخين والرحالة، ومنها ما هو خاص بالمراحل المختلفة لبناء جامع قرطبة والزيادة فيه ولم يرد فيما ذكره أي إشارة لكل من مصطلحي الرواق والاسكوب، وإقتصر على مصطلح البلاطات فحسب فضلاً عن مصطلح آخر مرادف لها وهو الأبهاء (مفردها بهو) كما سنشير فيما بعد، ونكتفي هنا بالإشارة إلى مصطلح البلاطة الذي تناثر في ثنايا الكتاب ومن ذلك «وكان سقف البلاط»، «وكان عدد بلاطه أحد عشر بلاطًا»، وأربعة في بلاطاته»، «فبدأ ابن أبي عامر هذه الزيادة على بلاطات تمتد طولاً من أول المسجد إلى آخرة[٢]، «خمس بلاطات من الزيادة

---

(١) ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب جـ٢ – تحقيق كولان (ج. س)، بروفنسال (ليفي) ط٣ – بيروت ١٩٨٣م – ص٢٢٩ – ٢٣١، ٢٣٤، ٢٨٧.

(٢) المقري: نفح الطيب – جـ٢ – ص٨٤ – ٨٦.

الحكمية»، «البلاط الأوسط» ثم أخيرًا ذكر ما نصه وقال ابن سعيد نقلاً عن ابن بشكوال... وعدد أبهائه عند اكتمالها بالشمالية (الصواب الشرقية) التي زادها المنصور بن أبي عامر تسعة عشر بهوًا وتسمى البلاطات»[١].

وتتجلى قيمة هذا النص المهم في أنه أضاف مصطلحًا جديدًا مرادفًا لمصطلح البلاطة وهو البهو وسنشير إليه فيما بعد.

هذا ولم يقتصر التعبير بمصطلح البلاطة على الرحالة والمؤرخين فحسب، وإنما يقابلنا أيضًا هذا المصطلح في العديد من النقوش الكتابية المسجلة على جدران العمائر الباقية في الغرب الإسلامي، ونكتفي بأن نذكر من بينها نقش يوضح ما قام به السلطان المريني أبو يعقوب من زيادة في مسجد تازي بالمغرب الأقصى سنة ٦٩١هـ/١٢٩١م، وهذا النقش بصيغة «أمر أمير المسلمين ببناء الزيادة التي زيدت في هذا الجامع وذلك أربعة بلاطات في قبلته وبلاطان شرقي وغربي الصحن»[٢].

مما يتقدم يتضح أن مصطلح البلاطة كان هو المصطلح السائد والمتداول في أقطار الغرب الإسلامي، وأنه لم يرد في المصادر المختلفة أي ذكر لمرادف آخر لهذا المصطلح باستثناء ما أورده المقري (نقلاً عن ابن سعيد الذي نقل بدوره عن ابن بشكوال) من أن أبهاء المسجد تسمى البلاطات كما سبق القول. ونضيف على ذلك فنذكر بأنه لما كانت البلاطات في غالبية جوامع الغرب الإسلامي تتجه عمودية على جدار القبلة، ولذلك كان الرحالة أو المؤرخ يحرص على تحديد الاتجاهات وخاصة عند الإشارة إلى حدوث زيادة أو إضافة في الجامع فإذا قال أحدهم أن فلانًا زاد في طول بلاطات الجامع فإن هذا يعني أن الزيادة شملت عمق بيت الصلاة (المقدم) من القبلة إلى الجوف أي من عند جدار القبلة إلى الصحن وهو ما يعرف بالمحور الطولي، أما إذا قال أنه زاد في طول البلاط في القبلة فهذا يعني أن الزيادة شملت عمق المسجد من جهة جدار القبلة فحسب على نحو ما ذكر (البكري) عند الإشارة إلى زيادة الحكم المستنصر بجامع قرطبة أما إذا ذكر

---

(١) المقري: المصدر السابق – جـ٢ ص٨٧ – ٨٩.

(٢) عن: محمد الكحلاوي: عمائر الموحدين الدينية بالمغرب – ص١٥٣.

أحدهم أن فلانًا زاد في عرض البلاطات، فإن هذا يعني أن الزيادة شملت جانبي (بيت الصلاة) (المقدم) الشرقي والغربي وهو ما يعرف بالمحور العرضي، أما إذا اقتصرت الزيادة على جانب واحد فقط ففي هذه الحالة كان المؤرخ أو الرحالة يكتفي بالقول بأنه زاد في عرض البلاطات من الجهة التي زيدت منها على نحو ما ذكر (البكري) وغيره عند الإشارة إلى زيادة المنصور بن أبي عامر بجامع قرطبة والسابق الإشارة إليها، أما في حالة ما تكون عقود البائكات موازية لجدار القبلة فكان الرحالة أو المؤرخ يكتفي بالقول بأن هذه البلاطات تمتد من الشرق إلى الغرب أو العكس كما سنشير فيما بعد.

ج- الرواق:

الرواق في اللغة هو «روق البيت مقدمه ورواقه ما بين يديه، وقيل سماوته وهي الشقة التي دون العليا والجمع أروقه، قال الجوهري الروق سقف في مقدم البيت، والرواق ستر يمد دون السقف يقال بيت مروق، وقال بعضهم رواق البيت مقدمه، وقال ابن سيده: رواقًا الليل مقدمه وجوانبه والأرواق الفسطاطيط، الليث: بيت كالفسطاط يحمل على سطاع واحد في وسطه والجمع أروقه ويقال ضرب فلان روقه بموضع كذا إذا نزل به وضرب خيمته»(١).

وقال في مختصر الصحاح «الرواق بيت عال، وبالكسر سقف في مقدم البيت وبيت مروق: له رواق»(٢).

نخرج من تفسير هذا النص اللغوي بحقيقة فحواها أن الرواق هو أحد المصطلحات المتعلقة بالمنشآت السكنية كالدور والبيوت وغيرها وهو يقصد به من جهة الإشارة إلى جزء مهم من مكونات البيت هو (الشقة التي دون العليا) وعلى ذلك فهو يقابل ما يعرف باسم الطبقة أو القاعة ويؤكد هذا التفسير ما ورد

---

(١) الجوهري: تاج اللغة وصحاح العربية – جـ٤ – ص١٤٨٥ – ١٤٨٦.
ابن منظور: لسان العرب – ماده روق.
الفيروز أبادي: القاموس المحيط – جـ٣ – ص٢٣١ – ٢٣٢.
الزبيدي: تاج العروس – جـ٦ – ص٣٦٢ – ٣٦٤.
Dozy, Op Cit, Vol. I., PP. 561 – 572.

(٢) البكري: القول المقتضب – ص١٢٠.

في الوثائق المختلفة المتعلقة بالمنشآت السكنية فبعض الأروقة تتكون من إيوان ودر قاعة أو إيوانين متقابلين بينهما در قاعه، فضلاً عن بعض المنافع والمرافق كالخزانات النوميه (المراقد) وخزانه الكسوة والمطبخ والمرحاض وكان الرواق يسقف بالخشب النقي المدهون ويفرش بالبلاط أو الرخام الملون وتسبل جدره بالملاط وأحيانًا كان يشرف كل إيوان أو أحدهما على الدر قاعه بكرديين تمتد فيما بينهما من أعلى معبره[1]، ومن جهة ثانية يقصد بمصطلح الرواق السقيفة التي تتقدم مقدم البيت أي مدخله الرئيس ولذلك كان يقال له بيت مروق أي ذو سقيفة تتقدمة، وقد إستعيرت هذه اللفظة بهذا المدلول الأخير إلى العمارة الدينية وصارت إصطلاحًا يقصد به المساحة أو الممر المسقف المحصور بين صفين من الأعمدة أو الدعامات أو بين جدار وصف من الأعمدة أو الدعامات وهو ما يعرف باسم البائكة (لوحات ٢٢٤ – ٢٤٠) وهو نفس التخطيط الذي تكون عليه السقائف التي تتقدم مداخل الدور والبيوت من جهة، ومداخل العمائر الدينية من جهة ثانية (لوحه ٢١) ومن نماذج هذه السقائف التي تتقدم المساجد ما نراه في مسجد بو فتاته بسوسه في تونس (شكل ٢٧)، ومسجد الصالح طلائع بالقاهرة (شكل ١٩، لوحة ٢٣٢) والعديد من المساجد السلجوقيه والعثمانية[2].

ويعزز هذا التفسير ويؤكده أدلة كثيرة مستمدة من المصادر التاريخية والوثائق المختلفة فضلاً عن النقوش الكتابية المسجلة على جدران العمائر الأثرية الباقية في مصر وأقطار المشرق، ومن هذه الأدلة ما ذكره المقريزي عند حديثه عن الجامع الأزهر بقوله «... وكتب بدائر القبة التي في الرواق الأول وهي على

(١) عبد اللطيف إبراهيم: الوثائق في خدمة الآثار – ص٣١٢ حاشية ١.
: وثيقة قراقجا الحسني – مجلة كلية الآداب – جامعة القاهرة – المجلد ١٨ – جـ٢ – ديسمبر ١٩٥٦م. ص٢٣١ تحقيق ٤١.
محمد أمين (وليلى إبراهيم): المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية – ص٥٧ – ٥٨.
محمد عبد القادر موافي: تاريخ الوقف في مصر العثمانية – رسالة دكتوراه – غير منشورة جامعة الزقازيق ١٩٩٣م – ص١٤٨٨.
(٢) محمد حمزة الحداد: العمارة الإسلامية في مصر – من الفتح العثماني إلى نهاية عهد محمد علي – المدخل – القاهرة ١٩٩٢م – ص٣١ – ٣٦.

يمنه المحراب والمنبر ...»[(١)] (شكل ٥).

يدل هذا النص المهم على أن الرواق هو المساحة أو الممر المسقف المحصور بين جدار القبلة والبائكة الأولى التي تلي هذا الجدار.

وتزودنا وثيقة مدرسة المنصورة قلاوون بشارع المعز لدين الله بالقاهرة بنص مهم يؤكد هذا المعنى أيضًا حيث تذكر أن المدرسة تشتمل على «إيوانين متقابلين أحدهما قبليًا والثاني بحريًا، فأما الإيوان القبلي فإنه معقود القوصرة بالطوب الآجر ... وبكل من جانبي الإيوان المذكور رواق ... [(٢)] ومن المعروف أن كل رواق من هذين الرواقين الجانبيين محصور بين البائكة من جهة والجدار من جهة ثانية. (شكل ٦، لوحتا ١٠١، ٢٢٦).

أما وثيقة سودون من زاده فتذكر أن جامعه بسوق السلاح بالقاهرة يشتمل على «ست رواقات ثلاث منها قبلية والثلاث رواقات الباقية أحدها بحري والثاني شرقي والثالث غربي محمولة على عمد صوان عدتها ثمانية عشر عمودًا علوها عقود وقناطر مبنية بالحجر الفص النحيت والطوب والجبس ...[(٣)] (شكل ٨).

يتضح من هذا النص الوثائقي أن الجامع عبارة عن مقدم يشتمل على ثلاثة أروقه ومؤخر يشتمل على رواق واحد ومجنبتان ويشتمل كل منهما على رواق واحد (شكل ٨) ويلاحظ هنا أن مدلول الرواق قد إتسع معناه فصار يقصد به البائكات (صفوف الأعمدة وما يعلوها من عقود) والمساحات أو الممرات المسقوفة المحصورة بينها.

هذا وتزخر المصادر التاريخية الأخرى ووثائق الوقف المختلفة بإشارات كثيرة يستدل منها على أن مصطلح الرواق كان هو المصطلح السائد والمتداول

---

(١) المقريزي: الخطط – جـ٢ – ص٢٧٣.

(٢) محمد سيف النصر أبو الفتوح: مدرسة السلطان المنصور قلاوون بالنحاسين بالقاهرة. دراسة أثرية في ضوء وثيقة جديدة، مجلة كلية الآداب – جامعة صنعاء – ١٩٨٤ ص١١٠ – ١١١ أسطر ١٦ – ٢٣،
محمد حمزة الحداد: السلطان المنصور قلاوون – ط١ – القاهرة ١٩٩٣م ص١٦٢ – ١٦٣.

(٣) حسني نويصر: مدرسة جركسيه على نمط المساجد الجامعة – مدرسة الأمير سودون من زاده بسوق السلاح – القاهرة ١٩٨٥ – ص٧١ – ٧٣.

في العمارة المصرية الإسلامية عبر العصور التاريخية المختلفة، لذلك فإنه من الخطأ السير على نهج (د. فكري) عند وصف تخطيط الجوامع المصرية بأن بيوت صلاتها (المقدم أو الرواق القبلي) تشتمل على أساكيب وبلاطات[١]، لأنه لم ترد أية إشارة في الوثائق والمصادر التاريخية تفيد إستعمال أي من هذين المصطلحين ولو مرة واحدة في مصر هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن مدلول مصطلح البلاطة لدي (د. فكري) يقتصر فقط على الممر الممتد رأسيًا (أي عموديًا) في بيت الصلاة من جدار القبلة إلى الصحن كما سبق القول، ومثل هذا الوضع تعد أمثلته في الجوامع المصرية الباقية قليلة بل ونادرة حيث تتجه جميع عقود البائكات موازية لجدار القبلة وليست عمودية عليه (كما هو الحال في جوامع الغرب الإسلامي)، ويستثنى من ذلك ما نشاهده في كل من جامعي الأزهر والحاكم (أشكال ٥ – ٤٣ – ٤٤) (من وجود رواق أوسط، هو المعروف خطأ بالمجاز القاطع، تتجه عقود بائكتيه عمودية على جدار القبلة)؛ من العصر الفاطمي وجامع محمد أفندي التي يرمق من العصر العثماني (شكل ٤٥)[٢].

ومما له دلالته في هذا الصدد ما نشاهده في بعض دراسات العلماء والباحثين المحدثين عند وصف الجوامع المختلفة من محاولة الجمع بين كل من مصطلحي الرواق والبلاطة في آن واحد، فالجامع عبارة عن صحن أوسط مكشوف تحيط به أربعة أروقة، يشتمل كل رواق منها على عدد من البلاطات يختلف من جامع لآخر وبطبيعة الحال فإن رواق القبلة يشمل أكبر عدد من البلاطات في الجامع[٣].

---

(١) راجع على سبيل المثال ما ورد بشأن تخطيط جامع بن طولون، والجامع الأزهر وجامع الحاكم بأمر الله، وجامع الأقمر، وجامع الصالح طلائع في كل من المدخل، العصر الفاطمي (للدكتور أحمد فكري)، وما أورده (د. حسين مؤنس) في كتابه المساجد المشار إليه.

(٢) عن هذا الجامع وتخطيطه انظر، محمد حمزة إسماعيل الحداد، بحوث ودراسات، (الكتاب الأول)، ص٢٨١؛ موسوعة العمارة الإسلامية في مصر من الفتح العثماني حتى عهد محمد علي، المدخل (الكتاب الأول)، القاهرة (١٩٩٨م)، ص٨٧ شكل ٦٣؛ المجلد الثاني (العمارة الدينية) الجزء الأول عمائر القاهرة الدينية (القسم الأول)، القاهرة (٢٠٠٠م)، ص١٦٨ – ١٨٥، أشكال ١٤ – ١٦.

(٣) كمال الدين سامح: العمارة في صدر الإسلام – القاهرة ١٩٧١ ص٢٧، ١٠٨، العمارة الإسلامية في مصر – القاهرة ١٩٧٠ – ص١٩، ٣٧، ٤١، =

= محمد مصطفى نجيب: العمارة في عصر المماليك - (ضمن كتاب القاهرة مؤسسة الأهرام ١٩٧٠ م - ص٢٤٣).
عبد الرحمن فهمي: العمارة قبل عصر المماليك. (ضمن كتاب القاهرة المشار إليه) - ص٢٢٣.
مسجد الصالح طلائع: (ضمن كتاب القاهرة المشار إليه) ص٤٦٤.
محمد عبد الستار عثمان: أخميم في العصرين القبطي والإسلامي - ط١ - ١٩٨٢م - ص٧٦، ٧٩ - ٨٠، ١٠٣، ١٠٥.
جرجا وآثارها الإسلامية في العصر العثماني - مجلة دراسات آثارية إسلامية - المجلد ٣ - القاهرة ١٩٨٨م ص٢٣٠ - ٢٣٣، أضواء جديدة على الجامع الأقمر، ص١٨١ - ١٨٣.
سامح فهمي: جامع الظاهر بيبرس - مجلة دراسات آثاريه المشار إليها ص١١٠ - ١١١.
أحمد محمد هاشم، من معالم الحضارة الإسلامية، ص١٧، ٣٠، ٣٤ - ٣٥، ٤٢، ١١٧، عبد الله عطية عبد الحافظ، الآثار والفنون الإسلامية، ص١٣١، ١٣٧؛ سعد زغلول عبد الحميد، العمارة والفنون في دولة الإسلام، ص٢٤٨، ٤٦٧، ٥٠٠ - ٥٠١؛ أحمد عبد الرازق أحمد، العمارة الإسلامية في العصرين العباسي والفاطمي، ص٦١ - ٦٣، ٦٩، ١٠٤، ١٤٦، ١٤٨، ١٧١، ١٨٧، ١٩٨؛ تاريخ وآثار مصر الإسلامية، ص٢٢٠ - ٢٢١، ٢٥٤ - ٢٥٥، ٢٦٣؛ عبد الله عبد السلام الحداد، مقدمة في الآثار الإسلامية، ص٢٣؛ عبد الله كامل موسى عبده، العباسيون وآثارهم المعمارية في العراق ومصر وإفريقيا، القاهرة (٢٠٠١م)، ص٢٦ - ٢٩ - ٣٠، الفاطميون وآثارهم المعمارية في افريقيا ومصر واليمن، القاهرة (٢٠٠١م)، ص١٧٠ - ١٧٢، ١٧٥ - ١٦، ١٧٨ - ١٨٤؛ محمد عبد الستار عثمان، موسوعة العمارة الفاطمية، الكتاب الأول؛ العمارة الفاطمية الحربية - المدنية الدينية، القاهرة (٢٠٠٦م)، ص٣٠٥ - ٣٠٩، ٣٤٩ - ٣٥٢، ٣٨٠.
يحيى وزيري، العمارة الإسلامية والبيئة، ص١٣٩ - ١٤٠.
كذلك تجدر الإشارة إلى أنه قد جانب الصواب بعض الباحثين المحدثين عند وصفهم لتخطيط الجوامع الإسلامية فهم يرون أن تخطيط الجوامع المصممة وفن تخطيط جامع الرسول ﷺ عبارة عن صحن أوسط وأربعة أروقة أكبرها وأعمقها رواق القبلة الذي يشتمل على رواقين أو أكثر أما الأروقة الثلاثة الأخرى فيشتمل كل منها على رواق واحد ومن الأمثلة الدالة على ذلك (على سبيل المثال وليس الحصر ما ذكره الزميل علي الطائش) عند وصفه لجامع الونائي قرب السيدة عائشة جنوب القاهرة حيث ذكر أن الجامع عبارة عن صحن أوسط تحيط به أربعة أروقة أكبرها وأعمقها رواق القبلة الذي يشتمل على رواقين. أما الأروقة الثلاثة الأخرى فيشتمل كل رواق منها على رواق واحد.
علي الطائش: دراسة معمارية لجامع بدر الدين الونائي بالقاهرة مجلة التاريخ والمستقبل - قسم التاريخ آداب المنيا - المجلد الثالث العدد الثاني - يونيو ١٩٩٣م، ص ٣٥٣ - ٣٥٤.
ومن الواضح أن هذا الوصف غير دقيق فكيف يمكن لنا أن نتصور أن رواق واحد يشتمل على رواقين وأن كل رواق من الأروقة الثلاثة الأخرى يشتمل على رواق واحد، والصواب في هذه=

وهذا الجمع بين كل من مصطلحي الرواق والبلاطة لم ترد عنه أية إشارة في الوثائق والمصادر التاريخية المختلفة حيث أن مصطلح البلاطة لم يكن سائدًا ومتداولاً في مصر في أي عصر من عصورها التاريخية كما سبق القول هذا من جهة ومن جهة ثانية فإنه سوف يثبت لنا في هذه الدراسة أن مصطلح البلاطة في الغرب الإسلامي هو المرادف والمقابل لمصطلح الرواق الذي ساد وإنتشر في مصر وأقطار المشرق كما سنشير فيما بعد، ومادام الأمر كذلك فكيف يجوز الجمع بين مترادفين في آن واحد؟ ولذلك يجب الاقتصار على أحدهما ووضع الآخر بين قوسين، وحيث أن مصطلح الرواق هو السائد والمتداول في مصر، لذلك يجب الاقتصار عليه عند دراسة ووصف الجوامع المختلفة على أن يوضع المصطلح المرادف (وهو البلاطة) بين قوسين[1].

= الحالة القول بأن رواق القبلة يشتمل على بائكتين بينما يشتمل كل رواق من الأروقة الثلاثة الأخرى على بائكه واحدة ويؤكد ذلك ما ورد في حجة الوقف الخاصة بهذا الجامع من أنه يشتمل على خمس بوابك فيما بينها صحن الجامع منها بائكتان جهة القبلة وبائكه بحريه وبائكة شرقية وبائكة غربية.

عن نص الوثيقة: أنظر المرجع نفسه – ص٣٥٣ – ٣٥٤ أسطر ٧ – ٩.

(١) سبقت الإشارة إلى أن بعض الدراسات قد جمعت بين كل من مصطلحي البلاطة والاسكوب في آن واحد، ودراسات أخرى جمعت بين مصطلحي الرواق والبلاطة في آن واحد.

وفي محاولة لحسم هذا الخلاف انتهت دراسة أخرى إلى القول أن هذه المصطلحات الثلاثة (الرواق والبلاطة والأسكوب) إنما هي مسميات مختلفة لمسمى واحد بمعنى الممر أو المسافة الممتدة بين صفين من البائكات أو بين جدار وبائكة أو بين صفين من العمد وهذا المفهوم هو الأصل ويجب التمسك به وأن العبرة هنا باتجاه عقود البائكات سواء كانت موازية لجدار القبلة أو عمودية عليه.

علي المليجي، الرواق والبلاطة والأسكوب، ص٨، ١٦.

ورغم أن هذه النتيجة صائبة وسليمة إلا أن التعريف الذي انتهى إليه صاحبها يعد غير دقيقًا في ذات الوقت فهو من جهة قد أغفل الإشارة إلى ما يمكن أن نطلق عليه إصطلاحًا الأروقة (البلاطات أو الأساكيب) المتقاطعة ويقصد بها تلك التي تتجه عقود بائكاتها موازية وعمودية على جدار القبلة في ذات الوقت ولا سيما في المساجد التي يكون سقفها من القباب أو الأقبية أو الاثنين معًا ومن جهة ثانية فإنه قد فات على صاحب هذا التعريف أن مدلول الرواق قد تطور وإتسع معناه خلال العصر المملوكي فصار يقصد به صفوف البائكات والمساحات والممرات المسقوفة المحصورة بينها ومن ثم كان يشار إليه في وثائق الوقف والمصادر المختلفة بالرواق القبلي=

هذا ولم يكن مصطلح الرواق هو المصطلح السائد والمتداول في مصر فحسب، وإنما كان كذلك في أقطار المشرق كما يستدل من خلال كتابات الرحالة والمؤرخين المشارقة من جهة والوثائق والنقوش الكتابية المسجلة على جدران العمائر الأثرية الباقية في بعض هذه الأقطار من جهة ثانية.

ولا يتسع المجال لذكر كل النصوص المتعلقة بمصطلح الرواق بالمشرق ولذلك نكتفي بالإشارة إلى بعضها ومنها ما ورد في بعض المصادر التاريخية وكتب الرحالة من أن الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه كان أول من عمل للمسجد الحرام الأروقة حين وسعه وزاد فيه سنة ٢٦هـ/٦٤٦م[١].

ومنها ما أشار إليه النرشخي عند حديثه عن بناء مسجد بخاري الجامع ومراحل بنائه المختلفة بقوله «وبالمسجد كله خمسة أروقة داخلية والرواقان المطلان على المدينة مع المنار من بناء أرسلان خان (٥١٥هـ/١١٢١م) (عصر القره خانيين) وهذا الرواق الأكبر والمقصورة من بناء شمس الملك وبين هذه رواقان داخليان منذ القدم والذي بقرب الحصار (أي القلعة) من أثار إسماعيل الساماني وقد بناه ٢٩٠هـ/٩٠٢م والآخر الذي في ناحية بيت أمير خراسان من بناء الأمير الحميد نوح بن نصر بن إسماعيل الساماني سنة

= والرواق البحري والرواق الغربي والرواق الشرقي، وكل رواق منها يشتمل على عدد من البائكات يختلف من مسجد الآخر.

محمد حمزة إسماعيل الحداد، الرواق في العمارة الإسلامية بمكة المكرمة، القاهرة (٢٠٠٤م)، ص١١.

وعلى ضوء ما تقدم فإنه لا يجوز القول بأن كل رواق من أروقة المسجد يشتمل على عدد من الأروقة يختلف من مسجد لآخر.

علي الطايش، دراسة معمارية لجامع بدر الدين الونائي بالقاهرة، ص٣٥٣ – ٣٥٤.

والصواب في هذه الحالة هو أن كل رواق من الأروقة يشتمل على عدد من البائكات يختلف من مسجد لآخر.

(١) المأموني إبراهيم: تهنئة أهل الإسلام بتجديد بيت الله الحرام (مخطوطة بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض) عن: فوزية مطر: تاريخ عمارة الحرم المكي الشريف إلى نهاية العصر العباسي – ط١ – جدة ١٩٨٢م – ص٩٦،

ياقوت الحموي: معجم البلدان – المجلد ٨ – ط١ – القاهرة ١٩٠٦م – ص٥٠.

عبد الغني النابلسي: الحقيقة والمجاز – ص٤٤٥.

٣٤٠هـ/٩٥١م ...»[١].

وما أشار إليه النابلسي عند حديثه عن أحد جوامع بيروت بقوله «وفي دائر هذا الجامع رواقات بأقبية على عواميد عالية عظيمة»[٢] وما أشار إليه الخطيب البغدادي عند حديثه عن مسجد الخليفة المنصور الذي كان ملاصقًا لقصر الذهب بمدينته المدورة (أي بغداد) والزيادة فيه بقوله «ثم زاد المعتضد بالله.. وفتح بين القصر والجامع العتيق في الجدار سبعة عشر طاقًا منها إلى الصحن ثلاثة عشر وإلى الأروقة أربعة ...»[٣].

وما أشار إليه المقدسي عند حديثه عن جامعي بلدة أمل قصبة طبرستان بإقليم الديلم بقوله أنه يحيط بكل جامع منها رواق، وعند حديثه عن جامع إيرانشهر قصبة نيسابور بقوله أنه «يدور على قاعته ثلاثة أروقة»[٤].

وما أشار إليه الهروي عند حديثه عن قبة الصخرة بقوله (ورواق قبة الصخرة (شكلا ٣٩ – ٤٠، لوحات ١٢ – ١٥) مبني على ست عشرة اسطوانة من الرخام وعلى ثمانية أركان والقبة التي داخله مبنية على أربعة أركان واثني عشر عمودًا ودائرها ستة عشر شباكًا»[٥]. وما أشار إليه ابن الديبغ عند حديثه عن عمارة السلطان عامر بن عبد الوهاب للجامع الكبير بزبيد باليمن ٨٩٧هـ/١٤٩١م بقوله «وزاد في مقدمه إدخال الرواق القبلي من الشمسية فيه وزاد الأروقة القبلية في توسيع الشمسية وإتسعت إتساعًا عظيمًا ..»[٦].

---

(١) النرشخي: (أبي بكر محمد بن جعفر).
تاريخ بخاري – ترجمة نصر الطرازي وأمين عبد المجيد بدوي القاهرة ١٩٦٥م – ص٧٧.

(٢) عبد الغني النابلسي: التحفة النابلسية في الرحلة الطرابلسية – ص٤٢.

(٣) يعقوب ليسز: خطط بغداد في العهود العباسية الأولى – ترجمة صالح أحمد العلي – مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٩٨٤م (وفيه نشر وتحقيق وتعليق لخطط بغداد للخطيب البغدادي) – ص١١٢.

(٤) المقدسي: أحسن التقاسيم – ص٢٤٨، ٢٧٥.

(٥) الهروي (أبي الحسن علي بن أبي بكر).
الإشارات إلى معرفة الزيارات – تحقيق ونشر جانين سورديل طومين – دمشق ١٩٥٣م – ص٢٦.

(٦) ابن الديبغ: بغيه المستفيد – ص٧٠ – ٧٣.

وما ورد في بعض الوثائق ومنها الوقفية الغسانية وقد ورد بها وصف المدرسة الظاهرية في تعز (باليمن)، وهي مندرسة الآن، وفيها أن «الصرحه (أي الصحن) محفوفة بأربعة أروقة من الجهات الأربع يحمل كل رواق ثلاثة عقود وفي كل ركن من الأروقة المذكورة فيه ...»(١).

ومن بين النقوش التأسيسية التي ورد بها مصطلح الرواق نكتفي بأن نشير إلى نقشين اثنين أولهما بالجامع الأقصى والآخر بالجامع المنصوري الكبير بطرابلس الشام. أما عن النقش الأول فهو بصيغه «بسم الله الرحمن الرحيم» أنشأ هذه الأروقة الشمالية سيدنا ومولانا السلطان الملك المعظم أبو العزائم عيسى بن الملك العادل سيف الدنيا والدين سلطان الإسلام والمسلمين أبي بكر(٢) بن أيوب خلد الله ملكه وذلك في سنة ٦١٤هـ/١٢١٧م».

والنقش الثاني بصيغة ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ، إِنَّمَا يَعۡمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ﴾. أمر بإنشاء هذه الرواقات تكملة الجامع المبارك مولانا السلطان الملك الناصر.. محمد ابن قلاوون خلد الله ملكه.. وكان الفراغ منه في شهور سنة خمس عشر وسبعمائة/١٣١٥م»(٣).

ورغم وضوح النقش في إشارته إلى مصطلح الرواقات التي أضافها الناصر محمد إلا أن المرحوم د. سالم) قد عبر عن الجامع وتخطيطه بالمصطلحات السائدة بالمغرب بقوله أنه «يشتمل على ثلاث مجنبات تحيط بصحن مستطيل وعلى بيت للصلاة وتعلو هذه المجنبات قبوات متعارضة (أي أقبية متقاطعة) ومجنبات الصحن أقيمت في عهد الناصر محمد ٧١٥هـ/١٣١٥م... ويشتمل بيت

---

(١) القاضي إسماعيل الأكوع: المدارس الإسلامية في اليمن (وفيه نشر لبعض ما ورد في الوقفية الغسانية) – ص٢٩٨، ضيف الله الزهراني وطلال الرفاعي، وثائق تعليمية من عصر الدولة الرسولية، دراسة ونشر وتحقيق، مكة المكرمة (١٩٩٦م)، ص٥٩.

(٢) عن : عارف العارف: تاريخ قبة الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى المبارك – القدس ١٩٥٥م – ص١٦٤.

(٣) عن : السيد عبد العزيز سالم: طرابلس الشام في التاريخ الإسلامي – ص٤٠٤.، عمر تدمري، آثار طرابلس الإسلامية، ص ٣٦؛ **Combe, Répertoire, T. 14, p. 101.**

الصلاة على بلاطين موازيين لجدار القبلة ينقسمان إلى أربعة عشر اسطوانًا، ويعلو كل اسطوان منها قبوه متعارضة فيما عدا اسطوان المحراب فتعلوه قبة قائمة على مقرنصات مقوسة»[١]. (شكل ٧، لوحة ٢٣٥).

مما تقدم يتضح، بما لا يدع مجالاً للشك، أن مصطلح الرواق كان هو المصطلح السائد والمتداول في أقطار المشرق، ولذلك فإنه من الخطأ السير على نهج (د. فكري) عند وصف تخطيط الجوامع الباقية في هذه الأقطار بأن بيوت صلاتها (المقدم أو الحرم كما هو مصطلح عليه لدي الدارسين والباحثين في هذه الأقطار) تشتمل على أساكيب وبلاطات»[٢]، لأنه لم ترد أية أشارة في الوثائق والمصادر التاريخية المختلفة فضلاً عن النقوش التأسيسية تفيد استعمال أي من هذين المصطلحين، ولذلك يجب الاقتصار على مصطلح (الرواق) على أن يوضح المصطلح المرادف له (وهو البلاطة) بين قوسين.

والآن بعد أن بينا أن مصر وأقطار المشرق قد إختصتا بمصطلح (الرواق) وأن أقطار الغرب الإسلامي قد إختصت بمصطلح (البلاطة)، يبرز أمامنا تساؤل هام يطرح نفسه في إلحاح، وهو هل كل من المصطلحين مترادفين لبعضهما البعض؟ أم أن كل مصطلح منهما ذو مدلول خاص يختص به يختلف عن الآخر كما ذهب إلى ذلك (د. فكري) ومن نهج نهجه؟

والحق أن كتابات الرحالة وبعض المؤرخين المغاربة عن العمائر التي شاهدوها في الشرق تيسر لنا مهمة الإجابة على هذا التساؤل، وذلك من خلال عقد مقارنة ومقابلة بين المصطلحات التي عبر بها المغاربة وما يقابلها من مصطلحات عبر بها الرحالة والمؤرخين المشارقة لنفس هذه العمائر التي شاهدها المغاربة وخاصة تلك العمائر التي ما تزال محتفظة بتخطيطها الأصلي حتى الآن، أو على الأقل تلك العمائر التي أسفرت دراسات علماء الآثار على معرفة تخطيطها

---

(١) السيد عبدالعزيز سالم، طرابلس، – ص٤٠٣ – ٤٠٥.

(٢) لا يتسع المجال لذكر كل المراجع والأبحاث المتعلقة بتلك المسألة، ولذلك يكتفي بمراجعة ما ورد عن الجوامع في المشرق في (كتاب المدخل للدكتور فكري، وكتاب المساجد للدكتور حسين مؤنس، وكتاب طرابلس الشام للدكتور عبد العزيز سالم، وما ورد في كتاب عيسى سلمان عن العمارة العربية الإسلامية في العراق – جـ١).

الأصلي وما جرى عليه من إضافات وزيادات عبر العصور التاريخية المختلفة كالمسجد الحرام (لوحتا ٦ – ٧) والمسجد النبوي (أشكال ١٢ – ١٤، لوحتا ٨ – ٩) والمسجد الأقصى (شكلا ١٠ – ١١، لوحة ١٩) ومسجد الكوفة (شكل ١) وغير ذلك.

وبادئ ذي بدء، يمكن القول بأن الرحالة المغاربة قد عبروا عن مشاهداتهم للعمائر المختلفة في المشرق بالمصطلحات المتداولة في الغرب الإسلامي وفي بعض الأحيان كانوا يشيرون إلى المصطلحات المقابلة والمرادفة لها في المشرق على نحو ما بينا من قبل، وبطبيعة الحال كانت المساجد الثلاثة التي لا تشد الرحال إلا إليها من أشهر مساجد المشرق التي حظيت بتدوين كل صغيرة وكبيرة من قبل الرحالة وبعض المؤرخين المغاربة، وهذه المساجد هي المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الأقصى، فضلاً عن الجامع الأموي بدمشق وجامع الكوفة، ومسجد حران ومسجد حلب وغير ذلك. ولنبدأ بذكر الجامع الأموي بدمشق على إعتبار أنه ما يزال يحتفظ بتخطيطه الأصلي حتى الآن وعنه يذكر ابن جبير «... وبلاطاته المتصلة بالقبلة ثلاثة مستطيلة من الشرق إلى الغرب سعة كل بلاط منها ثمان عشرة خطوة والخطوة ذراع ونصف وقد قامت على ثمانية وستين عمودًا... وأربع أرجل (دعائم)... قائمة في البلاط الأوسط تقل قبة.. ويستدير بالصحن بلاط من ثلاث جهاته الشرقية والغربية والشمالية ...»(١) (شكل ٩).

والحق أن هذا الوصف يكاد يطابق الواقع تمامًا، فتخطيط الجامع الأموي عبارة عن صحن أوسط تحيط به من جهاته الأربع بلاطات (أروقة) منها بمقدم الجامع ثلاث بلاطات موازية لجدار القبلة يقطعها البلاط الأوسط (الرواق الأوسط) وهو المعروف خطأ بالمجاز القاطع، العمودي على المحراب، وبكل جهة من

---

(١) ابن جبير: الرحلة – ص١٨٥، محمد مطيع الحافظ، الجامع الأموي بدمشق، نصوص لابن جبير والعمري والنعيمي، دمشق، بيروت (١٩٨٥م)، ص١٥-١٦.
وانظر أيضًا:
ابن بطوطة: الرحلة – ص٦٣.
الحميري: الروض المعطار – جـ٢ – ص٢٣٨ – ٢٣٩.

جهات الصحن الثلاث الأخرى (وهي المؤخر وكل من المجنبتين) بلاط (رواق) (شكل ٩، لوحات ١٦ – ١٨).

ونخرج من هذا الوصف الذي أورده ابن جبير بحقيقة مؤداها أن البلاطة هي المصطلح المرادف والمقابل للرواق حيث أن هذا المصطلح الأخير هو الذي إستعمله كل الرحالة والمؤرخين المشارقة عند وصفهم للجامع الأموي هذا من جهة، ومن جهة ثانية فإنه يلاحظ أن ابن جبير قد إستعمل مصطلح البلاطة على البائكات التي تتجه عقودها موازية لجدار القبلة وعلى البائكتين اللتين تتجه عقودهما عمودية على جدار القبلة (أي البلاط الأوسط) في آن واحد وهو الأمر الذي ينفي تمامًا ما ذهب إليه (د. فكري) من أن مصطلح البلاطة إنما يقصد به الممر الممتد رأسيًا (أي عموديًا) في بيت الصلاة من جدار القبلة إلى الصحن فحسب كما سبقت الإشارة إليه.

أما المقدسي فيذكر عن الجامع الأموي أنه يشتمل على ثلاثة صفوف واسعة جدًا وفي الوسط إزاء المحراب قبة كبيرة، وأدير على الصحن أروقة (بلاطات في نص ابن جبير) متعالية بفراخ فوقها ثم بلط جميعه بالرخام الأبيض ...»[١].

ويؤكد ابن فضل الله العمري ذلك فيقول «والمسجد – أي المسجد الأموي – ذو صحن ... ويدور به – أي بالصحن – رواق قد أزرت جدره وسواريه بالرخام الملون وعقدت رؤوس عمده وسواريه بالقناطر – أي بالعقود – وجعل على كل قنطرة منها طاقات صغار، يفصل بين كل اثنين منها عمود رخام أو سارية، وفي قبلته ثلاثة أروقة وفي وسطها القبة المعروفة بالنسر ..»[٢].

وعن المسجد الأقصى يذكر المقدسي أنه يتكون من جزئين هما المغطي والصحن وأن للمغطي «ستة وعشرون بابًا ... وعلى الخمسة عشر رواق على أعمدة رخام أحدثه عبد الله بن طاهر، وعلى الصحن من الميمنة أروقة على

---

(١) المقدسي: أحسن التقاسيم – ص١٣٨.

(٢) العمري (ابن فضل الله):

مسالك الأبصار في ممالك الأمصار – جـ١ – تحقيق أحمد زكي باشا – القاهرة ١٩٢٤م – ص١٩٥، محمد مطيع الحافظ، الجامع الأموي بدمشق، ص٦٦ – ٦٧.

أعمدة رخام وأساطين، وعلى المؤخر أروقة آزاج (أي مقبية) من الحجارة، وعلى وسط المغطى جمل (أي سقف جمالوني) عظيم خلف قبة حسنة ... وليس على الميسرة أروقة والمغطي لا يتصل بالحائط الشرقي ...»[(١)] (شكل ١٠، لوحة ١٩) وعلاوة على قيمة هذا النص الأثرية وأهميته في معرفة تخطيط المسجد الأقصى في عهد الخليفة العباسي المهدي ١٦٣هـ/٧٧٩م، فإن له في دراستنا أهمية أخرى وهي أنه يدل على أن مصطلح الرواق لا يقتصر فقط على البائكات الموازية لجدار القبلة، كما ذهب إلى ذلك (المرحوم الأستاذ حسن عبد الوهاب)[(٢)]، وإنما يقصد به أيضًا البائكات التي تتجه عقودها عمودية على جدار القبلة والمساحات المحصورة بينها كما هو الحال في بائكات المسجد الأقصى. (شكلا ١٠ – ١١، لوحة ١٩).

وعلى ضوء ما إنتهى بنا البحث إلى القول بأنه لا فرق بين مدلول كل من الرواق والبلاطة وأن كليهما مرادف للآخر وأن الأول قد إختصت به مصر وأقاليم المشرق والثاني إختصت به أقاليم الغرب الإسلامي، فإننا نستطيع أن نضع لهما تعريفًا جديدًا وهو أنه يقصد بهما (أي بالرواق في المشرق والبلاطة في المغرب) صفوف البائكات والمساحات المسقوفة المحصورة بينها سواء كانت عقودها تسير موازية لجدار القبلة أو تتجه عمودية على ذلك الجدار. أو كانت عقودًا متقاطعة أي تسير عمودية وموازية لجدار القبلة في نفس الوقت.

ونستعرض فيما يلي بعض أوصاف الرحالة والمؤرخين المغاربة التي تساعد على تأكيد هذا التعريف ومنها ما أورده (ابن عبد ربه) عن صفة مسجد الرسول ﷺ بقوله «بلاطاته في قبلته معترضة من الشرق إلى الغرب – أي أنها تسير موازية لجدار القبلة – في كل صف من صفوف عمدها سبعة عشر عمودًا ما بين كل عمودين منها فجوة كبيرة واسعة... وقبالة المحراب موسطة البلاطات بلاط مذهب كله، شقت به البلاطات من الصحن إلى أن ينتهي إلى البلاط الذي

---

(١) المقدسي: أحسن التقاسيم – ص١٤٥ – ١٤٦.

(٢) حسن عبد الوهاب: المصطلحات الفنية – ص٣٠.

بالمحراب ولا يشقه ...» (شكلا ١٢ – ١٣)[١].

هذا عن صفة مسجد الرسول ﷺ عند ابن عبد ربه القرطبي أما عن تخطيط المسجد النبوي عند ابن جبير فهو «المسجد المبارك مستطيل وتحفه من جهاته الأربع بلاطات مستديرة به ووسطه كله صحن مفروش بالرمل والحصى فالجهة القبلية (أي المقدم) منها لها خمسة بلاطات مستطيلة من غرب إلى شرق (أي أنها تسير موازية لجدار القبلة)، والجهة الجوفية (أي المؤخر) أيضًا خمسة بلاطات على الصفة المذكورة والجهة الشرقية لها ثلاثة بلاطات والجهة الغربية لها أربعة بلاطات»[٢] (شكل رقم ١٤).

---

(١) ابن عبد ربه (أحمد بن محمد بن عبد ربه).
العقد الفريد – جـ٧ – تحقيق عبد المجيد الترحيني، بيروت – د. ت – ص٢٨٨، محمد حمزة إسماعيل الحداد، عمارة المسجد النبوي الشريف في العصرين الأموي والعباسي (دراسة جديدة في ضوء مشاهدات ابن عبد ربه القرطبي، ط٢، القاهرة (٢٠٠٥م)، ص٣٤ هذا وقد علق محمد عبد الستار عثمان على ما إنتهينا إليه في دراسة هذا النص بقوله «وقد جانب محمد حمزة الحداد الصواب في فهم هذا النص فخطأ سوفاجيه وساق مبررات غير منطقية تركز على عدم انشاء قبة تعلو المربع الذي يتقدم المحراب لعدم وجود عقود وكأن الجوائز الخشبية الموازية والعمودية على جدار القبلة مع جدار القبلة لا تقوى على حمل قبة خشبية ضحلة».
محمد عبد الستار عثمان، موسوعة العمارة الفاطمية، الكتاب الأول، ص٣٠٦ حاشية٢.
ومن الواضح والمنطقي في ذات الوقت أن الذي جانبه الصواب في فهم النص هو محمد عبد الستار عثمان نفسه ويكفي لتأكيد ذلك مجرد قراءة النص قرأة متأنية دقيقة لا إستعجال فيها ولا تروي فمن جهة كان هذا الرواق العمودي (أو موسطة البلاطات) لا يشق الرواق الأول مما يلي جدار القبلة على حد قول ابن عبد ربه نفسه فكيف والحال هكذا تشكل الجوائز (العوارض أو الجسور الخشبية) العمودية مع الجوائز الموازية لجدار القبلة مربعًا كان يعلوه قبة خشبية ضحلة، ومن جهة ثانية فإن ابن عبد ربه نفسه قد أشار إلى أن سقف هذه المنطقة كان مجوفًا قليلاً كالمحار وبالتالي فإنه لو كانت توجد قبة فعلاً لما غفل ابن عبد ربه من الإشارة إليها ووصفه كما أثبتنا في دراستنا المشار إليها يعد أشمل وأدق وصف معماري وفني للمسجد النبوي الشريف قبل عام ٣٠٠هـ / ٩١٢م.
وعلى ضوء ما تقدم فقد اتضح بصورة جلية أن العكس هو الصحيح فإن الذي جانبه الصواب في فهم النص وساق مبررات غير منطقية في الاستنتاج هو محمد عبد الستار عثمان نفسه وهو ما سوف نعود إليه تفصيلاً وتحليلاً سواء فيما يتعلق بهذه النقطة أو غيرها من النقاط في موسوعته عن العمارة الفاطمية في دراسة لاحقة بمشيئة الله تعالى.

(٢) ابن جبير: الرحلة – ص١٤٠.

ويدل كل من هذين النصين على أن مصطلح البلاطة يقصد به صفوف البائكات الموازية لجدار القبلة، ويستثنى من ذلك البلاط الأوسط الذي ورد في نص (ابن عبد ربه) فإنه كان يتجه عموديًا من الصحن وينتهي عند البلاط الأول، مما يلي جدار القبلة. حيث أنه كان لا يشقه (أي يخترقه) على حد قوله. أما هذا البلاط فمن الملاحظ أنه قد أزيل ولم يعاد بنائه في الفترة الممتدة فيما بين أواخر القرن ٤هـ/١٠م، والربع الأول من القرن ٦هـ/١٢م وهو الأمر الذي تؤكده مشاهدات كل من صاحب كتاب الاستبصار وابن جبير والتي تخلو من الإشارة إليه وقد أثبتنا ذلك في دراستنا عن عمارة المسجد النبوي الشريف.

ويؤكد هذا المعنى أيضًا ما ورد بشأن جامع الكوفة وجامع حران فالجامع الأول منهما كان يشتمل «في الجانب القبلي منه خمسة أبلطه وفي سائر الجوانب بلاطان، وهذه البلاطات على أعمدة من السواري الموضوعة من صم الحجارة المنحوتة قطعة مفرغة بالرصاص ولا قسي (أي عقود) عليها ... وهي في نهاية الطول متصلة بسقف المسجد فتحار العيون في تفاوت إرتفاعها فما أرى في الأرض مسجدًا أطول أعمدة منه ولا أعلى سقفًا»[(١)] (شكل ١).

ويدل هذا النص أيضًا على أن مصطلح البلاطة يقصد به صفوف الأعمدة (أي البائكات) الموازية لجدار القبلة حتى في حالة عدم وجود عقود تعلوها وفي ذلك يذكر «ولا قسي (أي عقود) عليها على الصفة التي ذكرناها في مسجد الرسول ﷺ «حيث أنها هي الأخرى لم تكن تعلوها العقود[(٢)] وعن الجامع الثاني، أي جامع حران (١٢٦ – ١٣٢هـ / ٧٤٤ – ٧٥٠م)، يقول ابن جبير «والجامع المكرم سقف بجوائز الخشب والحنايا، وخشبه عظام طوال لسعة البلاط، وسعته خمس عشر خطوة، وهو خمسة أبلطة وما رأينا – أي ابن جبير – جامعًا أوسع

---

(١) ابن جبير – الرحلة – ص١٥٣.
وانظر أيضًا: ابن بطوطة: الرحلة – ص١٤٦.
حيث يذكر «وجامعها الأعظم جامع كبير شريف بلاطاته سبعة قائمة على سواري حجارة ضخمة منحوتة، قد صنعت قطعًا ووضع بعضها على بعض وأفرغت بالرصاص وهي مفرطة الطول».

(٢) ابن جبير: الرحلة – ص١٤٢ – ١٥٣.

حنايا منه وجداره المتصل بالصحن ...»[١] (شكل ١٥).

هذا وقد كشفت الحفائر الآثارية عن بعض أثار هذا الجامع، وهذا الكشف يطابق ما ذكره ابن جبير عن هذا الجامع من حيث كثرة أبوابة المفتوحة على الصحن وإتساع الباب الأوسط منها، ومن حيث بلاطاته التي تسير موازية لجدار القبلة، ورغم وضوح ذلك فإن د. فكري ذكر أن بيت الصلاة (المقدم أو الحرم) يشمل أربعة أساكيب تنقسم بدورها إلى عشرة بلاطات[٢] (شكل ١٥).

وخير ما نختتم به هذه الأدلة من كتابات الرحالة ما ورد بشأن المسجد الحرام وتخطيطه، ومن ذلك ما ذكره ابن جبير بقوله «والمسجد الحرام يطيف به ثلاث بلاطات على ثلاثة سوار من الرخام منتظمة كأنها بلاط واحد... وما بين البلاطات فضاء كبير... والكعبة في وسطه على إستواء من الجوانب الأربعة ...»[٣].

ويوضح ابن بطوطة هذا النص بتفاصيل أكثر منها بقوله «وسقفه، أي المسجد، على أعمدة طوال مصطفة ثلاث صفوف بأتقن صناعة وأجملها وقد إنتظمت بلاطاته الثلاثة انتظامًا عجيبًا كأنها بلاط واحد ...»[٤].

وهذا الوصف يكاد يطابق ما ورد في المصادر التاريخية المختلفة عن عمارة الخليفة العباسي المهدي ١٦١ – ١٦٤هـ/ ٧٧٧ – ٧٨٠م والتي إستقرت بمقتضاها حدود الجوانب الأربعة من جهة وصارت الكعبة الشريفة تتوسط المسجد

---

(١) ابن جبير – الرحلة – ص١٧٥.

(٢) أحمد فكري: المدخل – ص٢٢٥ – ٢٢٧، ولمزيد من التفاصيل إنظر، خالد السلطاني، العمارة في العصر الأموي، ص١٦٧ – ١٧١

(٣) ابن جبير: الرحلة – ص٧٧.

(٤) ابن بطوطة: الرحلة – ص٩١،

وانظر أيضًا ابن عبد ربه حيث يذكر عن صفة المسجد الحرام ما نصه «صحنه كبير واسع ... وله ثلاث بلاطات محدقة به من جهاته كلها منتظم بعضها ببعض».

ابن عبد ربه: العقد الفريد – ص٢٨٢.

ويدل هذا النص على أن التخطيط لم يتغير منذ أن شاهده (ابن عبد ربه) قبل منتصف القرن (٤هـ/١٠م) وحتى شاهده (ابن بطوطة) قبل منتصف القرن ٨هـ/١٤م.

الحرام من جهة ثانية (لوحتا ٦ – ٧)[١].

ومما له دلالته في هذا الصدد ما أشار إليه كل من ابن جبير وابن بطوطة من وجود لوحة تأسيسية في أعلى جدار البلاط الغربي تسجل عمارة المهدي ونصها «أمر عبد الله محمد المهدي أمير المؤمنين، أصلحه الله بتوسعة المسجد الحرام لحاج بيت الله وعمارته في سنة سبع وستين ومائة»[٢].

ويمثل هذا التاريخ الوارد في النقش ١٦٧هـ/٧٨٣م نهاية أعمال المهدي المعمارية، وهو ما يتطابق مع ما هو باق من نقوش تأسيسية مسجلة على بعض أعمدة المسجد الحرام التي لا تزال قائمة في الناحية الجنوبية على مدخل باب الصفا وهي تسجل عمارة المهدي للاسطوانتين (العمودين) لتكون علمًا لطريق الرسول ﷺ الذي كان يسلكه إلى الصفا بعد الانتهاء من الطواف ليقتدي به حجاج بيت الله الحرام وذلك في سنة ١٦٧هـ/٧٨٣م، ويعتبر هذا النقش أقدم النقوش الأثرية المؤرخة الباقية بالمسجد الحرام[٣]. ونعتقد أن في هذا القدر الكفاية، بعد أن تبين لنا بأدلة كثيرة قاطعة أنه لا فرق بين مدلول كل من الرواق والبلاطة كإصطلاح معماري. وما دام الأمر كذلك فإنه يحق لنا أن نستبدل المصطلح المتداول والمعروف خطأ بالمجاز القاطع[٤] Transpet (لوحتا ١٦ – ١٧، أشكال

---

(١) حسن الباشا: مدخل إلى الآثار الإسلامية – ص٩٧.
فوزية مطر: تاريخ عمارة الحرم المكي – ص١٣٩ – ١٤٥.

(٢) ابن جبير: الرحلة – ص٧٧ – ٧٨،
ابن بطوطة: الرحلة – ص٩١.

(٣) فوزية مطر: المرجع السابق – ص١٤٦ – ١٥٣، محمد فهد الفعر، تطور الكتابات والنقوش في الحجاز منذ فجر الإسلام حتى منتصف القرن السابع الهجري، جدة (١٩٨٤م)، ص٢٠٢ – ٢٠٨.

(٤) فريد شافعي: العمارة العربية في مصر الإسلامية – ص٢٤٣.
عبد القادر الريحاوي: العمارة العربية – خصائصها وأثارها في سوريه ص٥١،
عبد الرحيم غالب: موسوعة العمارة الإسلامية – ص٢٣٩.
أيمن فؤاد سيد: الدولة الفاطمية في مصر، تفسير جديد – ط١ – القاهرة ١٩٩٢م – ص٣٩٠.
يحيى وزيري، العمارة الإسلامية والبيئة، ص١٣٩ – ١٤٠.
محمد عبد الستار عثمان، موسوعة العمارة الفاطمية، الكتاب الأول، ص٣٠٦ – ٣٠٧؛
هذا وقد علق محمد عبد الستار عثمان على ما إنتهينا إليه بخصوص مصطلح المجاز القاطع بقوله «يعترض محمد حمزة الحداد على هذا المصطلح (المجاز القاطع) وحاول جاهدًا إثبات =

٥، ٤٣ - ٤٤) بمصطلح الرواق الأوسط أو العمودي (أو البلاط الأوسط أو العمودي) حيث أنه يتفق مع ما ورد في المصادر التاريخية وكتابات الرحالة عند الحديث عن بلاطات (أروقه) مقدم المسجد سواء كانت عقود البائكات عمودية على جدار القبلة كما هو الحال في الجامع الأقصى وجامع القيروان وجامع قرطبة (بل وغالبية جوامع الغرب الإسلامي وبعض جوامع المشرق التي على هذا النمط) أو كانت موازية لجدار القبلة وتقطعها بلاط (رواق) عمودية على جدار القبلة كما هو الحال في الجامع الأموي، وقد عبر عنها ابن جبير والحميري (بالبلاط الأوسط)(١) والمقدسي وابن فضل الله العمري بالوسط (أي الرواق الذي يتوسط الأروقة الموازية لجدار القبلة)(٢) وكما كان عليه الحال في الجامع النبوي الشريف قبل حدوث تغيير لمقدمه فيما بين أواخر القرن ٤هـ / ١٠م والربع الأول من القرن ٦هـ / ١٢م كما أشار إلى ذلك (ابن عبد ربه وعبر عنها (موسطة البلاطات) أي البلاط الأوسط (الرواق) الذي كان يقطع صفوف بائكات البلاطات الموازية لجدار القبلة، وكان يبدأ من الصحن وينتهي عند البلاط الأول (الرواق الأول) مما يلي جدار القبلة حيث أنه كان لا يشقه (أي يخترقه) على حد قوله(٣).

وفي أحيان أخرى كان يكتفي بالإشارة إلى إتساع هذا الرواق عن اللذين يليانه غربًا واللذين يليانه شرقًا، وإقتصر البعض الآخر على تسميته ببلاط (أي

= خطئه رغم إشارات المصادر إلى وصفه إنشائيًا ووظيفيًا بصورة يتضح منها سلامة التسمية...». ص٣٠٦ - ٣٠٧ حاشية ١.

ومن الواضح والمنطقي في ذات الوقت أن محمد عبد الستار عثمان هو الذي يعترض لمجرد الاعتراض فهو لم يقدم لنا مصدرًا واحدًا أشار إلى هذا المصطلح بعينه وهو الأمر الذي يتعارض مع الفكر العلمي والمنهج السليم، ولعلنا لا نكون مبالغين إذا قلنا أنه لم ولن يستطيع أن يقدم لنا اسم أو أسماء المصادر التاريخية التي ورد فيها ذكر لمصطلح المجاز القاطع.

(١) ابن جبير: الرحلة - ص١٨٥.
الحميري: الروض المعطار - ص٢٣٩.

(٢) المقدسي: أحسن التقاسيم - ص١٤٥،
ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار - جـ١ ص١٩٥.

(٣) ابن عبد ربه: العقد الفريد - جـ٧ - ص٢٨٨، محمد حمزة إسماعيل الحداد، عمارة المسجد النبوي الشريف، ص٣٤ - ٤٤، ٧٤ - ٨٢.

رواق) المحراب وهو ما ظهر لنا من إستعراض النصوص التاريخية المختلفة، وقد سبقت الإشارة إلى بعضها.

أما عن مصطلح المجاز القاطع (لوحتا ١٦ - ١٧) فهو ترجمة حرفية للمصطلح الأجنبي Transpet حيث إعتقد العلماء الأجانب أن هذا الرواق العمودي (البلاط العمودي) إنما يحيي ذكرى فناء البازيليكيات المسيحية أو قاعات الاستقبال في القصور الرومانية وهو الرأي الذي فنده (د. فكري) بأدلة قاطعة في أبحاثه المتعددة، وإنتهى إلى القول بأن تشبيه بلاطه المحراب (أي الرواق الأوسط) برحبة الكنيسة وفنائها لا أساس له من الصحة وأن بلاطه المحراب ليس مجازًا في بيت الصلاة (المقدم أو الحرم) وليست هي الممر الرئيسي لهذا البيت أو مدخل الشرف فيه إذ أن أبواب المسجد الكبرى قد فتحت في جداريه الشرقي والغربي عن يمين المحراب ويساره، ويدخل المصلون إلى بيت الصلاة من هذه الأبواب إما مباشرة بالنسبة للأبواب المفتوحة في هذا البيت، أو عن طريق الأبواب المفتوحة في أروقة الصحن، والأمر كذلك في جميع المساجد الأولى الباقية، ويضيف (د. فكري) فيذكر أن السبب في وجود هذا الرواق (البلاطة) يرجع إلى ضرورة معمارية وهي تمهيد قاعدة مربعة لإقامة القبة التي تغطي المساحة المربعة التي تتقدم المحراب[١].

على حين يرى البعض الآخر أن السبب في ذلك هو تأكيد أهمية المحراب الذي يعين اتجاه القبلة الصحيحة نحو الكعبة المشرفة[٢].

وآيًا ما كان من أمر هذين الرأيين، فإن الأمر الثابت والمؤكد هو أنه لم يرد في المصادر المختلفة وخاصة الوثائق ما يفيد إطلاق هذا المصطلح - أي المجاز - على هذا الرواق الأوسط (البلاطة الوسطى) في المسجد هذا من جهة، ومن جهة ثانية فإنه يستفاد من تلك المصادر فضلاً عن المعاجم اللغوية أنه كان يقصد

---

(١) أحمد فكري: مسجد القيروان - ص٣٠ - ٣٤،
مسجد الزيتونة الجامع في تونس - المجلة التاريخية المصرية - المجلد الرابع - العدد الثاني - القاهرة ١٩٥٢م - ص٧٥ - ٧٧،
مساجد القاهرة ومدارسها - جـ١ - العصر الفاطمي ص١٢٧ - ١٤٠.

(٢) فريد شافعي: العمارة العربية الإسلامية - ماضيها وحاضرها ومستقبلها - ص١١.

بهذا المصطلح الدلالة على الممر أو الدهليز الذي يسلك من مكان لآخر سواء كان أرضيًا أم علويًا، وفي بعض الأحيان كانت توضع به بعض المنافع والمرافق البسيطة كالمرحاض وبيت الأزيار (المزملة أو المزيره) وفي هذه الحالة الأخيرة كان يزود بمنور (ملقف هواء) لتبريد المياه في المزملة.

وفي الجوامع كان يقصد بهذا المصطلح الممر الذي يلي باب الدخول للجامع وتكون أرضيته منخفضة عن أرضية الرواق أي مساوية لأرضية صحن الجامع كما هو الحال في كل من جامع الناصر محمد (بالقلعة) وجامع الطنبغا المارداني (بالتبانة) وجامع شيخو (بالصليبة) وجامع ميرزه (ببولاق) وجامع الكيخيا (على رأس شارع قصر النيل عند تقاطعه مع شارع الجمهورية) والمجازات الثلاثة بحرم (صحن) جامع سليمان باشا (جامع سارية الجبل) بالقلعة[١] وغير ذلك (لوحات ٤٨، ٢٢٨، ٢٤١).

وحدث تطور آخر لهذا المصطلح وخاصة في الجوامع التي تنتمي إلى التخطيط الذي إصطلحنا على تسميته بالتخطيط ذي الأروقة دون الصحن، حيث صار يقصد بهذا المصطلح الممر أو الرواق الأوسط الذي يصل بين بابي الدخول للجامع كما هو الحال في جامع مراد باشا (بالموسكي) (شكل ٣٨) وبما أن أروقة هذا الجامع تسير موازية لجدار القبلة، فإنه يمكن القول بأن مصطلح المجاز لا يقتصر مدلوله على الرواق العمودي على جدار القبلة فحسب كما أشار المرحوم «حسن عبد الوهاب»[٢]، وإنما كان يقصد به علاوة على ذلك، الرواق الموازي لجدار القبلة.

وعلى ضوء هذا الاستنتاج يمكن القول بأن جميع أروقة الجوامع وخاصة تلك التي صممت وفق التخطيط التقليدي المتأثر بتخطيط جامع الرسول ﷺ، سواء كانت موازية لجدار القبلة أو عمودية على ذلك الجدار هي مجازات في نفس

---

(١) ورد ذكر هذه المجازات بوثيقة سليمان باشا بما نصه «والباب الثاني... يدخل منه إلى حرم المسجد الجامع المذكور المشتمل على أربعة أواوين وثلاثة مجازات وإثنى عشر شباكًا وأربعة أبواب متقابلة... فيما بين ذلك دور قاعة كشفًا سماويًا...» حجة وقف سليمان باشا (اوقاف ١٠٧٤).

(٢) حسن عبد الوهاب: المصطلحات الفنية – ص٣٠.

الوقت حيث يمكن للمرء أن ينتقل بيسر وسهولة عبر جميع الأروقة داخل مقدم الجامع، بل وينتقل من رواق لآخر (في مؤخر الجامع وفي المجنبتين) دون أن تطأ قدمه صحن الجامع وهو ما يتفق مع المدلول اللغوي لهذا المصطلح والذي ورد بشأنه هذا النص «جاز جواز أو جوازًا المكان وبالمكان سار فيه، وجاز المكان تركه خلفه وقطعه وجاوز المكان تعداه... المجاز والمجاز الطريق والمسلك والمعبر ...»[(١)].

مما تقدم يتضح أن المصطلح الذي ردده كل من الرحالة والمؤرخين وهو (الرواق الأوسط) بالنسبة للمشرق (أو البلاط الأوسط أو البلاطة الوسطي) بالنسبة للغرب الإسلامي يعد أنسب مصطلح للدلالة على ذلك الجزء الأوسط من أروقة (بلاطات) الجامع نظرًا لارتباطه التاريخي به سواء في المشرق أو في المغرب من جهة، فضلاً عن دلالته الواضحة بالنسبة للتخطيط من جهة ثانية.

د - البهو:

لهذه اللفظة دلالات مختلفة[(٢)]،غير أن الذي يعنينا منها في هذا المقام هو أنها مرادفة لمصطلح (البلاطة) في الغرب الإسلامي ويستدل على ذلك من خلال ما أورده كل من الرحالة والمؤرخين، ونذكر من بينهم (البكري) عند حديثه عن زيادة إبراهيم بن أحمد الأغلبي بقوله «وبنى القبة المعروفة بباب البهو على آخر بلاط المحراب ..»[(٣)].

وما أورده (المقري)، نقلاً عن ابن سعيد عن ابن يشكوال، عند حديثه عن جامع قرطبة بقوله «وعدد أبهائه عند إكتمالها بالشمالية (الصواب الشرقية) التي زادها المنصور ابن أبي عامر تسعة عشر بهوًا وتسمى البلاطات»[(٤)] (شكل ٤)

(١) ابن منظور: لسان العرب – مادة جوز،
المنجد في اللغة والإعلام – مادة جاز.

(٢) عبد الرحيم غالب: موسوعة العمارة الإسلامية – ص٩٢.
Dozy, Op. Cit., PP. 123 – 124.

(٣) البكري: المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب ص٢٤.

(٤) المقري: نفح الطيب – جـ٢ – ص٨٧.

ولهذا النص الأخير أهمية خاصة فهو يدلنا على أن البهو مرادف للبلاطة وبالتالي فإن المقصود بقبة باب البهو في نص (البكري) هو القبة التي تعلو مقدمة البهو الأوسط (البلاط الأوسط) من عند الصحن، وعلى ذلك يمكن القول بأن ما ذهب إليه (العالم الفرنسي سوفاجيه) من أن لفظ البهو كان يطلق في بادي الأمر على البلاطة الوسطي ثم أخذ ينكمش حتى أطلق على نهاية البلاطة فحسب[١] لا أساس له من الصحة، لأن الأبهاء هي مرادفة للبلاطات كلها وليس للبلاط الأوسط فحسب هذا من جهة، ومن جهة ثانية فإن هذا النص الأخير يدلنا على أن قبة البهو إنما عرفت بهذه التسمية ليس لأنها مطلة على الصحن كما هو معروف، وإنما لأنها أضيفت في نهاية البهو الأوسط (أي البلاط الأوسط) من عند الصحن وظلت علمًا عليه حتى بعد إختفاء مصطلح البهو كمرادف لمصطلح البلاطة، ولذلك يمكن القول بأن بقاء وإستمرار هذه التسمية (قبة البهو) حتى الآن إنما هو في حد ذاته قرينة تاريخية تؤكد هذا التفسير.

ومن بين نماذج قباب البهو الباقية نذكر قبة البهو في كل من جامع القيروان وجامع الزيتونة بتونس، وقبة البهو بالجامع الأزهر بالقاهرة[٢] (شكلاً ٢، ٥) أما عن إستعمال هذا المصطلح - أي البهو - كمرادف لمصطلح الرواق في مصر وأقطار المشرق، فإنه يمكن القول بأنه لم تصادفني في المصادر المختلفة العديدة التي اطلعت عليها أية أشارة تفيد ذلك، ولكن بما أنه قد ثبت أن البهو مرادف للبلاطة في الغرب الإسلامي، وأن هذه الأخيرة مرادفة للرواق في مصر والمشرق، فإنه بالتالي يصح لهذا المصطلح - أي البهو - أن يكون مرادفًا للرواق على أن يوضع بين قوسين وخاصة عند وصف مساجد مصر والمشرق.

---

(1) Sauvaget J., La Mosquee Omeyyde de medine Paris 1947, PP.84, 153.

(٢) أحمد فكري: مساجد القاهرة ومدارسها - ج١ - العصر الفاطمي ص١٤١ - ١٤٢.

هـ - الكور:

لهذه اللفظة دلالات مختلفة[١] إلا إنها لم تصادفني حتى الآن، إلا في مصدر واحد وهو الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل لمؤرخ القدس القاضي مجير الدين الحنبلي المتوفى ٩٢٧هـ/١٥٢٠م. ويستدل من خلال ما ورد في هذا الكتاب أن هذا المصطلح يرادف مصطلح الرواق ويؤكد ذلك مجير الدين عند حديثه عن «صفة المسجد الأقصى وما هو عليه في عصره» «بقوله»... فالجامع الذي هو في صدره عند القبلة التي تقام فيها الجمعة وهو المتعارف عند الناس أنه المسجد الأقصى يشتمل على بناء عظيم به قبة مرتفعة مزينة بالفصوص الملونة وتحت القبة المنبر والمحراب وهذا الجامع ممتد من جهة القبلة إلى جهة الشمال وهو سبع أكوار (أي أروقة) متجاورة مرتفعة على العمد الرخام والسواري فعدة ما فيه من العمد خمسة وأربعون عمودًا منها ثلاثة وثلاثون من الرخام ومنها اثنا عشر مبنية بالأحجار وهي التي تحت الجملون وعمود ثالث عشر مبني عند الباب الشرقي تجاه محراب زكريا، وعدة ما فيها من السواري المبنية بالأحجار أربعون سارية، وسقفه في غاية العلو والارتفاع، فالسقف مما يلي القبلة من جهتي المشرق والمغرب مسقف بالخشب الأوسط منها هو الجملون وهو أعلاها واثنان وهما إلى جانب الجملون من المشرق والمغرب دونه، وبقية الأكوار (الأروقة) وهي أربع اثنان من جهة المشرق واثنان من جهة المغرب معقود ذلك بالحجر والشيد ...)[٢] ولهذا النص أهمية خاصة فهو يسجل ما كان عليه تخطيط الجامع الأقصى في أواخر القرن ٩هـ/١٥م أي وقت وصف مجير الدين الحنبلي الذي فرع من تأليف كتابه سنة ٩٠٠هـ/١٤٩٤م. وبما أن هذا الوصف يكاد يتطابق مع التخطيط الحالي للجامع الأقصى (شكل ١١) ولذلك يمكن القول بأن تخطيط الجامع لم يتغير منذ أواخر ق٩هـ/١٥م وحتى الآن.

---

(١) ابن منظور: لسان العرب – مادة كور.

Dozy, Op. Cit., Vol. 2, PP. 496 – 497.

(٢) مجير الدين الحنبلي: (القاضي مجير الدين أبو اليمن)

الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل – جـ٢ – مصر ١٢٨٣هـ/١٨٦٦م – ص٣٦٥ – ٣٦٦.

وهذا التخطيط عبارة عن سبعة أروقة متجاورة (وهي التي عبر عنها الحنبلي بسبعة أكوار متجاورة) عمودية على جدار القبلة أوسطها أوسعها وأهمها وهو المغطي بالجملون أما الأروقة الأخرى فقد سقف رواقين منهما وهما اللذين يليان الرواق الأوسط من الشرق والغرب، بسقف خشبي أقل ارتفاعًا عن سقف الرواق الأوسط ذو الجملون، والأروقة الأربعة الأخرى سقفت بالأقبية المتقاطعة، وهو ما يتفق مع أورده (الحنبلي) بأنها معقودة بالحجر والشيد، ومن المعروف أن هذه العبارة الأخيرة يقصد بها، كما يستدل من الوثائق العديدة، أن السقف مغطي بالقباب أو الأقبية، وهذه الأخيرة - أي الأقبية - هي التي ما تزال تغطي أو تسقف الأروقة الأربعة الجانبية للجامع.

مما تقدم يتضح أن مصطلح الكور هو المرادف والمقابل لمصطلح الرواق، ويؤكد ذلك نص آخر أورده (مجير الدين الحنبلي) بقوله «ولهذا الجامع عشرة أبواب يدخل منها إليه من صحن المسجد فسبعة أبواب منها في جهة الشمال وكل باب منها ينتهي إلى كور (أي رواق) من الأكوار السبعة المتقدمة ذكرها ...»[(١)].

وهذا الوصف يتطابق أيضًا مع التخطيط الحالي حيث توجد سبعة أبواب يفضي كل باب منها إلى داخل كل رواق من أروقة الجامع، وهذه الأبواب في الجهة الشمالية وتوجد كذلك ثلاثة أبواب في جدار القبلة.

وإذا كان (مجير الدين الحنبلي) قد عبر عن الأروقة الداخلية للجامع بالأكوار كما سبق القول فإن ذلك لا يعني أنه أغفل ذكر مصطلح الرواق فقد عبر بهذا المصطلح عن الرواق الخارجي (السقيفه) للجامع بقوله «وبظاهر الأبواب السبعة رواق على سبع قناطر (أي عقود) وكل باب قبال (أمام أو تجاه) قنطرة ...»[(٢)].

ويتفق هذا الوصف مع التخطيط الحالي للرواق الخارجي أي السقيفة التي تتقدم الجامع من الجهة الشمالية. (شكل ١١، لوحة ١٩).

كذلك عبر (مجير الدين الحنبلي) بهذا المصطلح (أي الرواق) عن الأروقة

---

(١) الحنبلي: المصدر السابق - ص٣٦٨.

(٢) الحنبلي: الأنس الجليل، - ص٣٦٨.

الخارجية[١] المحيطة بالجامع سواء الأروقة الشمالية أو الأروقة الغربية، وبعض هذه الأروقة (لاسيما الشمالية) ترجع إلى العصر الأيوبي، أما الأروقة الغربية فترجع إلى العصر المملوكي وعليها نقوش تأسيسية بصيغة «أنشئ هذا الرواق المبارك ...»[٢]. ومن المؤرخين المحدثين الذين نهجوا نهج (مجير الدين الحنبلي) مؤرخ القدس الشهير (عارف العارف) وذلك عند وصفه للجامع الأقصى كما رآه عام ١٩٥٨م بقوله «طوله من الداخل ٨٠ مترًا وعرضه ٥٥ مترًا وهو ممتد من القبلة إلى الشمال في سبعة أكوار مرفوعة على ٥٣ عمودًا من الرخام: ١٤ منها في الرواق الأوسط، ١٢ في الأروقة الثلاثة الشرقية، ٨ تحت القبة و١١ في جناح القبة من الشرق و٧ في جناحها من الغرب وواحد في مقام الأربعين، و٤٩ سارية من الحجارة: ٤ منها تحت القبة، ١٢ في الرواق الغربي و٤ في الرواق الشرقي، و٣ في جناح القبة من الغرب والباقيات متفرقات هنا وهناك...»[٣].

ويضيف في موضع آخر «والمسجد عبارة عن سبعة أروقة: ثلاثة من الشرق وأخرى مثلها من الغرب وواحدة بينهما في الوسط، والرواق الأوسط واسع ومرتفع سقفه من الخشب ركب بشكل أفقي ... فوق هذا السقف الخشبي جسر من حديد وفوق الحديد خشب تكسوه صفائح الرصاص»[٤].

يتضح من خلال هذا الوصف مدى تطابقه مع وصف (مجير الدين الحنبلي) في أواخر القرن ٩هـ / ١٥م، ويستثنى من ذلك إختلاف عدد الأعمدة والسواري وتغيير سقف الرواق الأوسط وكلها أمور لم تغير من جوهر التخطيط الداخلي للجامع، كذلك يلاحظ أن الأستاذ عارف العارف) قد وصف الجامع بأنه عبارة عن سبعة أكوار في قول وسبعة أروقة في قول آخر مما يدل على أنهما مترادفان لبعضهما البعض.

---

(١) الحنبلي: الأنس الجليل، ص٣٧٥ – ٣٧٧، ٣٨٩، ٣٩٠.

(٢) عارف المعارف: تاريخ قبة الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى – ص٢٠٧ – ٢٠٨.

(٣) عارف العارف: تاريخ، ص١٨٤.

(٤) عارف العارف: تاريخ، ص١٨٥.

و- المعزبة:

لهذه اللفظة دلالات مختلفة[١]، غير أن الذي يعنينا منها في هذا المقام، هو أنها مرادفة لمصطلح الرواق في المشرق، ويستدل على ذلك من خلال كتابات بعض العلماء والدارسين السوريين المحدثين ومنهم (د. عفيف بهنسي، د. عبد القادر الريحاوي).

أما عن الأول فقد وصف العديد من المساجد الباقية ومنها كل من:

مسجد القيروان حيث قال «ومخطط المسجد مؤلف من صحن وحرم ويحاط الصحن بأروقة مؤلفة من معزبتين ذات أقواس (أي عقود) حدوية تحملها أعمدة، أما الحرم فمؤلف من سبعة عشر معزبة (أي رواقًا أو بلاطًا) قائمة على جدار المحراب مؤلفة من أقواس محمولة على أعمدة والمعزبة الوسطي (أي الرواق الأوسط أو البلاط الأوسط) هي أكثر عرضًا وتتجه نحو المحراب الذي يقع في منتصف الجدار القبلي ...»[٢] (شكل ٢).

وعند وصفه لمسجد أبي دلف بسامرا (العراق) يقول (ويبلغ عدد الدعائم سبعة عشر تشكل خمسة معازب أما الجناح الأوسط فهو أكثر عرضًا من الأجنحة الأخرى ويمتد على طول جدار القبلة حيث المحراب ممر هو بمثابة جناح مصالب لحرم الصلاة)[٣] (شكلاً ١٦ - ١٧).

وعند وصفه للجامع الطولوني (بالقاهرة) يقول «... صحن محاط من جهاته الثلاث بأروقة مضاعفة، ويمتد من الجهة الجنوبية الشرقية الحرم وهو قليل العمق له ثلاثة أجنحة عرضانية يضم كل جناح سبع عشرة معزبة ...»[٤] (شكل ١٨).

وعند وصفه لجامع الصالح طلائع (بالقاهرة) يقول «... الحرم لا يحوي أكثر من ثلاثة أجنحة معترضة تقطعها معزبة محورية أكثر عرضًا تزيد الممر

---

(١) ابن منظور: لسان العرب – مادة عزب.، عبد الرحيم غالب: المرجع السابق – ص٣٩٦، Dozy, Op. Cit, Vol. 20., P. 124.

(٢) عفيف بهنسي: الفن الإسلامي – دمشق ١٩٨٥م – ص١٦٠.

(٣) عفيف بهنسي، الفن، ص١٧٦.

(٤) عفيف بهنسي، الفن، ص١٧٦.

الذي يؤدي إلى المحراب فخامة»[١] (شكل ١٩).

مما تقدم يتضح أن (د. عفيف بهنسي) قد إستخدم مصطلح المعزبة كمرادف لمصطلح الرواق سواء كانت موازية لجدار القبلة أو عمودية على ذلك الجدار، بل أنه أطلق على الرواق الأوسط (البلاط الأوسط) مصطلح المعزبة الوسطي هذا من جهة، ومن جهة ثانية فإنه يلاحظ أنه إستخدم المعزبة بمدلول آخر وهو المساحة المحصورة بين الأعمدة أو الدعائم وهي في هذه الحالة يقصد بها جزء من الرواق وليس الرواق كله ويؤكد ذلك ما أورده بخصوص جامع أحمد بن طولون فهو يقول أن كل جناح (أي رواق) يضم «سبع عشرة معزبة» كما سبق القول ويؤكد هذا المعنى الأخير (د. الريحاوي) عند حديثه عن خصائص الطراز العثماني في تخطيط المساجد السورية حيث يقول «أن الحرم أو المصلى أصبح يبنى على شكل قاعة مربعة مسقوفه بقبة كبيرة لها رقبة من طابق واحد كثيرة النوافذ وبذلك أصبح المصلى قليل الأعمدة والعضائد (أي الدعامات) التي كانت تقسمه إلى أروقة ومعازب»[٢].

يدل هذا النص على أن المعزبة جزء من الرواق وليس الرواق كله، وأن هذا النوع من التخطيط كان سائدًا في سوريا قبل العصر العثماني.

أما عن إستعمال هذه اللفظة كمرادف لمصطلح الرواق في المشرق، فلم تصادفني حتى الآن أية إشارة في المصادر التاريخية المختلفة وفي وثائق الوقف العديدة تفيد ذلك، وهو الأمر الذي يمكن في ضوئه إيجاد تفسير لعدم شيوع هذه اللفظة وتداولها بين المؤرخين والرحالة القدامى، فضلاً عن غالبية العلماء والدارسين المحدثين، وفي ضوء ذلك لا يصح التعبير بهذا المصطلح عن أروقة (بلاطات) الجامع.

---

(١) عفيف بهنسي: الفن، ص١٨٣.
ونضيف فنذكر أن وصفه لتخطيط كل من جامع ابن طولون والصالح طلائع يحوي الكثير من الأخطاء منها أن جامع ابن طولون يحوي خمسة أروقة وليس ثلاثة كما ذكر (سيادته)، كما أن جامع الصالح طلائع لا يحوي بلاطة وسطي (معزبة محورية على حد قوله) وغير ذلك.

(٢) عبد القادر الريحاوي: العمارة العربية الإسلامية – ص٢١٤.

ذ - الجناح:

لهذه اللفظة دلالات مختلفة[١] غير أن الذي يعنينا منها في هذا المقام، هو إستخدامها كمرداف لمصطلح الرواق في مصر والمشرق والبلاطة في الغرب الإسلامي، ويستدل على ذلك من خلال كتابات العلماء والدارسين العرب المحدثين؛ فضلاً عن بعض الدراسات الأجنبية المعّربة.

ومن بين الدراسات العربية الحديثة نذكر كل من دراسة (د. طاهر مظفر العميد) عن العمارة العباسية في سامرا فهو يصف الحرم (المقدم) في جامع أبي دلف بسامرا (العراق) بقوله «وللحرم ست عشرة دعامة تكون سبعة عشرة بلاطة وكل بلاطة تتكون من خمسة أقواس (أي عقود) ... وأمام هذه الأقواس السبعة عشر جناح عمقه ١٠,٦٠م يمتد على طول عرض الجامع ويقع بين جدار القبلة والصفوف الأخيرة من الحرم (بيت الصلاة) الموازية لجدار القبلة ويبدو أن مثل هذا الجناح ظهر لأول مرة في الجوامع الإسلامية)[٢] (شكل ١٧).

ويلاحظ في هذا النص أن (د. طاهر مظفر) قد أطلق على الرواق الأول مما يلي جدار القبلة، وهو الموازي لهذا الجدار، مصطلح الجناح، أما (د. فكري) فقد أطلق عليه مصطلح «إسكوب المحراب»[٣]. (شكل ١٧).

ويتضح من دراسة أخرى أن هذا الرواق كان يشتمل على بائكتين موازيتين لجدار القبلة وتتقدمانه بحيث منعت احداهما بائكات أروقة الحرم (المقدم) العمودية من أن تمتد حتى تلتقي بجدار القبلة[٤]. (شكل ١٦).

والدراسة الثانية هي دراسة (د. عفيف بهنسي) وقد أكثر فيها من إستخدام مصطلح الجناح كمرادف لمصطلح الرواق، فضلاً عن مصطلح المعزبة كما سبق القول.

---

(١) ابن منظور: لسان العرب – مادة جنح.

Dozy, Op. Cit., Vol. I. PP. 223 – 224.

(٢) طاهر مظهر العميد: العمارة العباسية في سامرا – الجمهورية العراقية، السلسلة الفنية (٣٢) – بغداد ١٩٧٦م – ص١٩٣ – ١٩٤.

(٣) أحمد فكري: المدخل – ص٢٤٠، شكل ٩٨.

(٤) فريد شافعي: العمارة العربية في مصر الإسلامية – ص٢٤٥، شكل ١٦٩.

وقد أشرنا إلى بعض المساجد التي عبر عن تخطيطها بكل من مصطلحي الجناح والمعزبة ونكتفي هنا بالإشارة إلى بعض المساجد الأخرى التي عبر عنها بمصطلح الجناح ومنها الجامع الأموي بدمشق وقد وصفه بقوله «يتألف الجامع من صحن عرضاني ومن حرم ويحيط بالصحن من جهاته الثلاثة عدا الجنوبية أروقة عالية محمولة على أعمدة إسطوانية وعضادات (أي دعائم) أما الحرم فهو مؤلف من ثلاثة أجنحة عرضانية (أي أروقة موازية) وجناح متوسط معترض يصل بين المحراب والصحن (أي الرواق الأوسط المعروف خطأ بالمجاز القاطع كما سبق القول)[١]. (شكل ٩).

ومنها الجامع الأقصى المبارك وقد وصفه بقوله «ومخطط حرم المسجد بسيط فهو مؤلف من جناح أساسي يتجه نحو القبلة وإلى جانبه جناحان صغيران، وتقوم القبة على مصلبة في نهاية الجناح وقرب المحراب، وعلى طرفي الجناحين مجازان في كل طرف أنشئا في العهد العباسي والفاطمي وكانت هذه حدود الجامع القديم ثم أنشئ بعد ذلك أربعة مجازات في كل طرف من الشرق أو الغرب وإتسعت بذلك حدود المسجد»[٢] (شكل ١٠).

ويتضح من هذا الوصف أن (د. بهنسي) قد أطلق على الأروقة السبعة للمسجد الأقصى مصطلحين في آن واحد وهما الجناح والمجاز، أما الجناح فقد أطلقه على كل من الأروقة الثلاثة أي الرواق الأوسط والرواقين اللذين يليانه غربًا وشرقًا، والمجاز فقد أطلقه على الأروقة الأربعة الأخرى المغطاة بالاقبية المتقاطعة.

من كل ما تقدم يتضح أن (د. بهنسي) له مصطلحاته الخاصة به والتي لا تتفق مع ما ورد في المصادر التاريخية أو في وثائق الوقف من جهة ولا تتفق مع تخطيط الجوامع نفسها من جهة ثانية وهو الأمر الذي نتج عنه التضارب والخلط والتخبط في آرائه المختلفة.

والدراسة الثالثة هي دراسة الدكتورة نجدة خماش وموضوعها دراسات في

---

(١) عفيف بهنسي: الفن الإسلامي – ص١٥٥.

(٢) عفيف بهنسي: الفن الإسلامي، ص١٤٩.

الآثار الإسلامية، وهي من الدراسات التي لم تضف جديداً حيث إستكثرت المؤلفة من النقل والاقتباس (وهو ما سوف نعود إليه في دراسة لاحقة) غير أن ما يعنينا هنا هو أن المؤلفة قد إستخدمت نفس المصطلحات الواردة في الدراستين السابق الإشارة إليهما كالمعزبة والجناح (الموازي أو المتعامد) والجناح الرئيسي أو المركزي أو المحوري أو المعترض وذلك عند وصف تخطيط مقدم المساجد التي تحتوي على الرواق الأوسط العمودي (البلاطة الوسطى) المعروف خطأ بالمجاز القاطع مثل الأزهر والحاكم (أشكال ٥، ٤٣ – ٤٤) ومن المساجد الأخرى التي وصفت بمصطلح الجناح (الموازي أو المتعامد) ابن طولون والقيروان وقرطبة (أشكال ٢، ٤، ١٨) والمساجد المغربية (أشكال ٥٢ – ٥٥) ومسجد تاريخانه بدمغان ومسجد نايين وأصفهان[١].

كذلك فقد كثر إستعمال هذا المصطلح كمرادف لمصطلح الرواق في بعض الدراسات الأجنبية المعرّبة ومنها دراسة بعنوان: حول بعض المباني الإسلامية في اليمن بقلم: بربارة فنستر، وقد نقلها عن الألمانية د. عبد الفتاح البركاوي – ويلاحظ أن المترجم قد إستعمل مصطلح الجناح للدلالة على أروقة المسجد والأكثر من ذلك فإنه قسم كل جناح إلى عدة مجالات، والمجال في نظره هو جزء الجناح الذي تحيط به الأعمدة أو بمعنى آخر المساحة المحصورة بين الأعمدة، ولم يقتصر الآمر على ذلك فحسب، وإنما أطلق على الرواق الأوسط العمودي على جدار القبلة والموجود في بعض المساجد اليمنية مصطلح جناح التصالب وأحياناً الجناح الأوسط[٢].

أما عن إستعمال مصطلح الجناح كمرادف لمصطلح الرواق في مصر وأقطار المشرق، فلم تصادفني حتى الآن أية إشارة في المصادر المختلفة تفيد ذلك، حيث كان يقصد بهذا المصطلح في اليمن ميمنة وميسرة صحن الجامع[٣].

---

(١) نجدة خماش، دراسات في الآثار الإسلامية، ط٦، جامعة دمشق ٢٠٠١ – ٢٠٠٢، ص ص ٨٠، ٨٤ – ٨٥، ٩٤، ٩٦، ١١٠، ١١٣، ١٢٧، ١٣٢، ١٣٤.

(٢) فنستر (بربارة) حول بعض المباني الإسلامية في اليمن – ترجمة عبد الفتاح البركاوي – المعهد الألماني للآثار بصنعاء – جـ١ – ١٩٨٢م ص٤٨ – ٥٤، ٥٦، ٦٤.

(٣) الحجري: مساجد صنعاء – ص٢٩، ٣١.

هذا في حالة تخطيط الجوامع المتأثرة بتخطيط جامع الرسول ﷺ وفي هذه الحالة يعد مصطلح الجناح مرادف لمصطلح المجنبة في الغرب الإسلامي، ومن المعروف أن الجناح أو المجنبة قد يشتمل على بائكة واحدة أو أكثر وبالتالي رواق واحد أو أكثر وعلى ذلك فالرواق يعد من مفردات تخطيط الجناح أو المجنبة وليس مرادفًا لأي منهما من جهة، ومن جهة ثانية فإنه كان يقصد بمصطلح الجناح أيضًا الإيوان الجانبي ويستدل على ذلك، من وثيقة بيبرس الجاشنكير فقد ورد بها ما نصه «بالإيوان الكبير جناحين» (شكل ٢٠)[(١)]؛ أي إيوانين صغيرين على جانبي الإيوان الأوسط الكبير الذي يتوسط صدره المحراب. ويؤكد ذلك أيضًا ما ورد في وثيقة السلطان الغوري عند وصف الخانقاة بأنها «ذات قلب وجناحين بوسطها محراب يكتنفه عمودان رخامًا وشباكان نحاسًا مطلان على الحوش يقابلهما شباكان مطلان على القصبة العظمى (شارع المعز لدين الله الآن) وشباكان مطلان على الطريق المتوصل منه للجامع الأزهر.»[(٢)] (شكلا ٢١-٢٢).

وبمطابقة هذا الوصف مع التخطيط الحالي للخانقاه يتضح أن المقصود بالقلب هو الدر قاعة التي تتوسط الخانقاة والتي يتوسط صدرها المحراب، وأن المقصود بالجناحين هو الإيوانين الجانبين اللذين يشغلان كل من الضلعين الجنوبي الغربي والشمالي الشرقي للقلب أي للدر قاعة.

ويقابلنا نفس هذا المدلول في المدارس اليمنية (شكلا ٢٥ - ٢٦) حيث تحتوي على مجلس قبلي وبطرفيه جناحان شرقي وغربي يغطي كل منهما القباب ووصفت بعض المدارس بأنها عبارة عن «قبة كبيرة فيها المحراب محمولة على

---

(١) حجة وقف بيبرس الجاشنكير رقم ٢٢ محفظة رقم ٤ بدار الوثائق القومية بكورنيش النيل بالقاهرة (محكمة) ومما له دلالته في هذا الصدد أنه أطلق على هذين الجناحين في بعض الوثائق مصطلح السدلتين أي الإيوانين الصغيرين أيضًا ومن بينها وثيقة الأمير صرغتمش فقد ورد بها أن بالإيوان القبلي سدلتان يمنه ويسره (شكل ٢٣، لوحة ٢٤٣).

- عبد اللطيف إبراهيم: نصان جديدان من وثيقة الأمير صرغتمش – مجلة كلية الآداب – جامعة القاهرة – المجلد ٢٧ – الجزءان ١ – ٢ مايو، ديسمبر ١٩٦٥م مطبعة جامعة القاهرة ١٩٦٩م – ص١٤٣.

(٢) حجة وقف السلطان قانصوه الغوري (أوقاف رقم ٨٨٣).

أربعة عقود وجناحان شرقي وغربي كل جناح فيه أربع قبب» وهو ما يستدل عليه من خلال ما ورد في الوقفية الغسانية، فضلاً عن تخطيط المدارس الباقية(١).

ويمكن أن نضيف مصطلحًا جديدًا يرادف مصطلح الجناح وقد أورده كل من المسعودي وياقوت الحموي وذلك عند حديثهما عن الطراز المعروف بالحيري والكمين (على حد قول المسعودي(٢) والحاري بكمين (على حد قول ياقوت)(٣) والمقصود بالكمين هنا هو الميمنة والميسرة حيث كان هذا الطراز يشتمل على قلب وجناحين أيضًا.

كذلك فقد ورد في بعض النقوش التأسيسية بالجامع الأقصى مصطلح الجناح بصيغة «بسم الله الرحمن الرحيم جدد هذا الجناح المبارك»(٤) وهو ما يستدل منه على أن المقصود بمصطلح الجناح هو الزيادة في الجامع من أي جهة من جهاته سواء من الداخل أو من الخارج. ومن المعروف أن مثل هذه الزيادات قد تشتمل على رواق أو أكثر وهو أمر له دلالته إذ يشير إلى أن الرواق يعد من مفردات تخطيط الجناح وليس مرادفًا له.

ويؤكد هذا التفسير أيضًا الجناح الشرقي الذي أضافه الملك المؤيد إسماعيل الملقب بأبي الفداء في الجامع النوري بحماه وهو المعروف بالروشن.

---

(١) القاضي إسماعيل الأكوع: المدارس الإسلامية في اليمن – ص٢٤٠ – ٢٤١، ٢٤٩، ٢٥٤، ٢٦٩، ٢٩٨، ضيف الله الزهراني وطلال الرفاعي، وثائق تعليمية من عصر الدولة الرسولية، ص ١٨ – ١٩.

ومما تجدر الإشارة إليه أنه قد ورد في الوقفية الغسانية فيما يخص المدرسة المعتبيه يتعز أنها تشتمل على مجلس قبلي وإيوانان عن يمين المجلس ويساره، وقد ورد في هذا النص صراحة مصطلح الإيوان كمرادف لمصطلح الجناح.

الأكوع: المدارس، ص٢٨٤ – ٢٨٥.

مصطفى شيحه: مدخل إلى العمارة والفنون الإسلامية في الجمهورية اليمنية، ص٩٠، ٩٢، ١٠١ – ١٠٢.

(٢) المسعودي: مروج الذهب – جـ٤ – ص٨٧.

(٣) ياقوت الحموي: معجم البلدان – جـ٣ – ص٢٠١.

(٤) عارف العارف: تاريخ، ص١٦٧.

أحمد عبد الرازق: أضواء على المسجد الأقصى وبعض الكتابات الأثرية فيه – المجلة التاريخية المصرية – المجلد ٢٧ – القاهرة ١٩٨١ ص١٠٤.

وقد أنشأة أبو الفداء ليكون معهدًا علميًا ودينيًا وبقيت الدراسة فيه لعهد قريب، وكانت له أوقاف تكفيه وألحق به حوض ماء للسبيل وهو عبارة عن مساحة مستطيلة تشتمل على بلاطتين (رواقين) متلاصقتين تغطيهما القباب ...[١].

مما تقدم يتضح أن مصطلح الجناح لم يستخدم كمرادف لمصطلح الرواق في أي من أقطار المشرق، وبالتالي فإنه لا يصح التعبير بهذا المصطلح (أي الجناح) عن أروقة (بلاطات) الجامع سواء كانت موازية لجدار القبلة أو عمودية على ذلك الجدار كما هو مشاهد في بعض المراجع العربية الحديثة؛ فضلاً عن بعض الدراسات الأجنبية المعرّبة.

(١) أحمد غسان سبانو: مملكة حماه الأيوبية – دمشق ١٩٨٤م – ص١٣٠.

الخاتمة

وبعد فإنه يتضح من خلال ما تقدم عرضه أن المصطلحات التي وردت في كتابات البلدانيين والرحالة المسلمين قد شملت غالبية أنماط العمارة والعمران في مختلف الأقطار الإسلامية، فضلاً عن العناصر المعمارية والزخرفية، وتكاد تكون هذه المصطلحات متطابقة مع مثيلتها التي وردت في المصادر التاريخية المتنوعة والوثائق المختلفة.

كذلك فقد ثبت من هذه الدراسة مدى أهمية كتابات البلدانيين والرحالة في دراسة وتوحيد المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية فمن جهة كان الرحالة لا يكتفي بالإشارة إلى المصطلح المتداول والشائع في بلده فحسب وإنما كان يشير إلى ما يقابله في البلاد الأخرى أثناء زيارته لها سواء كان متفقًا معه أو مختلفًا عنه أو مرادفًا له، ومن جهة ثانية فإن أوصاف الرحالة للعمائر المختلفة وخاصة المساجد تكاد تطابق الواقع وهو ما أيدته المصادر التاريخية والوثائق، فضلاً عن الواقع المادي المتمثل في العمائر الباقية وما تحويه من نقوش تأسيسية.

ولما كانت هذه الدراسة قد ركزت على بعض المصطلحات التي لا تزال موضع خلاف بين الدارسين والباحثين، وخاصة في مجال تخطيط الجوامع الإسلامية فقد أثبتت هذه الدراسة مدى أهمية كتابات الرحالة في حسم هذا الخلاف من جهة ووضع المصطلحات العربية الصحيحة التي كانت شائعة ومتداولة وقتئذ من جهة ثانية وهي المصطلحات التي وردت في الوثائق والمصادر التاريخية والنقوش التأسيسية سواء في المشرق أو في المغرب، ومن هذه المصطلحات (المقدم، المؤخر، المجنبتان) ونعتقد أنها أنسب المصطلحات للدلالة على عناصر تخطيط الجامع في العمارة الإسلامية وذلك بدلاً من المصطلحات الحالية المتباينة المستخدمة في الدراسات العربية على نحو ما بينا في هذا الكتاب.

أما بالنسبة للمصطلحات الأخرى المستخدمة في الدراسات العربية الحديثة للدلالة على مفردات تخطيط الجوامع وهي (الرواق والبلاطة والاسكوب والمعزبة والكور والجناح والبهو) فقد ثبت من هذه الدراسة عدة حقائق منها:

* أنه لا فرق بين مدلول كل من الرواق والبلاطة وأن كليهما مرادف للآخر فبينما إنتشر مصطلح الرواق في مصر وأقطار المشرق نجد أن مصطلح البلاطة انتشر في أقطار الغرب الإسلامي، وبالتالي فقد أمكن وضع تعريف جديد ثابت لكلا المصطلحين وهو أنه يقصد بهما – أي بالرواق والبلاطة – الدلالة على صفوف البائكات والمساحات المسقوفة المحصورة بينها سواء كانت عمودية على جدار القبلة أو موازية لذلك الجدار أو متقاطعة أي عمودية وموازية لجدار القبلة في نفس الوقت.
* إن مصطلح الرواق الأوسط (أو البلاط الأوسط) هو المصطلح الشائع والمتداول في كتابات الرحالة، فضلاً عن المصادر التاريخية الأخرى للدلالة على ذلك الجزء الأوسط من المسجد والذي يكون عموديًا على جدار القبلة ويخترق الأروقة فيما بين المحراب والصحن، وبذلك يعد هذا المصطلح أنسب من مصطلح المجاز القاطع المتداول في الدراسات العربية والأجنبية الحديثة على السواء.

أما عن المصطلحات الأخرى (وهي الكور والبهو) فقد ثبت أنها مترادفات لكل من مصطلحي الرواق والبلاطة كما ورد في كتابات الرحالة والمؤرخين إلا أنه لم يقدر لها الذيوع والانتشار ومن ثم يكتفي بوضعها بين قوسين.

وبخصوص مصطلح الأسكوب فقد ثبت أنه لم ترد عنه أية إشارة في كتابات الرحالة والمؤرخين ولا في الوثائق المختلفة التي ترجع إلى العصور الوسطى ومن ثم فهو من الألفاظ الدارجة المتداولة في بعض الأقطار العربية وبصفة خاصة تونس منذ أواخر القرن ١٩م كما يتضح من وثائق جمعية الأوقاف بتونس، ومن جهة ثانية فإن المدلول اللغوي والاصطلاحي يدل على أنه مرادف لكل من مصطلحي الرواق والبلاطة وبالتالي فإنه لا يصح شيوع التعبير بهذا المصطلح المحلي في تونس أو على الأقل يكتفي بوضعه بين قوسين.

وكذلك الحال بالنسبة لمصطلح المعزبة فقد ثبت أنه مصطلح محلي قاصر على سورية وقد إستخدمه العلماء والباحثين السوريين في دراساتهم للعمائر

الإسلامية في سورية وغيرها من الأقطار العربية والإسلامية، وبما أن هذا المصطلح لم ترد عنه أية إشارة في المصادر التاريخية (إلا فيما نـدر ولا سيما منذ أوائل القرن ١٠ هـ / ١٦م) وكتابات الرحالة ولا الوثائق التي ترجع إلى العصور الوسطى وبالتالي فإنه لا يصح شيوع التعبير بهذا المصطلح المحلي في سورية أو على الأقل يكتفي بوضعه بين قوسين لا سيما وأنه يرادف كل من مصطلحي الرواق والبلاطة في المشرق والمغرب على السواء.

وبالنسبة لمصطلح الجناح فقد ثبت أنه لم ترد عنه أية إشارة في كتابات الرحالة ولا في المصادر التاريخية والوثائق المختلفة تفيد أنه كان مرادفًا لمصطلح الرواق أو البلاطة، حيث أنه كان يقصد به إما ميمنة وميسرة الصحن وإما الإشارة إلى حدوث إضافة أو زيادة في المسجد من أي جهة من جهاته المختلفة، وإما كان يقصد به الإشارة إلى الإيوانين الجانبين، وبالتالي لا يصح شيوع التعبير بهذا المصطلح على الأروقة (البلاطات).

وعلى ضوء ما تقدم توصي هذه الدراسة بضرورة توحيد المصطلحات المتعلقة بعناصر تخطيط الجامع ومفرداته المختلفة ونقترح أن يكون وصف الجوامع التي صممت وفق التخطيط التقليدي المتأثر بتخطيط جامع الرسول ﷺ وهو التخطيط المصطلح عليه بالتخطيط ذي الأروقة (البلاطات) حول صحن أوسط أو التخطيط العربي التقليدي مشتملاً على المصطلحات التالية:

يتكون داخل الجامع من صحن أوسط ومقدم ومؤخر ومجنبتان، ويشتمل المقدم على أكبر عدد من الأروقة بالنسبة لمصر وأقطار المشرق (البلاطات بالنسبة لأقطار الغرب الإسلامي) سواء كانت عقود البائكات تسير موازية لجدار القبلة غالبًا ويخترقها أحيانًا رواق أوسط (بلاط أوسط) أو تسير عمودية على ذلك الجدار ويكون الرواق الأوسط (البلاط الأوسط) غالبًا أكثر الأروقة اتساعًا وارتفاعًا أو تتجه عمودية وموازيه لجدار القبلة في نفس الوقت.

أما العناصر الأخرى، وهي المؤخر والمجنبتان، فتشتمل على بعض الأروقة

(البلاطات) التي يختلف عددها من جامع لآخر سواء كانت موازية أو عمودية على جدار القبلة. (أشكال ١ – ٩، ١٢ – ١٩، ٣٤، ٤٣ – ٤٤، ٥٢ – ٥٥، ٥٩).

أما عند وصف الجوامع الأخرى التي صممت وفق التخطيط غير التقليدي وهو التخطيط الذي إصطلحنا على تسميته بالتخطيط ذي الأروقة دون الصحن[١] فنقترح أن يشتمل على المصطلحات التالية:

يتكون الجامع من مساحة مستطيلة أو مربعة تشتمل على رواقين (بلاطتين أو أكثر) يسيران موازيين لجدار القبلة أو عموديين على ذلك الجدار وهذا الوصف ينطبق على الجوامع والمدارس التي تكون مسقوفة بسقف مسطح كما هو الحال في المدرسة الطيبرسية بالأزهر (شكل ٥ رقم ٢) وجامع مراد باشا بالموسكي (شكل ٣٨).

أما في حالة الجوامع التي تكون مسقوفة بالأقبيه أو القباب أو كليهما معًا فيكون وصفها بأنها تشتمل على عدد من الأروقة (البلاطات) المتقاطعة يختلف من جامع لآخر حيث أن عقود البائكات تسير موازية وعمودية على جدار القبلة في نفس الوقت حتى يمكن تسقيف الجامع بالقباب أو الأقبيه أو كليهما كما هو الحال في كل من مسجد بوفتاته بسوسه ومسجد بلخ (بأفغانستان) ومشهد آل طباطبا (بعين الصيرة بالقاهرة) وغير ذلك من الأمثلة الباقية المنتشرة في المشرق والمغرب على السواء (أشكال ٢٧ – ٣٣، ٥٨) فضلاً عن تخطيط الصهاريج (شكل ٤٢).

كذلك يطالب صاحب هذه الدراسة بضرورة إحياء فكرة إخراج «المعجم الآثاري الموحد للمصطلحات الفنية» مع تسخير كل الإمكانيات اللازمة لتنفيذه من قبل إحدى المؤسسات أو الهيئات أو المنظمات العربية أو الإسلامية أو منظمة اليونسكو.

---

(١) عن نشأة هذا التخطيط ومراحل تطوره في العمارة الإسلامية في المشرق والمغرب. انظر: محمد حمزة الحداد: التخطيط غير التقليدي للمساجد في الأندلس. دراسة مقارنة لأصوله وتطوره في العمارة الإسلامية – ندوة الأندلس: الدرس والتاريخ – ص ص٦ – ١٩.

وختامًا فليس هذا الكتاب إلا بداية لم نبلغ بها الكمال الذي ننشد ولكننا بذلنا فيها غاية الجهد، ونحن إذ نقدمه اليوم إلى قراء العربية بصفة عامة وإلى الآثاريين ودارسي العمارة والفنون بكليات الهندسة والفنون التطبيقية والفنون الجميلة والتربية الفنية من جهة ودارسي الإرشاد السياحي بكليات السياحة من جهة ثانية ودارسي التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية من جهة ثالثة.

ونرجو أن يتقبل هؤلاء وأولئك وغيرهم من القراء والمثقفين هذا الكتاب بالقبول الحسن وأن يرشدونا إلى ما قد يكون به من قصور حتى يمكن تلافيه في كتابنا الجامع عن المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية الذي سيصدر بمشيئة الله تعالى في القريب العاجل فما لنا كلنا من إرب سوى خدمة تراثنا الخالد ولغتنا التي شرفها الله سبحانه وتعالى بالقرآن الكريم والنهوض بها لتجاري متطلبات العصر الحديث والله نسأل أن يوفقنا إلى ما فيه الخير والسداد، وعلى الله قصد السبيل.

د. محمد حمزة إسماعيل الحداد

ملحق١: تعريف مبسط لبعض المصطلحات الفنية على حروف المعجم

الأبلق: (Striped Masonary or Ablaq)

والمشهر: تبادل مداميك البناء سواء بالحجر أو بالطوب بين لونين هما الأبيض والأسود وأحياناً تبادل صنجات العقود بين نفس اللونين. أما المشهر فيعتبر أعم وأشمل من الأبلق لأنه يطلق على تبادل الألوان المختلفة بما فيها الأبيض والأسود ومنها الأحمر والأصفر سواء كان ذلك في الحجر أو الرخام أو الطوب (لوحات ٥، ٨ – ٩، ٢٦ – ٣١)

الأرابسك: (Arabesque) (لوحتا ١٩٢ – ١٩٣)

يطلق هذا المصطلح بصفة عامة على الزخارف والعناصر العربية الإسلامية المجردة والتي يرجع فضل إبتكارها إلى العرب المسلمين منذ منتصف القرن ٣هـ / ٩م ولذلك فقد أطلق عليها الأوروبيون لفظ الأرابسك. وهذه الزخارف عبارة عن أوراق نباتية متعددة، ولفائف وحلزونات غير محددة البدايات والنهايات حيث أنها تلتف وتتشابك وتنثني وتتصاعد بشكل تجريدي بحيث يصعب معه تحديد هيئة الوحدة الزخرفية من جهة أو معرفة أصلها من جهة ثانية.

الإزار: (Frieze)

هو الشريط الزخرفي أو الكتابي الذي يلتف أعلى الجدران أو أسفل الأسقف ويرادفه مصطلح الإفريز. (لوحات ٨٧ – ٨٨، ٢٨٩ – ٢٩٠)

الإيوان: (Iwan) (لوحات ٦١، ٦٤، ٨٧، ٢٤٢، ٢٥١)

لغة هو البيت المؤزج أي المقبي وهو عبارة عن مساحة مستطيلة أو مربعة ذات ثلاثة جدران، واحد في الصدر واثنان جانبيان، أما الجدار الرابع فمفتوح ويشرف على المساحة الوسطى بعقد أيًا كان نوعه وأحيانًا بهيئة مسطحة. وفي حالة وجود الأيوانات لا يستطيع المرء أن ينتقل من إيوان لآخر داخل المنشأة دون إستخدام المساحة الوسطى (الصحن، الدرقاعة، الحياط، الفناء وغير ذلك من المصطلحات الدالة في الأقطار الإسلامية المختلفة على المساحة الوسطى على النحو المشار إليه في المبحث الرابع من هذا الكتاب)

بائكة: (Arcade)

عبارة عن صف من الاعمدة أو الدعامات تعلوها عقود يرتكز عليها السقف وأحيانًا يرتكز السقف على الأعمدة أو الدعامات دون وساطة العقود. (لوحات ٢٢٤ – ٢٣٧، ٢٤٠)

البحر: (Bay)

مصطلح زخرفي يقصد به حشوة على هيئة منطقة مستطيلة تنتهي من جانبيها بهيئة مفصصة غالبًا وتحوي عادة شكلاً زخرفيًا أو نقشًا كتابيًا.

البخاريات: (Bucharias)

نوع من الوحدات الزخرفية عبارة عن صرر أو جامات نصف دائرية، وقد تكون منبعجة الجانبين ممطوطة الطرفين على هيئة الورقة النباتية الثلاثية. وينفذ هذا النوع من الزخرفة بالنحت أو الحفر على الجص أو الحجر أو المعدن سواء على أسطح الجدران أو على خوذات القباب.

البراطيم الخشبية: (Wooden Plam Trunks)

تعد أحد أنواع الأسقف الخشبية، وتكون عبارة عن كتل خشبية ممتدة بين طرفي السقف وهو ما يعبر عنه بجوائز السقف وتغلف هذه البراطيم بالتلوين والتذهيب وتحصر فيما بينها مساحات غائرة مستطيلة ومربعة وهي ما يعبر عنه باسم مربوعات وتماسيح وتغلف هي الأخرى بالتلوين والتذهيب والنقوش الزخرفية المتنوعة.

الجفت: (Moulding)

يراد به حلية زخرفية بارزة منحوتة في الحجر أو الرخام أو غير ذلك من المواد على هيئة إطار أو سلسلة عبارة عن عصوين معقوفتين بينهما قناة غائرة وفي هذه الحالة يسمى جفت مجرد أما إذا تخلل هذا الإطار أشكال ميمات مستديرة أو سداسية على مسافات متقاربة فيعرف في هذه الحالة بجفت ذي ميمة أو جفت لاعب. (Looped Moulding) ويوجد حول الفتحات مثل الشبابيك والأبواب والإيوانات. (لوحة ٢٧٨)

الجوسق: (pavillion)

عبارة عن بعض الأعمدة التي تحمل قمة المــآذن أو المنابر سواء كانت من ا لحجر أو الخشب أو الرخام. ومن المعروف أن قمم المنابر (المقلة) تتفق غالباً مــع نهايات قمم المآذن في العصر الذي شيد فيه الآثر سواء كانت على هيئة المبخرة أو القلة أو المسلة. وجواســق المنابر غالبًا على هيئة أربعة أعمدة أو دعامات صغيرة تعلوها قمة المنابر. أما جواسق المآذن فهي على هيئة ثمانية أعمدة رخامية تعلوها خوذة المئذنة، وفي بعض الأحيان يعلو هذه الأعمدة حطات مقرنصة تحمل الشرفة التي تلتف حول الخوذة وفي أحيانًا أخرى تخلو بعــض خوذات المآذن من وجود جوسق أسفلها.

الحنية الركنية: (Squinche)

هي نوع مــن أنــواع منــاطق الانتقــال البسيطة التي عرفت قبل العــصر الإســلامي - إستمرت في العمارة الإسلامية، وتكون غالبًــا على هيئة تجاويف أو طاقات توضع في أعلــى الأركان الأربعة للحجرة أو الجزء المراد تسقيفه بقبة (مربع أو مكعب القبة) وذلــك حتــى يــتم تحويل هذا الجزء المربع إلى مــثمن أو دائــرة تستقر عليها القبة. (لوحات ٢٤، ٢١٤ – ٢١٥)

الدعامة: (Pier or Pillar)

هي البدنة المبنية عادة مــن الطــوب أو الحجــر وتكون مربعة أو مستطيلة. وفي بعض الأحيان توجد في أركان الدعامة أعمدة مدمجة.

رقبة القبة : (Drum)

هي الجزء الذي يعلو منطقة الانتقال أسفل الخوذة مباشرة ويتخلل هذا الجزء عادة نوافذ صغيرة معقودة للإضاءة والتهوية. وفي أحيان كثيرة تتبادل مع النوافذ مضاهيات، ويرادف هذا المصطلح مصطلح طمبور القبة.

رمانات (بابات – تفاحات):

يقصد بها الأجزاء الكروية التي تعلو القوائم الرخامية أو الحجرية بالدرابزينات التي تتقدم حجور المداخل أو تحدد جوانب التركيبات التي تعلو فساقي الدفن أو شرفات المآذن.

الرواق: (Nave or Aisle)

الرواق في العمارة الدينية يقصد به تحديدًا المساحة المحصورة بين بائكتين سواء كانت عقودهما تتجه موازية لجدار القبلة أم عمودية على ذلك الجدار، أو كانت عقوداً متقاطعة أي تتجه موازية وعمودية على جدار القبلة في نفس الوقت وفي أحيان أخرى تكون هذه المساحة محصورة بين بائكة وجدار (لوحات ٢٣٣ – ٢٤٠). أما في العمارة المدنية فالرواق عبارة عن وحدة سكنية تتكون من درقاعة وإيوان وأحياناً إيوانين فضلاً عن بعض المنافع والمرافق.

الشخشيخة: (Lantern Ceiling)

مصطلح عامي يراد به الملقف أو الباذاهنج أو منور التهوية والإضاءة الذي يوجد في العمائر المختلفة دينية كانت أم مدنية وله أشكال ونسب وأبعاد مختلفة بغرض توفير أكبر

قدر ممكن من الضوء والتهوية داخل المبنى. (لوحات ١٣١ – ١٣٤)

الشرفات: (Cresting or Crenelations) (لوحات ٣٩ – ٤٣، ٨١ – ٨٢، ٩٢ – ٩٤، ١٢٣، ١٦٤، ١٨٥، ١٩٦، ١٩٩)

عبارة عن صف أفقي من الحليات الزخرفية التي توضع بجوار بعضها عند نهاية الشيء أو حافته وهي عادة تتوج واجهات العمائر المدنية والدينية المختلفة سواء من الداخل أو الخارج وأكثر أشكالها ذيوعًا في العصر المملوكي ما إتخذ هيئة الورقة النباتية الثلاثية أو الورقة النباتية الخماسية.

الصنجات المزررة: (Joggled Voussoirs) (لوحات ١٧٦ – ١٧٧، ١٨١، ٢٧٧)

شاع إستخدام مثل هذه الصنجات حينما إنتشر استعمال مادة الحجر في البناء وقد عرف التزرير في الوثائق المختلفة باسم المتداخل أو المكتف وكان المراد بهذه الصنجات تحقيق غرضين في آن واحدة الغرض الأول معماري بحت وهو تخفيف الحمل والضغط والغرض الثاني زخرفي عن طريق تبادل ألوان هذه الصنجات سواء كانت من الحجر أو الرخام وفقًا للنظام الأبلق أو المشهر، فضلاً عن وجود العديد من الزخارف النباتية البسيطة والمركبة التي تتخلل هذه الصنجات.

طاقية المحراب: (Hood of the Mehrab)

يقصد بها الجزء العلوي في المحراب والمعبر عنه في الوثائق المختلفة بالخوذة ويرادف هذا المصطلح في بلاد الشام مصطلح طاسة المحراب. وهو على هيئة نصف قبة معقودة بعقد مدبب غالبًا ويزخرف باطنها بالعديد من النقوش الزخرفية المتنوعة سواء على هيئة إشعاعات أو أشرطة دالية أو غير ذلك. (لوحات ٨٨، ٩٥ – ٩٩)

العتب: (Lintel) (لوحات ١٧٦ – ١٧٧، ١٨١)

هو العقد المستقيم الذي يعلو فتحات الأبواب والشبابيك وقد أطلقت الوثائق على هذا النوع من فتحات الأبواب اسم الباب المربع أي غير المعقود، وهو إما مزخرف أو خال من الزخارف.

العقود: (Arches) (لوحات ٢٥٩ – ٢٧٢)

تعد العقود من الابتكارات المعمارية التي كانت معروفة وشائعة قبل العصرالاسلامي بقرون عديدة وقد زاد إنتشارها وتعددت أشكالها وتنوعت إستخداماتها في العمارة الإسلامية الدينية والمدنية والحربية على حد سواء.

وقد عرفت العمارة الإسلامية عدة أنواع من العقود ومنها:

العقد ذو الوسائد أو المخدات المتلاصقة:
(Cushion Voussoirs)

هو عقد مدبب أو نصف دائري شكلت صنجاته على هيئة وسائد أو مخدات متلاصقة ويشبهها البعض بمجموعة من مجلدات الكتب المرصوصة بجوار بعضها البعض. (لوحتا ٢٦١ – ٢٦٢)

العقد العاتق: (Relieving Arch)

يعرف هذا العقد أيضًا بعقد التخفيف حيث أنه يعلو عادة كل من العتب والنفيس اللذان يعلوان فتحات الأبواب والشبابيك، ويكون الغرض من إستخدامه تخفيف الضغط والحمل الواقع من أعلى الجدران وتوزيعه على

الجانبين بدلاً من الوسط.

العقد المتعدد الفصوص: (Multi – lobes Arch)

(لوحات ٢٩ –٣٠، ٧٥ – ٧٦، ١٢٤)

وهو عقد يتألف من سلسلة من عقود صغيرة وأقواس متتالية.

العقد المدائني أو الثلاثي الفصوص: (Triple Arch or three lobes Arch)

يتكون هذا العقد من ثلاثة فصوص يمثل الفص العلوي منهما رأس العقد وتاجه وهو عبارة عن طاقية معقودة بعقد مدبب غالبًا – وأحيانًا بعقد نصف دائري – أما الفصين السفليين أو الريشتين فهما عبارة عن قوسين جانبيين ترتكز عليهما رجلي عقد الطاقية، وصنع هذا العقد منتظمة على الرياش. (لوحات ٢٦٣ – ٢٧٢)

العقد المدبب: (Pointed Arch)

هو عقد يكون فيه التنفيخ والتجريد على هيئة أقواس من دوائر تقع مراكزها في داخل أو خارج فتحة العقد. ولهذا العقد أشكال عديدة من أهمها ما يلي:

أ) العقد المدبب ذو المركزين: (Pointed Arch with two Centeres)

ويتكون من قوسين مرسومين من مركزين وضعا على جانبي المحور الأوسط للعقد ويلتقي عند قمة العقد المدببة ومن المعروف أنه كلما بعد المركزان عن المحور كلما زادت حدة زاوية القمة المدببة.

ب) العقد المدبب ذو الأربعة مراكز: (Pointed Arch with four centers)

ويتكون من أربعة أقواس، إثنين صغيرين وإثنين كبيرين ويلتقيان عند القمة، وترسم الأقواس من أربعة مراكز ويلاحظ أن قمة هذا العقد تنخفض عن قمة العقد المدبب ذو المركزين.

ج) العقد المنكسر: (Keel Arch) (لوحات ٣٦، ١٤٧، ٢٦٠)

وقد سمي بذلك لأنه يشبه قاع المركب المدبب.

ويعرف أيضًا بالعقد الفارسي والعقد الفاطمي ونفضل نحن تسميته بالعقد المصري، وهو يتكون من قوسين رسمًا من مركزين ويمس كل قوس فيهما مستقيم يلتقي مع المستقيم الآخر في قمة العقد.

د) العقد المدبب حدوة الفرس: (Pointed Horse – Shoe Arch)

وهو عبارة عن عقد مدبب يرتد ابتداؤه، رجليه، عن خط إمتداد كتفي العقد ولذلك فهو يعرف أيضًا بالعقد المرتد كما يعرف بالعقد المدبب المنفوخ تمييزًا له عن العقد المنفوخ المتجاوز لنصف الدائرة وهو ما يعرف أيضًا باسم عقد حدوة الفرس (Round Horse – Shoe Arch).

العقد الموتور: (Segmental Arch)

نسبة إلى الوتر. ولهذا العقد أشكال مختلفة من حيث مقدار سهمه وتناسبه مع الوتر ومن حيث نوع العقد ذاته ونوع بنائه

ويجب أن تتجه لحامات الصنج في العقد نحو نقطة الإشعاع ويعرف هذا العقد في وثائق العصر العثماني بالعقد الرومي.

العقد نصف الدائري: (Semi – Circular Arch)

ويكون فيه التنفيخ أو السطح السفلي لمنحنى العقد عبارة عن قوس نصف دائرة أي أن السهم فيه مساو بالضبط لنصف الوتر.

الفسقية: (Fountain or Burial Chamber)

لهذا المصطلح مدلولين مختلفين عن بعضهما تمام الاختلاف المدلول الأول هو الشائع والمتعارف عليه بين المتخصصين ويراد به النافورة التي تتوسط صحون العمائر المختلفة دينية كانت أم مدنية وذلك لتلطيف الجو (لوحات ٩٤، ١٦٤ – ١٦٥). أما المدلول الآخر فيقصد به حجرات الدفن المبنية في تخوم الأرض أسفل القباب المدافن.

القبو المتقاطع: (Cross Vault) (لوحة ٢٧٣)

يكاد يكون هذا النوع أكثر أنواع الأقبية شيوعًا في العمارة الإسلامية عامة حيث إستخدم في تسقيف أو تغطية العديد من الوحدات والعناصر المعمارية الرئيسية والثانوية مثل الإيوانات والأروقة وحجرات الأسبلة والدركاوات والدهاليز وفساقي الدفن وغير ذلك. ويعرف هذا النوع من الأقبية في الوثائق باسم العقد المصلب.

القلة: (Top of Minaret)

مصطلح أطلقه علماء الآثار المحدثين على نوع من نهايات خوذات المآذن ذاع وإنتشر في العمارة المصرية الإسلامية منذ الربع الأخير من القرن ٨هـ / ١٤م وحتى الربع الأول من القرن ١٠هـ / ١٦م. وهو يشبه آنية الشرب المعروفة «بالقلة» ومعماريًا فهذه القلة ما هي إلا قطاع من عقد مخموس (أي مدبب القمة محدب الأرجل).

القمريات: (مفردها قمرية): (Kamariya)

هو المصطلح السائد إستعماله في وثائق العصر المملوكي، وهي شبابيك من الجص المخرم أو الحجر أو الخشب أحيانًا، والقمرية إما مستديرة مدورة أو مطاولة مقنطرة (معقودة). وقد تعشق هذه القمريات (مستديرة أو مطاولة أو قندلية بسيطة أو مركبة) بالزجاج الملون ذي النقوش الزخرفية والكتابية البديعة، ويرادف هذا المصطلح في الغرب الإسلامي مصطلح الشمسيات (لوحات ١٢٦ – ١٣٠، ٢٢٢، ٣٢٤ – ٣٢٥).

كابولي: (Corbel)

هو الحرمدان الذي يحمل الماوردة الخشبية وما فوقه من رواشن، وقد يكون الحرمدان من قطعة واحدة من الحجر أو من عدة قطع (طي على طي)، وللحرمدان أشكال مختلفة (لوحة ٣١٤).

الكتف: (Buttress or Pilaster)

هو الدعامة السائدة التي توضع في نهاية

صفوف البائكات من خارج الجدار حتى تمنع رفص (Thrust) العقود وبالتالي لا يهدم أو ينهار المبنى.

الكوشة: (Spandrel)

ويقصد بها زاوية العقد أو الجزء المحصور بين عقدين متجاورين ويقال له أيضًا السمبوسكة أو خصر العقد.

المبخرة: (Mobkhara) (لوحات ٤، ٧٨ – ٧٩، ١٦٨)

مصطلح أطلقه علماء الآثار المحدثين على نوع من نهايات خوذات المأذن في العمارة المصرية ذاع وانتشر منذ الربع الأخير من القرن ٥هـ / ١٠م وحتى النصف الثاني من القرن ٨/١٤م، حيث تشبه هذه الخوذات طراز المباخر التي عرفت بمصر الإسلامية وتحتفظ المتاحف المحلية والعالمية بنماذج عديدة منها.

المثلثات الكروية: (Spherical Triangles)

تعد من أنواع مناطق الانتقال المعروفة قبل العصر الإسلامي بقرون عديدة وقد إستمر إستخدامها في العمارة الإسلامية أيضًا، وهذه المثلثات إما أن تكون أقطارها الكروية هي نفسها الأقطار الكروية للقباب التي تحملها وفي هذه الحالة تبدو المثلثات وكأنها جزء من القبة كما يبدو الجزء الكامل من القبة فوق المثلثات على هيئة قصعة كبيرة أو قطعة كروية ضحلة وإما أن يختلف القطر الكروي للمثلثات عنه للقبة وذلك حتى يمكن عمل القبة من نصف كرة تمامًا (لوحتا ٢١٢ – ٢١٣).

مفتاح العقد: (Key stone of the Arch)

هو الصنجة الوسطى في العقد.

المقرنصات (المقربصات): (Stalactites) (لوحات ٦٥، ٨٦، ١٠٦ – ١٠٧، ١١٥ – ١٢٣، ١٢٥، ١٣٤، ١٣٦، ١٥١، ١٨٧، ٢٥٣، ٢٥٦ – ٢٥٨، ٢٦٩، ٢٧٢، ٣٢٦)

وهي حليات معمارية تشبه خلايا النحل وترى في العمائر مدلاة في طبقات مصفوفة بعضها فوق بعض وتستعمل إما للزخرفة أو للتدرج من شكل إلى آخر لا سيما من السطح المربع إلى سطح دائري تقوم عليه القبة. كما تقوم في بعض الأحيان مقام الكوابيل حين تتخذ أسفل دورات المآذن. ولقد استخدمت المواد المختلفة من خشب ورخام وحجر وجص في صناعة المقرنصات كما توجد منها أنواع مختلفة مثل العربي والبلدي والشامي والحلبي وغير ذلك.

منطقة الانتقال: (Trainsition Zone)

تعد من عناصر الإنشاء الهامة التي لعبت دورًا بارزًا في تطور القباب في العمارة الإسلامية بصفة عامة، وهي تساعد على تحويل مربع القبة إما إلى دائرة ترتفع فوقها رقبة مستديرة السطح الداخلي تلتحم مع دائرة القبة التي تعلوها، وإما إلى شكل مثمن ترتفع فوقه رقبة سطحها الداخلي يتكون من ثمانية أضلاع وعلى ذلك فمنطقة الانتقال تسهل عملية إقامة القبة فوق مساحة مربعة، ومن أشهر أنواع مناطق الانتقال هي الحنايا الركنية والمثلثات الكروية والمثلثات التركية والعقد المدائني والمقرنصات (لوحات ٢١٢ – ٢٢٣).

النفيس: (Tympanum)

هو المساحة الصغيرة المحصورة بين العتب (العقد المستقيم) والعقد العاتق سواء أعلى فتحات الأبواب أو الشبابيك ويعرف

أيضًا باسم طبلة العقد.

الوزرة: (Dado)

هي كسوة أسفل الجدران إلى ارتفاع معين وغالبًا ما تكون الوزرة من الرخــام على هيئة أقطاب وقلوب وفق النظام الأبلق أو المشهر.

ثبت الأشكال واللوحات

أولاً الأشكال

أولا: الأشكال

(شكل ١) جامع الكوفة (مسقط أفقي) عن: فريد شافعي
(شكل ٢) جامع القيروان (مسقط أفقي) عن: ليزين
(شكل ٣) جامع قرطبة في مرحلته الأولى (مسقط أفقي) عن: كريزول
(شكل ٤) جامع قرطبة في مرحلته النهائية (مسقط أفقي) عن: مورينو
(شكل ٥) جامع الأزهر (مسقط أفقي) عن: دوريس أبو سيف
(شكل ٦) مجموعة السلطان قلاوون (مسقط أفقي) عن: كريزول
(شكل ٧) الجامع المنصوري بطرابلس الشام (لبنان) (مسقط أفقي) عن: Liebich
(شكل ٨) جامع الأمير سودون من زاده (قبل هدمه) (مسقط أفقي) عن: لجنة حفظ الآثار العربية
(شكل ٩) الجامع الأموي بدمشق (مسقط أفقي) عن: فلزنجر وفتزنجر
(شكل ١٠) الجامع الأقصى في عهد المهدي (مسقط أفقي) عن: كريزول
(شكل ١١) الجامع الأقصى الحالي (مسقط أفقي) عن: كريزول
(شكل ١٢) الجامع النبوي الشريف في عهد الوليد (مسقط أفقي) عن: محمد حمزة الحداد
(شكل ١٣) الجامع النبوي الشريف في عهد المهدي (مسقط أفقي) عن: محمد حمزة الحداد
(شكل ١٤) الجامع النبوي الشريف على ضوء وصف ابن جبير (مسقط أفقي) عن: أحمد فكري
(شكل ١٥) جامع حران (مسقط أفقي) عن: أحمد فكري
(شكل ١٦) جامع أبي دلف (مسقط أفقي) عن: كريزول
(شكل ١٧) جامع أبي دلف (مسقط أفقي) عن: هرتزفلد

(شكل ١٨) جامع الأمير أحمد بن طولون (مسقط أفقي) عن: لجنة حفظ الآثار العربية

(شكل ١٩) مسجد الصالح طلائع (مسقط أفقي) عن: جورج ميشيل

(شكل ٢٠) خانقاة السلطان بيبرس الجاشنكير (مسقط أفقي) عن: لجنة حفظ الآثار العربية

(شكل ٢١) قبة وخانقاة السلطان الغوري (مسقط أفقي) عن: براندنبرج

(شكل ٢٢) قبة وخانقاة السلطان الغوري (مسقط أفقي) عن: المجلس الأعلى للآثار

(شكل ٢٣) مدرسة الأمير صرغتمش (مسقط أفقي) عن: موسوعة منظمة العواصم والمدن الإسلامية

(شكل ٢٤) جامع أوج شرفلي بأدرنة بتركيا (مسقط أفقي) (عن: Stierlin)

(شكل ٢٥) المدرسة الأشرفية الكبرى بتعز باليمن (مسقط أفقي) عن: هيئة الآثار اليمنية

(شكل ٢٦) المدرسة السكندرية بزبيد باليمن (مسقط أفقي) عن: هيئة الآثار اليمنية

(شكل ٢٧) مسجد بوفتاته بسوسة بتونس (مسقط أفقي) عن: كريزول

(شكل ٢٨) مسجد بلخ بأفغانستان (مسقط أفقي) عن: Golombek

(شكل ٢٩) مشهد آل طباطبا بعين الصيرة بالقاهرة (مسقط أفقي) عن: كريزول

(شكل ٣٠) مسجد الباب المردوم بطليطلة (مسقط أفقي وقطاع) عن: مورينو

(شكل ٣١) مسجد المدجنين بطليطلة (مسقط أفقي وقطاع) عن: مورينو

(شكل ٣٢) أولو جامع (الجامع الكبير) في بورصة أوبروسة بتركيا (مسقط أفقي) عن: جودوين

(شكل ٣٣) اسكي (قديم أو عتيق) جامع بأدرنة بتركيا (مسقط أفقي) عن: جودوين

(شكل ٣٤) جامع سامراء (مسقط أفقي) عن: كريزول

(شكل ٣٥) جامع السلطان المؤيد شيخ (مسقط أفقي) عن: لجنة حفظ الآثار العربية

(شكل ٣٦) جامع سليمان باشا المعروف بجامع سارية الجبل بالقلعة (مسقط أفقي) عن: كمال الدين سامح

(شكل ٣٧) جامع السليمانية (السلطان سليمان القانوني أو المعظم) بأستانبول (مسقط أفقي وقطاع) (عن: Stierlin)

(شكل ٣٨) جامع مراد باشا بالموسكي (مسقط أفقي)

(شكل ٣٩) قبة الصخرة (مسقط أفقي) عن: كريزول

(شكل ٤٠) قبة الصخرة (قطاع) عن: كريزول

(شكل ٤١) مسجد قصر الحلابات بالأردن (مسقط أفقي) عن: كريزول

(شكل ٤٢) صهريج الرملة بفلسطين (مسقط أفقي) عن: كريزول

(شكل ٤٣) جامع الخليفة الحاكم بأمر الله بالقاهرة (مسقط أفقي) عن: جورج ميشيل

(شكل ٤٤) جامع الخليفة الحاكم بأمر الله بالقاهرة (منظور) عن: جورج ميشيل

(شكل ٤٥) جامع محمد أفندي آلتي برمق بالقاهرة (مسقط أفقي)

(شكل ٤٦) مدرسة السلطان حسن (مسقط أفقي) عن: هرتز باشا

(شكل ٤٧) خانقاة السلطان فرج بن برقوق (مسقط أفقي) عن: صالح لمعي مصطفى

(شكل ٤٨) مدرسة السلطان الأشرف برسباي بصحراء المماليك (مسقط أفقي): محمد حمزة الحداد

(شكل ٤٩) جامع الملكة صفية بالداودية بالقاهرة (مسقط أفقي) عن: محمد حمزة الحداد

(شكل ٥٠) جامعا سنان باشا وأبو الدهب بالقاهرة (مسقط أفقي) عن: محمد حمزة الحداد

(شكل ٥١) رباط سوسة بتونس (مسقط أفقي) عن: كريزول

(شكل ٥٢) جامع القرويين بفاس (مسقط أفقي) عن: محمد الكحلاوي

(شكل ٥٣) جامع تنمل بالمغرب الأقصى (مسقط أفقي) عن: تيراس

(شكل ٥٤) جامع تازا بالمغرب الأقصى (مسقط أفقي) عن: محمد الكحلاوي

(شكل ٥٥) جامع حسان بالرباط (مسقط أفقي) عن: تيراس

(شكل ٥٦) بغداد (منظور وقطاع لأحد المداخل) عن: كريزول

(شكل ٥٧) خان عطشان بالعراق (مسقط أفقي) عن: كريزول

(شكل ٥٨) مسجد العاقولي ببغداد (مسقط أفقي) عن: Ulusam

(شكل ٥٩) مسجد وزيري خان بلاهور بباكستان (مسقط أفقي) عن: هوج

(شكل ٦٠) حمام قصير عمره بالأردن (مسقط ومنظر عام) عن: جورج ميشيل

(شكل ٦١) حمام الملاطيلي بالقاهرة (مسقط أفقي) عن: بوتي

(شكل ٦٢) حمام سنان باشا ببولاق بالقاهرة (مسقط أفقي) عن: المجلس الأعلى للآثار

(شكل ٦٣) حمام سنان باشا بدمشق (مسقط أفقي) عن: ايكو شار

(شكل ٦٤) حمام الملك بدمشق (مسقط أفقي) عن: ايكو شار

ثانياً: اللوحات

لوحة (١) خريطة أثرية لمدينة القاهرة بخططها وأثارها (كريزول).
لوحة (٢) مدينة استانبول للمصور ولىجان (هنرنامة – مراد الثالث).
لوحة (٣) مدينة تبريز ق١٠هـ/١٦م للمصور نصوح المطرقجى.
لوحة (٤) خطة بين القصرين (سوق النحاسين) من صور الرحالة.
لوحة (٥) سوق الغورية (من صور الرحالة).
لوحة (٦) المسجد الحرام قبل التوسعة السعودية.
لوحة (٧) المسجد الحرام.
لوحة (٨) محراب الروضة الشريفة بالمسجد النبوى الشريف.
لوحة (٩) نقوش جدار القبلة بالمسجد النبوى الشريف.
لوحة (١٠) جامع عمرو بن العاص في صورته الحالية.
لوحة (١١) جامع عمرو بن العاص فى صورته الحالية (مقدم الجامع).
لوحة (١٢) قبة الصخرة بالقدس الشريف.
لوحة (١٣) قبة الصخرة.
لوحة (١٤) باطن قبة الصخرة.
لوحة (١٥) الرواق المحيط بالصخرة.
لوحة (١٦) الجامع الأموى بدمشق (منظر عام).
لوحة (١٧) الجامع الأموى بدمشق (واجهة المقدم والصحن).
لوحة (١٨) الجامع الأموى بدمشق (قبة بيت المال).
لوحة (١٩) الجامع الأقصى (منظر عام).
لوحة (٢٠) مسجد قصر الأخيضر بالعراق (الصحن والمقدم والمجنبة اليمني).
لوحة (٢١) مسجد قصر الأخيضر (مقدم المسجد).
لوحة (٢٢) جامع القيروان (البائكات والبلاطات (الأروقة).
لوحة (٢٣) جامع القيروان (البائكات والبلاطات (الأروقة).
لوحة (٢٤) جامع القيروان (قبة المحراب: منطقة الانتقال وباطن القبة).
لوحة (٢٥) جامع سوسة الكبير بتونس (منظر عام).

لوحة (٢٦) جامع قرطبة (البائكات والبلاطات (الأروقة).

لوحة (٢٧) جامع قرطبة (البائكات والبلاطات (الأروقة).

لوحة (٢٨) جامع قرطبة (البائكات والبلاطات (الأروقة).

لوحة (٢٩) جامع قرطبة (المقصورة).

لوحة (٣٠) جامع قرطبة (المحراب).

لوحة (٣١) مسجد الباب المردوم بطليطلة.

لوحة (٣٢) مسجد قصر الجعفرية بسرقسطة.

لوحة (٣٣) جامع الأمير أحمد بن طولون (منظر عام).

لوحة (٣٤) جامع الأمير أحمد بن طولون (منظر عام).

لوحة (٣٥) جامع الأمير أحمد بن طولون (قبة الصحن والمئذنة).

لوحة (٣٦) الجامع الأزهر (الواجهة البحرية من داخل الصحن).

لوحة (٣٧) مشهد الجيوشي بأعلى جبل المقطم بالقاهرة.

لوحة (٣٨) قلعة السلطان صلاح الدين وجامع السلطان الناصر محمد بن قلاوون بذات القلعة بالقاهرة (منظر عام).

لوحة (٣٩) جامع السلطان الناصر محمد (الواجهة البحرية).

لوحة (٤٠) جامع السلطان الناصر محمد (الواجهتان البحرية والغربية).

لوحة (٤١) جامع السلطان الناصر محمد (داخل الجامع: الصحن والمقدم والمجنبة الغربية).

لوحة (٤٢) جامع السلطان الناصر محمد (داخل الجامع: الصحن وواجهة المقدم والمئذنة).

لوحة (٤٣) جامع السلطان الناصر محمد (داخل الجامع: الصحن وواجهة المقدم – قبة المقصورة).

لوحة (٤٤) جامع سليمان باشا المعروف بمسجد سارية الجبل بالقلعة بالقاهرة (منظر عام).

لوحة (٤٥) جامع سليمان باشا (الدرقاعة والإيوان الجنوبي الغربي – المنبر – باب الحرم)

لوحة (٤٦) جامع سليمان باشا من الداخل (إيوان القبلة)

لوحة (٤٧) جامع سليمان باشا (القبة المركزية التى تعلو الدرقاعة).

لوحة (٤٨) جامع سليمان باشا (الحرم ويلاحظ إنخفاض أرضية المجازات عن أرضية أروقة الحرم).

لوحة (٤٩) جامع محمد على باشا (منظر عام للجزء المغطى).

لوحة (٥٠) جامع محمد على باشا (داخل الجزء المغطى).

لوحة (٥١) جامع محمد على باشا (القبة المركزية).

لوحة (٥٢) جامع محمد على باشا: الحرم ويتوسطه الشاذروان (الفسقية).

لوحة (٥٣) مسجد العنبرية بالمدينة المنورة.

لوحة (٥٤) المساجد السبعة بالمدينة المنورة.

لوحة (٥٥) جامع السلطان علاء الدين فى قونية (تركيا) منظر عام.

لوحة (٥٦) جامع أوچ شرفلي بأدرنة (تركيا) (القبة المركزية التي تغطي قلب الجزء المغطى والمقامة على قاعدة سداسية).

لوحة (٥٧) جامع أوچ شرفلي بأدرنة (تركيا) الحرم.

لوحة (٥٨) جامع السليمانية (السلطان سليمان القانوني أو المعظم) باستانبول (منظر عام).

لوحة (٥٩) جامع السليمية (السلطان سليم الثاني) بأدرنة (منظر عام).

لوحة (٦٠) جامع السلطان أحمد باستانبول (الجامع الأزرق).

لوحة (٦١) حامع الجمعة في هراة (بأفغانستان) (الصحن (الحياط) – والإيوان – والمئذنتان).

لوحة (٦٢) جامع الشاه عباس (الإمام) بأصفهان.

لوحة (٦٣) جامع الشاه عباس (الإمام) بأصفهان.

لوحة (٦٤) جامع الشاه عباس (الإمام) بأصفهان.

لوحة (٦٥) مسجد الشيخ لطف الله بأصفهان.

لوحة (٦٦) مسجد باديشاهي في لاهور (باكستان).

لوحة (٦٧) مسجد دلهى الجامع.

لوحة (٦٨) انجه مناره لى مدرسة بقونية (تركيا) منظر عام.
لوحة (٦٩) انجه منارة لى مدرسة (كتلة المدخل).
لوحة (٧٠) انجه منارة لى مدرسة (تفصيل لنقوش المدخل الزخرفية والكتابية).
لوحة (٧١) انجه منارة لى مدرسة (تفصيل لنقوش المدخل الزخرفية والكتابية).
لوحة (٧٢) انجه منارة لى مدرسة (تفصيل لنقوش المدخل الزخرفية والكتابية).
لوحة (٧٣) المدرسة البوعنانية بفاس.
لوحة (٧٤) زاوية الأحمدية الرفاعية بصحراء المماليك بالقاهرة.
لوحة (٧٥) زاوية عبد الرحمن كتخدا بالقاهرة (من صور الرحالة).
لوحة (٧٦) زاوية عبد الرحمن كتخدا بالقاهرة.
لوحة (٧٧) تكية محمد على.
لوحة (٧٨) خانقاة سلاروسنجر الجاولى بالقاهرة.
لوحة (٧٩) المدرسة الظاهرية (قبل هدمها) بشارع المعز (سوق النحاسين) بالقاهرة.
لوحة (٨٠) بقايا المدرسة الظاهرية وقبة الصالح نجم الدين أيوب بشارع المعز بالقاهرة.
لوحة (٨١) مجموعة المنصور قلاوون بشارع المعز (كتلة المدخل وواجهة القبة القبلية).
لوحة (٨٢) قبة قلاوون والمئذنة.
لوحة (٨٣) مدرسة السلطان حسن وجامع الرفاعى وجامع المحمودية بميدان صلاح الدين أسفل القلعة بالقاهرة (منظر عام).
لوحة (٨٤) مدرسة السلطان حسن وجامع الرفاعي.
لوحة (٨٥) مدرسة السلطان حسن (واجهة القبة والمئذنتان).
لوحة (٨٦) مدرسة السلطان حسن (الواجهتان الشرقية والبحرية).

لوحة (٨٧) مدرسة السلطان حسن (إيوان القبلة ودكة المبلغ).

لوحة (٨٨) مدرسة السلطان حسن (المحراب والمنبر الرخامي بإيوان القبلة).

لوحة (٨٩) مجموعة السلطان الغوري بالغورية (منظر عام).

لوحة (٩٠) الواجهة القبلية لخانقاة السلطان فرج بن برقوق بصحراء المماليك بالقاهرة.

لوحة (٩١) خانقاة السلطان فرج بن برقوق (المدخل الأول والسبيل ومكتب السبيل).

لوحة (٩٢) خانقاة السلطان فرج بن برقوق (المدخل الرئيسى الحالى والسبيل ومكتب السبيل).

لوحة (٩٣) خانقاة السلطان فرج بن برقوق من الداخل (إيوان القبلة والإيوان الغربي).

لوحة (٩٤) خانقاة السلطان فرج بن برقوق من الداخل (فسقية الصحن والقبة اليمنى المخصصة لدفن النساء).

لوحة (٩٥) جامع القيروان (المحراب).

لوحة (٩٦) جامع الأمير أحمد ابن طولون (المحراب والمنبر).

لوحة (٩٧) جامع الأمير أحمد ابن طولون (تفصيل لطاقية المحراب).

لوحة (٩٨) قبة السلطان قلاوون (المحراب).

لوحة (٩٩) قبة السلطان قلاوون (تفصيل للنقوش الزخرفية بطاقية المحراب).

لوحة (١٠٠) قبة السلطان قلاوون (تفصيل للنقوش الزخرفية ببدن المحراب).

لوحة (١٠١) مدرسة السلطان قلاوون (المحراب والمنبر).

لوحة (١٠٢) جامع السلطان الناصر محمد بالقلعة (جدار القبلة: المحراب والمنبر).

لوحة (١٠٣) جامع محمد أفندى آلتي برمق بالقاهرة (المحراب) .

لوحة (١٠٤) جامع محمد أفندى آلتي برمق (البلاطات الخزفية).

لوحة (١٠٥) الجامع الأموي (المحراب والمنبر).

لوحة (١٠٦) مسجد صاحب عطا في قونية (المحراب الخزفي).

لوحة (١٠٧) مسجد أرسلان خان في أنقره (المحراب الخزفي).
لوحة (١٠٨) مدرسة السلطان حسن (دكة المبلغ).
لوحة (١٠٩) خانقاة السلطان فرج بن برقوق (دكة المبلغ).
لوحة (١١٠) جامع السلطان برسباى بالخانكة (دكة المبلغ).
لوحة (١١١) جامع الحبشلى بالقاهرة (دكة المبلغ).
لوحة (١١٢) جامع القيروان (المئذنة).
لوحة (١١٣) ملوية سامرا بالعراق.
لوحة (١١٤) برج غزنه (أفغانستان).
لوحة (١١٥) جامع كالان ببخارى (المئذنة).
لوحة (١١٦) مئذنة الخيرالدا باشبيلية (العصر الموحدي).
لوحة (١١٧) مئذنة جوهر شاد في مشهد (العصر التيموري).
لوحة (١١٨) مدرسة مادارى شاه بأصفهان (القبة والمئذنتان).
لوحة (١١٩) خانقاه السلطان فرج بن برقوق (المئذنتان).
لوحة (١٢٠) منشأة السلطان اينال بصحراء المماليك بالقاهرة (المئذنة).
لوحة (١٢١) منشأة السلطان قايتباى بصحراء المماليك بالقاهرة (المئذنة).
لوحة (١٢٢) ميدان صلاح الدين (مآذن وقباب الرفاعى وقانيباى الرماح والسلطان حسن).
لوحة (١٢٣) مدرسة السلطان الناصر محمد بشارع المعز (المئذنة).
لوحة (١٢٤) مدرسة السلطان الناصر محمد (تفصيل لنقوش المئذنة).
لوحة (١٢٥) مدرسة الأمير قرقماس من ولى الدين بصحراء المماليك بالقاهرة (المئذنه والسبيل ومكتب السبيل).
لوحة (١٢٦) جامع المحمودية (دكة المبلغ والقمريات القندلية البسيطة).
لوحة (١٢٧) قبة السلطان المنصور قلاوون (القمريات المطاولة والقمريات القندلية البسيطة بالمدخل وواجهة القبة).
لوحة (١٢٨) تفصيل للقمرية القندلية البسيطة بواجهة قبة قلاوون.
لوحة (١٢٩) قمرية مطاولة.

لوحة (١٣٠) قمرية قندلية بسيطة.

لوحة (١٣١) مدرسة الأمير قاني باي الرماح: باذاهنج (شخشيخة).

لوحة (١٣٢) جامع المحمودية بميدان صلاح الدين أسفل القلعة بالقاهرة: باذاهنج (شخشيخة).

لوحة (١٣٣) مجموعة السلطان الغوري بالغورية: باذاهنج (شخشيخة).

لوحة (١٣٤) مدرسة السلطان قايتباي بصحراء المماليك بالقاهرة: باذاهنج (شخشيخة).

لوحة (١٣٥) قصر الحمراء بغرناطة (منظر عام).

لوحة (١٣٦) نافذه بقصر الحمراء.

لوحة (١٣٧) قصر الحمراء (بهو الأسود أو السباع).

لوحة (١٣٨) قصر الحمراء (تفصيل لبهو الأسود أو السباع).

لوحة (١٣٩) قصر الحمراء بغرناطة.

لوحة (١٤٠) قصر جنة العريف.

لوحة (١٤١) الدور على الخليج المصرى (المشربيات) (من صور الرحالة).

لوحة (١٤٢) بيت الكريدلية (متحف جايراندرسون حالياً) بالقاهرة.

لوحة (١٤٣) قصر المنتزه بالاسكندرية.

لوحة (١٤٤) مقعد الأمير ماماي السيفى (بيت القاضي بالقاهرة).

لوحة (١٤٥) مقعد داخل أحد منازل القاهرة (من صور الرحالة).

لوحة (١٤٦) مقعد داخل أحد منازل القاهرة (من صور الرحالة).

لوحة (١٤٧) حمام الأمير بشتاك بشارع سوق السلاح بالقاهرة (المدخل الرئيسى).

لوحة (١٤٨) حمام اندلسى (حمام الجوز بحي البيازين بغرناطة (البانويلو)، عصر ملوك الطوائف) المضاوى.

لوحة (١٤٩) حمام اندلسى (حمام الجوز بحي البيازين بغرناطة (البانويلو)، عصر ملوك الطوائف) المضاوى.

لوحة (١٥٠) حمام خاصكي حرم باستانبول.

لوحة (١٥١) سلطان خان على طريق قونية - أق سراى (تركيا).
لوحة (١٥٢) خان الأمير في بورصة أو بروسة (تركيا).
لوحة (١٥٣) وكالة ذو الفقار بالقاهرة (من صور الرحالة).
لوحة (١٥٤) بقايا قناطر ابن طولون أسفل الطريق الدائري بالقاهرة (حي البساتين).
لوحة (١٥٥) بقايا قناطر ابن طولون.
لوحة (١٥٦) قناطر المياه أو مجرى العيون بفم الخليج بالقاهرة (السلطان قانصوه الغوري).
لوحة (١٥٧) باب السلطان قايتباى بسور مجرى العيون.
لوحة (١٥٨) قناطر استابنول.
لوحة (١٥٩) قناطر استابنول.
لوحة (١٦٠) هارون منار قرب لاهور بباكستان.
لوحة (١٦١) مقياس النيل (من صور الرحالة).
لوحة (١٦٢) مقياس النيل من الداخل.
لوحة (١٦٣) عمود المقياس.
لوحة (١٦٤) فسقية مملوكية بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة.
لوحة (١٦٥) مدرسة السلطان حسن (الفسقية).
لوحة (١٦٦) صهريج الرملة بفلسطين.
لوحة (١٦٧) مواجل الاغالبه بتونس.
لوحة (١٦٨) جشمة صاحب عطا بقونية ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨م.
لوحة (١٦٩) جشمة باستانبول.
لوحة (١٧٠) جشمة بإحدى الجزر التركية.
لوحة (١٧١) حميدية جشمة سى بقصر يلدز باستانبول.
لوحة (١٧٢) سبيل قوجة معمار سنان الملحق بتربته باستانبول.
لوحة (١٧٣) سبيل وجشمة السلطان أحمد باستانبول.
لوحة (١٧٤) سبيل السلطان فرج بن برقوق بصحراء المماليك بالقاهرة.

لوحة (١٧٥) خرزة سبيل السلطان فرج بن برقوق بصحراء المماليك بالقاهرة.
لوحة (١٧٦) سبيل السلطان قايتباى بالصليبية.
لوحة (١٧٧) سبيل السلطان الغورى بالغورية.
لوحة (١٧٨) خرزة سبيل السلطان الغورى بالغورية.
لوحة (١٧٩) لوح السلسبيل أو الشاذروان.
لوحة (١٨٠) لوح السلسبيل أو الشاذروان.
لوحة (١٨١) سبيل خسرو باشا بشارع المعز بالقاهرة
لوحة (١٨٢) سبيل عبد الرحمن كتخدا (سبيل بين القصرين)
لوحة (١٨٣) سبيل محمد على بالنحاسين.
لوحة (١٨٤) سقاية (سبيل) بالمغرب الأقصى.
لوحة (١٨٥) حوض سبيل (حوض لسقي الدواب) من صور الرحالة.
لوحة (١٨٦) حوض سبيل (حوض لسقي الدواب) من صور الرحالة.
لوحة (١٨٧) مكتب سبيل السلطان برسباى بالصاغة.
لوحة (١٨٨) كوبري جاونبور والجواسق (الأكشاك) التي أضيفت فيما بين ١٥٦٤-١٥٧٤م واستخدمت مقاهي (بيوت الشاي).
لوحة (١٨٩) محطة سكة حديد الحجاز بالمدينة المنورة.
لوحة (١٩٠) قبة السلطان الصالح نجم الدين أيوب بشارع المعز بالقاهرة.
لوحة (١٩١) التربة السلطانية (خانقاة أم السلطان حسن) بقرافة سيدي جلال بالسيدة عائشة بالقاهرة.
لوحة (١٩٢) قبة المدرسة الجوهرية الملحقة بالجامع الأزهر.
لوحة (١٩٣) قبة خاير بك بشارع باب الوزير بالقاهرة.
لوحة (١٩٤) قبة الأمير جاني بك بصحراء المماليك بالقاهرة.
لوحة (١٩٥) قبة الأمير برسباى البجاسى والأمير سليمان أغا بصحراء المماليك بالقاهرة.
لوحة (١٩٦) قبة السلطان قايتباى (الرنك الكتابي أو الخرطوش).
لوحة (١٩٧) قبة وسبيل عصفور بصحراء المماليك بالقاهرة.

لوحة (١٩٨) طراز التربة المفتوحة (من صور الرحالة).
لوحة (١٩٩) تربة وسبيل وحوض سبيل (حوض لسقي الدواب) القاضى مواهب (من صور الرحالة)
لوحة (٢٠٠) تربة الشيخ عمر السهروردي المتوفي ٦٣٢هـ / ١٢٣٤م في بغداد (طراز القباب المخروطية أو الميل)
لوحة (٢٠١) قبة اسماعيل السامانى فى بخارى
لوحة (٢٠٢) جبانة شاهى زنده في سمرقند
لوحة (٢٠٣) جبانة شاهى زنده في سمرقند
لوحة (٢٠٤) كور أمير (تربة تيموررلنك) بسمرقند
لوحة (٢٠٥) تاج محل فى أجرا بالهند
لوحة (٢٠٦) تربة شيرشاه في ساسارام بالهند.
لوحة (٢٠٧) التربة الخضراء في بورصة أو بروسة (تركيا)
لوحة (٢٠٨) تركيبة التربة الخضراء فى بورصة أو بروسة (تركيا)
لوحة (٢٠٩) تركيبة تربة قثم بن عباس بسمرقند.
لوحة (٢١٠) تركيبة قبر محمد على بمسجده بالقلعة.
لوحة (٢١١) تراكيب قبور على الطراز المصرى من العصر المملوكى.
لوحة (٢١٢) مناطق انتقال القباب (مثلث كروى).
لوحة (٢١٣) مناطق إنتقال القباب (مثلث كروى).
لوحة (٢١٤) مناطق إنتقال القباب (حنايا ركنية).
لوحة (٢١٥) مناطق إنتقال القباب (حنايا ركنية).
لوحة (٢١٦) مناطق انتقال القباب: مقرنص من حطتين (٣×١).
لوحة (٢١٧) مناطق انتقال القباب: مقرنص من حطتين (٣×١).
لوحة (٢١٨) مناطق انتقال القباب: مقرنص من حطتين (٣×٣).
لوحة (٢١٩) مناطق انتقال القباب: مقرنص يعتمد على ذيل هابط.
لوحة (٢٢٠) مناطق انتقال القباب: مقرنص متعدد الحطات.

لوحة (٢٢١) مناطق انتقال القباب: سروال مقرنص (٩ حطات تعتمد على ذيل هابط).

لوحة (٢٢٢) مناطق انتقال القباب: سراويل مقرنصة فيما بينها قمريات قنديلية مركبة (٣مطاولات تعلوها ثلاث قمريات مستديرة).

لوحة (٢٢٣) مناطق انتقال القباب (مثلثات تركية).

لوحة (٢٢٤) بائكة (مسجد ذو الفقار بك).

لوحة (٢٢٥) بائكة (مسجد ذو الفقار).

لوحة (٢٢٦) بائكة من مستويين ذات ثلاثة عقود أوسطها أوسعها وأهمها (واجهة إيوان القبلة بمدرسة السلطان قلاوون بشارع المعز بالقاهرة).

لوحة (٢٢٧) عمود يعلوه ركن بناء (مسجد الحبشلي بدرب سعادة بالقاهرة).

لوحة (٢٢٨) بائكة ومجاز أرضي (حرم جامع سليمان أغا السلحدار بشارع المعز بالقاهرة).

لوحة (٢٢٩) بائكة ودرقاعة (عبارة عن استطراق أرضي) (مدرسة السلطان الأشرف برسباي بصحراء المماليك بالقاهرة).

لوحة (٢٣٠) بائكة ودرقاعة جامع المؤيد شيخ.

لوحة (٢٣١) بائكة الحوش الجنائزي بخانقاة السلطان فرج بن برقوق بصحراء المماليك بالقاهرة.

لوحة (٢٣٢) بائكة تشكل السقيفة التي تتقدم جامع الصالح طلائع بالقاهرة.

لوحة (٢٣٣) رواق بين بائكتين بالجامع الطولوني.

لوحة (٢٣٤) بائكات وأروقة جامع الحاكم بالقاهرة.

لوحة (٢٣٥) الجامع المنصوري بطرابلس الشام (الصحن والبائكات والأروقة والمئذنة).

لوحة (٢٣٦) بائكات وأروقة الجامع الأزهر بالقاهرة.

لوحة (٢٣٧) بائكات وأروقة مسجد الصالح طلائع.

لوحة (٢٣٨) الرواق المحيط بقبة جامع سنان باشا (الزيادة) ببولاق بالقاهرة.

لوحة (٢٣٩) الرواق المحيط بقبة جامع على باشا (الزيادة) بالهفوف بالمملكة العربية السعودية.

لوحة (٢٤٠) رواق بين بائكتين بخانقاة السلطان فرج بن برقوق (إيوان القبلة).

لوحة (٢٤١) مجاز أرضي يؤدي إلي درقاعة الحرم بجامع سليمان باشا المعروف بمسجد سارية الجبل.

لوحة (٢٤٢) صرجالي مدرسة بقونية (الإيوان).

لوحة (٢٤٣) السدلة بإيوان القبلة بمدرسة صرغتمش.

لوحة (٢٤٤) الإيوان الغربي بمدرسة السلطان الأشرف برسباي بالصاغة.

لوحة (٢٤٥) إيوان القبلة بمدرسة السلطان قايتباي (من صور الرحالة).

لوحة (٢٤٦) إيوان القبلة بمدرسة الأمير قاني باي الرماح أمير أخور.

لوحة (٢٤٧) مدرسة الأمير خاير بك (الدرقاعة والإيوانات).

لوحة (٢٤٨) الإيوان البحري بمدرسة الأمير قاني باي الرماح أمير أخور.

لوحة (٢٤٩) سدلة بإيوان القبلة بمسجد البرديني بالقاهرة (الكرديين والمعبرة).

لوحة (٢٥٠) القصر العباسي ببغداد من الداخل (الصحن والأيوانات).

لوحة (٢٥١) القصر العباسي ببغداد (إيوان).

لوحة (٢٥٢) شرافات جامع ابن طولون.

لوحة (٢٥٣) الشرافات المسننة بالجامع الأزهر (الواجهة البحرية من داخل صحن الجامع).

لوحة (٢٥٤) شرافات جامع الحاكم بأمر الله.

لوحة (٢٥٥) شرافة بقصر الحير.

لوحة (٢٥٦) مدرسة السلطان حسن (طاقية المدخل الرئيسي)

لوحة (٢٥٧) مدرسة السلطان حسن (تفاصيل لمقرنصات طاقية المدخل).

لوحة (٢٥٨) مدرسة السلطان الأشرف برسباي (طاقية المدخل).

لوحة (٢٥٩) العقد المدبب حدوة الفرس بجامع ابن طولون.

لوحة (٢٦٠) العقود المنكسرة (العقد المصري) بمسجد الصالح طلائع.

لوحة (٢٦١) باب الفتوح (العقد ذو الوسائد أو المخدات المتلاصقة).

لوحة (٢٦٢) قبة علي بدر القرافي بالسيدة عائشة بالقاهرة (العقد ذو الوسائد أو المخدات المتلاصقة).
لوحة (٢٦٣) جامع السلطان الناصر محمد بالقلعة (العقد المدائني المجرد).
لوحة (٢٦٤) جامع الفاكهاني (العقد المدائني المجرد).
لوحة (٢٦٥) مدرسة الأمير بيبرس الخياط بالجودرية بالقاهرة العقد المدائني (النمط الثاني).
لوحة (٢٦٦) مدرسة السلطان الأشرف برسباي العقد المدائني (النمط الثالث).
لوحة (٢٦٧) خان الزراكشة العقد المدائني (النمط الرابع).
لوحة (٢٦٨) ربع السلطان قايتباي بصحراء المماليك العقد المدائني (النمط الرابع).
لوحة (٢٦٩) مقعد الأمير ماماي السيفي العقد المدائني (النمط الخامس).
لوحة (٢٧٠) وكالة السلطان الغوري العقد المدائني (النمط الخامس).
لوحة (٢٧١) قبة وخانقاة السلطان الغوري العقد المدائني (النمط الخامس).
لوحة (٢٧٢) جامع محمد بك أبو الدهب العقد المدائني (النمط الخامس).
لوحة (٢٧٣) قبو متقاطع
لوحة (٢٧٤) قبو مروحي مركب يتوسطه شكل متقاطع (جامع المؤيد شيخ).
لوحة (٢٧٥) قبو مروحي مركب يتوسطه شكل مثمن (مدرسة خاير بك).
لوحة (٢٧٦) قبو مروحي مركب يتوسطه شكل متقاطع (حمام السلطان بالقدس).
لوحة (٢٧٧) عتب مستقيم ونفيس وعقد عائق ذو صنجات مزررة تزريراً مركباً (مدخل مسجد تنم رصاص المعروف بمسجد تميم الرصافي بالسيدة زينب).
لوحة (٢٧٨) جفت لاعب
لوحة (٢٧٩) بلاطة خزفية من عمل (بن غيبي التوريزي).
لوحة (٢٨٠) كسوة خزفية سلجوقية بالخط الكوفي المضفور.
لوحة (٢٨١) الخط الكوفي الهندسي بقبة قلاوون (كلمة محمد مكررة ١٢ مرة).

لوحة (٢٨٢) شهادة التوحيد (لا إله إلا الله محمد رسول الله) بالخط الكوفي الهندسي المربع بجامع المؤيد شيخ بالقاهرة.

لوحة (٢٨٣) طبق نجمي (ترس في الوسط و١٦ كندة في الأجناب واللوزات فيما بينها).

لوحة (٢٨٤) طبق نجمي (ريشة المنبر الحجري للسلطان قايتباي بخانقاة السلطان فرج بن برقوق بصحراء المماليك).

لوحة (٢٨٥) طبق نجمي (خزف).

لوحة (٢٨٦) طبق نجمي.

لوحة (٢٨٧) طبق نجمي.

لوحة (٢٨٨) طبق نجمي بسقف مقبرة حافظ الشيرازي.

لوحة (٢٨٩) سقف إيوان القبلة بمدرسة السلطان برقوق.

لوحة (٢٩٠) تفصيل لسقف إيوان القبلة بمدرسة السلطان برقوق، ويشاهد أسفل السقف ازار ذي حنايا مقرنصة وسطية وركنية.

لوحة (٢٩١) قصر الحمراء (قاعة الأختين) شعار بني نصر (لا غالب إلا الله).

لوحة (٢٩٢) نقش إنشاء جامع ومدرسة الجاي اليوسفي بالقاهرة (الخط الثلث).

لوحة (٢٩٣) كسوة خزفية يتوسطها رنك (خرطوش) السلطان قايتباي (عز لمولانا السلطان الملك الأشرف / أبو النصر قايتباي / عز نصره / خط الثلث).

لوحة (٢٩٤) صرجالي مدرسة بقونية الفسيفساء الخزفية بالمحراب وباطن الإيوان.

لوحة (٢٩٥) مدرسة قره طاي بقونية الفسيفساء الخزفية بالقبة ومنطقة إنتقالها (المثلثات التركية).

لوحة (٢٩٦) كسوة خزفية عثمانية (بلاطات خزفية بمسجد رستم باشا باستانبول).

لوحة (٢٩٧) كسوة خزفية عثمانية بلاطات الحشوة الوسطى التي تكسو قاعة الختان (سنت أوده سي) بطوبقابي سراي في استانبول.

لوحة (٢٩٨) كسوة خزفية عثمانية (بلاطات الجانب الأيمن (أي على يسار الواقف) لمحراب جامع سوكللو محمد باشا بقادرجه باستانبول)
لوحة (٢٩٩) فسيفساء أندلسية.
لوحة (٣٠٠) زليح مغربي.
لوحة (٣٠١) قبة الصخرة (فسيفساء).
لوحة (٣٠٢) قبة الصخرة (فسيفساء).
لوحة (٣٠٣) الجامع الأموي (فسيفساء).
لوحة (٣٠٤) خربة المفجر (فسيفساء أرضية).
لوحة (٣٠٥) كسوة خزفية سلجوقية (كائنات حية).

لوحة (٣٠٦) فرسكو (صور مائية مرسومة على الجص) قصر الحير الغربي (العصر الأموي).
لوحة (٣٠٧) فرسكو الحمام الفاطمي (متحف الفن الإسلامي بالقاهرة).
لوحة (٣٠٨) طغراء السلطان المملوكي الناصر محمد.
لوحة (٣٠٩) طغراء السلطان المملوكي الأشرف شعبان.
لوحة (٣١٠) طغراء عثمانية.
لوحة (٣١١) رنك (خرطوش) السلطان الغوري بمجرى مياه فم الخليج.
لوحة (٣١٢) باب النصر بالقاهرة.
لوحة (٣١٣) باب الفتوح بالقاهرة.
لوحة (٣١٤) كوابيل باب الفتوح بالقاهرة.
لوحة (٣١٥) باب زويلة المعروف ببوابة المتولي بالقاهرة.
لوحة (٣١٦) قلعة حلب.
لوحة (٣١٧) قلعة حلب.
لوحة (٣١٨) قلعة ديار بكر.
لوحة (٣١٩) روملي حصار (قلعة) (تركيا).

لوحة (٣٢٠) باب العزب وهو الباب المطل على ميدان الرميلة أسفل قلعة صلاح الدين بالقاهرة

لوحة (٣٢١) برج الذهب في أشبيلية (أبو يعقوب يوسف الموحدي).

لوحة (٣٢٢) تصويرة تمثل مواد البناء ونقلها وأدوات البناء وكيفية البناء (جورج ميشيل).

لوحة (٣٢٣) تصويرة تمثل بناء مدخل (بيش طاق) (جورج ميشيل).

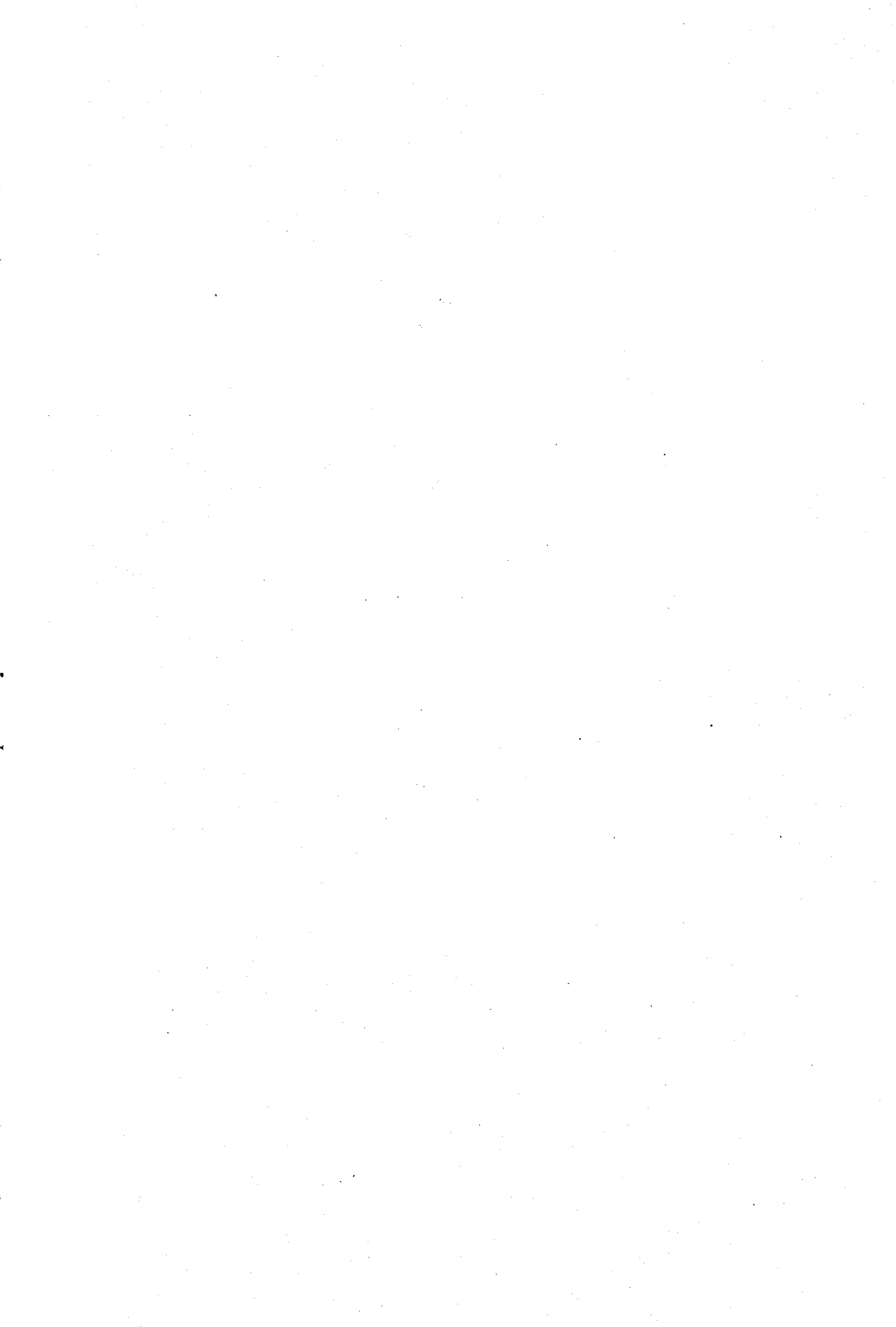
لوحة (٣٢٤) تصويره تمثل الفرن الذي يصهر فيه الزجاج وحوله الصناع كل واحد يؤدي عمله (من مخطوطة كتاب المهرجان(سور نامه) ٩٩١هـ / ١٥٨٣م) محفوظة بمكتبة متحف طوبقابي سراي باستانبول.

لوحة (٣٢٥) تصويره تمثل صناع القمريات المدورة والمطاولة (النوافذ الجصية المفرغة والمعشقة بالزجاج الملون) من المخطوطة المشار إليها في اللوحة السابقة.

لوحة (٣٢٦) جامع أوج شرفلي بأدرنة (المدخل).

لوحة (٣٢٧) جبانة أسوان بجنوب مصر (القباب الجنائزية).

لوحة (٣٢٨) مدينة استانبول (منظر جوي).



المصادر والمراجع

أولاً: الوثائق:

- حجة وقف احمد كاشف بن عبد الله تابع يوسف بك أمير الحج، (أوقاف رقم ٤٤)، مؤرخة غرة جمادي الآخرة ١٢٠١هـ / ١٧٨٦م.
- حجة وقف الأمير أحمد كتخدا مستحفظان ابن عمر الخربطلي، (أوقاف رقم ٢٢٢٦) مؤرخة ٢١ جمادي الأولى ١١٥٠هـ / ١٧٣٧م.
- حجة وقف إسكندر باشا (أوقاف رقم ٩١٩)، مؤرخة ١٥ جمادي الأولى ٩٦٥هـ / ١٥٥٧م.
- مستند إيقاف باسم أسمهان خاتون البيضا معتوقة عثمان كتخدا طايفة عزبان الشهير بروس (أوقاف رقم ٣١٥) مؤرخة ١٥ رجب ١١٧٨هـ / ١٧٦٤م.
- حجة وقف الأمير بشير أغا (أوقاف رقم ٢٢٩٧)، مؤرخة رمضان ١١٤٢هـ / ١٧٢٩م.
- حجة وقف بيبرس الجاشنكير رقم ٢٢ محفظة ٤ بدار الوثائق القومية بكورنيش النيل (محكمة) بالقاهرة
- حجة وقف الشيخ حسن بن إلياس الرومي الحنفي (أوقاف رقم ١٠٧٩) مؤرخة ٨ شوال ٩٤١هـ / ١٥٣٤م.
- حجة وقف الشبلي كافور بن عبد الله الصرغتمشي – دار الوثائق القومية رقم ١٢/٧٦.
- حجة وقف حسنة خاتون بنت حسن أغا (أوقاف رقم ٩٨)، مؤرخة ٢٧ ربيع الثاني ١٢٥٦هـ / ١٨٤٠م.
- حجة وقف خديجة بنت عبد الله البيضا معتوقة الأمير إبراهيم بك أبو شنب أمير اللواء الدفتردار بمصر (أوقاف رقم ٣١٦) مؤرخة ٢٤ ربيع الأول ١١٦٦هـ / ١٧٥٢م.
- حجة وقف داود باشا (أوقاف رقم ١١٧٦).
- حجة وقف ذو الفقار كتخدا ومحمد كتخدا (أوقاف رقم ٢١٦١) مؤرخة ١٣

ذي الحجة ١٠٨٦هـ / ١٦٧٥م.

- حجة وقف رجب أغا بن إبراهيم طايفة تفكجيان، أوقاف رقم ٩٣٥.
- حجة وقف رضوان أغا بن عبد الله كتخدا طايفة السادة القابوجية، (أوقاف رقم ٣٣٩).
- حجة وقف الأمير رضوان بك الفقاري (أوقاف رقم ٩٩٥) مؤرخة غاية رمضان ١٠٣٩هـ / ١٦٢٩م.

و«للأمير رضوان بك عدد كبير من الحجج محفوظة بدفتر خانة وزارة الأوقاف أرقامها على النحو التالي:

٩٩٤، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦».

- حجة وقف الأمير رضوان جاويشان «(أوقاف رقم ١٢٢٤ مؤرخة ٢٢ ذي الحجة ١٢٣١هـ / ١٨١٦م.
- حجة وقف الأمير سليمان أغا جمليان هياتم (أوقاف رقم ١٩٥١) مؤرخة ١٤ شوال ١١٩١هـ / ١٧٧٧م.
- حجة وقف الأمير سليمان أوده باشي طايفة مستحفظان (أوقاف رقم ٣١١٦) مؤرخة ١٧ جمادي الآخرة ١١٨٤هـ / ١٧٧٠م.
- حجة وقف الأمير سليمان باشا (أوقاف رقم ١٠٧٤).
- حجتا وقف الأمير سليمان ميسو كاتب اليومية بالديوان العالي (أوقاف رقم ١٢١، ١٢٢) مؤرخة غرة المحرم ١١٨٢هـ / ١٧٦٨م.
- حجة وقف الأمير شاهين أحمد أغا (أوقاف رقم ١٩٣٩) مؤرخة ١٠٨٦هـ / ١٦٧٥م.
- حجة وقف الحاج عبد الباقي جوربجي بقلعة الركن بالثغر السكندري، (أوقاف رقم ٢٣٨٣) مؤرخة غرة جمادي الأولى ١١٧٢هـ / ١٧٥٨م.
- حجة وقف الأمير عبد الرحمن كتخدا (أوقاف رقم ٩٤١) مؤرخة غرة رجب ١١٥٩هـ / ١٧٤٦م.
- حجة وقف الأمير عبد الرحمن كتخدا (أوقاف رقم ٩٤٤) مؤرخة شعبان

١١٧٤هـ / ١٧٦٠م.

- حجة وقف الأمير عبد الرحمن كتخدا (أوقاف رقم ١٠١٢) مؤرخة ٨ محرم ١١٧٥هـ / ١٧٦١م.
- حجة وقف الأمير عبد الرحمن كتخدا (أوقاف رقم ٩٤٠) مؤرخة غاية ذي الحجة ختام ١١٧٥هـ / ١٧٦١م.
- حجة وقف الأمير عثمان أغا وكيل أغا دار السعادة العظمى (أوقاف رقم ١٩٥٨) مؤرخة غرة ذي الحجة ختام ١١٨٢هـ / ١٧٦٨م.
- حجة وقف الأمير عثمان كتخدا القاذدغلي (أوقاف رقم ٢٢١٥).
- حجة وقف الحاج علي القابسي من التجار بسوق الغورية بمصر (أوقاف رقم ٥١٥) مؤرخة ١٢ ربيع الأول ١٢٤٧هـ / ١٨٣١م.
- حجة وقف قانصوه الغوري (أوقاف رقم ٨٨٣).
- حجة وقف محب الدين أبو الطيب (أوقاف رقم ١١٤٢) مؤرخة ١٨ ذي القعدة ٩٣٤هـ / ١٥٢٧م.
- حجة وقف محب الدين أبو الطيب، دار المحفوظات بالقلعة (رقم ٢٩٨) محفظة ٤٥ مؤرخة ١٨ ذي القعدة ٩٣٤هـ / ١٥٢٧م.
- حجة وقف محمد باشا السلحدار (أوقاف رقم ٩٣١).
- حجة و قف محمد باشا السلحدار (أوقاف رقم ٩٣٢).
- حجة وقف محمد بك أبو الدهب (أوقاف رقم ٩٠٠).
- حجة وقف القاضي محمد بن القاضي عبد الله بن القاضي يوسف التلاوي من أعيان كتبة الخاصكية القديمة (أوقاف رقم ٢٦٩٠).
- حجة وقف الأشرف برسباي، أوقاف رقم ٨٨٠.
- حجة وقف الزيني عبدالباسط بن خليل - دار الوثائق القومية رقم ٨٤/١٣.
- حجة وقف السلطان قايتباي، أوقاف رقم ٨٨٦.
- حجة وقف قرقماس من ولي الدين (أمير كبير) أوقاف رقم ٩٠١.
- حجة وقف يلبغا العمري، أوقاف رقم (٥٤ ج) وأوقاف رقم (٧٣٢ ج).

- حجة وقف المؤرخ أبو المحاسن بن تغري بردي دار الوثائق القومية رقم ١٤٧.
- حجة وقف أبوزكريا عبدالله موسى الجرائحي دار الوثائق القومية رقم ١٥٤ محفظة ٢٤.
- حجة وقف محمد المحروقي أمين الضربخانه العامرة بمصر سابقًا وشاه بندر التجار بها حالاً وزوجته الست نفسيه خاتون بنت ال مرحوم الحاج قاسم جسوس المغربي القاسي (أوقاف رقم ٩٠٢) مؤرخة ١٨ صفر ١٢٤١هـ / ١٨٢٥م.
- حجة وقف محمود باشا (أوقاف رقم ١٠٢٢) مؤرخة ١٦ ذي القعدة ٩٧٤هـ / ١٥٦٦م.
- حجة وقف الخواجا محمود محرم (أوقاف رقم ١٤٦٥)، مؤرخة ١٥ ربيع الأول ١٢٠٨هـ / ١٧٩٣م.
- حجة وقف مسيح باشا (أوقاف رقم ٢٨٣٦) مؤرخة ٢٨ جمادي الأول ٩٨٨هـ / ١٥٨٠م.
- حجة وقف مصطفى أغا من أعيان طايفة مستحفظان (أوقاف رقم ٩٢٥) مؤرخة ١٥ محرم ١١٦٤هـ / ١٧٥٠م.
- حجة وقف مصطفى جوربجي ميرزة (أوقاف رقم ٥٣٥) مؤرخة ١٨ شعبان ١١١١هـ / ١٦٩٩م.
- حجة وقف يوسف أغا القزلار (أوقاف رقم ٩١٤) مؤرخة ١٣ شوال ١٠٩١هـ / ١٦٨٠م.
- فهرست وثائق القاهرة حتى نهاية عصر سلاطين المماليك – إعداد محمد محمد أمين، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة د. ت.
- فهرس وقفيات العصر العثماني، إعداد دانيال كريسليوس، القاهرة (١٩٩٢م).

ثانياً : المصادر العربية :

* ابن الأبار (أبي عبيد محمد) ت ٦٥٨هـ / ١٢٦٠م

الحلة السيراء – جزءان – تحقيق حسين مؤنس – القاهرة ١٩٦٣م.

* ابن الأثير (أبي الحسن على المعروف بابن الأثير الجزري الملقب بعز الدين) ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م.
التاريخ الباهر في الدولة الأتابكيه – تحقيق عبد القادر طليمات – القاهرة – بغداد ١٩٦٣م.
الكامل في التاريخ – ١٠ أجزاء – تحقيق أبي الفدا عبد الله القاضي، محمد يوسف الدقاق – بيروت ١٩٨٧م.

* ابن أحمد الأزهري الهروي (أبي منصور محمد): ت ٣٧٠هـ / ٩٨٠م، تهذيب اللغة، المستدرك على الأجزاء السابع والثامن والتاسع، تحقيق رشيد عبدالرحمن العبيدي، القاهرة (١٩٧٥م).

* ابن الأحمر (إسماعيل) ت ٨٠٧هـ / ١٤٠٤م أو ٨١٠هـ / ١٤٠٥م)
روضة النسرين في دولة بني مرين – تحقيق عبد الوهاب بن منصور – ط٢ – الرباط ١٩٩١م.

* ابن الأزرق (أبو عبد الله) ت ٨٩٦هـ / ١٤٩٠م
بدائع السلك في طبائع الملك – جزءان – تحقيق على سامي النشار – بغداد ١٩٧٧ – ١٩٧٨م.

* ابن إياس (محمد بن أحمد) ت ٩٣٠ هـ / ١٥٢٣م
بدائع الزهور في وقائع الدهور – ٥ أجزاء – تحقيق محمد مصطفى – ط٢- القاهرة ١٩٨٢ – ١٩٨٤م.

* ابن بسام (أبو الحسن علي) ت ٥٤٢ هـ / ١١٤٧م
الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة – أربعة أقسام في ثمان مجلدات – تحقيق إحسان عباس – بيروت ١٩٧٩م.

* ابن بطوطة (محمد بن عبد الله) ت ٧٧٩هـ / ١٣٧٧م
الرحلة (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار) – بيروت – د.ت.

* ابن تغري بردي (جمال الدين أبو المحاسن يوسف) ت ٨٧٤هـ / ١٤٦٩م

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ١٦ جزء - تحقيق محمد رمـزي وآخرين - القاهرة ١٩٣٠ - ١٩٤٠، ١٩٧٠ - ١٩٧٢م.

* ابن جبير (محمد بن أحمد) ت ٦١٤هـ / ١٢١٧م
الرحلة (التذكرة بالأخبار في إتفاقات الأسفار) - بيروت - د. ت.

* ابن الجوزي (أبي الفرج عبد الرحمن بن علي) ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م
المنتظم في تاريخ الملوك - ١٨ جزء - تحقيق محمد عبد القـادر عطـا، مصطفى عبد القادر عطا - مراجعة وتصحيح نعـيم زرزور - ط١ بيـروت ١٩٩٢م.

* ابن الحاج (محمد بن محمد) ت ٧٣٧هـ / ١٣٣٦م
المدخل (مدخل الشرع الشريف على المذاهب) - ٤ مجلدات - ط٢، بيروت ١٩٧٢م.

* ابن الحسين (يحيى) ت ١١٠٠ هـ / ١٦٨٨م
غاية الأماني في أخبار القطر اليماني - تحقيق سعيد عاشور مراجعة محمد مصطفى زيادة - سلسلة تراثنا - القاهرة ١٩٦٨م.

* ابن حوقل (أبو القاسم محمد النصيبي) ت بعد ٣٦٧ هـ / ٩٧٧م
صورة الأرض - بيروت ١٩٧٩م.

* ابن خرداذبه (أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله) ت ٣٠٠هـ / ٩١٢م
المسالك والممالك - تحقيق محمد مخزوم - ط١ بيروت ١٩٨٨م.

* ابن الخطيب (لسان الدين أبو عبد الله محمد) ت ٧٧٦هـ / ١٣٧٤م
الإحاطة في أخبار غرناطة - ٤ مجلدات - تحقيق محمد عبد الله عنـان - القاهرة ١٩٧٥م.
مشاهدات لسان الدين ابن الخطيب في بلاد المغرب والأندلس (مجموعة من رسائله) - تحقيق أحمد مختار العبادي - الإسكندرية ١٩٨٣م.

* مفردات ابن الخطيب، قاموس للألفاظ الحضارية من القرن الثامن الهجري، تحقيق عبدالعلي الودغيري، منشورات عكاظ (١٩٨٨).

* ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد) ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م

تاريخ ابن خلدون المسمى بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر - ٧ مجلدات - بيروت - د. ت.

مقدمة ابن خلدون - ط٧ - بيروت ١٩٨٩م.

* ابن دقماق (إبراهيم بن محمد) ت ٨٠٩هـ / ١٤٠٦م

الانتصار لواسطة عقد الأمصار - قسمان - بيروت د. ت.

الجوهر الثمين في سير الملوك والسلاطين - جزءان، تحقيق محمد كمال الدين عز الدين - ط١ - بيروت ١٩٨٥م.

* ابن الديبع (أبو عبد الله عبد الرحمن) ت ٩٤٤ هـ / ١٥٣٧م

بغية المستفيد في تاريخ مدينة زبيد - تحقيق عبد الله الحبشي - صنعاء - د. ت.

الفضل المزيد على بغية المستفيد في تاريخ مدينة زبيد - تحقيق محمد عيسى صالحية - ط١ - ١٩٨٢م.

* ابن أبي دينار (أبو عبد الله محمد الرعيني القيرواني) ت ١١١٠ هـ / ١٦٩٨م

المؤنس في أخبار أفريقيا وتونس - تحقيق محمد شمام - ط٣ - تونس ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.

* ابن أبي زرع (أبو الحسن علي بن عبد الله الفاسي) ت حوالي ٧١٩هـ / ١٣١٩م

الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينيه، الرباط ١٩٧٢م.

الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس - الرباط ١٩٧٣م.

* ابن الرامي (محمد بن إبراهيم اللخمي البناء) ت بعد ٧٥٠هـ / ١٣٤٩م

الإعلان بإحكام البنيان - تحقيق ودراسة عبد الرحمن بن صالح الأطرم - جزءان - الرياض ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م.

* ابن أبي الربيع (أحمد بن محمد)

سلوك المالك في تدبير الممالك – تحقيق ناجي التكريتي، بيروت ١٩٨١م.

* ابن رزيق (حميد بن محمد) ت ١٢٩٠هـ / ١٨٧٣م
الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين – تحقيق عبد المنعم عامر، محمد مرسي، عُمان . د.ت.

* ابن الزيات (شمس الدين محمد) ت ٨١٤هـ / ١٤١١م
الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة في القرافتين الكبرى والصغرى – المطبعة الأميرية بمصر ١٩٠٧م.

* ابن سعيد الأندلسي (أبو الحسن علي بن موسى) ت ٦٨٥هـ / ١٢٨٦م
بسط الأرض في الطول والعرض – تحقيق خوان فرنيط خينيس – تطوان ١٩٥٨م.
المغرب في حلي المغرب – تحقيق زكي حسن وآخرين – القاهرة ١٩٥٢م.

* ابن سيده (أبو الحسن علي بن إسماعيل) ت ٤٥٨هـ / ١٠٦٥م
المخصص – ٥ أجزاء – بيروت. د. ت.

* ابن شداد (عز الدين محمد) ت ٦٣٢هـ / ١٢٣٤م
الاعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة – جـ١، ق١ (تاريخ حلب) تحقيق دومنيك سورديل، دمشق ١٩٥٣م.
جـ٢، ق٢ (تاريخ مدينة دمشق) تحقيق) سامي الدهان – دمشق ١٩٥٦م.
جـ٣، ق ١ – ٢ (تاريخ الجزيرة) تحقيق يحيى عباده – دمشق ١٩٧٨م.
تاريخ الملك الظاهر – تحقيق أحمد حطيط – فيسبادن ١٩٨٣م.

* ابن صاحب الصلاة (عبد الملك) كان حياً ٥٩٤هـ / ١١٩٧م
تاريخ المن بالإمامة على المستضعفين بأن جعلهم الله أئمة وجعلهم الوارثين – تحقيق عبد الهادي التازي – بيروت ١٩٦٤م.

* ابن عبد الحكم (عبد الرحمن) ت ٢٥٧هـ / ٨٧١م
فتوح مصر وأخبارها – تقديم وتحقيق محمد صبيح – القاهرة ١٩٧٤م.

* ابن عبد الظاهر (محيي الدين) ت ٦٩٢ هـ / ١٢٩٣م
تشريف الأيام والعصور في سيرة الملك المنصور – تحقيق مراد كامل –

القاهرة ١٩٦١م.
الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر - تحقيق عبد العزيز الخويطر - الرياض ١٩٧٦م.

* ابن عبد الغني (أحمد شلبي) ت ١١٥٠هـ / ١٧٣٧م
أوضح الإشارات فيمن تولى مصر القاهرة من الوزراء والباشات الملقب بالتاريخ العيني - تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن - ط١ - القاهرة ١٩٧٨م.

* ابن عبد الهادي (يوسف) ت ٩٠٩هـ / ١٥٠٣م
ثمار المقاصد في ذكر المساجد - تحقيق محمد أسعد طلس - بيروت ١٩٤٣م.

* ابن عبد ربه (أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي) ت ٣٢٨هـ / ٩٣٩م
العقد الفريد - ٩ أجزاء - تحقيق مفيد محمد قميحه، عبد المجيد الترحيني ط١ - بيروت ١٩٨١م.

* ابن العديم (كمال الدين عمر) ت ٦٦٠ هـ / ١٢٦١م
زبدة الحلب في تاريخ حلب - جزءان - تحقيق سامي الدهان - دمشق ١٩٥١، ١٩٦٨م.

* ابن عساكر (أبو القاسم علي بن الحسين) ت ٥٧١هـ / ١١٧٥م
تاريخ مدينة دمشق - ٤ أجزاء، تحقيق محمد أحمد دهمان - دمشق د. ت.

* ابن العماد الحنبلي (أبي الفلاح عبد الحي) ت ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م
شذرات الذهب في أخبار من ذهب - ٨ مجلدات - بيروت - د. ت.

* ابن فرج الشافعي (عبد القادر بن أحمد خطيب جده) ت ١٠١٠هـ / ١٦٠١م
السلاح والعدة في تاريخ بندر جده - دراسة وتحقيق محمد عيسى صالحيه - ط١ - بيروت ١٩٨٣م.

* ابن فضلان (أحمد بن فضلان بن العباس) ت بعد ٣٠٩هـ / ٩٢١م
رسالة ابن فضلان في وصف الرحلة إلى بلاد الترك والخزرو الروس

والصقاليه - تحقيق سامي الدهان - ط٢ بيروت ١٩٨٧م.

* ابن الفقيه (أبي بكر أحمد الهمداني) ٣٤٠هـ / ٩٥١م أو ٣٦٥هـ/ ٩٧٥م
مختصر كتاب البلدان - ط١- بيروت ١٩٨٨م.

* ابن الفوطي البغدادي (كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق) ت ٧٢٣هـ / ١٣٢٣م
الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة - بغداد ١٣٥١ هـ./١٩٣٢م.

* ابن القلانسي (أبو يعلى حمزة بن أسد بن علي بن محمد التميمي) ت ٥٥٥هـ / ١١٦٠م
تاريخ دمشق، تحقيق سهيل زكار - ط١ - دمشق ١٩٨٣م.

* ابن المجاور (يوسف بن يعقوب الدمشقي) كان حياً ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م
صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز المسماة تاريخ المستبصر - قسمان - تحقيق إوسكر لوففرين - ليدن ١٩٥١، ١٩٥٤م.

* ابن مرزوق التلمساني (الخطيب أبو عبد الله محمد) ت ٧٨١هـ / ١٣٧٩م
المسند الصحيح الحسن في مآثر مولانا الحسن - تحقيق ماريا خيسوس بيغرا - محمود بو عياد - الجزائر ١٩٨١م.

* ابن المطهر (عيسى بن لطف الله) ت ١٠٤٨هـ / ١٦٣٨م
روح الروح فيما جرى بعد المائة التاسعة من الفتن والفتوح، ط٢ - دمشق ١٩٨١م.

* ابن منظور (محمد بن مكرم بن علي) ت ٧١١هـ / ١٣١١م
لسان العرب - ٢٠ جزء - سلسلة تراثنا - طبعة مصورة عن طبعة بولاق.

* ابن واصل (جمال الدين محمد) ت ٦٩٧هـ / ١٢٩٧م
مفرج الكروب في أخبار بني أيوب - ٥ أجزاء جـ١ - ٣ تحقيق جمال الدين الشيال - القاهرة ١٩٥٣، ١٩٥٧م.
جـ٤ - ٥ تحقيق حسنين ربيع، القاهرة ١٩٧٢، ١٩٧٧م.

* ابن الوكيل (يوسف أفندي الملواني) ت ١١٣١هـ/ ١٧١٩م

تحفة الأحباب بمن ملك مصر من الملوك والنواب - مخطوطة (نسخة مصورة بدار الكتب المصرية - رقم ٥٦٢٣ تاريخ).

* أبو إسحاق الحربي (إبراهيم) ت ٢٨٥هـ / ٨٩٨م
المناسك وأماكن وطرق الحج ومعالم الجزيرة - تحقيق حمد الجاسر - الرياض - ١٩٦٩م.

* أبو دلف (مسعر بن المهلهل الخزرجي الينبوعي) منتصف ق ٤هـ / ١٠م
الرسالة الثانية لأبي دلف رحالة القرن العاشر - نشر وتحقيق بطرس بولفاكوف وانس خالدوف - ترجمة وتعليق محمد منير مرسي - القاهرة ١٩٧٠م.

* أبو شامة (عبد الرحمن بن أسماعيل) ت ٦٦٥هـ / ١٢٦٦م
الروضتين في أخبار الدولتين النوريه والصلاحية - جزءان - تحقيق محمد حلمي محمد أحمد - القاهرة ١٩٥٦م، ١٩٦٢م.
الذيل على الروضتين - نشره عزت العطار الحسيني الدمشقي بعنوان تراجم رجال القرنين السادس والسابع - القاهرة ١٩٤٧م.

* الأدريسي (أبي عبد الله محمد) ت ٥٦٠هـ / ١١٦٤م
نزهة المشتاق في اختراق الآفاق - مجلدان - ط٢ القاهرة. د. ت.

* الأزرقي (أبي الوليد محمد بن عبد الله) ت بعد ٢٤٧هـ / ٨٦١م
أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار - جزءان - تحقيق رشدي الصالح ملحس - مكة المكرمة ١٩٦٥م.

* الأزكوي (سرحان بن سعيد) ت بعد ١١٤١هـ/ ١٧٢٨م
تاريخ عمان المقتبس من كتاب كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة - تحقيق عبد المجيد القيسي - عمان ١٩٨٠م.

* الإسحاقي (محمد عبد المعطي بن أبي الفتح) ت بعد ١٠٦٠هـ / ١٦٥٠م
أخبار الأول فيمن تصرف في مصر من أرباب الدول - مصر ١٣١٠هـ/١٨٩٢م.

* البرزنجي (السيد جعفر بن السيد إسماعيل المدني)

نزهة الناظرين في مسجد سيد الأولين والآخرين – بيروت – د. ت.

* البغدادي (عبد اللطيف) ت ٦٢٩هـ / ١٢٣١م

الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر نشره بول غليونجي (ضمن كتابه عن عبد اللطيف البغدادي) سلسلة أعلام العرب – العدد ١٤ – القاهرة ١٩٨٥م.

* البكري (أبي عبيد، عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي) ت ٤٨٧هـ / ١٠٩٣م

المغرب في ذكر بلاد أفريقية وهو جزء من كتاب المسالك والممالك ط٢ – بغداد – د. ت.

جغرافية الأندلس وأوربا من كتاب المسالك والممالك لأبي عبيد البكري تحقيق عبد الرحمن الحجي – ط١ – بيروت ١٩٦٨م.

جغرافية مصر من كتاب الممالك والمسالك لأبي عبيد البكري – بحث وتحقيق عبد الله يوسف الغنيم – الكويت ١٩٨٠م.

* البكري (محمد بن محمد أبي السرور البكري الصديقي) ت ١٠٨٧هـ / ١٦٧٦م

قطف الأزهار من الخطط والآثار – (مخطوطة – دار الكتب المصرية رقم ٤٥٧ جغرافيا)

النزهة الزهيه في ذكر ولاة مصر والقاهرة المعزية – (مخطوطة – دار الكتب المصرية رقم ٢٢٢٦ تاريخ)

الكواكب السائرة في أخبار مصر القاهرة – مخطوطة – (نسخة مصورة عن نسخة المتحف البريطاني – محفوظة بمعهد المخطوطات العربية رقم ٤١٩ تاريخ).

القول المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر من لغات العرب – تحقيق السيد إبراهيم سالم، مراجعة وتقديم إبراهيم الإبياري – القاهرة ١٩٦٢م.

* البلوي (خالد بن عيسى البلوي أبو البقاء) ت ٧٦٨هـ / ١٣٦٧م

تاج المفرق في تحلية علماء أهل الشرق – (مخطوطة – دار الكتب المصرية رقم ٤٠٠ جغرافيا).

* بيبرس المنصوري (ركن الدين) ت ٧٢٥هـ / ١٣٢٤م
التحفة الملوكية في الدولة التركية – تحقيق عبد الحميد صالح حمدان – ط١ – القاهرة ١٩٨٧م.
* التجيبي (القاسم بن يوسف) ت ٧٣٠هـ / ١٣٢٩م
مستفاد الرحلة والاغتراب – تحقيق وإعداد عبد الحفيظ منصور – ليبيا – تونس ١٩٧٥م.
* التيجاني (أبو محمد عبد الله) ت حوالي ٧١٧هـ/ ١٣١٧م
رحلة التيجاني – تونس – طرابلس (٧٠٦ – ٧٠٨هـ) تحقيق حسن حسني عبد الوهاب – ليبيا – تونس ١٩٨١م.
* الجبرتي (عبد الرحمن) ت ١٢٤٠هـ/ ١٨٢٥م
عجائب الآثار في التراجم والأخبار – ٣ أجزاء – بيروت – د. ت.
* الجزنائي (أبو الحسن علي) كان حياً ٧٦٦هـ/ ١٣٦٤م
زهرة الآس في بناء مدينة فاس – تحقيق الفرديل – الجزائر ١٩٢٢م.
* الجواليقي (أبي منصور موهوب بن أحمد) ت ٥٤٠هـ / ١١٤٥م
المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم – تحقيق أحمد محمد شاكر – القاهرة ١٩٤٢م.
* الجوهري (إسماعيل بن حماد) ت ٣٩٨هـ / ١٠٠٧م
تاج اللغة وصحاح العربية المعروف بالصحاح – تحقيق أحمد عبد الغفار عطار – القاهرة ١٩٥٧م.
* الحجري (الحاج محمد بن أحمد)
مساجد صنعاء عامرها وموفيها – ط٢ – بيروت ١٩٧٧م.
* الحميري (محمد بن عبد المنعم)
الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس – ط٢ – بيروت ١٩٨٠م.
* خسرو (ناصر خسرو علوي) ت ٤٨١هـ / ١٠٨٨م
سفرنامه – ترجمة يحيى الخشاب – ط٢ – ضمن سلسلة الألف كتاب الثاني

– العدد ١٢٢ – القاهرة ١٩٩٣م.

- سفرنامة – ترجمة أحمد خالد البدلي، الرياض، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، ١٩٨٣م.

* الخزرجي (أبو الحسن علي بن الحسين) ت ٨١٢هـ / ١٤٠٩م
العقود اللؤلؤيه في تاريخ الدولة الرسوليه – تحقيق محمد الأكوع – ط٢ – ١٩٨٣م.

* الخفاجي (شهاب الدين) ت ١٠٦٩هـ / ١٦٥٨م
شفاء العليل فيما في كلام العرب من الدخيل – تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي – القاهرة ١٩٥٢م.

* الدباغ (عبد الرحمن بن محمد) ت ٦٩٩هـ/ ١٣٠٠م
معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان – ٤ أجزاء – تونس ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م.

* الدمشقي (شيخ الربوة) ت ٧٢٧هـ/ ١٣٢٦م
نخبة الدهر في عجائب البر والبحر – ليبزج ١٩٢٣م.

* الرازي (أبو العباس أحمد بن عبد الله الصنعاني) ت ٤٦٠هـ / ١٠٦٧م
تاريخ مدينة صنعاء – تحقيق حسين العمري – ط٢ – ١٩٨٢م.

* الزبيدي (محب الدين أبي الفيض محمد مرتضى الواسطي) ت ١٢٠٥هـ / ١٧٩١م
تاج العروس من جواهر القاموس – ١٠ أجزاء – القاهرة ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م.

* الزركشي (أبو عبد الله محمد) ت بعد ٩٢٥هـ / ١٥١٩م
تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية – تحقيق محمد ماضور – ط٢ تونس ١٩٦٦م.

* السالمي (نور الدين) ت ١٣٣٢هـ / ١٩١٣م
تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان – مجلدان – الطبعة الخامسة – ١٩٧٤م.

* السبتي (محمد بن القاسم الأنصاري) ت بعد ٨٢٥هـ/ ١٤٢١م

إختصار الأخبار عما كان يثغر سبته من سني الآثار - تحقيق عبد الوهاب المنصور - الرباط ١٩٨٣م.

* السعدي (عبد الله بن عمران) ت بعد ١٠٦٦هـ/ ١٦٥٥م
تاريخ السودان - طبعه هوداس ١٨٩٨م.

* السمهودي (نور الدين علي) ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م
وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى - ٤ أجزاء تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - ط٣ مكة المكرمة ١٩٨١م.

* السهمي (أبو القاسم حمزة بن يوسف) ت ٤٢٧هـ / ١٠٣٥م
تاريخ جرجان - ط٤ - بيروت ١٩٨٧م.

* سلانيكي (مصطفى) ت ١٠٠٩هـ / ١٦٠٠م
تاريخ سلانيكي (باللغة التركية) - إستانبول ١٢٨١هـ/١٨٦٤م.

* السلاوي (أبو العباس أحمد بن خالد الناصري) ت ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م
الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى - ٩ أجزاء - تحقيق جعفر الناصري، محمد الناصري، الدار البيضاء ١٩٥٤م.

* السيوطي (أبي عبد الله محمد ابن عبد الخالق المنهاجي) ت ٨٨٠هـ/ ١٤٧٥م
إتحاف الاخصا بفضائل المسجد الأقصى - قسمان - تحقيق أحمد رمضان أحمد - القاهرة ١٩٨٢م.

* السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن) ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م
حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة جزءان - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - ط١ القاهرة ١٩٦٨م.

* صادق باشا (محمد): تـ ١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م الرحلات الحجازية، بيروت (١٩٩٩م).

* الطبري (أبي جعفر محمد بن جرير) ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م
تاريخ الرسل والملوك المعروف بتاريخ الطبري - ١٠ أجزاء - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط٤ - القاهرة - د.ت.

* العبدري (أبي عبد الله محمد بن محمد العبدري الحيحي) ت بعد ٧٠٠هـ / ١٣٠٠م
رحلة العبدري المسماه الرحلة المغربية – تحقيق محمد الفاسي – الرباط ١٩٦٨م.
* عثمان زاده (نائب أفندي)
حديقة الملوك والوزراء (باللغة التركية) – إستانبول – د. ت.
* العذري (أحمد بن عمر المعروف بابن الدلائي) ت ٤٧٨هـ / ١٠٨٥م
ترصيع الأخبار وتنويع الآثار والبستان في غرائب البلدان والمسالك إلى الممالك – تحقيق عبد العزيز الأهواني – مدريد ١٩٦٥م.
* العرشي (حسين بن أحمد) ت ١٣٢٩هـ / ١٩١٢م
بلوغ المرام في شرح مسك الختام في من تولى ملك اليمن من ملك وإمام – تحقيق الأب انستاس الكرملي – ١٩٣٩م.
* العمري (ابن فضل الله) ت ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م
مسالك الأبصار في ممالك الأمصار – ممالك مصر والشام والحجاز واليمن – تحقيق أيمن فؤاد سيد – القاهرة ١٩٨٥م.
مسالك الأبصار في ممالك الأمصار – جـ١ – تحقيق أحمد زكي باشا – ط١ – القاهرة ١٩٢٤م.
* العياشي (أبو سالم) ت ١٠٩٠هـ / ١٦٧٩م
رحلة العياشي – تحقيق ودراسة نجاح القابسي – رسالة ماجستير – غير منشورة – جامعة عين شمس ١٩٧١م.
* الفاسي (أبو الطيب تقي الدين) ت ٨٣٢هـ / ١٤٢٨
شفاء الغرام بأخبار البيت الحرام – جزءان – تحقيق عمر عبد السلام تدمري، بيروت ١٩٨٥م.
* الفاكهي، (أبي عبدالله محمد بن إسحاق) ت بعد ٢٧١هـ / ٨٨٤م أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه) ٦ أجزاء، تحقيق عبدالملك بن دهليش، مكة المكرمة (١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م).

* الفيروز أبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب) ت ٨٢٣هـ / ١٤١٥م
القاموس المحيط - ٤ أجزاء القاهرة ١٩٥٢م.
* القزويني (زكريا بن محمد) ت ٦٨٢هـ / ١٢٨٣م
آثار البلاد وأخبار العباد - بيروت ١٩٦٠م.
* القلصادي (أبي الحسن على القلصادي الأندلسي) ت ٨٩١هـ / ١٤٨٦م
رحلة القلصادي - تحقيق محمد أبو الأجفان - تونس ١٩٧٨م.
* القيسي (أبي عبد الله محمد بن أحمد الشهير بالسراج الملقب بابن مليح) ت ١٠٤٨هـ / ١٦٣٩م
أنس الساري والسارب من أقطار المغارب إلى منتهى الآمال والمآرب سيد الأعاجم والأعارب - تحقيق محمد الفاسي - فاس ١٩٦٨م.
* كاتب جلبي (مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة) ت ١٠٦٨هـ / ١٦٥٧م
فذلكة التواريخ (باللغة التركية) إستانبول ١٢٨٦هـ - ١٢٨٧هـ/ ١٨٦٩ - ١٨٧٠م.
* كراع (أبي الحسن علي بن الحسن الهنائي) ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م
المنجد في اللغة - تحقيق أحمد مختار عمر، ضاحي عبد الباقي - القاهرة ١٩٧٦م.
* كعت (أبو الثناء بن عمر كاتي الصنهاجي التمبكي) ت بعد ٩٢٥هـ / ١٥١٩م
تاريخ الفتاش في أخبار البلدان والجيوش وأكابر الناس - نشره هوداس وديلافوس - باريس ١٩١٣م.
* الكندي (أبو عمر محمد بن يوسف) ت ٣٥٠هـ / ٩٦١م
كتاب الولاة وكتاب القضاة - تحقيق رفن جست - بيروت ١٩٠٨م.
* مبارك (علي باشا) ت ١٣١١هـ / ١٨٩٣م .
الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة - ٢٠ جزء - بولاق ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م (وقد أعيد نشر والأجزاء الستة

الأولى خاصة بالقاهرة وخططها وآثارها – القاهرة ١٩٨٠م – ١٩٨٧م).

* مجهول (كاتب مراكشي من كتاب القرن ٦هـ/١٢م)
الإستبصار في عجائب الأمصار – نشر وتحقيق سعد زغلول عبد الحميد – مطبعة جامعة الإسكندرية ١٩٥٨م.

* مجير الدين الحنبلي (القاضي مجير الدين أبو اليمن) ت ٩٢٨هـ / ١٥٢١م
الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل – جزءان – مصر ١٢٨٣م/١٨٦٦م.

* المحبي (محمد) ت ١١١١هـ / ١٦٩٩م
خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر – ٤ أجزاء – مصر ١٢٨٤هـ/١٨٦٧م، ط٢ – بيروت – د. ت.

* المراكشي (عبد الواحد بن علي) ت ٦٤٧هـ / ١٢٤٩م
المعجب في تلخيص أخبار المغرب – تحقيق محمد سعيد العريان، محمد العربي العلمي – ط١ – القاهرة – ١٩٦٣م.

* المسعودي (أبو الحسن علي بن حسين بن علي) ت ٣٤٦هـ / ٩٥٧م
مروج الذهب ومعادن الجوهر – ٤ أجزاء – تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ط٤ – القاهرة ١٩٦٤م.

* المغربي (يوسف) ت ١٠٢٠هـ / ١٦١١م
دفع الإصر عن كلام أهل مصر – تحقيق عبد السلام فؤاد – موسكو ١٩٦٨م.

* المغيري (سعيد بن علي)
جهينة الأخبار في تاريخ زنجبار – تحقيق عبد المنعم عامر – ط٢ – عمان ١٩٨٦م.

* المقدسي (شمس الدين أبو عبد الله محمد) ت بعد ٣٧٥هـ / ٩٨٥م
أحسن التقاسيم في معرف الأقاليم – تحقيق محمد مخزوم – ط١– بيروت ١٩٨٧م.

* المقري (أحمد بن محمد) ت ٧٧٠هـ / ١٣٦٨م
المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي – تعليق عبد العظيم

الشناوي – القاهرة ١٩٧٧م.

* المقري (أحمد بن محمد المقري التلمساني) ت ١٠٤١هـ/ ١٦٣١م
نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب – ١٠ أجزاء – تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد – ط١ – القاهرة ١٩٤٩م.

* المقريزي (تقي الدين أحمد بن علي) ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م
المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية – جزءان، ط٢ – القاهرة ١٩٨٧م.
السلوك لمعرفة دول الملوك – جـ١ – ٢ (٦ أقسام) تحقيق محمد مصطفى زيادة – القاهرة ١٩٣٦، ١٩٥٨م، جـ٣ – ٤ (٦ أقسام) تحقيق سعيد عاشور – القاهرة ١٩٧٠ – ١٩٧٣م.

* النابلسي (عبد الغني) ت ١١٤٣هـ / ١٧٣٠م
التحفة النابلسية في الرحلة الطرابلسية – تحقيق هربيرت بوسه – ط٢ – القاهرة د. ت.
الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز – تقديم وإعداد أحمد عبد المجيد هريدي – القاهرة ١٩٨٦م.

* النرشخي (أبي بكر محمد بن جعفر) ت ٣٤٨هـ / ٩٥٩م
تاريخ بخاري – ترجمة نصر الطرازي، أمين عبد المجيد بدري – القاهرة ١٩٦٥م.

* نعيما (مصطفى) ١١٢٨هـ/ ١٧١٥م
روضة الحين في خلاصة أخبار الخافقين المشهور بتاريخ نعيما (باللغة التركية)- إستانبول ١١٤٧هـ/١٧٣٤م.

* النعيمي (عبد القادر بن محمد) ت ٩٢٧هـ/ ١٥٢٠م
الدارس في تاريخ المدارس – جزءان – تحقيق جعفر الحسيني، ط٢ – القاهرة ١٩٨٨م.

* النووي (محيي الدين أبو زكريا) ت ٦٧٦هـ / ١٢٧٧م
تهذيب الأسماء واللغات – مصر – د. ت.

* النهراوالي (قطب الدين محمد بن أحمد) ت ٩٩٠هـ / ١٥٨٢م
البرق اليماني في الفتح العثماني – أشرف على طبعه حمد الجاسر – ط١ – الرياض ١٩٦٧م.

* تاريخ القطبي المسمى كتاب الأعلام بأعلام بيت الله الحرام، نشره وشرحه وعلق عليه محمد طاهر الكردي الخطاط، مكة المشرفة (١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م).

* الورثيلاني (الحسن بن محمد) ت ١١٩٣هـ / ١٧٧٩م
نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار المشهورة بالرحلة الورثيلانية ط٢ – بيروت ١٩٧٤م.

* الهروي (أبي الحسن علي بن أبي بكر) ت ٦١١هـ / ١٢١٤م
الإشارات إلى معرفة الزيارات – نشر وتحقيق جانين سورديل طومين – دمشق ١٩٥٣م.

* الهمداني (أبو محمد الحسن بن أحمد) ت ما بين ٣٥٠ – ٣٦٠هـ / ٩٦١ – ٩٧٠م
صفة جزيرة العرب – تحقيق محمد بن علي الأكوع – الرياض ١٩٧٤م.

* ياقوت الحموي (شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله الرومي) ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م
معجم البلدان – ٥ أجزاء – بيروت ١٩٨٦م.
المشترك وضعا والمفترق صقعًا – ط٢ – بيروت ١٩٨٦م.

* اليعقوبي (أحمد بن أبي يعقوب بن واضح الكاتب) ت بعد ٢٩٢هـ / ٩٠٤م
كتاب البلدان – ط١ – بيروت ١٩٨٨م.

ثانيًا: المراجع العربية

* إبراهيم بن محمد الفايز: البناء وأحكامه في الفقه الإسلامي، دراسة مقارنة - جزءان - الرياض ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.
* أحمد تيمور: المهندسون في العصر الإسلامي، ط٢ - القاهرة ١٩٧٩م.
* أحمد حسن الخرخور، الأبراج، تراث وتاريخ، رأس الخيمة (١٩٩٢م).
* الشيخ أحمد رضا: قاموس رد العامي إلى الفصيح - بيروت ١٩٨١م.
* أحمد رجب محمد علي: تاريخ وعمارة المساجد الأثرية في الهند، القاهرة (١٩٩٧م).
* أحمد رمضان أحمد: الرحلة والرحالة والمسلمون - جده - د.ت.
* أحمد عبد الرازق أحمد: تاريخ وآثار مصر الإسلامية - جـ١ - القاهرة ١٩٩٣م.
* العمارة الإسلامية في العصرين العباسي والفاطمي، القاهرة (١٩٩٩م).
* أحمد غسان سباتو: مملكة حماه الأيوبية - دمشق ١٩٨٤م.
* أحمد فكري: مسجد القيروان - ط١ القاهرة ١٩٣٦م.

مساجد القاهرة ومدارسها - المدخل - القاهرة ١٩٦١م.

مساجد القاهرة ومدارسها - جـ١ - العصر الفاطمي - القاهرة ١٩٦٥.

عوامل الوحدة في الآثار الإسلامية بالبلاد العربية - ضمن أبحاث المؤتمر الثالث للآثار في البلاد العربية فاس ١٩٥٩م - طبعة القاهرة ١٩٦١م، (هذا وقد أعيد نشر هذا البحث ضمن كتاب دراسات في الآثار الإسلامية الذي أصدرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - القاهرة ١٩٧٩م).

* أحمد محمد عيسى: مصطلحات الفن الإسلامي - معجم مشروح مصور - إستانبول ١٩٩٤م.
* أحمد محمد هاشم: من معالم الحضارة الإسلامية في الجمهورية اليمنية، الإيسيسكو، الرباط (١٤١٩هـ / ١٩٩٩م).
* القاضي إسماعيل الأكوع: المدارس الإسلامية في اليمن - ط٢ - صنعاء ١٩٨٦م.

* السيد آدي شير: الألفاظ الفارسية المعّربه – ط١ بيروت ١٩٠٨م – ط٢ – بيروت ١٩٨٠م.
* السيد عبد العزيز سالم: طرابلس الشام في التاريخ الإسلامي – الإسكندرية ١٩٦٦م.
تاريخ المغرب في العصر الإسلامي – الإسكندرية ١٩٨٢م.
قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس – جزءان – الإسكندرية ١٩٨٤م.
تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس – ط٢ – الإسكندرية – د. ت.
* بحوث إسلامية في التاريخ والحضارة والآثار، قسمان، بيروت (١٩٩١م).
* أنيس فريحة: معجم الألفاظ العامية – بيروت ١٩٧٣م.
* جلال أسعد ارسفان: صنعت قاموسي – إستانبول ١٣٤٠هـ/١٩٢١م.
* جمهورية مصر العربية (مجمع اللغة العربية): المعجم الوسيط، إشراف عبد السلام هارون – القاهرة ١٩٦٠ – ١٩٦١م.
معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون – القاهرة ١٩٨٠م.
* حسن الباشا: مدخل إلى الآثار الإسلامية – ط٢ – القاهرة ١٩٩٠م.
الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية – ٣ أجزاء – القاهرة ١٩٦٥، ١٩٦٦م.
* حسن الباشا (وآخرين): القاهرة – تاريخها – فنونها – آثارها – مؤسسة الأهرام ١٩٧٠م.
* حسن عبد الوهاب: تاريخ المساجد الأثرية – جزءان – ط١ – القاهرة ١٩٤٦م.
* حسن قاسم: المزارات الإسلامية والآثار العربية في مصر والقاهرة المعزيه – ٦ أجزاء – القاهرة ١٩٤٢ – ١٩٤٥م.
* حسني نويصر: مدرسة جركسيه على نمط المساجد الجامعة – مدرسة الأمير سودون من زاده بسوق السلاح – ط١ – القاهرة ١٩٨٥م.
* العمارة الإسلامية في مصر، عصر الأيوبيين، والمماليك، القاهرة ١٩٩٦م.
* الآثار الإسلامية، القاهرة ط٢، ٢٠٠٤م.

* حسين فوزي: حديث السندباد القديم - القاهرة ١٩٤٣م.
* حسين فهيم: أدب الرحلات - عالم المعروفة - العدد ١٩٣٨ - الكويت شوال ١٤٠٩هـ/ يونيو ١٩٨٩م.
* حسين مؤنس: المساجد - عالم المعرفة - العدد ٣٧ - الكويت ١٩٨١م.
* حلمي عزيز (ومحمد غيطاس) قاموس المصطلحات الأثرية والفنية. (إنجليزي - فرنسي - عربي) - راجعه محمد عبد الستار عثمان - دقق فيه/ وجدي رزق غالي - ط١ - القاهرة ١٩٩٣م.
* حمد الجاسر: ملخص رحلتي ابن عبد السلام الدرعي المغربي - ط٢ - الرياض ١٩٨٣م.
* خالد السلطاني، العمارة في العصر الأموي، الإنجاز والتأويل، دمشق - بيروت - بغداد (٢٠٠٦م).
* دانيال كريسليوس، فهرس وقفيات العصر العثماني، القاهرة (١٩٩٢م).
* ربيع خليفه: فنون القاهرة في العهد العثماني - ط١ - القاهرة ١٩٨٤م، ط٢، القاهرة ٢٠٠١م.
  مساجد مدينة صنعاء في فترة الوجود العثماني الأول - القاهرة ١٩٨٩م.
* زكي محمد حسن: الرحالة المسلمون في العصور الوسطى - ط١ - القاهرة ١٩٤٥ م. ط٢ - بيروت ١٩٨١م.
* سامي محمد نوار: الكامل في مصطلحات العمارة الإسلامية من بطون المعاجم اللغوية، الإسكندرية (٢٠٠٢م).
* سعاد ماهر محمد: مساجد مصر وأولياؤها الصالحون - ٥ أجزاء - القاهرة ١٩٧١ - ١٩٨٣م.
  العمارة الإسلامية على مر العصور - جزءان - جده ١٩٨٥م.
* سعد زغلول عبد الحميد: العمارة والفنون في دولة الإسلام - الإسكندرية ١٩٨٦م.
* شاكر هادي غضب: الفن المعماري والهندسة التشكيلية العامة في المساجد الإسلامية والمراقد المقدسة - ط١ - بغداد ١٩٧٧م.

* شوقي ضيف: الرحلات – ط٣ – القاهرة ١٩٧٩م.
* صلاح الدين البحيري: عالمية الحضارة الإسلامية ومظاهرها في الفنون – حوليات كلية الآداب – جامعة الكويت – الحولية الثالثة – الرسالة الثانية عشر في التاريخ – الكويت ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
* صلاح الدين المنجد: خطط دمشق – بيروت ١٩٤٧م.
* صلاح أحمد البهنسي، طرابلس الغرب، دراسات في التراث المعماري والفني، القاهرة (٢٠٠٤م)؛ مسجد وضريح الإمام الحسين بن القاسم بذمار ضمن الكتاب التذكاري للدكتور غيطاس الإسكندرية (٢٠٠٤م).
* ضيف الله الزهراني وطلال الرفاعي، وثائق تعليمية من عصر الدولة الرسولية (٦٢٦ – ٨٥٨هـ/ ١٢٢٨ – ١٤٥٤م)، مكة المكرمة (١٩٩٦م).
* طاهر مظفر العميد: العمارة العباسية في سامرا – السلسلة الفنية (رقم ٣٢) – العراق ١٩٧٦م.
* آثار المغرب والأندلس، بغداد ١٩٨٩م.
* طلعت اليارو: العمارة العربية الإسلامية في مصر، بغداد (١٩٨٩م).
* طوبيا العنيسي: تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه – القاهرة ١٩٦٤ – ١٩٦٥م.
* عارف العارف: تاريخ قبة الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى المبارك – ط١ – القدس ١٩٥٥م.
* عاصم محمد رزق، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، القاهرة (٢٠٠٠م).
* عبدالحي الكتاني: نظام الحكومة النبوية المسمى التراتيب الإدارية والعمالات والصناعات والمتاجر والحالة العلمية التي كانت على عهد تأسيس المدنية الإسلامية في المدينة المنورة العلية، مجلدان، فاس (١٣٤٧هـ / ١٩٢٨م).
* عبدالستار العزاوي: المربعات، دراسة تاريخية – تحليل معماري، الشارقة

بغداد (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م).

* عبدالستار العزاوي وجمال إبراهيم الشحي: أبراج الشارقة، دراسة تاريخية معمارية، الشارقة (١٩٩٣م).
* عبدالعزيز محمود لعرج، الزليج في العمارة الإسلامية بالجزائر في العصر التركي - بيروت - الجزائر (١٩٩٠م).
* مدينة المنصورة المرينية بتلمسان، القاهرة (٢٠٠٦م).
* عبد الفتاح الصعيدي (وحسين يوسف موسى) الإفصاح في فقه اللغة - القاهرة ١٩٢٩م.
* عبد القادر الريحاوي: العمارة العربية الإسلامية - خصائصها وآثارها في سوريه - دمشق ١٩٧٩م.
* العمارة في الحضارة الإسلامية، جدة (١٩٩٠).
* قمم عالمية في تراث الحضارة العربية الإسلامية المعماري والفني، جزءان، دمشق (٢٠٠٠م).
* عبد اللطيف إبراهيم: دراسات تاريخية وأثرية في وثائق من عصر الغوري - رسالة دكتوراه - غير منشورة - جامعة القاهرة ١٩٥٦م.

الوثائق في خدمة الآثار - ضمن أبحاث المؤتمر الثاني للآثار في البلاد العربية - بغداد ١٩٥٧م - طبعة القاهرة ١٩٥٨م. (هذا وقد أعيد نشر هذا البحث ضمن كتاب دراسات في الآثار الإسلامية المشار إليه سابقًا - القاهرة ١٩٧٩م).

* عبدالله عبدالسلام الحداد: مقدمة في الآثار الإسلامية، صنعاء (٢٠٠٣م).
* عبدالله عطية عبدالحافظ: الآثار والفنون الإسلامية القاهرة (٢٠٠٧م).

دراسات في الفن التركي، القاهرة (٢٠٠٧م).

* عبدالله كامل موسى: الفاطميون وآثارهم المعمارية في إفريقية ومصر واليمن، القاهرة (٢٠٠١م).
* العباسيون وآثارهم المعمارية في العراق ومصر وإفريقيا، القاهرة (٢٠٠٢م).

* عبد الرحيم غالب: موسوعة العمارة الإسلامية – ط١ – بيروت ١٩٨٨م.
* عفيف بهنسي: معجم مصطلحات الفنون – ط٢ – بيروت ١٩٨١م.
الفن الإسلامي – دمشق ١٩٨٥م.
معجم العمارة والفن – ط١ – بيروت ١٩٩٥م.
* عمر عبدالسلام تدمري، آثار طرابلس الإسلامية، دراسات في التاريخ والعمارة، طرابلس، لبنان (١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م).
* عيسى سلمان (وآخرون) العمارات العربية الإسلامية في العراق – جزءان – بغداد ١٩٨٢م.
* غازي رجب محمد، العمارة العربية في العصر الإسلامي في العراق، بغداد (١٩٨٩م).
* فريد شافعي: العمارة العربية في مصر الإسلامية – المجلد الأول – عصر الولاة – القاهرة ١٩٧٠م.
العمارة العربية الإسلامية – ماضيها – حاضرها – مستقبلها – ط١ الرياض ١٩٨٢م.
* فؤاد قنديل: أدب الرحلة في التراث العربي – مكتبة الشباب – ٣٤ – الهيئة العامة لقصور الثقافة – القاهرة يوليو ١٩٩٥م.
* فوزية مطر: تاريخ عمارة الحرم المكي الشريف إلى نهاية العصر العباسي – ط١ – جده ١٩٨٢م.
* كمال الدين سامح: العمارة الإسلامية في مصر – القاهرة ١٩٧٠م.
العمارة في صدر الإسلام – القاهرة ١٩٧١م.
* محمد أسعد طلس: ذيل ثمار المقاصد في ذكر المساجد ليوسف بن عبد الهادي، بيروت ١٩٤٣م.
الآثار الإسلامية والتاريخية في حلب، دمشق ١٩٥٧م.
* محمد الطيب عقاب: لمحات عن العمارة والفنون الإسلامية في الجزائر، القاهرة (٢٠٠٢م).
* محمد الكحلاوي: عمائر الموحدين الدينية بالمغرب – رسالة دكتوراه – غير

منشورة – جامعة القاهرة ١٩٨٦م.
آثار مصر الإسلامية في كتابات الرحالة المغاربة والأندلسيين – ط١ – القاهرة ١٩٩٤م.
* محمد أمين: فهرست وثائق القاهرة حتى نهاية عصر سلاطين المماليك – المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة – د. ت.
* محمد أمين (وليلى إبراهيم) المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية – ط١ – القاهرة ١٩٩٠م.
* محمد حمزة إسماعيل الحداد: قرافة القاهرة في عصر سلاطين المماليك – رسالة ماجستير جامعة القاهرة ١٩٨٧م (وقد نشرت هذه الرسالة ضمن سلسلة الجبانات في العمارة الإسلامية تحت عنوان قرافة القاهرة من الفتح الإسلامي إلى نهاية العصر المملوكي، القاهرة ٢٠٠٦م).
الطراز المصري لعمائر القاهرة الدينية خلال العصر العثماني – رسالة دكتوراه – جامعة القاهرة ١٩٩٠م.
العمارة الإسلامية في مصر – من الفتح العثماني إلى نهاية عهد محمد علي – المدخل – القاهرة ١٩٩٢م.
- عمارة المسجد النبوي الشريف في العصرين الأموي والعباسي، دراسة جديدة في ضوء مشاهدات ابن عبدربه القرطبي، القاهرة (٢٠٠٤م).
- الرواق في العمارة الإسلامية بمكة المكرمة، القاهرة (٢٠٠٤م).
- العمارة الإسلامية في أوربا العثمانية، الكويت ٢٠٠٣م.
- موسوعة العمارة الإسلامية في مصر من الفتح العثماني حتى عهد محمد علي، مجلدان، القاهرة (١٩٩٨ – ٢٠٠٠م).
- بحوث ودراسات في العمارة الإسلامية، جزءان، القاهرة (٢٠٠٤ – ٢٠٠٥م).
- المجمل في الآثار والحضارة الإسلامية، القاهرة (٢٠٠٦م).
* السلطان المنصور قلاوون – ط١ القاهرة ١٩٩٣م، ط٢ (٢٠٠٨م).
القباب في العمارة المصرية الإسلامية – ط١ القاهرة ١٩٩٣م.

المصادر التاريخية وأهميتها في دراسة العمارة الإسلامية في مصر العثمانية – بحث ألقى ضمن محاضرات الموسم الثقافي للجمعية المصرية للدراسات التاريخية في ١٠/١/١٩٩٣م (تحت النشر)
الجامع للمصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية على حروف المعجم (تحت النشر).

* محمد عبد الستار عثمان: أخميم في العصرين القبطي والإسلامي – ط١ – ١٩٨٢م.
الإعلان بأحكام البنيان لابن الرامي – ط١ – الإسكندرية ١٩٨٩م.
- موسوعة العمارة الفاطمية، مجلدان، القاهرة (٢٠٠٦م).
- أضواء جديدة على الجامع الأقمر ٥١٩ هـ/١١٢٥م، ضمن الكتاب التذكاري للدكتور غيطاس، الإسكندرية (٢٠٠٤م).
* محمد عبد القادر موافي: تاريخ الوقف في مصر العثمانية – رسالة دكتوراه – غير منشوره – جامعة الزقازيق ١٩٩٣م.
* محمد علي الدسوقي: تهذيب الألفاظ العامية – القاهرة ١٩٩٢م.
* محمد على الأنسي: الدراري اللامعات في منتخبات اللغات. قاموس اللغة العثمانية – ط١ – بيروت ١٩٠٢م.
* محمد علي عبدالحفيظ، المصطلحات المعمارية في وثائق عصر محمد علي وخلفائه، القاهرة (٢٠٠٥م).
* محمد كامل فارس، الجامع الأموي الكبير بحلب، حلب (١٩٩٥م).
* محمد كامل صدقي، معجم المصطلحات الأثرية (إنجليزي – عربي) جامعة الملك سعود، الرياض (١٩٨٨م).
* محمد فهد الفعر، تطور الكتابات والنقوش في الحجاز منذ فجر الإسلام حتى منتصف القرن السابع الهجري، جدة (١٩٨٤م).
* محمد كرد علي: خطط الشام – ٦ أجزاء دمشق ١٩٢٨م.
* محمد مصطفى نجيب: مدرسة الأمير كبير قرقماس وملحقاتها – رسالة دكتوراه – غير منشوره – جامعة القاهرة ١٩٧٤م.

* محمد مطيع الحافظ، الجامع الأموي بدمشق، نصوص لابن جيد والعمري والنعيمي، دمشق - بيروت (١٩٨٥م).
* محمد ناصر عفيفي، القباب الأثرية الباقية بدلتا مصر في العصر الإسلامي، القاهرة (٢٠٠٥م).
* مختار حسين الكسباني والعربي صبري عمارة، العمارة الإسلامية في القاهرة ودمشق عصر دولة المماليك البحرية، القاهرة (٢٠٠٤م).
* محمود مرسي مرسي، العمارة الإسلامية بسورية، الجزء الأول، دور الحديث والمدارس الباقية بمدينة دمشق من العصرين الزنكي والأيوبي، القاهرة (٢٠٠٥م).
* مصطفى أعشى، نماذج من الفن المعماري الموحدي بالمغرب، مطبعة فضالة، المحمدية - المغرب د. ت.
* مصطفى شيحه: مدخل إلى العمارة والفنون الإسلامية في الجمهورية اليمنية - ط١ - ١٩٨٧م.

الآثار الإسلامية في مصر - ط١ - القاهرة ١٩٩٢م.
* نجدة خماش: دراسات في الآثار الإسلامية، ط٦، جامعة دمشق (٢٠٠١ - ٢٠٠٢م).
* نقولا زيادة: رواد الشرق العربي في العصور الوسطى - القاهرة ١٩٤٣م.

الرحالة العرب - سلسلة الألف كتاب - العدد ٩٧ - القاهرة ١٩٥٦م.
* يحيى الشهابي: معجم المصطلحات الأثرية - دمشق ١٩٦٧م.
* يحيى وزيري: العمارة الإسلامية والبيئة، عالم المعرفة، العدد ٣٠٤، الكويت (يونيو ٢٠٠٤م)

ثالثًا: الدوريات العربية

- أحمد عبد الرازق أحمد: أضواء على المسجد الأقصى وبعض الكتابات الأثرية فيه المجلة التاريخية المصرية – المجلد ٢٧ القاهرة ١٩٨١م.
- أحمد فكري: مسجد الزيتونة الجامع في تونس – المجلة التاريخية المصرية المجلد الرابع – العدد الثاني – القاهرة ١٩٥٢م.
- السيد عبد العزيز سالم: بعض المصطلحات للعمارة الأندلسية المغربية – مستخرج من صحيفة معهد الدراسات الإسلامية في مدريد – المجلد السادس – العددان ١ – ٢ مدريد ١٩٥٧ (هذا وقد أعيد نشر هذا البحث ضمن كتاب للمؤلف حوى جميع أبحاثه بعنوان بحوث إسلامية في التاريخ والحضارة والآثار) القسم الثاني – ط١ – بيروت ١٩٩٢م.
- حسن عبد الوهاب: المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية – مجلة المجلة – السنة ٣ – العدد ٢٧ – مارس ١٩٥٩م.
- راضي عقدة: زوايا حماه – مجلة الحوليات الأثرية السورية – المجلد ٣١ دمشق ١٩٨١م.
- ربيع خليفة: النصوص التأسيسية وأهميتها في دراسة العمائر اليمنية الإسلامية – مجلة التاريخ والمستقبل – (يصدرها قسم التاريخ بآداب المنيا) المجلد الثاني – العدد الأول ١٩٩٢م.
- سامح فهمي: جامع الظاهر بيبرس – مجلة دراسات إسلامية – المجلد ٣ – هيئة الآثار المصرية – القاهرة ١٩٨٨م.
- سامي نوار: المصطلحات المعمارية النادرة في القواميس العربية – عدد تذكاري من مجلة كلية الآداب بسوهاج جامعة أسيوط – العدد ١٦ يونيو ١٩٩٤م.
- سعد زغلول عبد الحميد: ملاحظات عن مصر كلها رآها ووصفها الجغرافيون والرحالة المغاربة في القرنين ٦ – ٧هـ/ ١٢ – ١٣م – مجلة كلية الآداب – جامعة الإسكندرية – المجلد الثامن – ١٩٥٤.
- عباس التميمي: الطابوق – صناعته وأشكاله في العراق القديم – مجلة

سومر – جـ١ – ٢ – بغداد ١٩٨٢م.

- عبد اللطيف إبراهيم: وثيقة الأمير أخور كبير قراقجا الحسني – مجلة كلية الآداب – جامعة القاهرة – المجلد ١٨ – جـ٢ ديسمبر ١٩٥٦م.

نصان جديدان من وثيقة الأمير صرغتمش – مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة – المجلد ٢٧جـ ١ – ٢ – مايو، ديسمبر ١٩٦٥م مطبعة جامعة القاهرة ١٩٦٩م.

- عبد المجيد وافي: أصول روحية في العمارة الإسلامية – مجلة منبر الإسلام – العدد ٥ – السنة ٣٢ – جمادى الأول ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.
- كامل شحاده: من مآثر نور الدين محمود زنكي العمرانية في حماه – الحوليات الأثرية السورية – المجلد ٢٠ – الجزءان ١ – ٢ دمشق ١٩٧٠م.
- محمد الكحلاوي: القيم الدينية وآثرها في تخطيط عمارة المساجد، مجلة دراسات في علم الآثار والتراث، العدد الأول، الجمعية السعودية للدراسات الأثرية، الرياض (٢٠٠٠م).
- محمد توفيق بلبع: المسجد في الإسلام – المختار من مجلة عالم الفكر – ١ – دراسات إسلامية – الكويت ١٩٨٤م.
- محمد حمزة الحداد: عمائر القاهرة الدينية في العصر العثماني – المجلة التاريخية المصرية – المجلد ٣٧ – القاهرة ١٩٩٠م.
- محمد سيف النصر أبو الفتوح: مدرسة السلطان المنصور قلاوون بالنحاسين بالقاهرة – دراسة أثرية في ضوء وثيقة جديدة – مجلة كلية الآداب – جامعة صنعاء – العدد الأول ١٩٨٤م.
- محمد عبد الستار عثمان: جرجا وآثارها الإسلامية في العصر العثماني – مجلة دراسات آثارية إسلامية – المجلد ٣ هيئة الآثار المصرية – القاهرة ١٩٨٨م.
- مصطفى جواد: الإيوان والكنيسة في العمارة الإسلامية – مجلة سومر – الجزءان الأول والثاني – المجلد الخامس والعشرون – بغداد ١٩٦٩م.

- **نادر العطار: فن العمارة الإسلامية - الحوليات الأثرية السورية - المجلد ٣ - الجزءان ١ - ٢ دمشق ١٩٥٣م.**

رابعاً: المراجع الأجنبية المعربة

- أرسيكا: الدولة العثمانية تاريخ وحضارة مجلدان، ترجمة صالح سعداوي، إشراف وتقديم أكمل الدين إحسان أوغلي، إستانبول (١٩٩٩م).
- أصلان آبا (اوقطاي): فنون الترك وعمائرهم – ترجمة أحمد عيسى – ط١ – إستانبول ١٩٨٧م.
- باكار (أندريه) المغرب والحرف التقليدية الإسلامية في العمارة، جزءان – ترجمة سامي جرجس – ١٩٨١م.
- بلباس (ليوبولد توريس): الفن المرابطي والموحدي – ترجمة سيد غازي – الإسكندرية ١٩٧٦م، المدن الإسبانية الإسلامية، ترجمة إليودورودي لابنيا، مركز الملك فيصل، الرياض (٢٠٠٣م).
- دوزي، تكملة المعاجم العربية، ١٠ أجزاء، نقله إلى العربية وعلق عليه محمد سليم النعيمي وجمال الخياط، مجمع اللغة العربية، بغداد (١٩٧٩ – ٢٠٠٠م).
- رايس (تامارا) السلاجقة – ترجمة لطفي الخوري، إبراهيم الداقوقي – بغداد ١٩٦٨م.
- ريمون (أندريه): العواصم العربية عمارتها وعمرانها في الفترة العثمانية، ترجمة قاسم طوير، دار المجد (١٩٨٦م).
- سوفاجية (جان)، الآثار التاريخية في دمشق، ترجمة أكرم حسن الحلبي، دمشق (١٩٩١م).
- شاك (فون) الفن العربي في أسبانيا وصقلية – ترجمة الطاهر مكي – القاهرة ١٩٨٥م.
- علوي (سي. م ضياء الدين).
- الجغرافيا العربية في القرنين التاسع والعاشر الميلاديين – تعريب وتحقيق عبد الله يوسف الغنيم، طه محمد جاد – ط١ – جده ١٩٨٤م.
- فنستر (بربارة) حول بعض المباني الإسلامية في اليمن – ضمن كتاب تقارير أثرية في اليمن – ترجمة عبد الفتاح البركاوي – المعهد الألماني

للآثار بصنعاء – جـ١ – ١٩٨٢م.
- كراتشكوفسكي (اغناطيوس يوليا نوفتش)
- تاريخ الأدب الجغرافي العربي – ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم – القاهرة ١٩٦٥م.
- كريزول (كيبل ارشيبلد) الآثار الإسلامية الأولى – نقله إلى العربية عبد الهادي عبلة، واستخرج نصوصه وعلق عليه أحمد غسان سبانو – دمشق ١٩٨٤م.
- العمارة الإسلامية في مصر، المجلد الأول (الأخشيديون والفاكميون)، ترجمة عبدالوهاب علوب، راجعه وإستخرج نصوصه وقدم له وعلق عليه محمد حمزة إسماعيل الحداد، القاهرة (٢٠٠٣م).
- كونل (ارنست): الفن الإسلامي – ترجمة أحمد موسى – بيروت ١٩٦٦م.
- لومبير (إيلي) تطور العمارة الإسلامية في أسبانيا والبرتغال وشمال أفريقيا – ترجمة جليان عطا الله – لبنان ١٩٨٥م.
- ليسز (يعقوب) خطط بغداد في العهود العباسية الأولى – ترجمة صالح العلى مطبعة المجمع العلمي العراقي – بغداد ١٩٨٤م.
- ليون الأفريقي (الحسن بن محمد الوزان الفاسي) ت ٩٥٧هـ / ١٥٥٠م
- وصف أفريقيا – جزءان – ترجمة محمد حجي، محمد الأخضر – الرباط ١٩٨٢م.
- كارل وللتسينجرو كارل واتسينجر، الآثار الإسلامية في مدينة دمشق، ترجمة قاسم طوير، تعليق عبدالقادر الريحاوي، دمشق (١٩٨٤م).
- مجموعة علماء، تاريخ الدولة العثمانية، جزءان، ترجمة بشير السباعي، إشراف روبير مانتران، القاهرة، (١٩٩٣م).
- مارسيه (جورج): الفن الإسلامي – ترجمة عفيف بهنسي – دمشق ١٩٦٨م.
- بلاد المغرب وعلاقتها بامشرف الإسلامي في العصور الوسطى، ترجمة محمود عبدالصمد هيكل، الإسكندرية (١٩٩١م).

- ميسانا (غاسبري)، المعمار الإسلامي في ليبيا، ترجمة علي الصادق حسنين، بيروت، طرابلس الغرب (١٩٩٨م).
- مركز دراسات الوحدة العربية: الحضارة العربية الإسلامية ي الأندلس (مجموعة علماء)، مجلدات، بيروت (١٩٩٨م).
- مورينو (مانويل جوميث) الفن الإسلامي في أسبانيا – ترجمة لطفي عبد البديع والسيد عبد العزيز سالم – ط١ القاهرة ١٩٧٧م.

خامساً : المراجع الأجنبية

* Abouseif (D.B), Islamic Architecture in Cairo, An introduction, Auc, 1989.
* Arseven (G.E), Sanat Ansiklopedisi, 5Vols, Istanbul, 1966 – 1983.
* Sanat lugati, Francais Turc, Ankara 1944.
* Berchem (M. V) ET Edhem (H) Materiaux Pour un Corpus inscriptionum Arabicarum, Egypte, Jerusalem, Asie Mineure le Caire 1903 – 1910.
* Beygu (A. S), Inscription of Ahlat Istanbul, 1932.
* Briggs (M), Everyman,s Concise Encylopaedia of Architecture, London. 1959.
* Comb (E) sauvaget (J), wiet (G), Repertoire Chronologique d'Epigraphie Arabe. 16 Vols. Le Caire 1931 – 1954.
* Creswell (K. A. C) The Muslim Architecture of Egypt. 2 Vols, Oxford, 1952 – 1959.
* Creswell and Allan (J W). Ashort account of Early Muslim Aarchitecture, A. U. C 1989.
* Dozy (R), Supplement Aux Dictionaries Arabes.
* Voluems, Deuxieme Edition, Paris, 1927.
* Edhem (H), Muslim Inscription from Anatolia, Tarih I Osmani Encumeni Mexcmuasi xxvII, xxvIII.
* El-Masry, A.M., Die Bauten vo, Hadim sulaiman pascha, Berlin (1991).
* Gabriel (A), les Mosquees de Constantionaple, Syria, Tome, VII, Paris, 1926.
* Gelebi (E) SiyaHatnamesi, Volx, Misr, Sudan Habes, (1672 – 1680) Istanbul, 1938.
* Golombek (L.) , Abbasid Mosque at Balkh, Oriental ART, XV/3, 1969.
* Goodwin (G), Ahistory of Ottoman Architecture, New York, 1987.
* Gronbeck (K) Turkish Inscriptions From Inner Mon – golia, Belleten, 31, 1944.
* Hasol (D) Ansiklopedik MimarlikSozluGu Istanbul, 1990.
* Hautecoeur (L) et wiet (G) les Mosquees du Caire, Paris 1932.
* Horovits (S.), EPigraphia Indo Moslemica, 1909 – 1912.
* Himi (H), Inscriptions of sinop, sinop, 1920 – 1922.
* Konyar (B), Inscriptions of Diyarbekit, Ankara 1936.

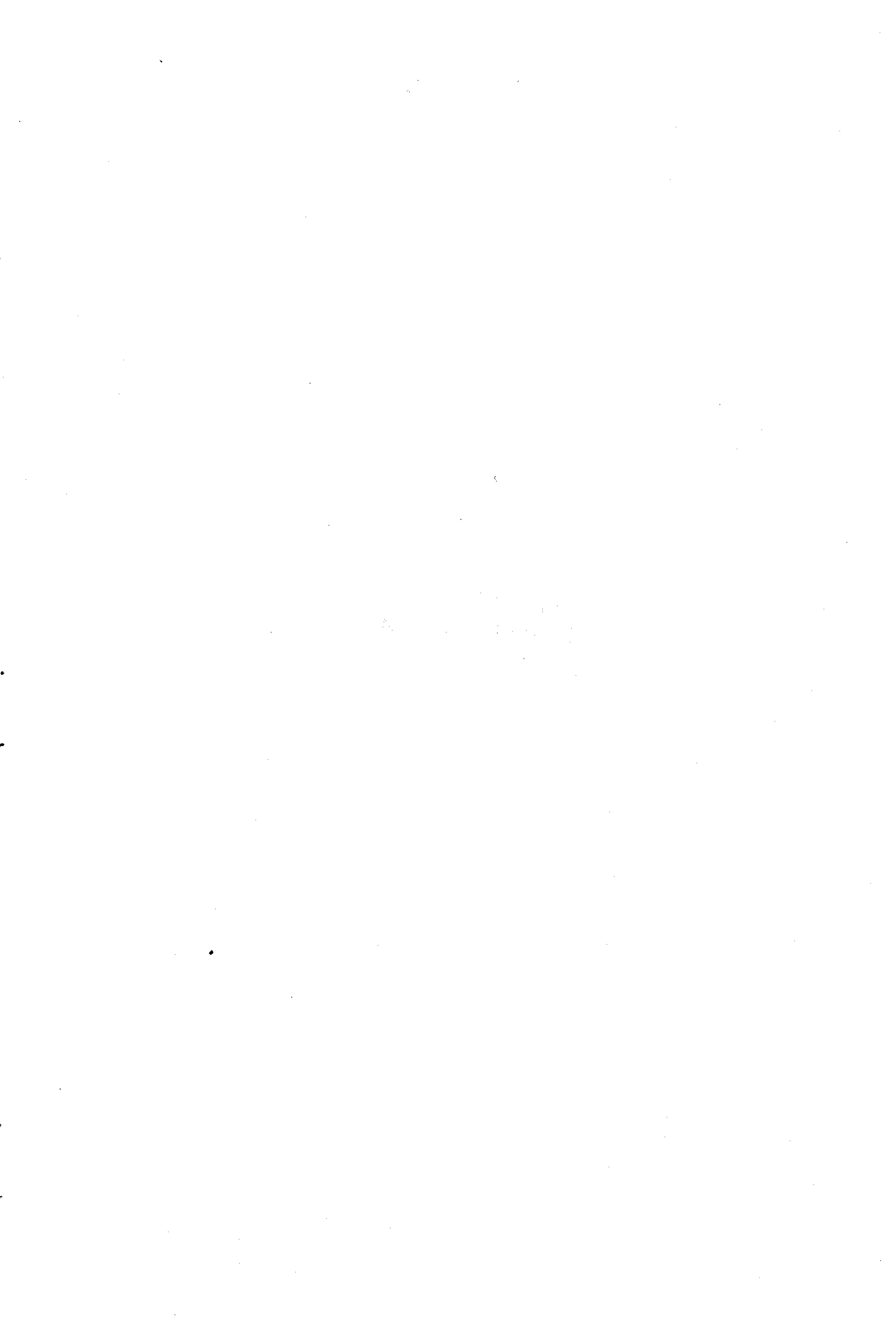
* Kuran (A.), the Mosque in Early Ottomane Architecture, Chicago, 1968.
* Levi – Provencal (E), Inscriptions Arabes d'Espagne (Textes), Leiden – Paris, 1931.
* Iezine (A) Architecture de l'Afriqiya, librairie Klinckseick, 1966.
* Liebich (H.S), the Architecture of the Mamluke City of Tripoli, Havard university, 1983.
* Mantran (R) les Incriptions Arabes de Brousse, Bul- Ietin d'Etudes Orientales, Xiv, 1954.
* Mehren (A. F.), Cahirah Og kerafat, 2 Del, Kja – benhavn, 1869 – 1870.
* Pope (A. u.), Asurvey of Persian Art. London and New York, 1938.
* Richmond (E. T) the Dome of the Rock in Jerusalem Oxford, 1924.
* Moslem Architecture, London, 1926.
* Sauvaget (S), la Mosquee Omeyyade de Medine, paris, 1947.
* Sobernheim (M) Corpus Inscriptionuns Arabicarum, Tome, XXV. 1909.
* unsal (B), Turkish Islamic Architecture, 1071 – 1923. London and New York. 1973.
* Wulsinger (K) und Watzinger (G), Damskus, Berlin und Lipzing, 1921, 1924.
* Yetkin (S. K.) Islam Mimarisl. Ankara. 1949.

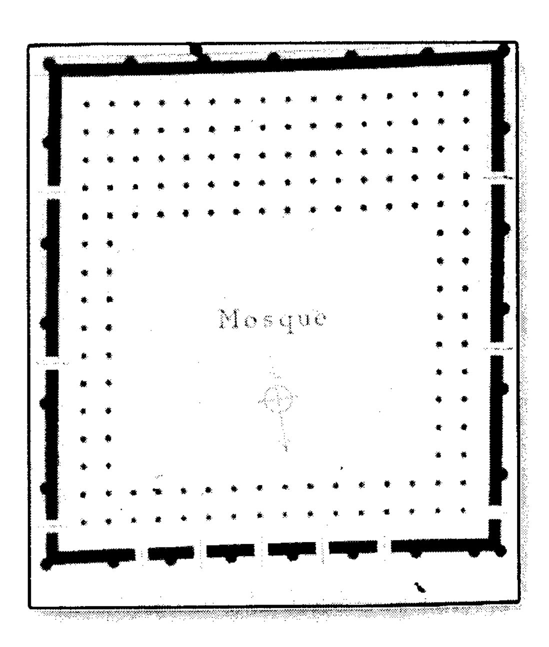


الأشكال واللوحات

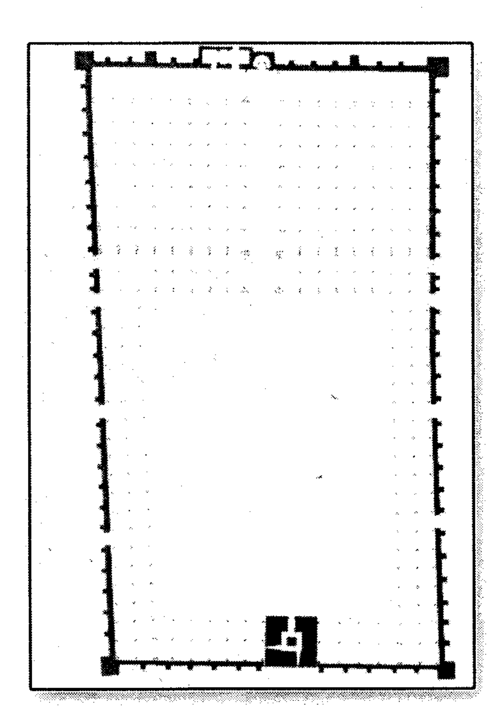


أولاً : الأشكال

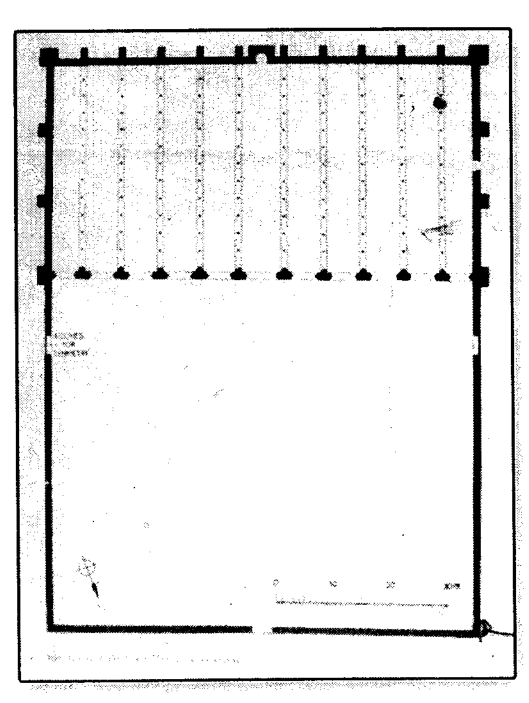




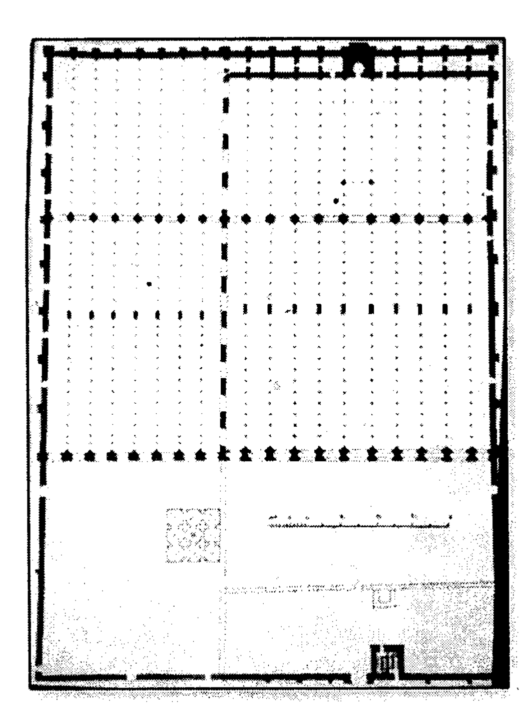
(شكل ١) جامع الكوفة (مسقط أفقي) عن :فريد شافعي



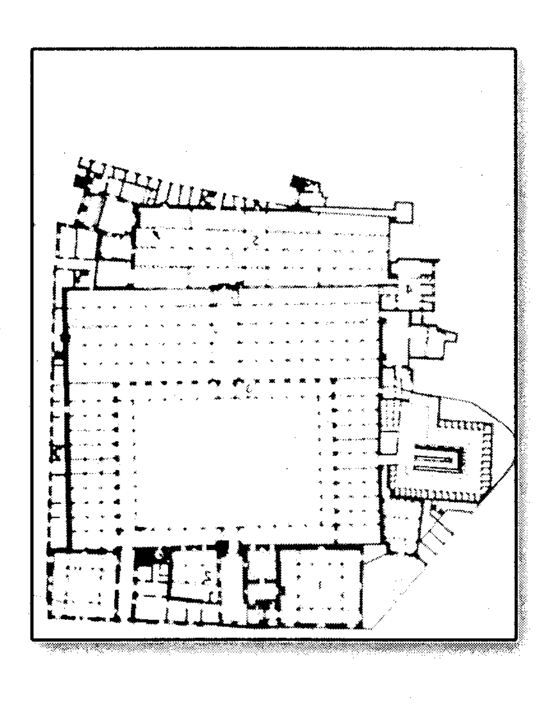
(شكل ٢) جامع القيروان (مسقط أفقي) عن :ليزين



(شكل ٣) جامع قرطبة في مرحلته الأولى
(مسقط أفقي) عن : كريزول

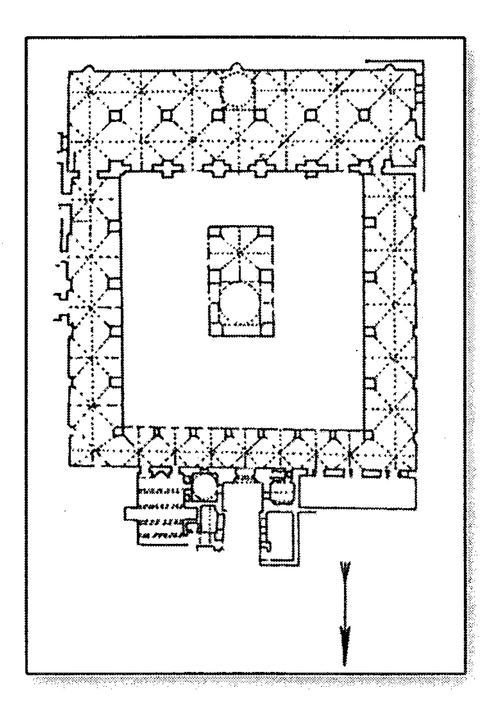


(شكل ٤) جامع قرطبة في مرحلته النهائية
(مسقط أفقي) عن : مورينو

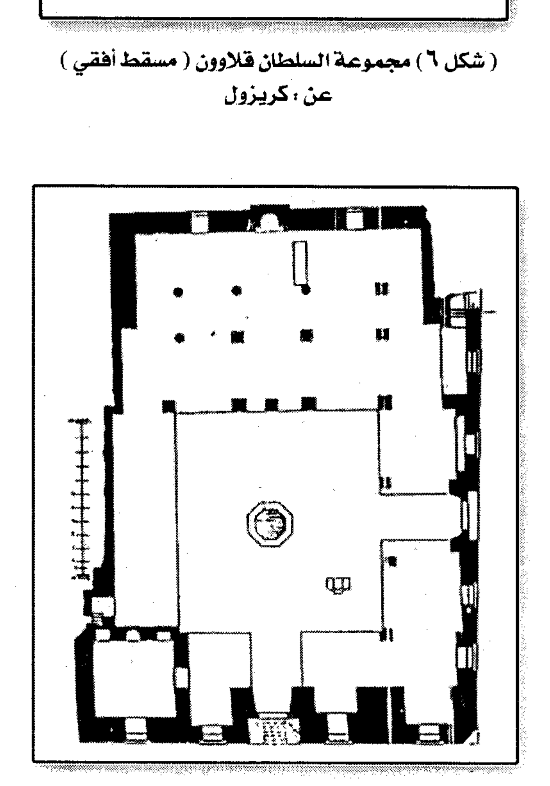


(شكل ٥) جامع الأزهر (مسقط أفقي)
عن : دوريس أبو يوسف

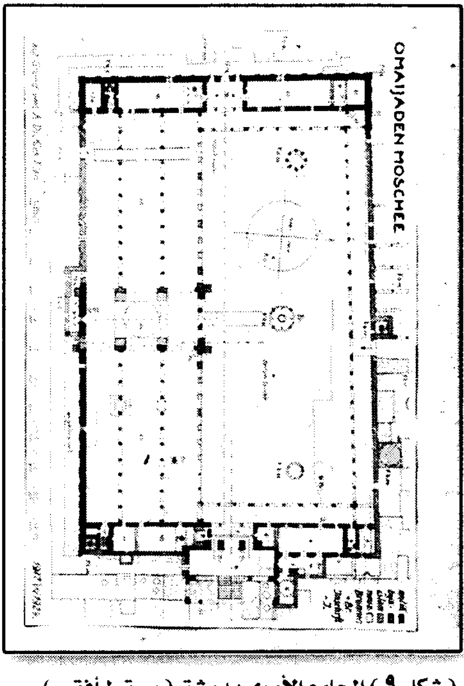
(شكل ٦) مجموعة السلطان قلاوون (مسقط أفقي)
عن : كريزول



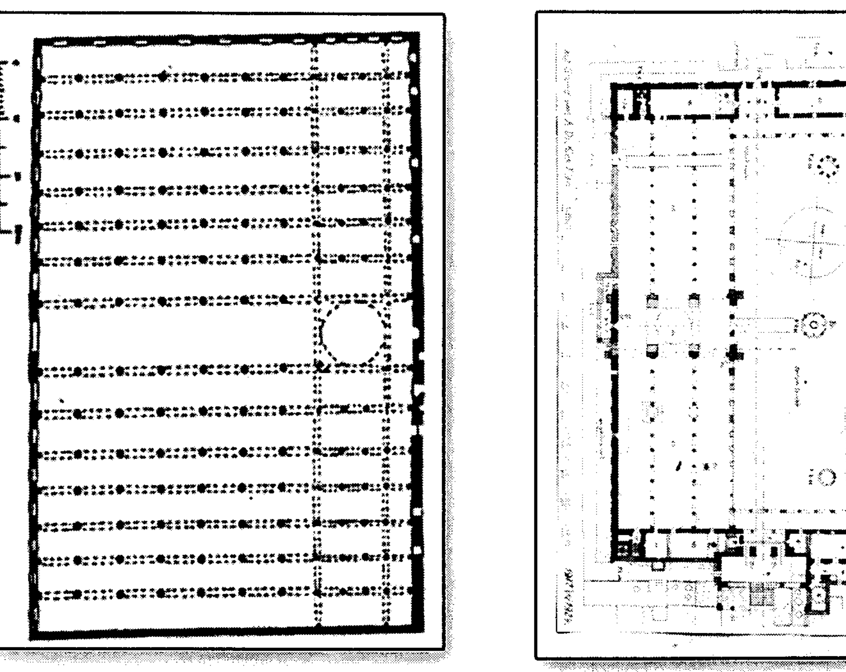
(شكل ٧) الجامع المنصوري بطرابلس الشام (لبنان)
(مسقط أفقي) عن : Liebich



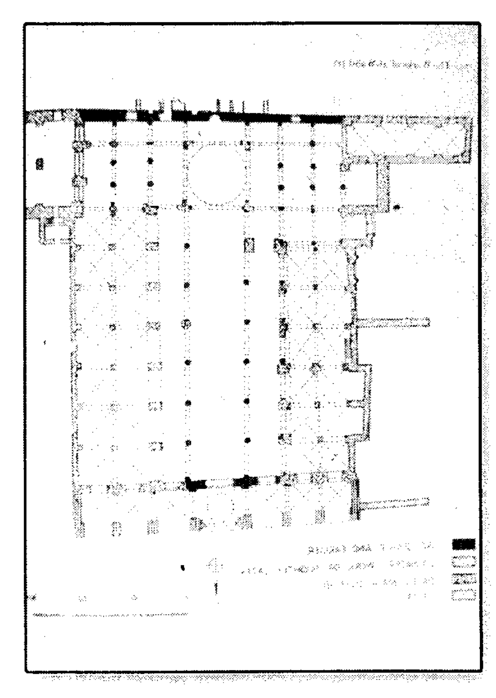
(شكل ٨) جامع الأمير سودون من زاده (قبل هدمه)
(مسقط أفقي) عن : لجنة حفظ الآثار



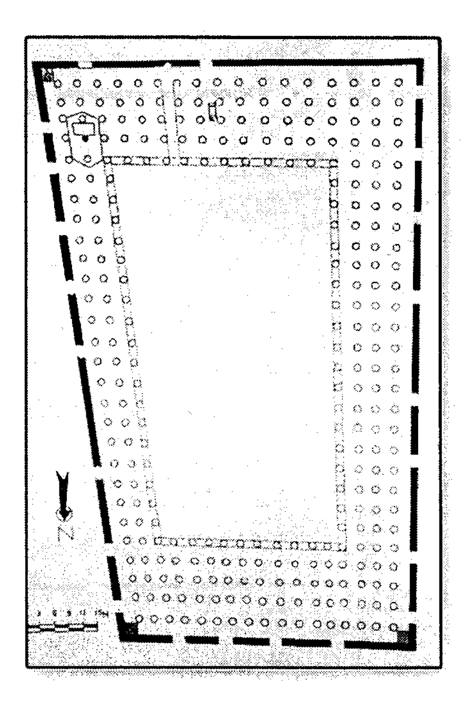
(شكل ٩) الجامع الأموي بدمشق (مسقط أفقي)
عن : فلزنجر وفتزنجر



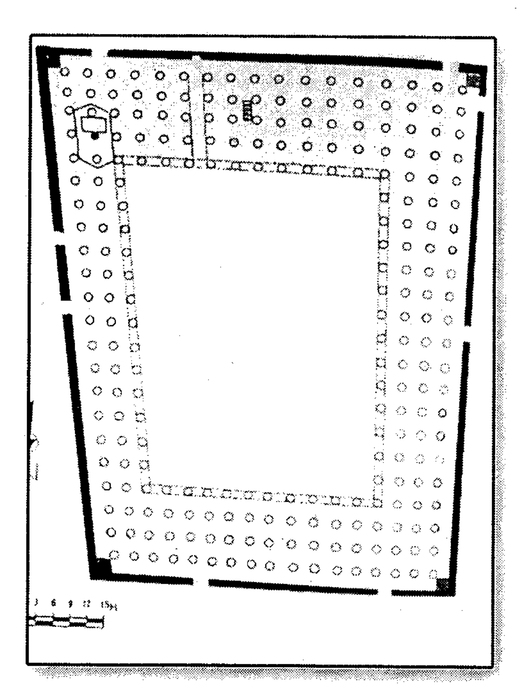
(شكل ١٠) الجامع الأقصى في عهد المهدي (مسقط أفقي)
عن : كريزول



(شكل ١١) الجامع الأقصى الحالي (مسقط أفقي)
عن : كريزول

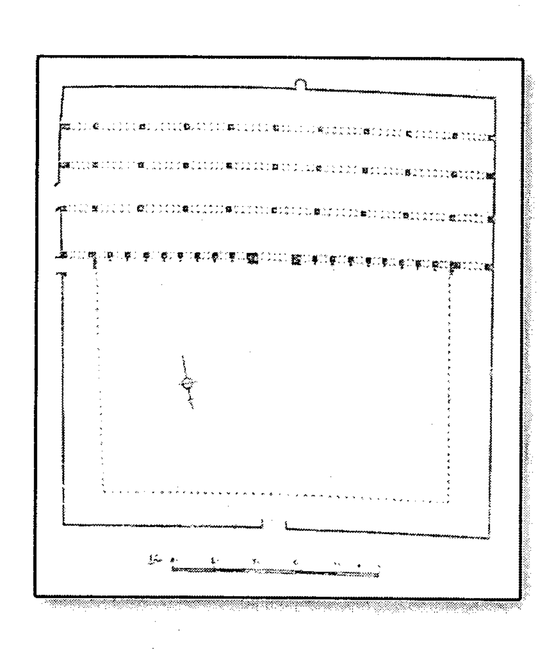


(شكل ١٢) الجامع النبوي الشريف في عهد الوليد
(مسقط أفقي) عن : محمد حمزة الحداد

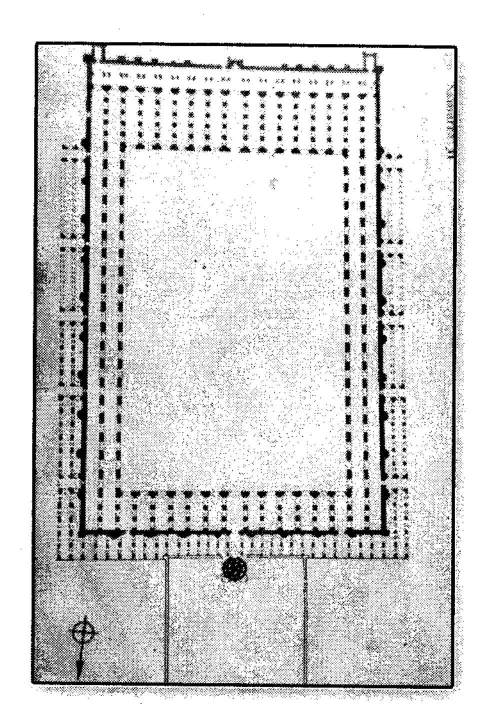


(شكل ١٣) الجامع النبوي الشريف في عهد المهدي
(مسقط أفقي) عن : محمد حمزة الحداد

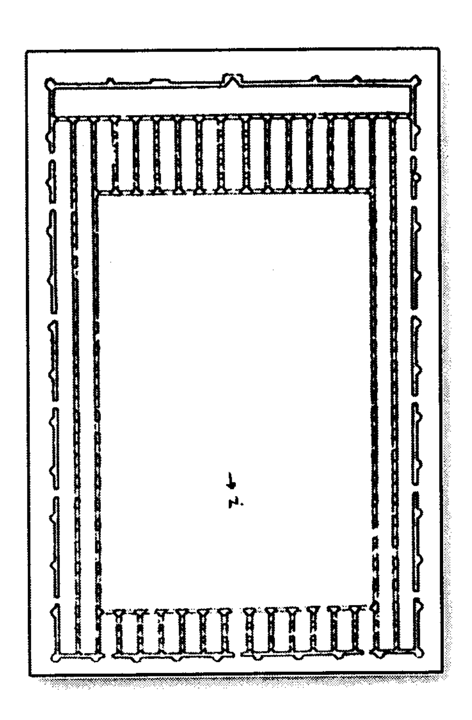
(شكل ١٤) الجامع النبوي الشريف على ضوء وصف ابن جبير
(مسقط أفقي) عن : أحمد فكري



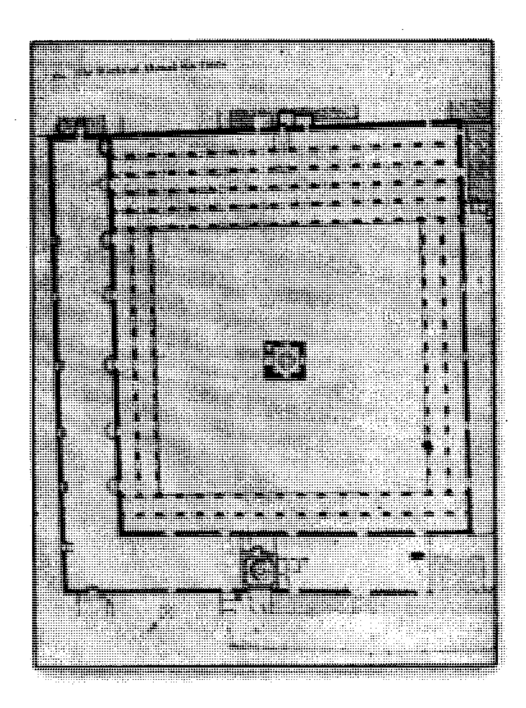
(شكل ١٥) جامع حران (مسقط أفقي) عن : أحمد فكري



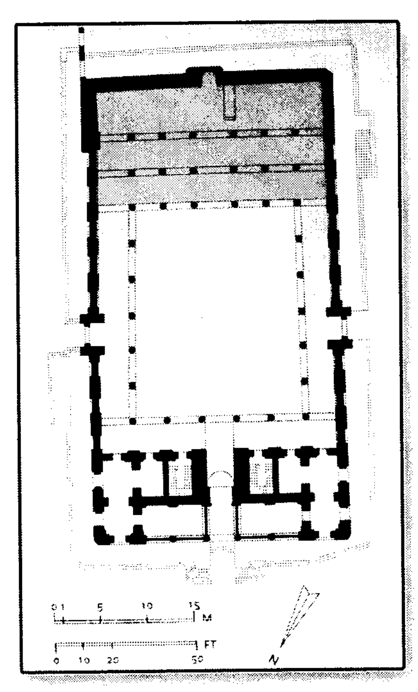
(شكل ١٦) جامع أبي دلف (مسقط أفقي) عن : كريزول



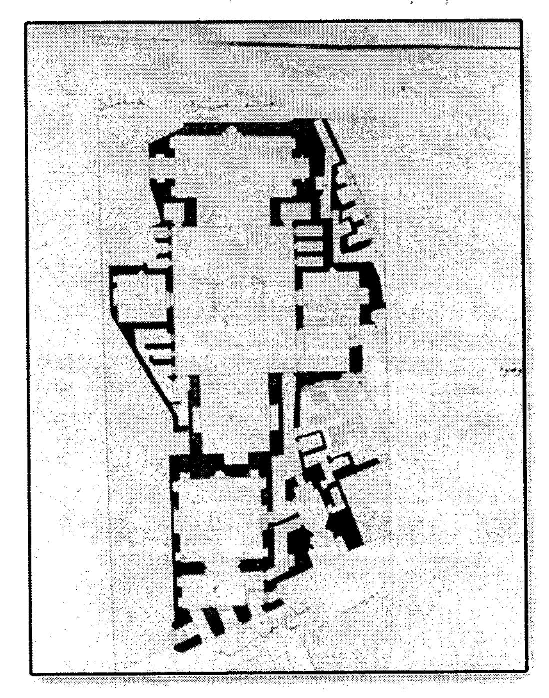
(شكل ١٧) جامع أبي دلف (مسقط أفقي) عن : هرتزفلد



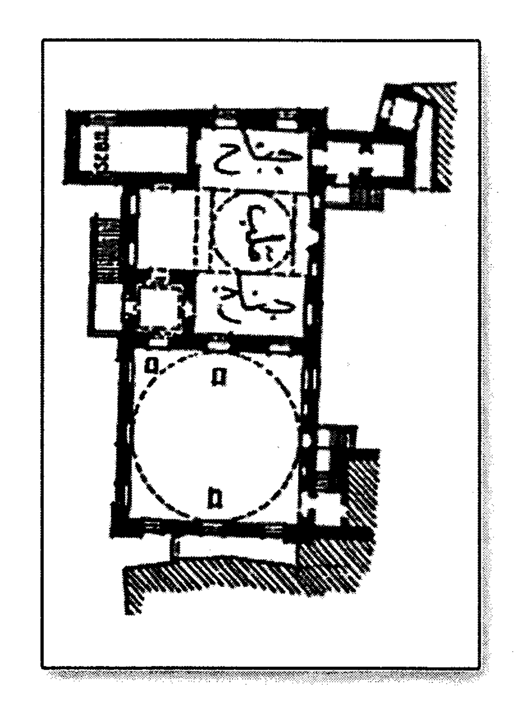
(شكل ١٨) جامع الأمير أحمد بن طولون (مسقط أفقي)
عن : لجنة حفظ الآثار العربية



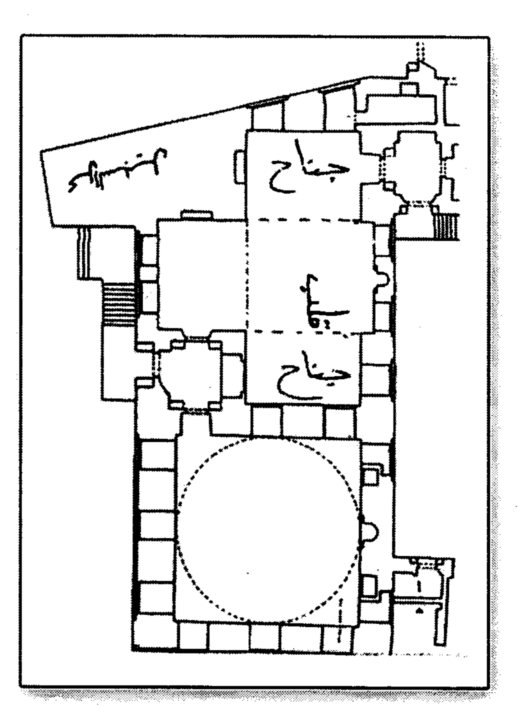
(شكل ١٩) مسجد الصالح طلائع (مسقط أفقي)
عن : جورج ميشيل



(شكل ٢٠) خانقاة السلطان بيبرس الجاشنكير
(مسقط أفقي) عن : لجنة حفظ الآثار العربية



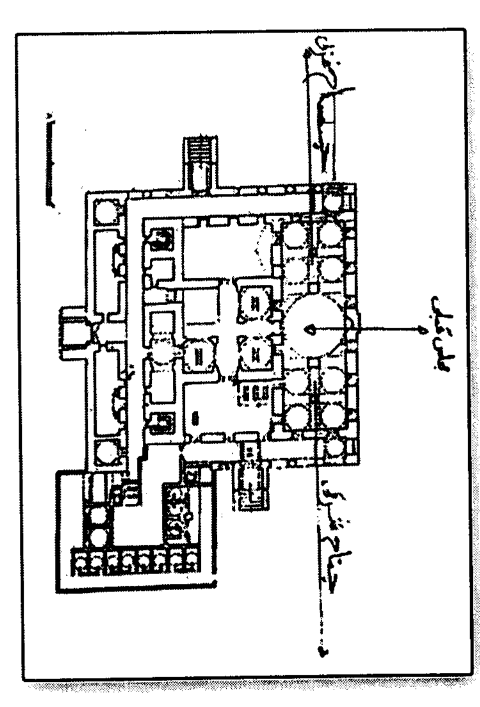
(شكل ٢١) قبة وخانقاة السلطان (مسقط أفقي)
عن : براندنبرج



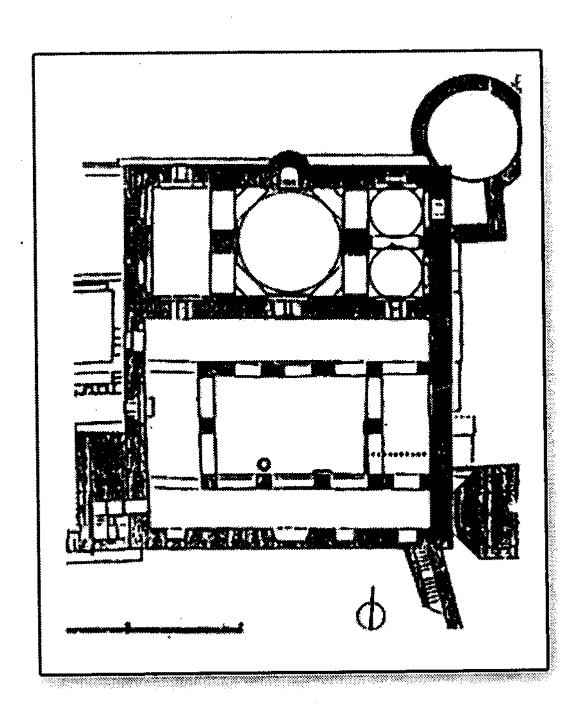
(شكل ٢٢) قبة وخانقاة السلطان الغوري (مسقط أفقي)
عن : المجلس الأعلى للآثار

(شكل ٢٣) مدرسة الأمير صر غتمش (مسقط أفقي)
عن : موسوعة منظمة العواصم والمدن الإسلامية

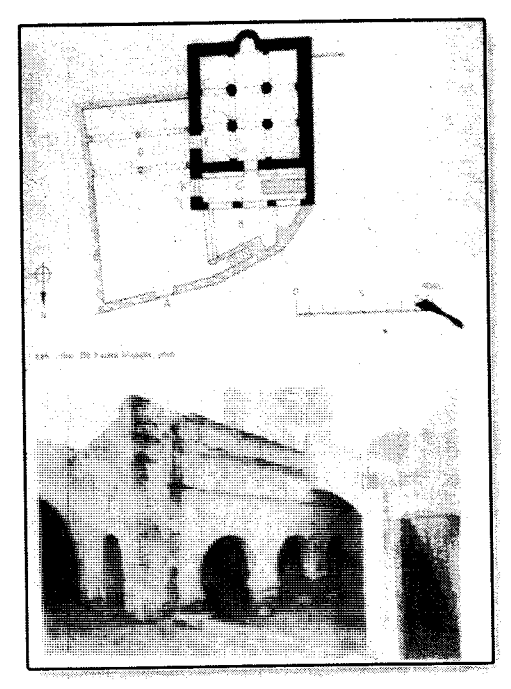
(شكل ٢٤) جامع أوج شرفلي بأدرنة بتركيا
(مسقط أفقي) عن : Stierlin



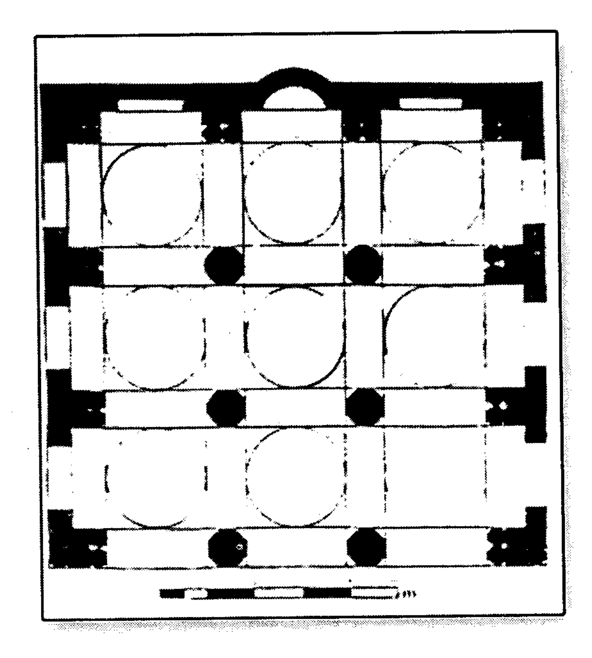
(شكل ٢٥) المدرسة الأشرفية الكبرى بتعز باليمن
(مسقط أفقي) عن : هيئة الآثار اليمنية



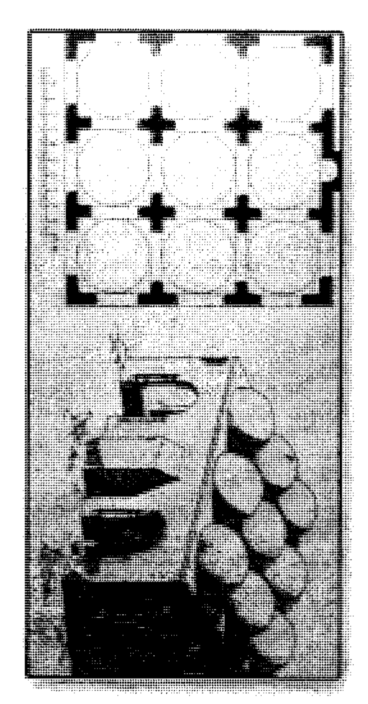
(شكل ٢٦) المدرسة السكندرية بزبيد باليمن
(مسقط أفقي) عن : هيئة الآثار اليمنية



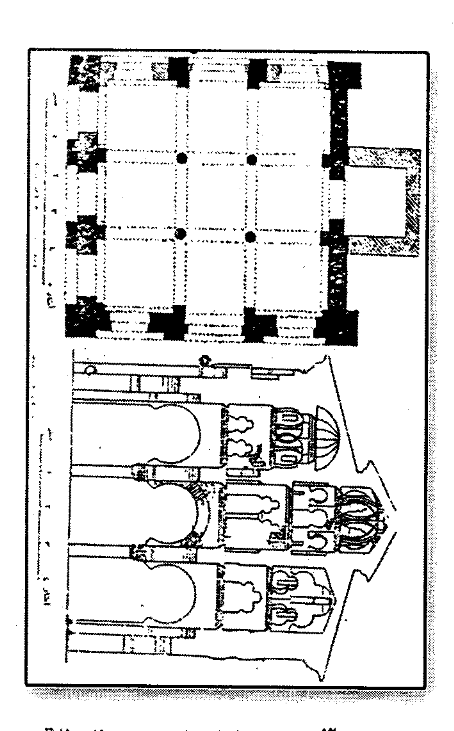
(شكل ٢٧) مسجد بوفتاته بسوسة بتونس.
(مسقط أفقي) عن : كريزول



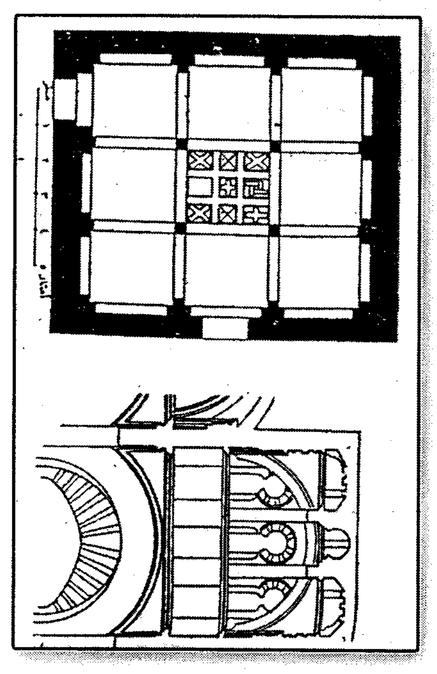
(شكل ٢٨) مسجد بلخ بأفغانستان (مسقط أفقي)
عن : Golombek



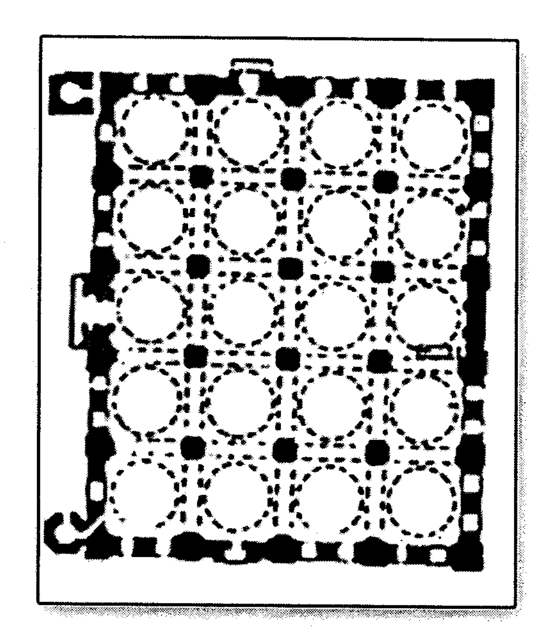
(شكل ٢٩) مشهد آل طباطبا بعين الصيرة بالقاهرة
(مسقط أفقي) عن : كريزول



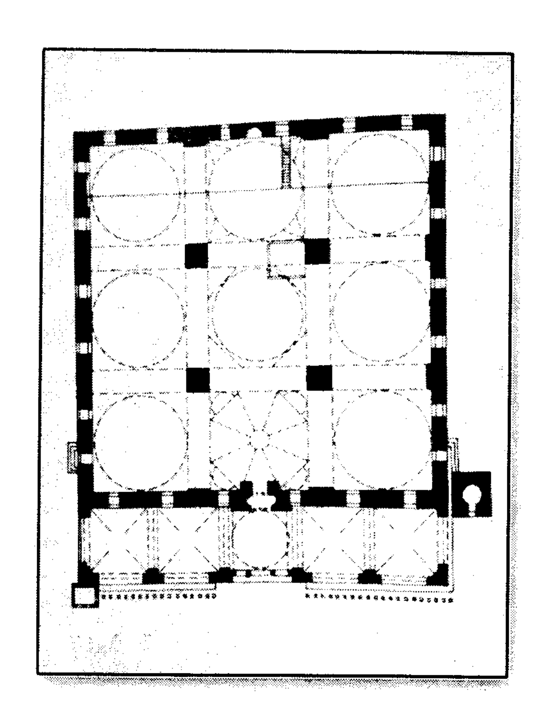
(شكل ٣٠) مسجد الباب المردوم بطليطلة
(مسقط أفقي وقطاع) عن : مورينو

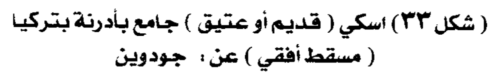


(شكل ٣١) مسجد المدجنين بطليطلة
(مسقط أفقي و قطاع) عن : مورينو



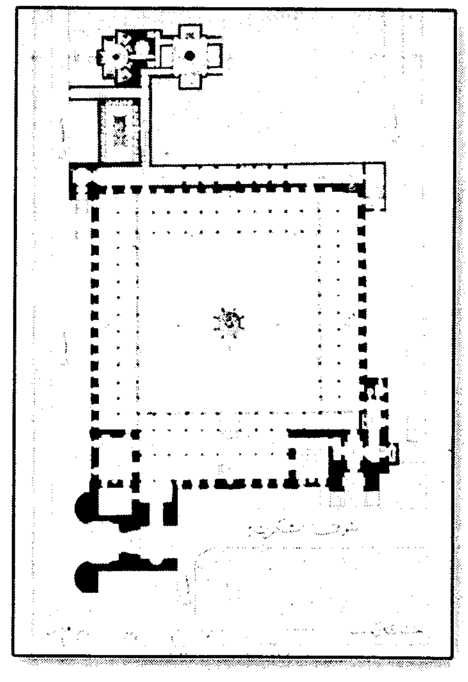
(شكل ٣٢) أولو جامع (الجامع الكبير) في بورصة
أوبروسة بتركيا (مسقط أفقي) عن : جودوين



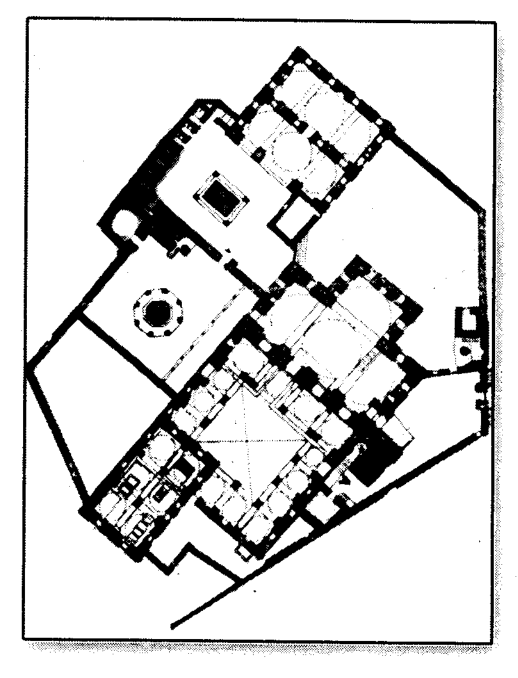


(شكل ٣٣) اسكي (قديم أو عتيق) جامع بأدرنة بتركيا
(مسقط أفقي) عن : جودوين

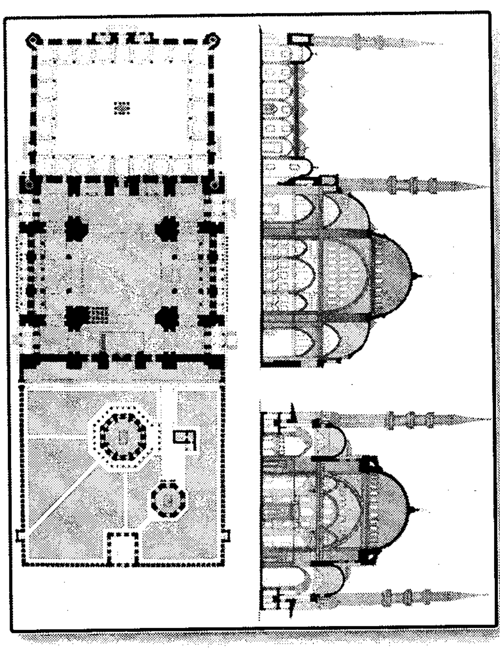
(شكل ٣٤) جامع سامراء (مسقط أفقي) عن : كريزول



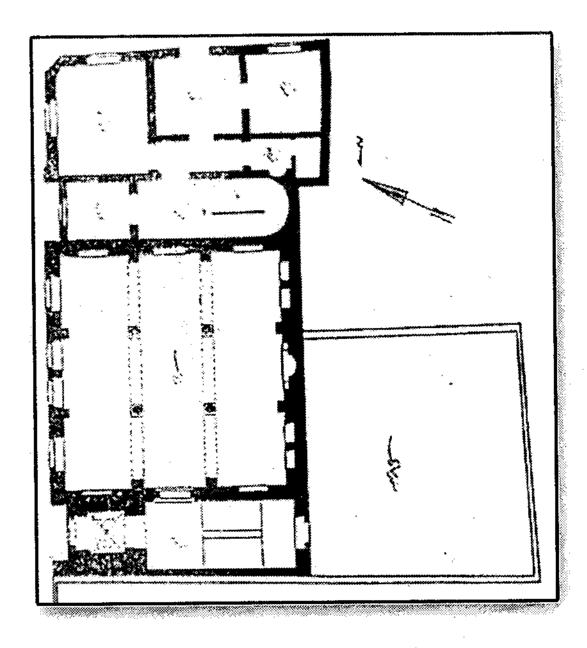
(شكل ٣٥) جامع السلطان المؤيد شيخ (مسقط أفقي)
عن :لجنة حفظ الآثار العربية



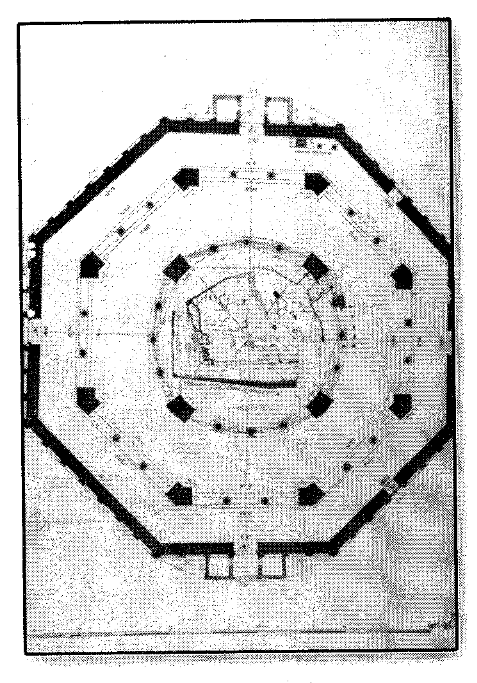
(شكل ٣٦) جامع سليمان باشا المعروف بجامع سارية الجبل
بالقلعة (مسقط أفقي) عن : كمال الدين سامح



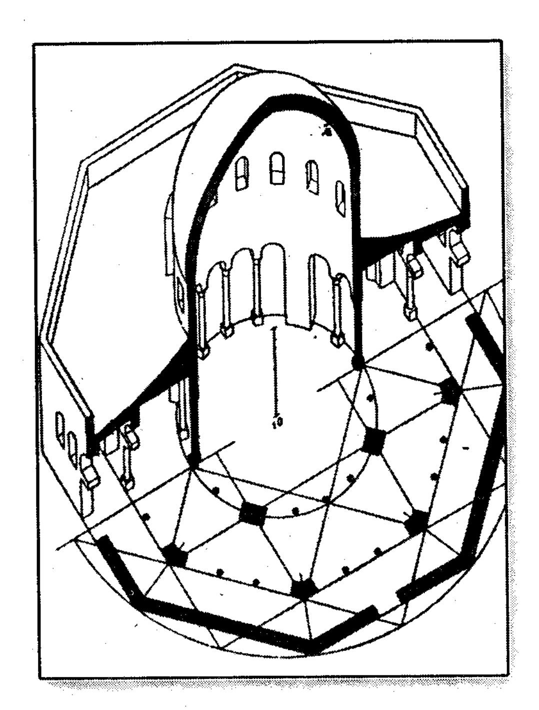
(شكل ٣٧) جامع السليمانية (السلطان سليمان القانوني أو المعظم) بإستانبول (مسقط أفقي) عن :Stierlin



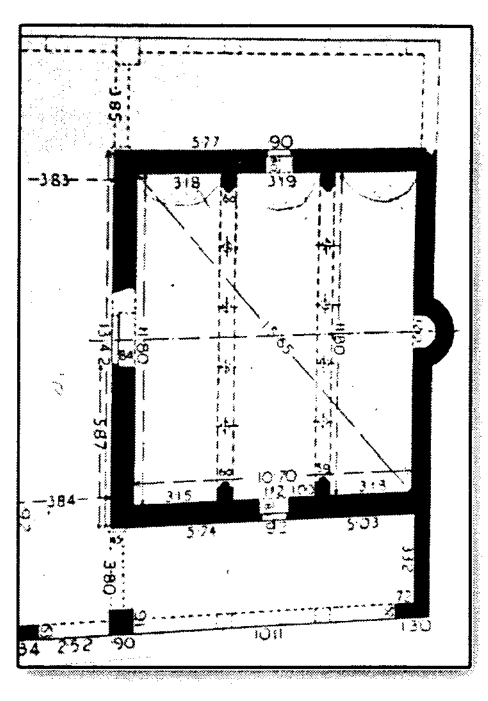
(شكل ٣٨) جامع مراد باشا بالموسكي (مسقط أفقي)



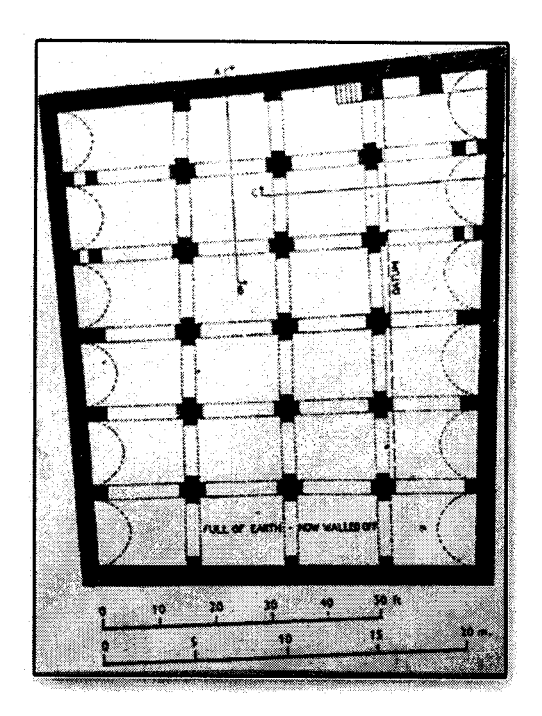
(شكل ٣٩) قبة الصخرة (مسقط أفقي)عن :كريزول



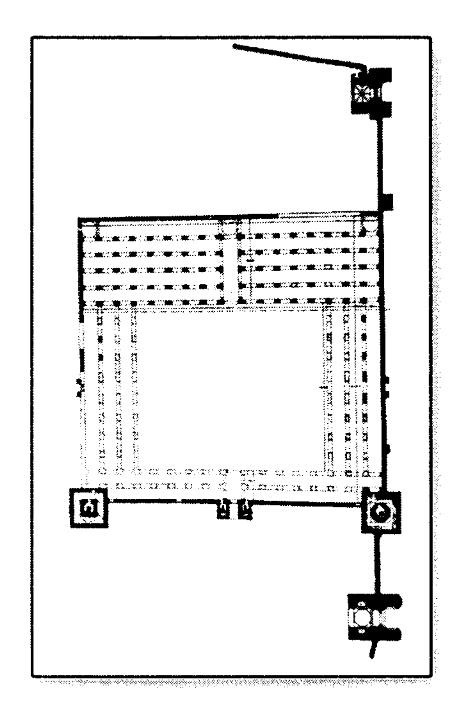
(شكل ٤٠)قبة الصخرة (قطاع) عن :كريزول



(شكل ٤١) مسجد قصر الحلابات بالأردن
(مسقط أفقي) عن : كريزول



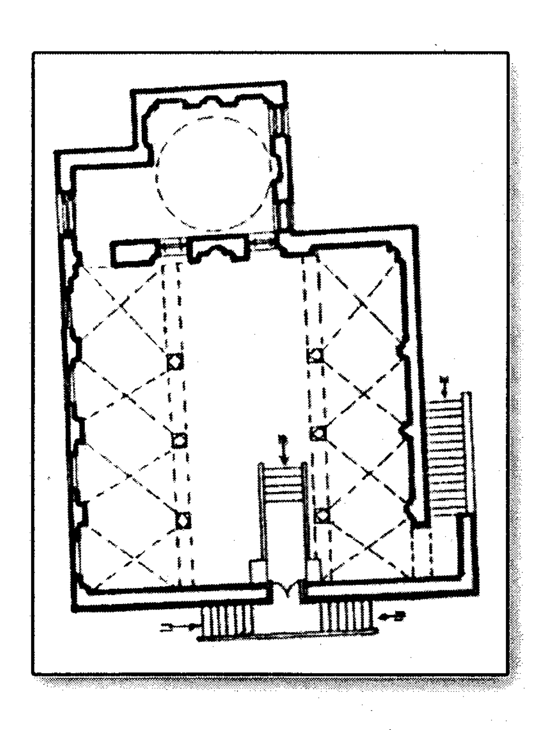
(شكل ٤٢) صهريج الرملة بفلسطين (مسقط أفقي)
عن : كريزول



(شكل ٤٣) جامع الخليفة الحاكم بأمر الله بالقاهرة
(مسقط أفقي)عن : جورج ميشيل

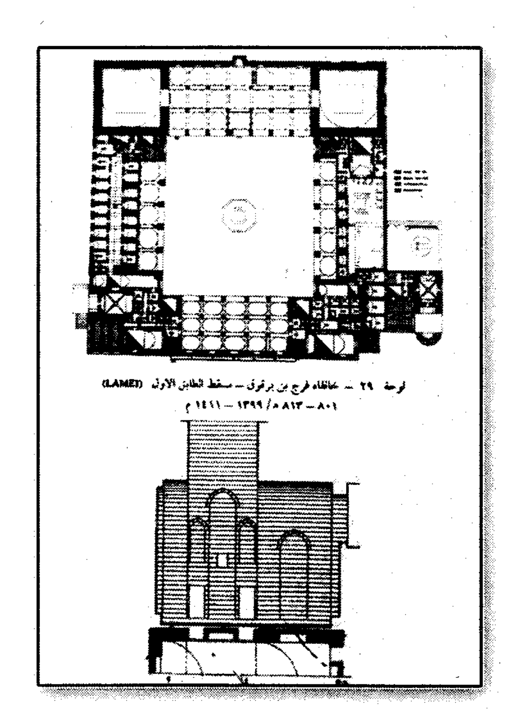


(شكل ٤٤)جامع الخليفة الحاكم بأمر الله بالقاهرة
(منظور) عن : جورج ميشيل

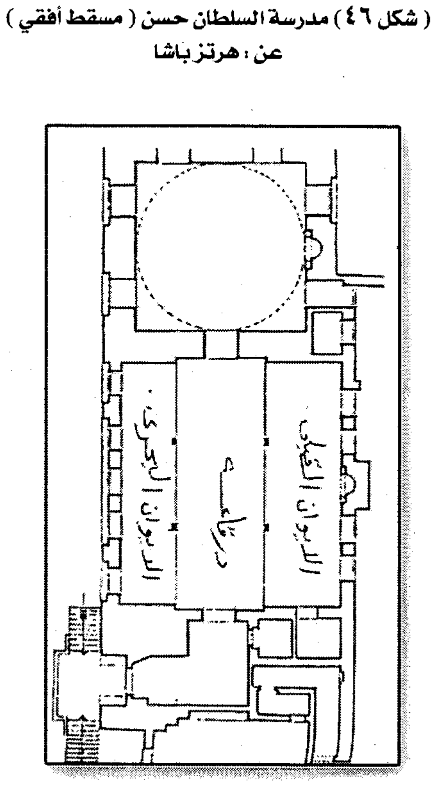


(شكل ٤٥) جامع محمد أفندي ألتي بالقاهرة
(مسقط أفقي)

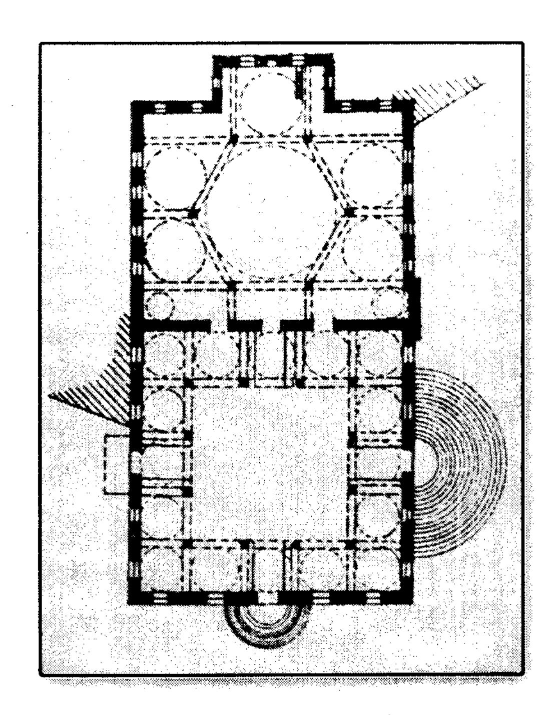
(شكل ٤٦) مدرسة السلطان حسن (مسقط أفقي)
عن : هرتز باشا



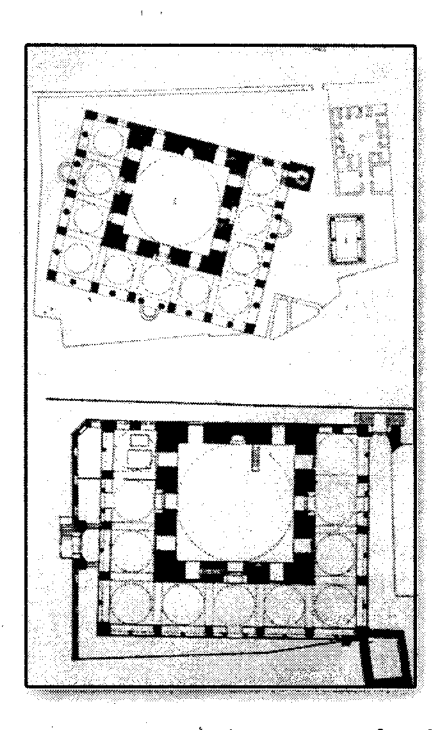
(شكل ٤٧) خانقاة السلطان فرج بن برقوق
(مسقط أفقي)عن : صالح لمعي مصطفى



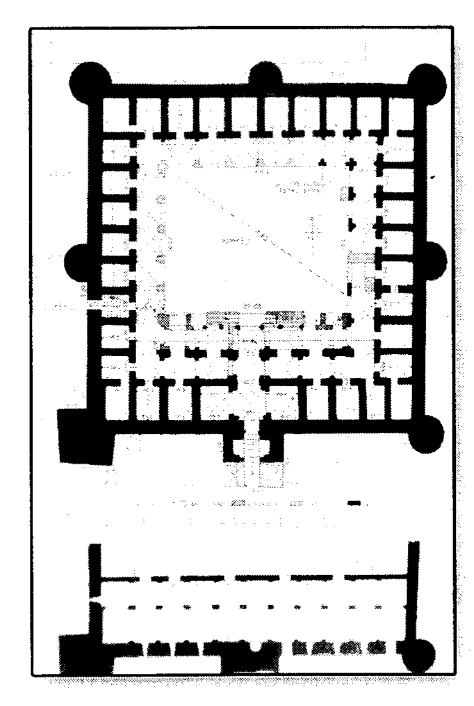
(شكل ٤٨) مدرسة السلطان الأشرف برسباي بصحراء المماليك (مسقط أفقي) عن : محمد حمزة الحداد



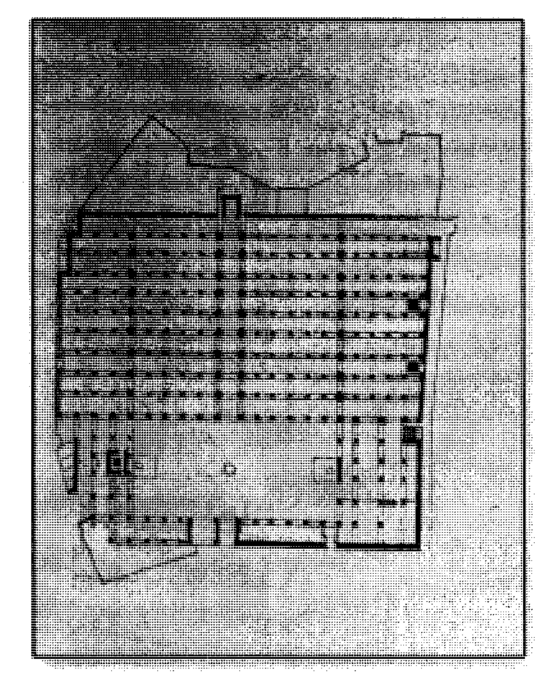
(شكل ٤٩) جامع الملكة صفية بالقاهرة
(مسقط أفقي) عن : محمد حمزة الحداد



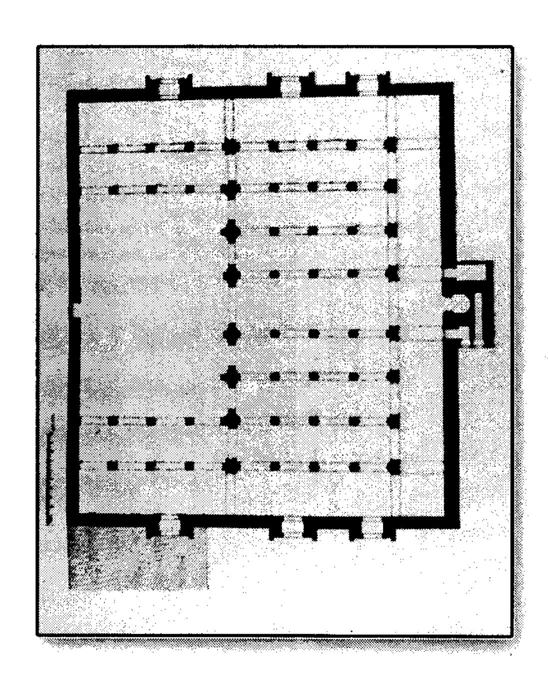
(شكل ٥٠) جامعا سنان باشا وأبو الدهب بالقاهرة
(مسقط أفقي) عن : محمد حمزة الحداد



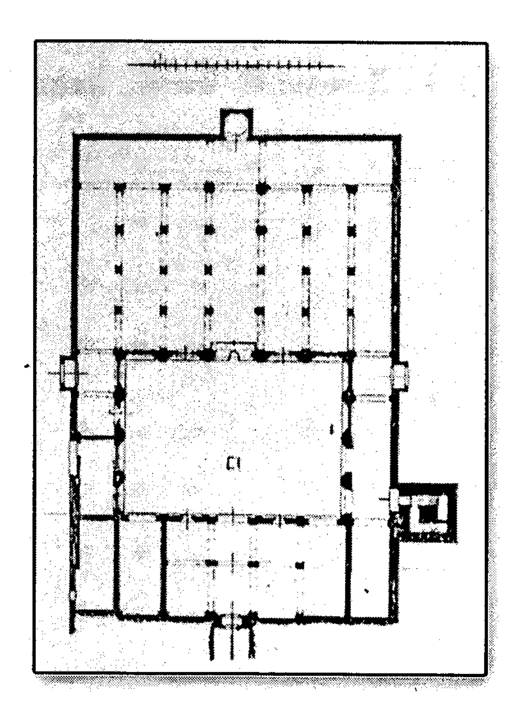
(شكل ٥١) رباط سوسة بتونس (مسقط أفقي)
عن : كريزول



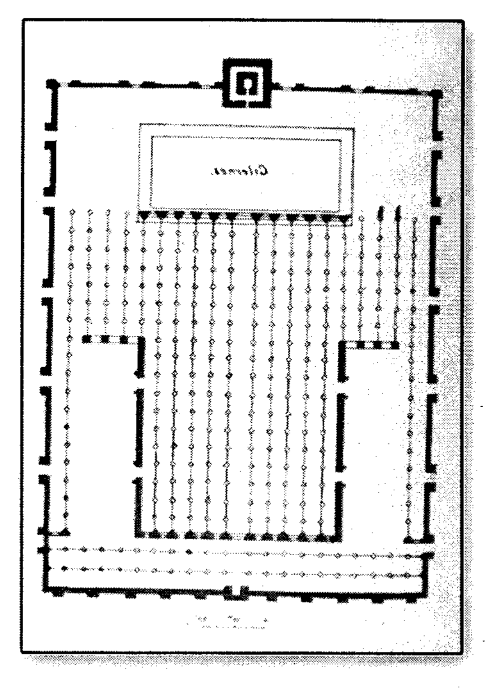
(شكل ٥٢) جامع القرويين بفاس (مسقط أفقي)
عن : محمد الكحلاوي



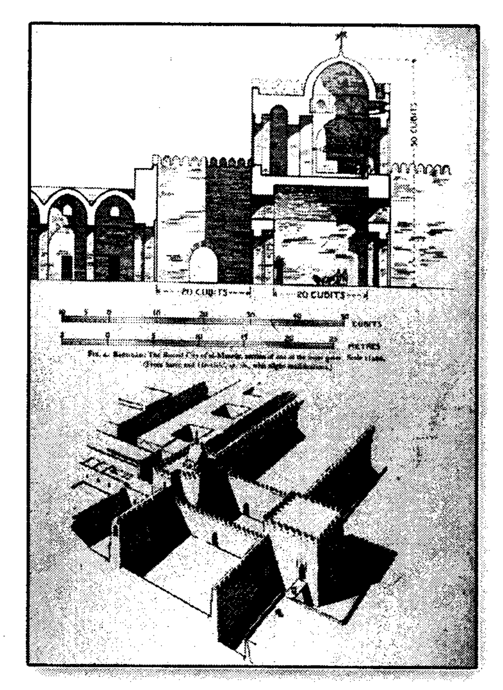
(شكل ٥٣) جامع تنمل بالمغرب الأقصى (مسقط أفقي)
عن : تيراس



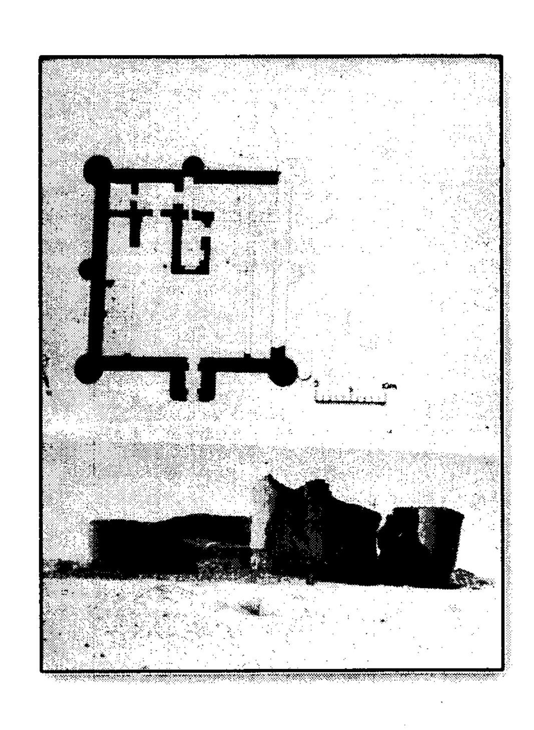
(شكل ٥٤) جامع تازا بالمغرب الأقصى (مسقط أفقي)
عن : محمد الكحلاوي



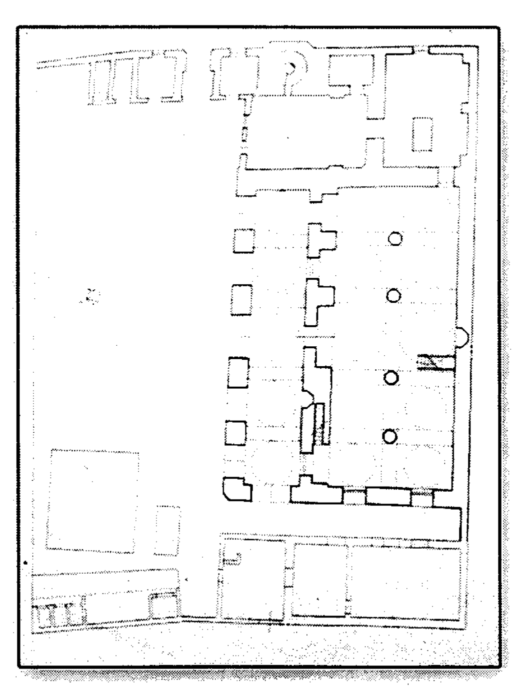
(شكل ٥٥) جامع حسان بالرباط (مسقط أفقي)
عن : تيراس



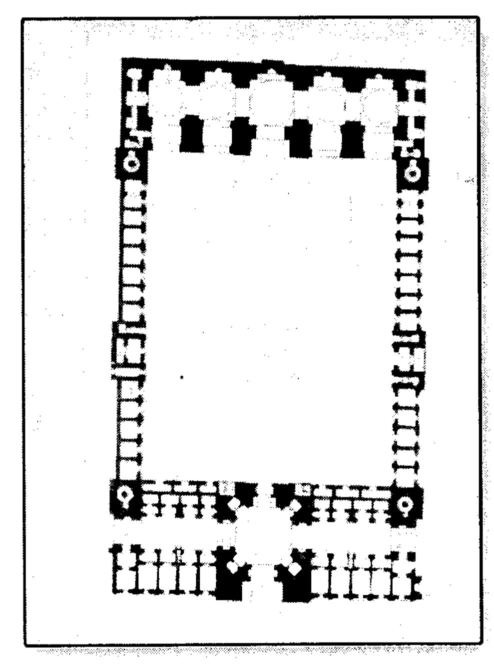
(شكل ٥٦) بغداد (منظور وقطاع لأحد المداخل)
عن : كريزول



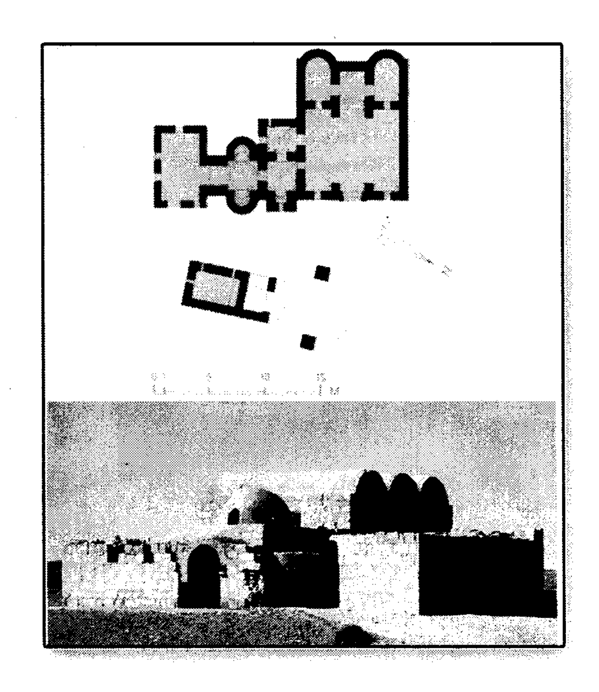
(شكل ٥٧) خان عطشان بالعراق (مسقط أفقي)
عن : كريزول



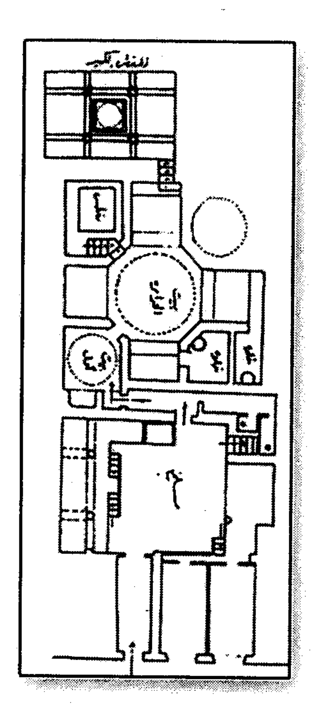
(شكل ٥٨) مسجد العاقولي ببغداد (مسقط أفقي)
عن : Ulusam



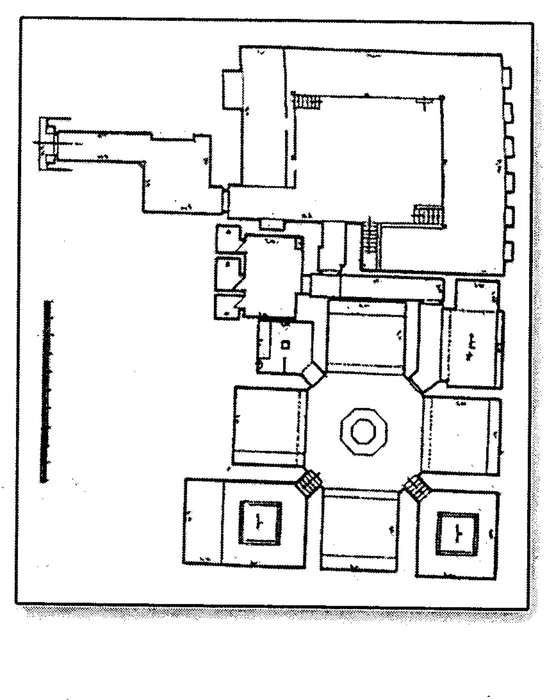
(شكل ٥٩) مسجد وزيري خان بلاهور بباكستان
(مسقط أفقي) عن : هوج



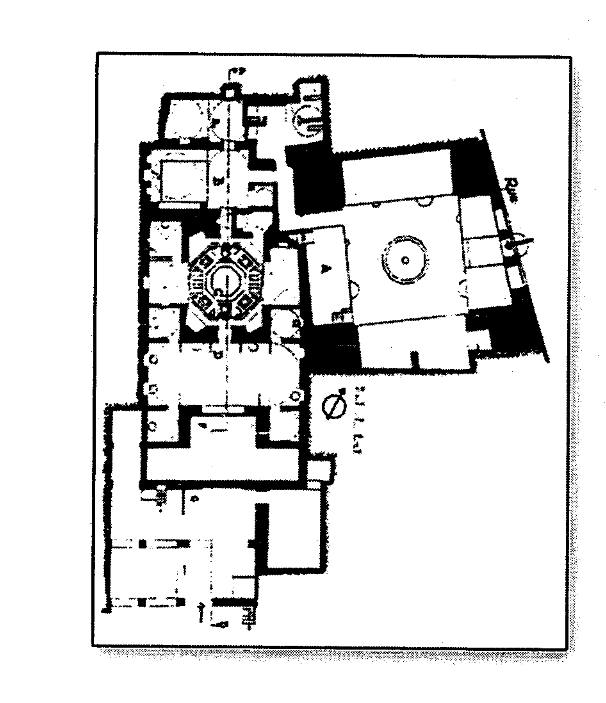
(شكل ٦٠) حمام قصير عمره بالأردن (مسقط ومنظر عام)
عن : جورج ميشيل



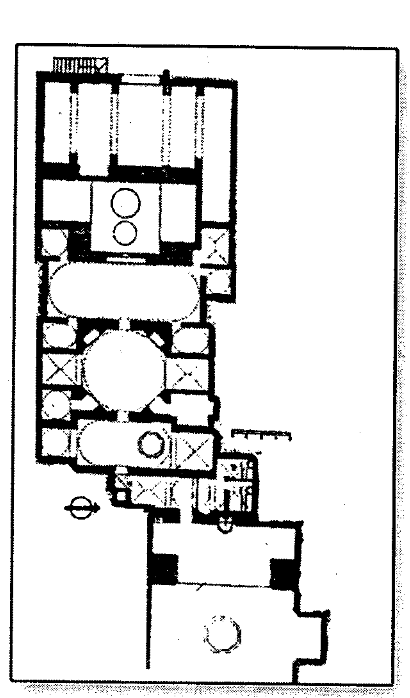
(شكل ٦١) حمام الملاطيلي بالقاهرة (مسقط أفقي)
عن : بوتي



(شكل ٦٢) حمام سنان باشا ببولاق بالقاهرة (مسقط أفقي)
عن : المجلس الأعلى للآثار

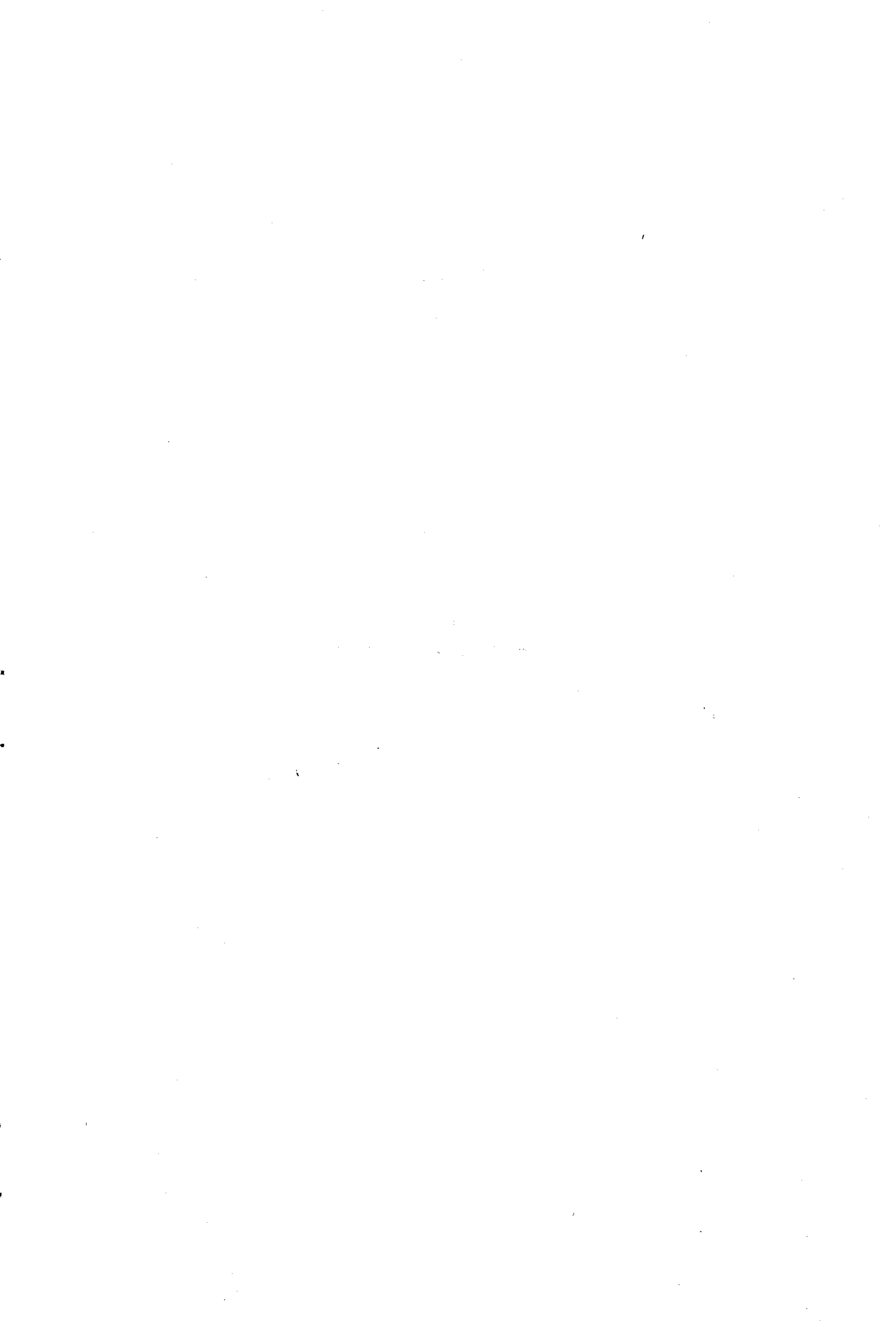


(شكل ٦٣) حمام سنان باشا بدمشق (مسقط أفقي)
عن : ايكو شار



(شكل ٦٤) حمام الملك بدمشق (مسقط أفقي)
عن : ايكو شار

ثانياً اللوحات

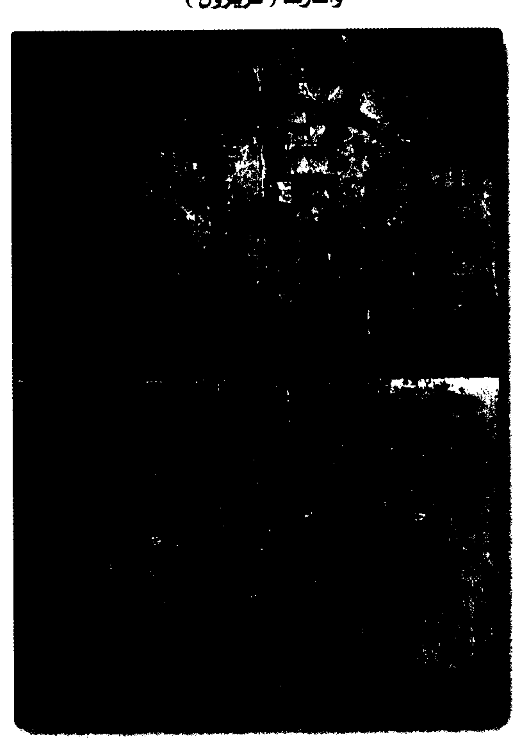




لوحة (١) خريطة أثرية لمدينة القاهرة بخططها وأثارها (كريزول)



لوحة (٢) مدينة استانبول للمصور ولي جان (هنرنامة - مراد الثالث)



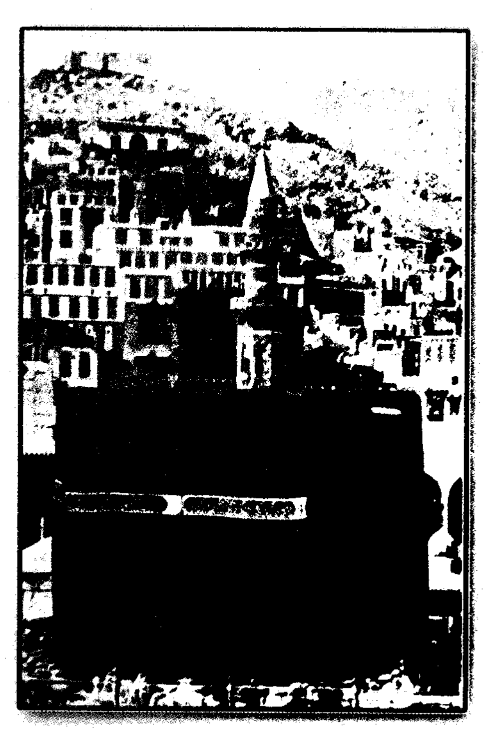
لوحة (٣) مدينة تبريز ق ١٠ هـ / ١٦ م للمصور نصوح المطرقجي.



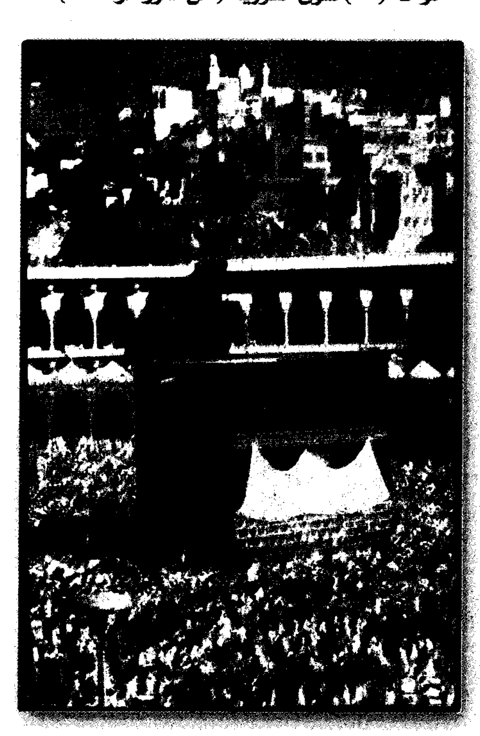
لوحة (٤) خطة بين القصرين (سوق النحاسين) من صور الرحالة.



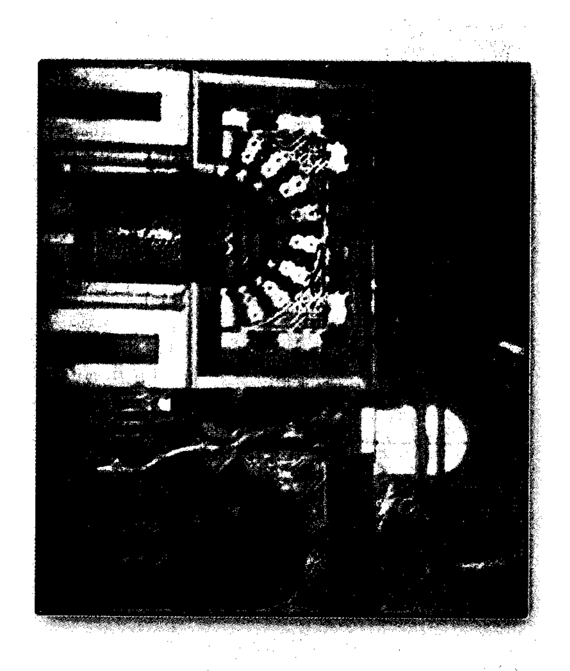
لوحة (٥) سوق الغورية (من صور الرحالة)



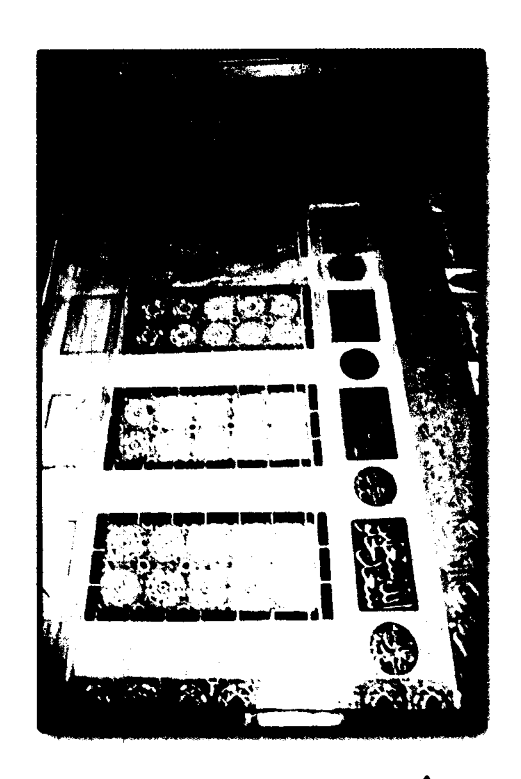
لوحة (٦) المسجد الحرام قبل التوسعة السعودية .



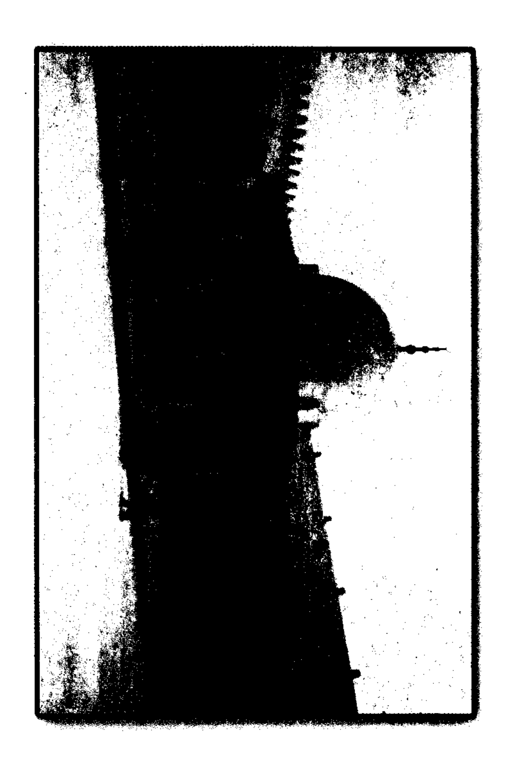
لوحة (٧) المسجد الحرام .



لوحة (٨)محراب الروضة الشريفة بالمسجد النبوي الشريف .



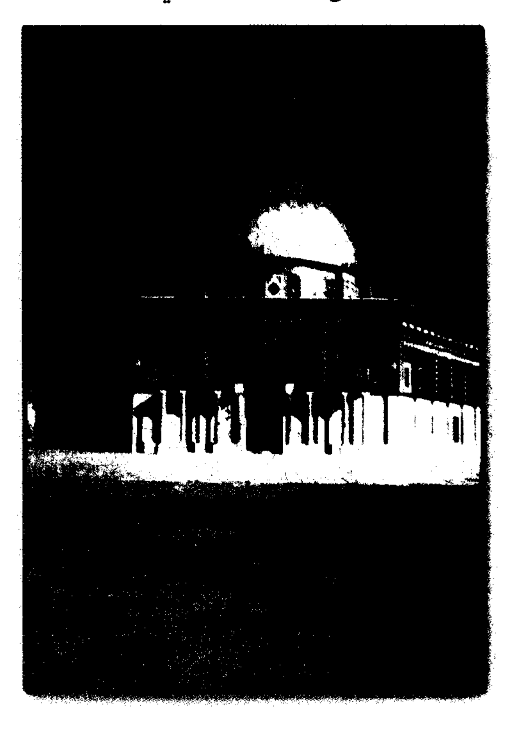
لوحة (٩)نقوش جدار القبلة بالمسجد النبوي الشريف .



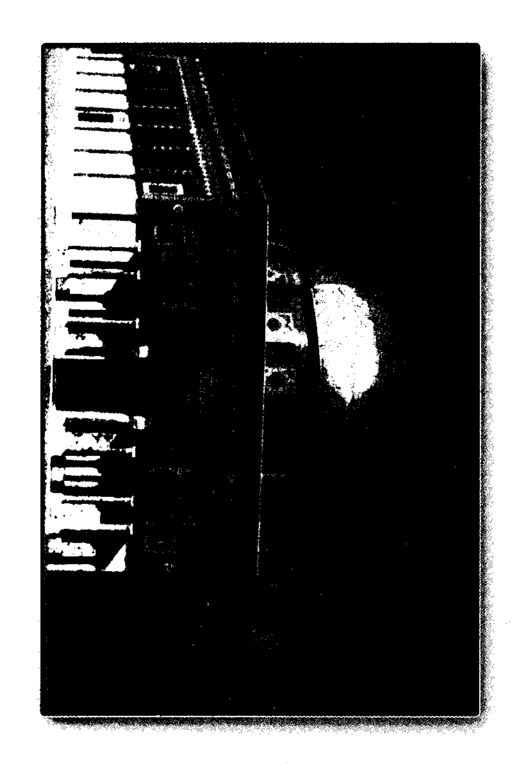
لوحة (١٠) جامع عمرو بن العاص في صورته الحالية .



لوحة (١١) جامع عمرو بن العاص في صورته الحالية
(مقدم الجامع) .



لوحة (١٢) قبة الصخرة بالقدس الشريف .



لوحة (١٣) قبة الصخرة.

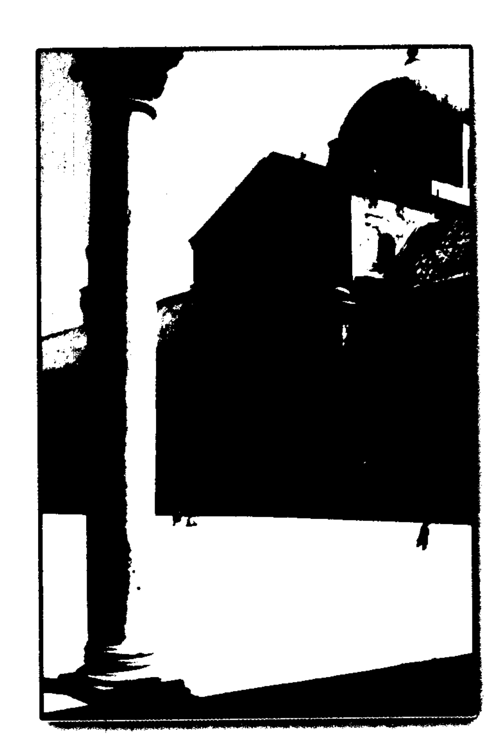
لوحة (١٤) باطن قبة الصخرة.



لوحة (١٥) الرواق المحيط بقبة الصخرة.



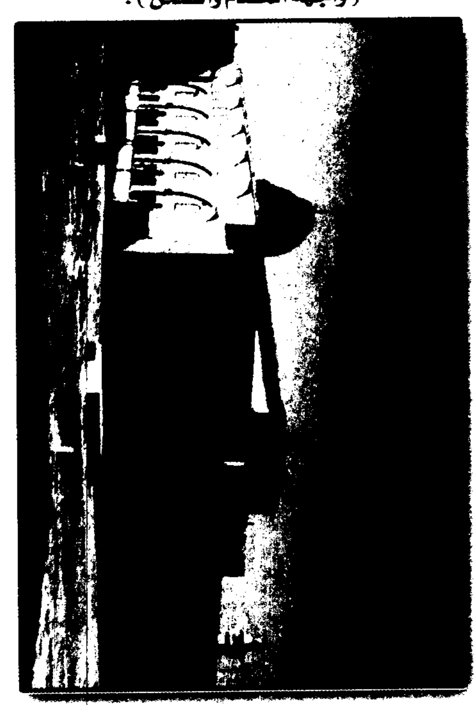
لوحة (١٦) الجامع الأموي بدمشق (منظر عام).



لوحة (١٧) الجامع الأموي بدمشق
(واجهة المقدم والصحن) .



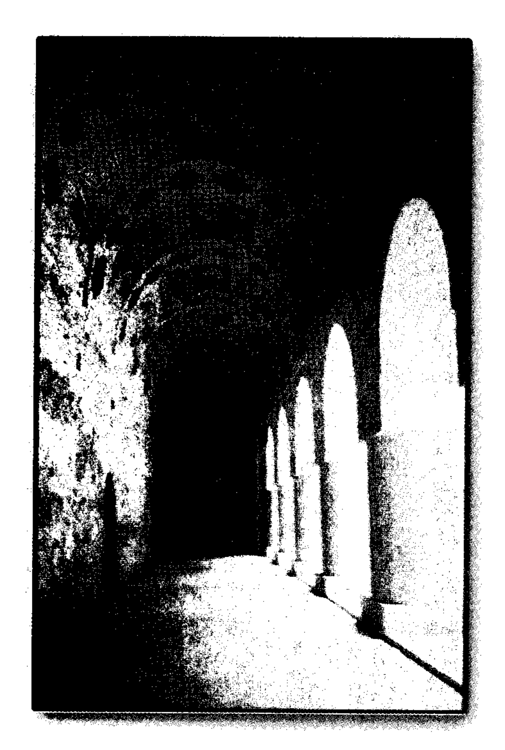
لوحة (١٨) الجامع الأموي بدمشق (قبة بيت المال) .



لوحة (١٩) الجامع الأقصى (منظر عام) .



لوحة (٢٠) مسجد قصر الأخيضر بالعراق
(الصحن والمقدم والمجنبة اليمنى) .



لوحة (٢١) مسجد قصر الأخيضر (مقدم المسجد) .



لوحة (٢٢) جامع القيروان
(البائكات والبلاطات (الأروقة) .



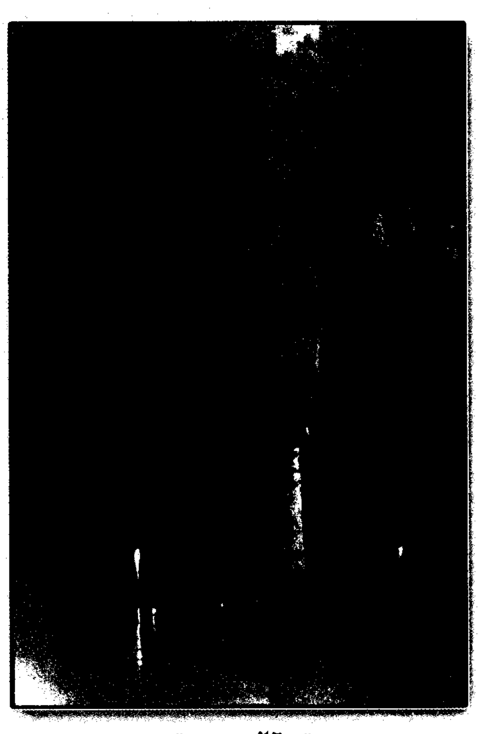
لوحة (٢٣) جامع القيروان
(البائكات والبلاطات (الأروقة) .



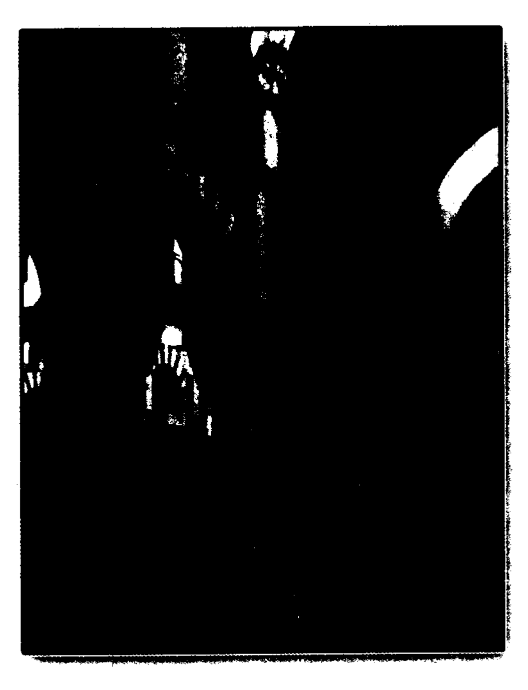
لوحة (٢٤) جامع القيروان
(قبة المحراب : منطقة الإنتقال وباطن القبة) .



لوحة (٢٥) جامع سوسة الكبير بتونس (منظر عام) .



لوحة (٢٦) جامع قرطبة
(البائكات والبلاطات (الأروقة) .



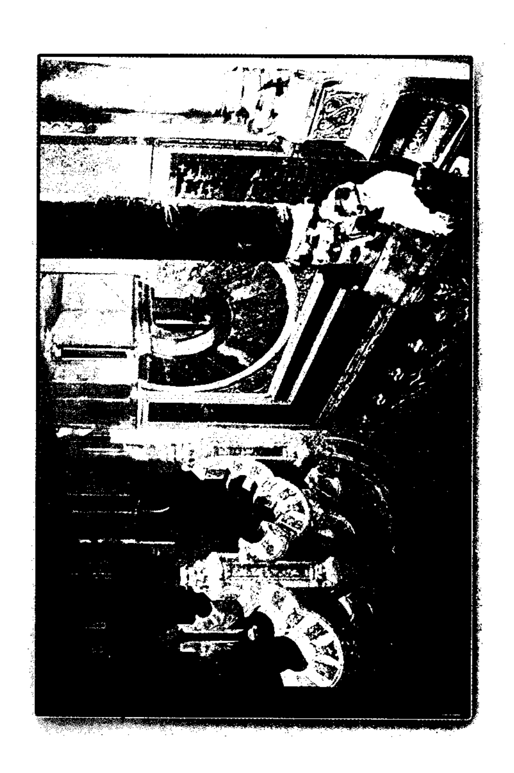
لوحة (٢٧) جامع قرطبة
(البائكات والبلاطات (الأروقة) .



لوحة (٢٨) جامع قرطبة
(البائكات والبلاطات (الأروقة) .



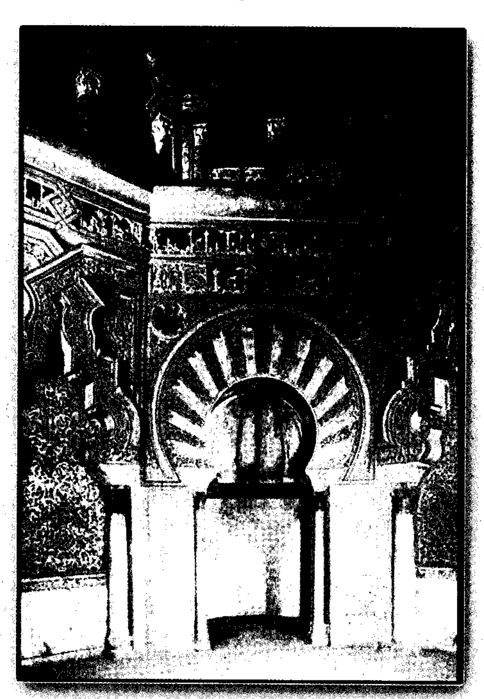
لوحة (٢٩) جامع قرطبة (المقصورة) .



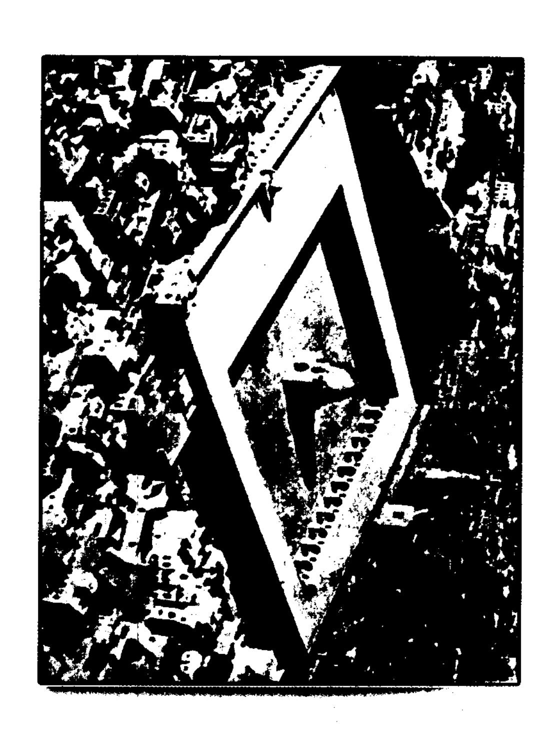
لوحة (٣٠) جامع قرطبة (المحراب) .



لوحة (٣١) مسجد الباب المردوم بطليطلة .



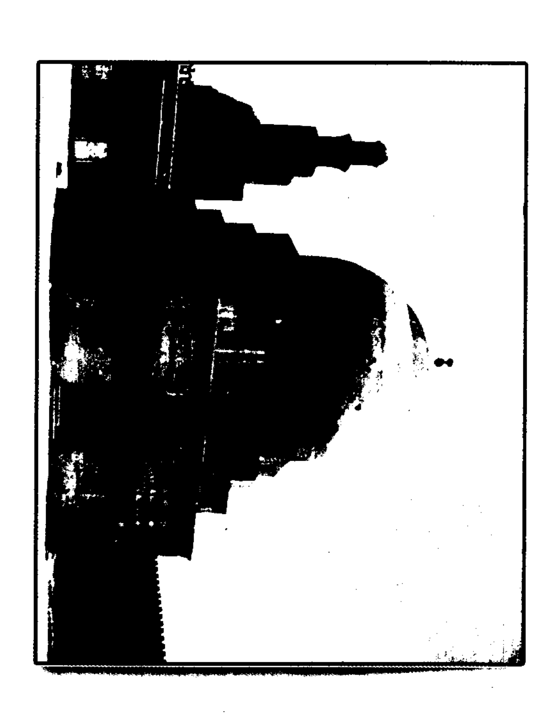
لوحة (٣٢) قصر الجعفرية بسرقسطة .



لوحة (٣٣) جامع الأمير أحمد بن طولون (منظر عام) .



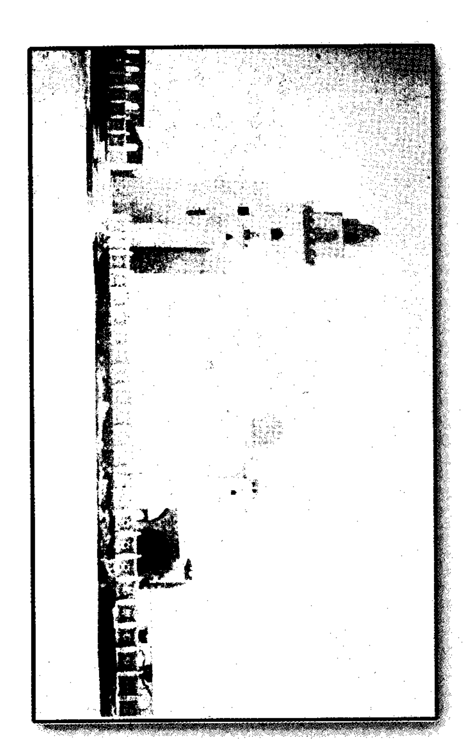
لوحة (٣٤) جامع الأمير أحمد بن طولون (منظر عام) .



لوحة (٣٥) جامع الأمير أحمد بن طولون
(قبة الصحن والمئذنة) .



لوحة (٣٦) الجامع الأزهر
(الواجهة البحرية من داخل الصحن) .



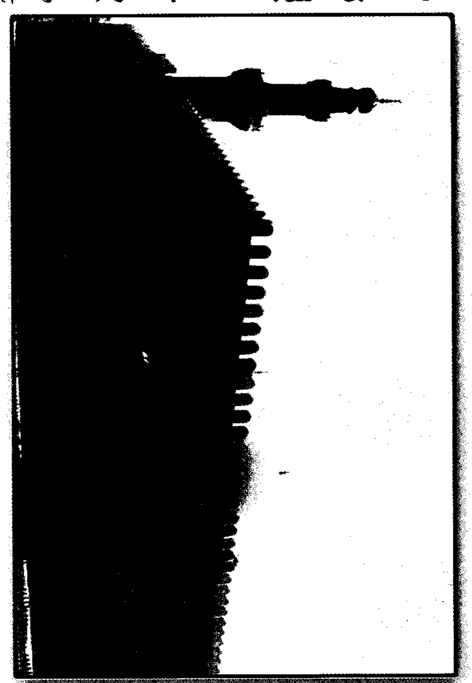
لوحة (٣٧) مشهد الجيوشي بأعلى جبل المقطم بالقاهرة .



لوحة (٣٨) قلعة السلطان صلاح الدين وجامع السلطان الناصر محمد بن قلاوون بذات القلعة بالقاهرة (منظر عام) .



لوحة (٣٩) جامع السلطان الناصر محمد (الواجهة البحرية).



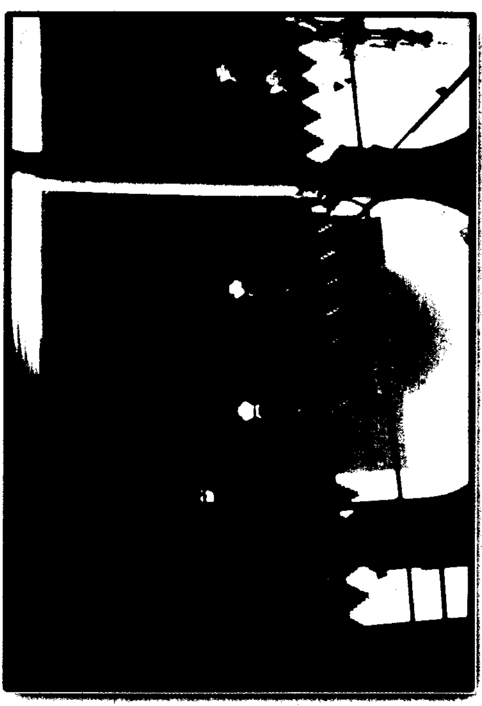
لوحة (٤٠) جامع السلطان الناصر محمد (الواجهتان البحرية والغربية).



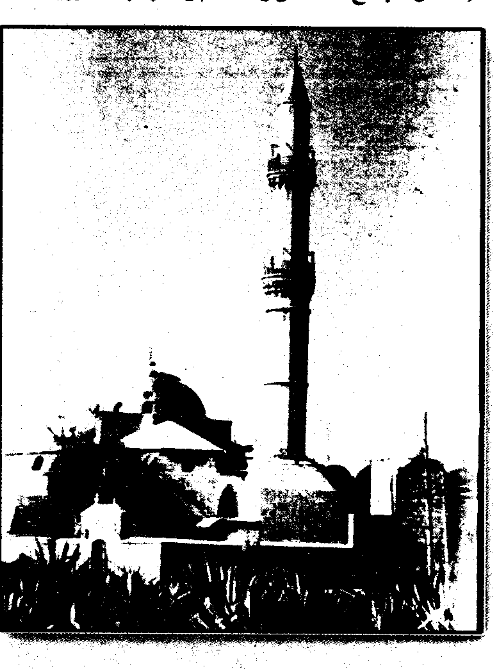
لوحة (٤١) جامع السلطان الناصر محمد
(داخل الجامع : الصحن وواجهة المقدم والمئذنة).



لوحة (٤٢) جامع السلطان الناصر محمد
(داخل الجامع : الصحن والمقدم والمجنبة الغربية).



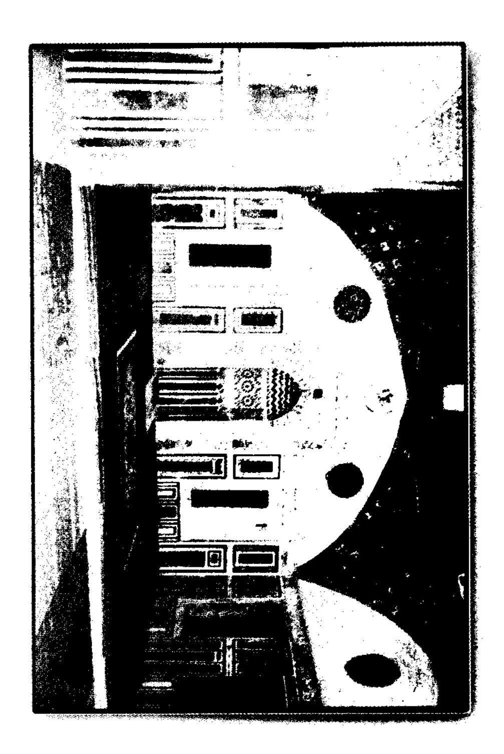
لوحة (٤٣) جامع السلطان الناصر محمد
(داخل الجامع : الصحن وواجهة المقدم - قبة المقصورة).



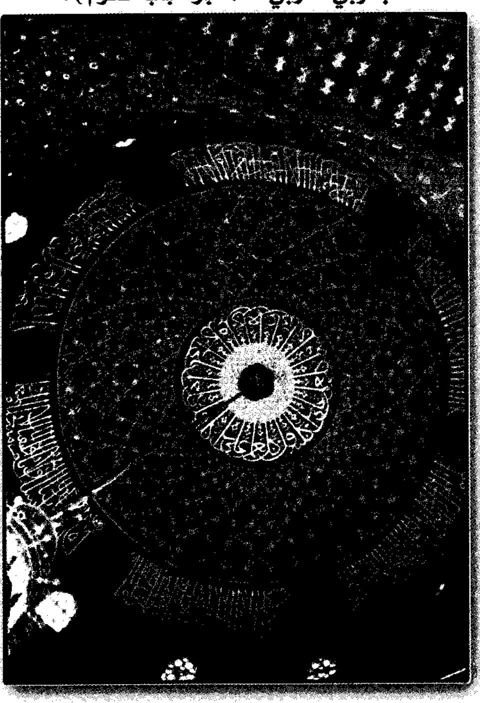
لوحة (٤٤) جامع سليمان باشا المعروف بمسجد سارية الجبل بالقلعة بالقاهرة (منظر عام).



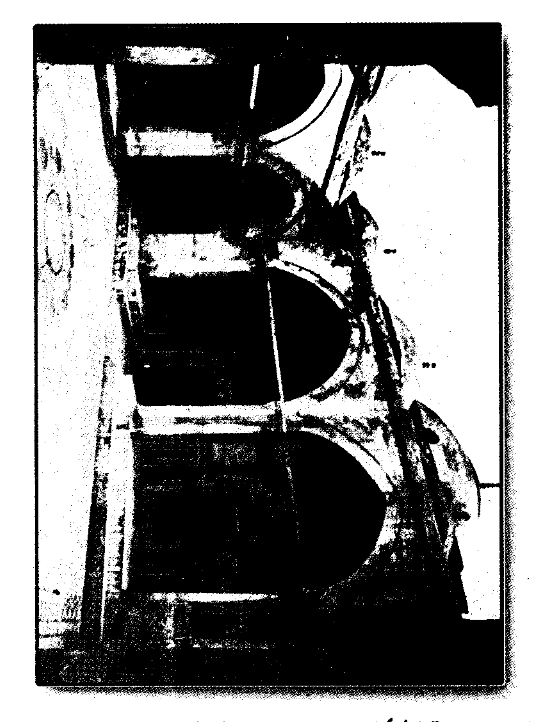
لوحة (٤٥) جامع سليمان باشا (الدرقاعة والإيوان الجنوبي الغربي - المنبر - باب الحرم) .



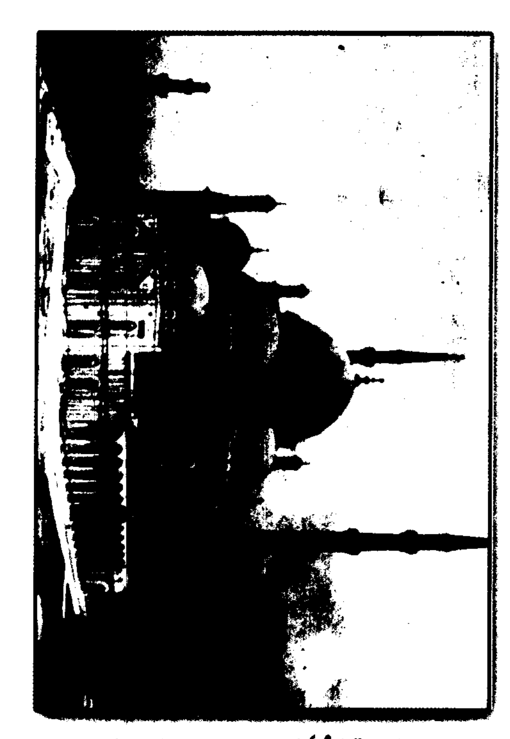
لوحة (٤٦) جامع سليمان باشا (إيوان القبلة) .



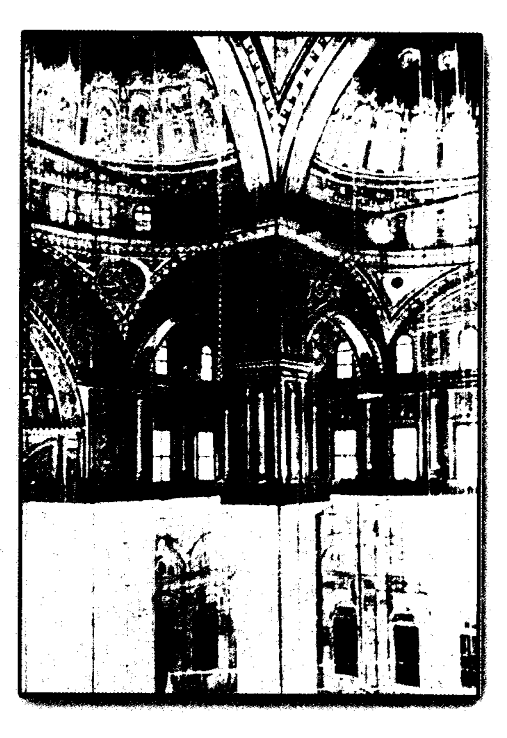
لوحة (٤٧) جامع سليمان باشا
(القبة المركزية التي تعلو الدرقاعة) .



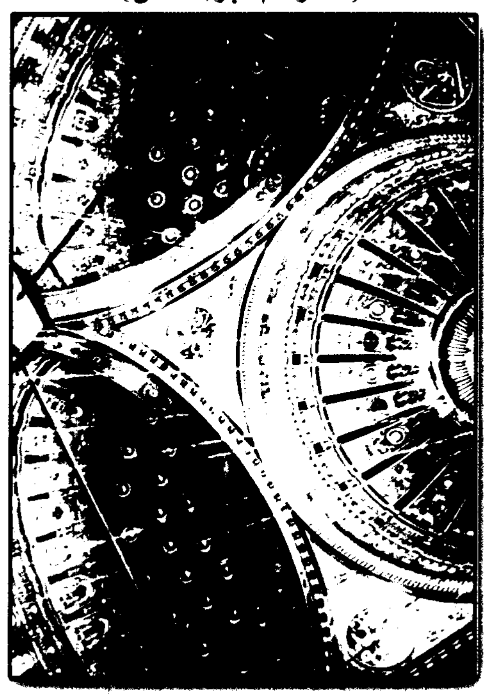
لوحة (٤٨) جامع سليمان باشا (الحرم ويلاحظ إنخفاض أرضية المجازات عن أرضية أروقة الحرم) .



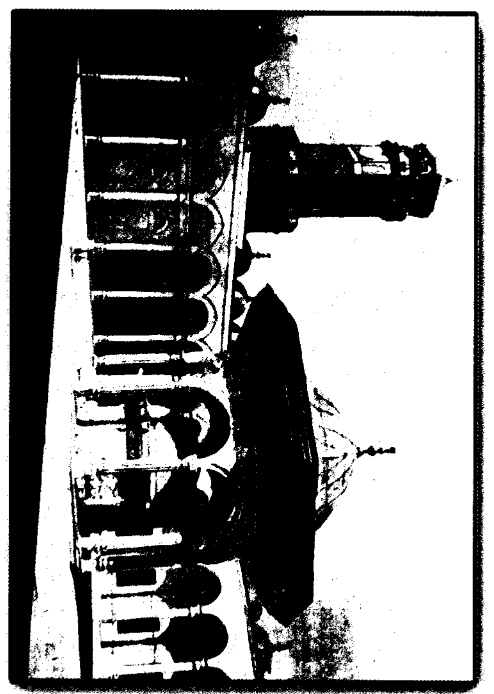
لوحة (٤٩) جامع محمد علي باشا
(منظر عام للجزء المغطى) .



لوحة (٥٠) جامع محمد علي باشا
(داخل الجزء المغطى) .



لوحة (٥١) جامع محمد علي باشا
(القبة المركزية) .



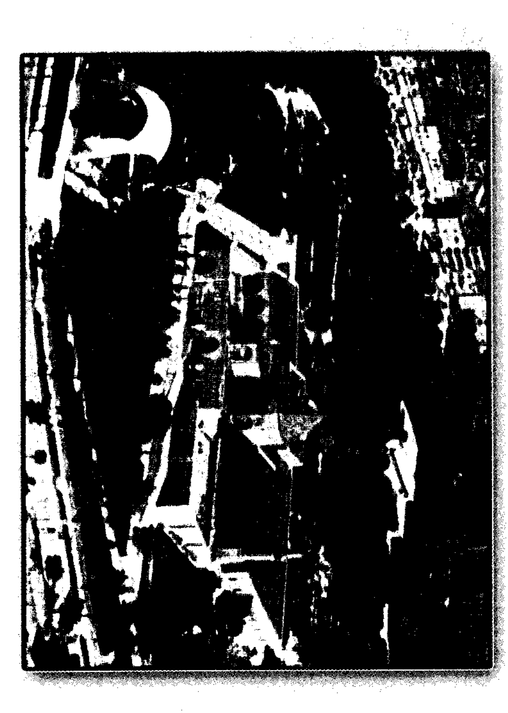
لوحة (٥٢) جامع محمد علي باشا
(الحرم ويتوسطه الشاذروان (الفسقية) .



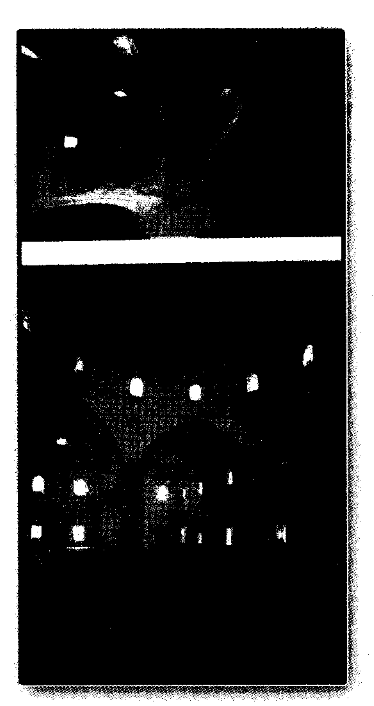
لوحة (٥٣) مسجد العنبرية بالمدينة المنورة .



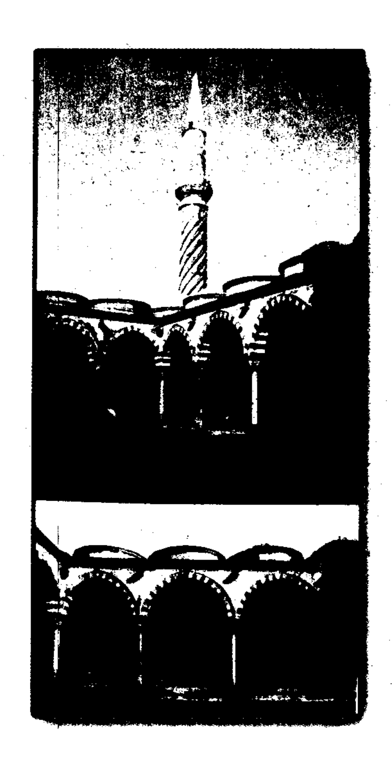
لوحة (٥٤) المساجد السبعة بالمدينة المنورة .



لوحة (٥٥) جامع السلطان علاء الدين في قونية (تركيا) منظر عام .



لوحة (٥٦) أوج شرفلي بأدرنة (تركيا) (القبة المركزية التي تغطي قلب الجزء المغطى والمقامة على قاعدة سداسية).



لوحة (٥٦) أوج شرفلي بأدرنة (تركيا) (الحرم).



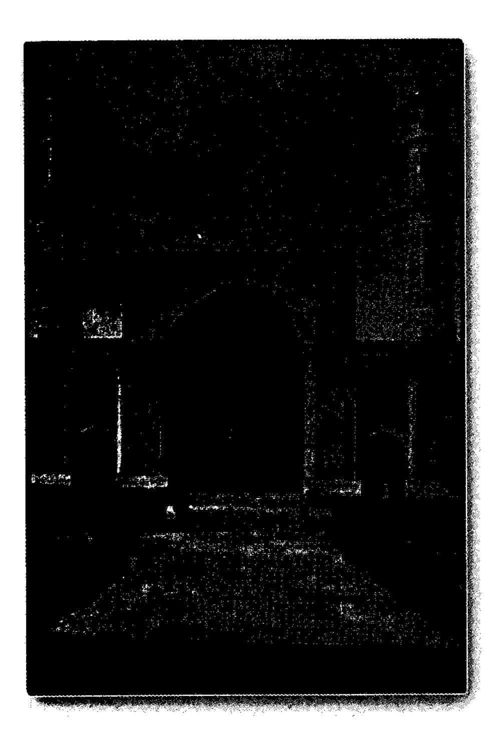
لوحة (٥٨) جامع السليمانية (السلطان سليمان القانوني أو المعظم) بإستانبول (منظر عام).



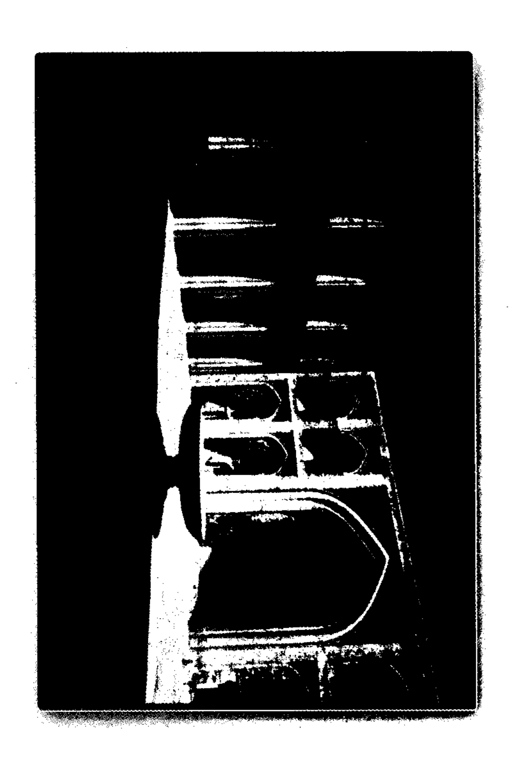
لوحة (٥٩) جامع السليمية (السلطان سليم الثاني) بأدرنة (منظر عام).



لوحة (٦٠) جامع السلطان أحمد بإستانبول (الجامع الأزرق) .



لوحة (٦١) الجمعة في هراة (بأفغانستان) (الصحن (الحياط) - والإيوان والمئذنتان .



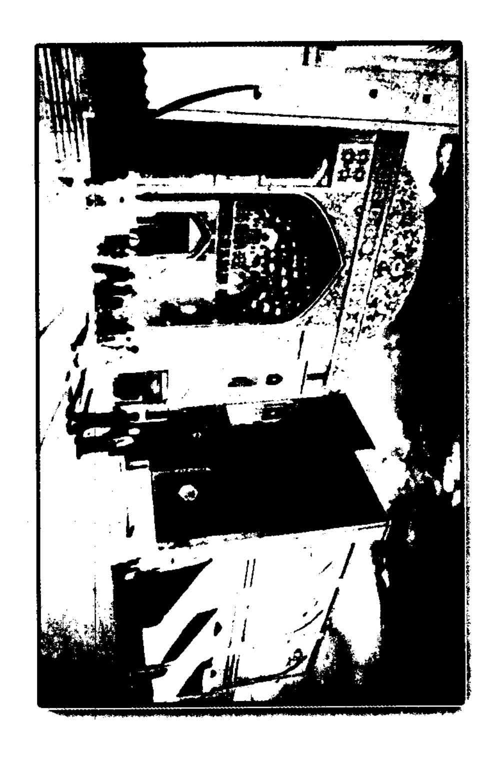
لوحة (٦٢) جامع الشاه عباس (الإمام) بأصفهان .



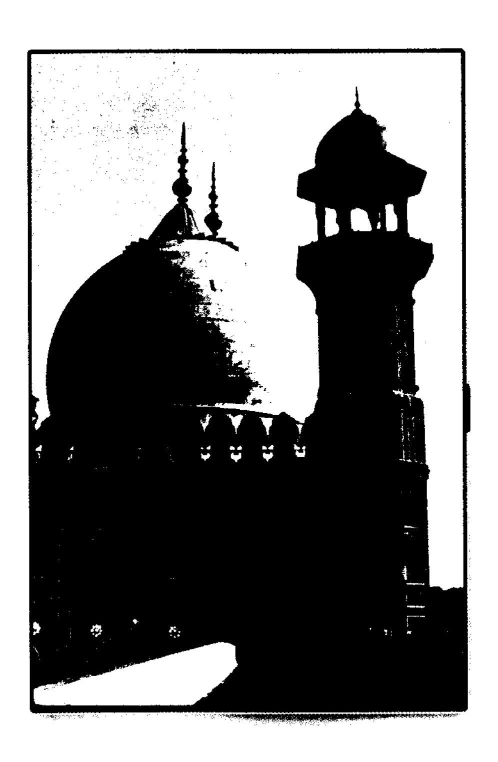
لوحة (٦٣) جامع الشاه عباس (الإمام) بأصفهان .



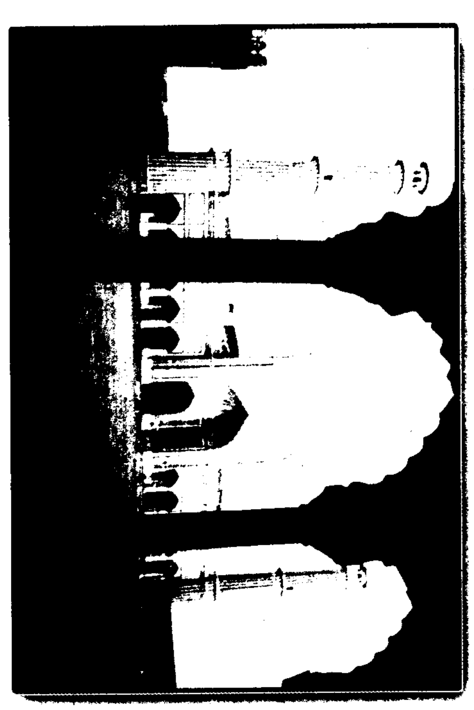
لوحة (٦٤) جامع الشاه عباس (الإمام) بأصفهان .



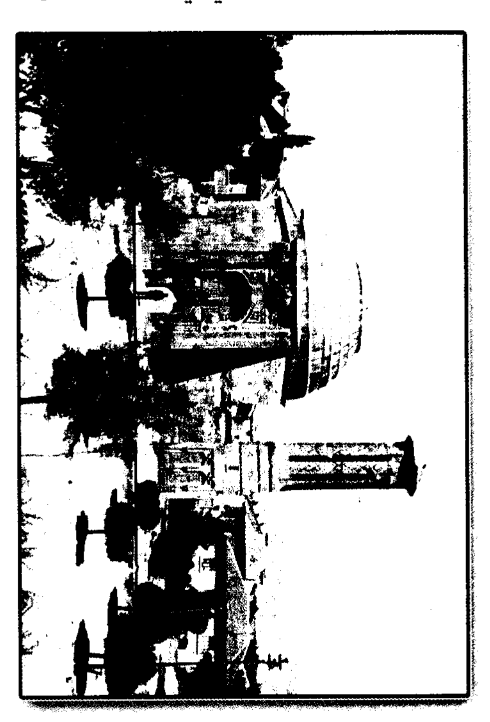
لوحة (٦٥)مسجد الشيخ لطف الله بأصفهان .



لوحة (٦٦) مسجد باديشاهي في لاهور (باكستان) .



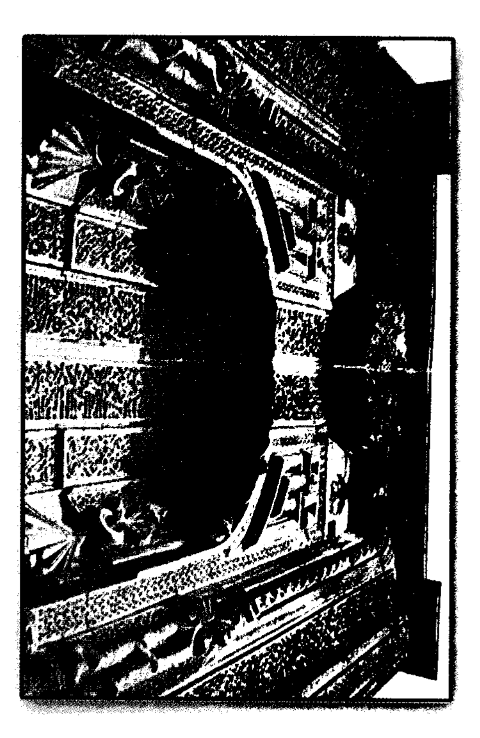
لوحة (٦٧) مسجد دلهي الجامع .



لوحة (٦٨) انجه منارة لي مدرسة بقونية (تركيا)
منظر عام .



لوحة (٦٩) انجه منارة لي مدرسة بقونية
(كتلة المدخل) .



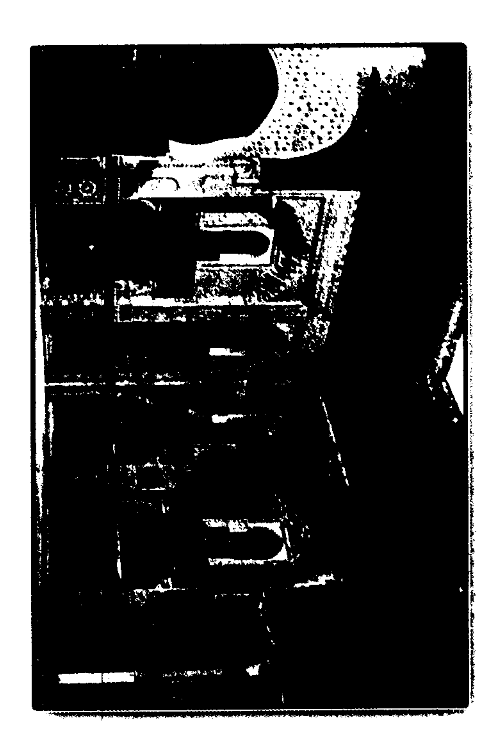
لوحة (٧٠) انجه منارة لي مدرسة بقونية
(تفصيل لنقوش المدخل الزخرفية والكتابية) .



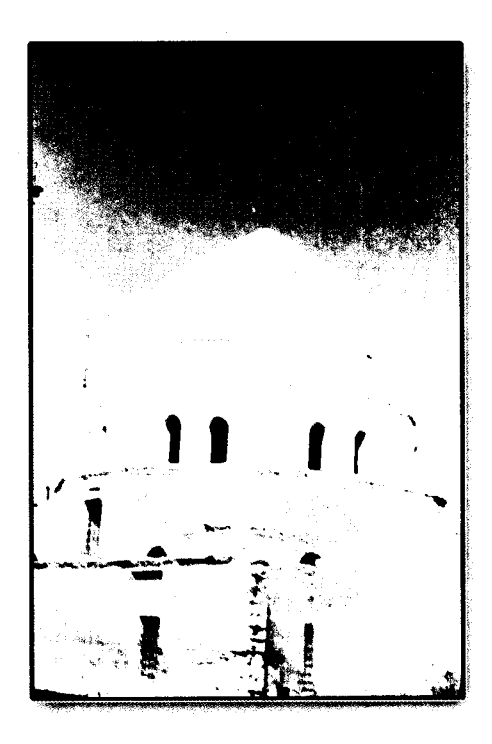
لوحة (٧١) انجه منارة لي مدرسة بقونية
(تفصيل لنقوش المدخل الزخرفية والكتابية) .



لوحة (٧٢) انجه منارة لي مدرسة بقونية
(تفصيل لنقوش المدخل الزخرفية والكتابية) .



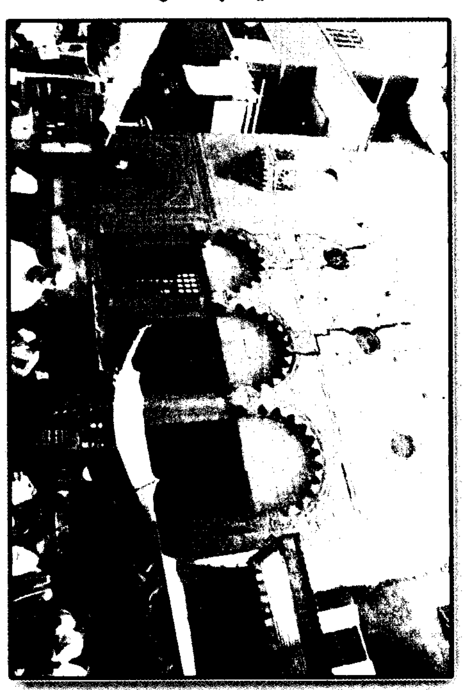
لوحة (٧٣) المرسة البوعنانية بفاس .



لوحة (٧٤) زاوية الأحمدية الرفاعية بصحراء المماليك بالقاهرة .



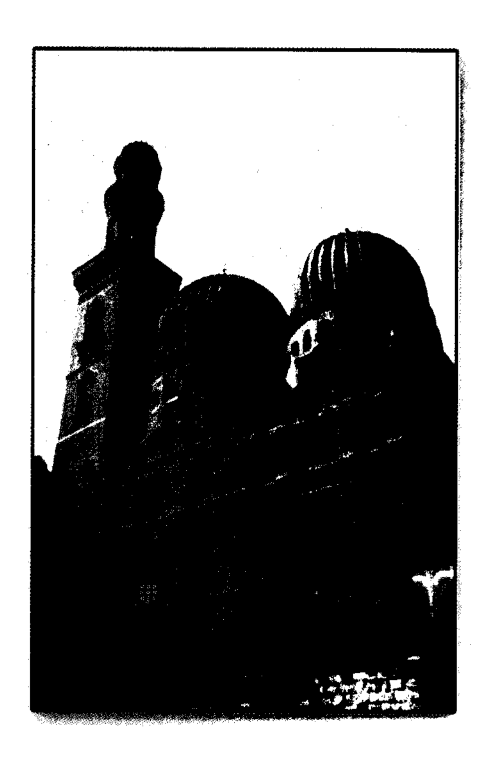
لوحة (٧٥) زاوية عبد الرحمن كتخدا بالقاهرة (من صور الرحالة) .



لوحة (٧٦) زاوية عبد الرحمن كتخدا بالقاهرة .



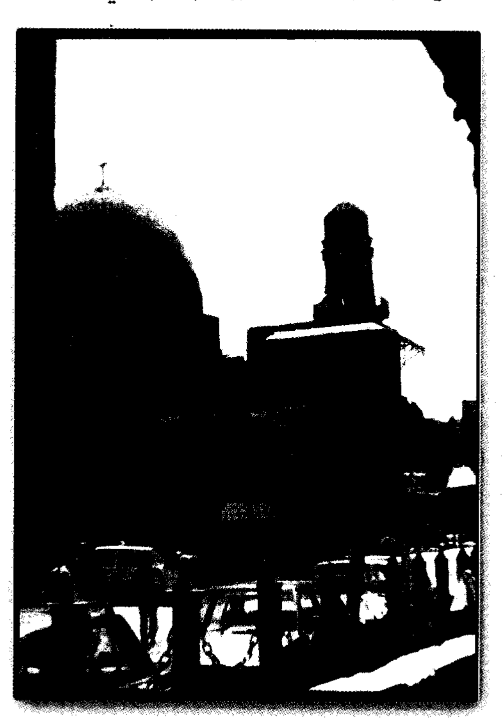
لوحة (٧٧) تكية محمد علي .



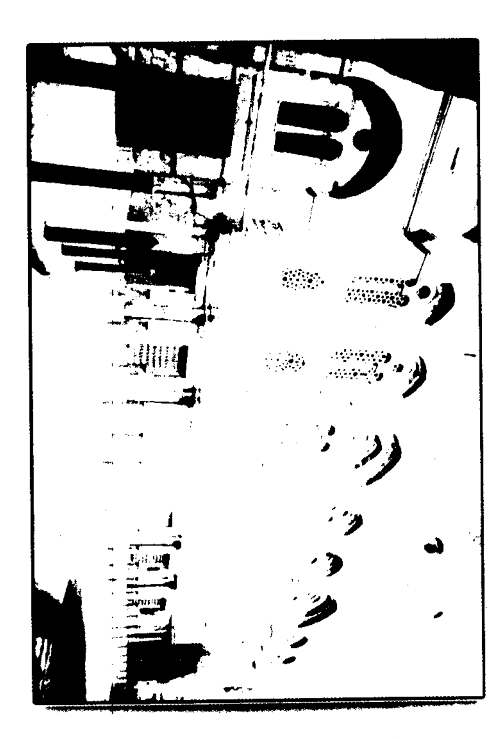
لوحة (٧٨) خانقاة سلاروسنجر الجاولي بالقاهرة .



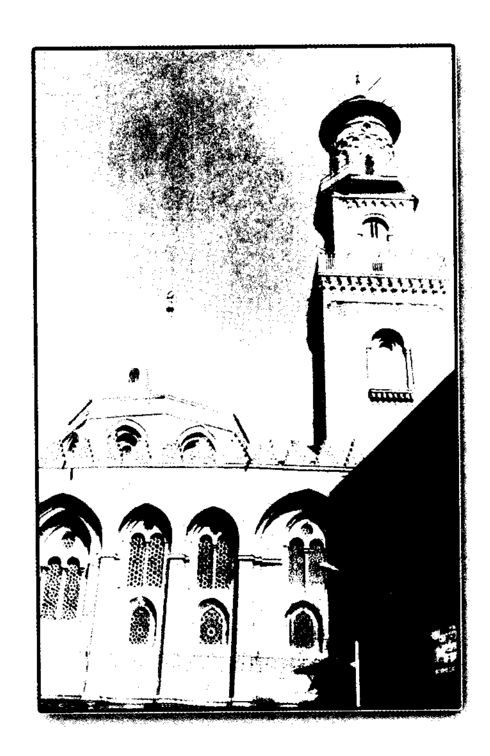
لوحة (٧٩) المدرسة الظاهرية (قبل هدمها) بشارع المعز (سوق النحاسين) بالقاهرة .



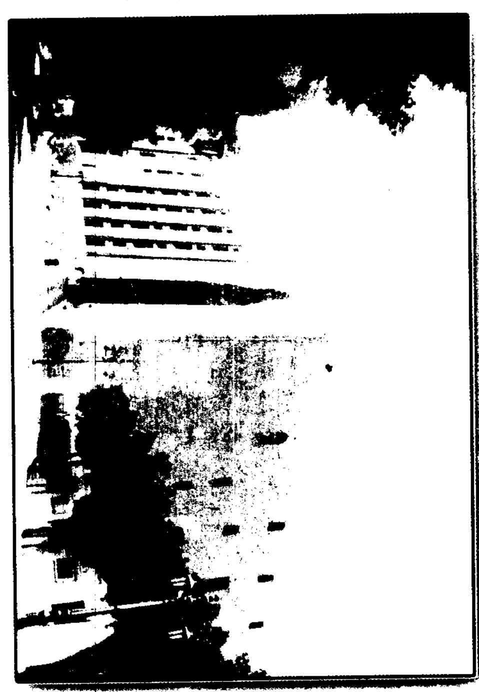
لوحة (٨٠) بقايا المدرسة الظاهرية وقبة الصالح نجم الدين أيوب بشارع المعز بالقاهرة .



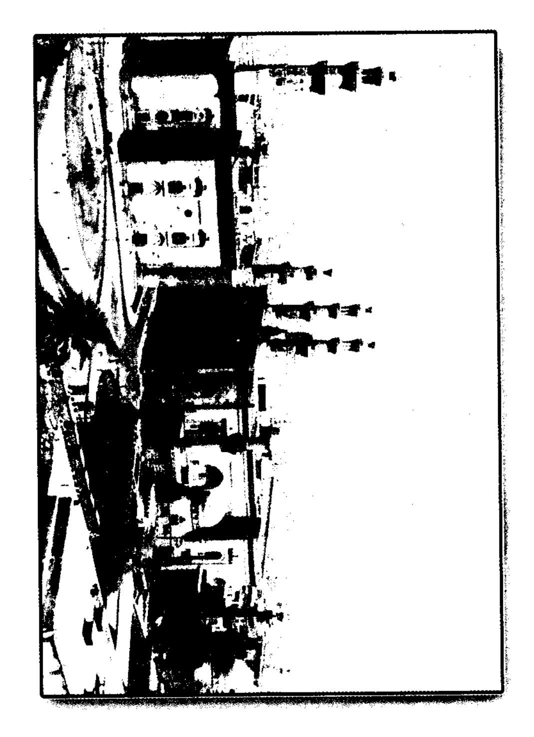
لوحة (٨١) مجموعة المنصور قلاوون بشارع المعز (كتلة المدخل وواجهة القبة القبلية) .



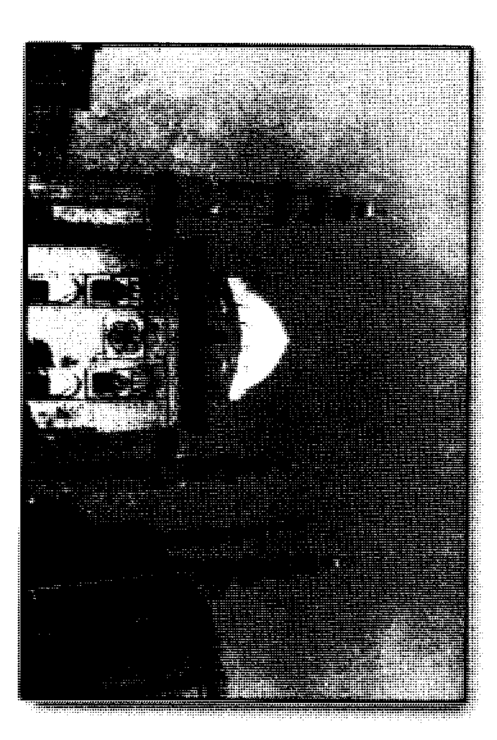
لوحة (٨٢) قبة قلاوون والمئذنة .



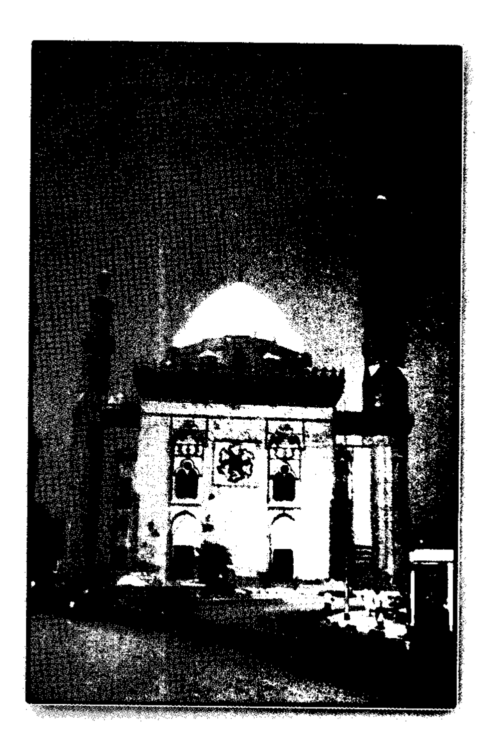
لوحة (٨٣) مدرسة السلطان حسن وجامع الرفاعي وجامع المحمودية بميدان صلاح الدين أسفل القلعة بالقاهرة (منظر عام).



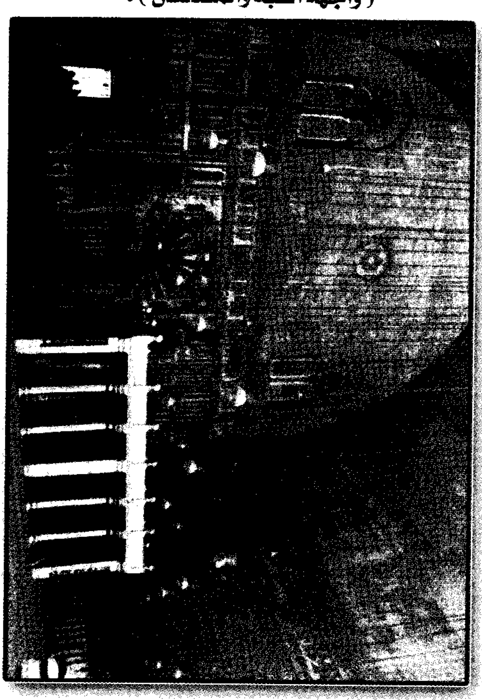
لوحة (٨٤) مدرسة السلطان حسن وجامع الرفاعي .



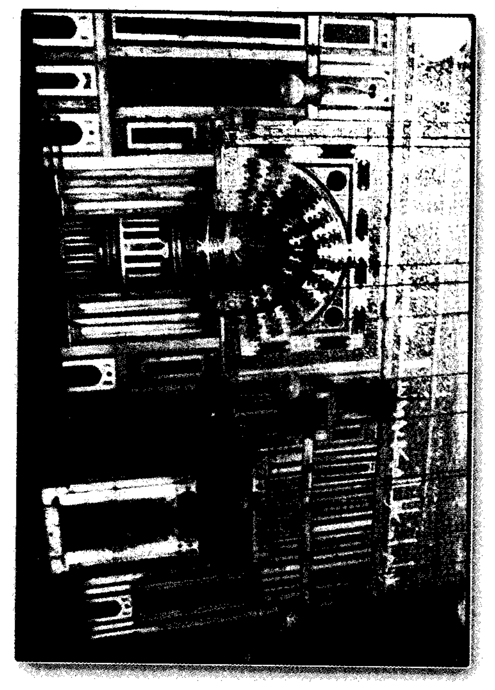
لوحة (٨٥) مدرسة السلطان حسن
(واجهة القبة والمئذنتان) .



لوحة (٨٦) مدرسة السلطان حسن
(الواجهتان الشرقية والبحرية) .



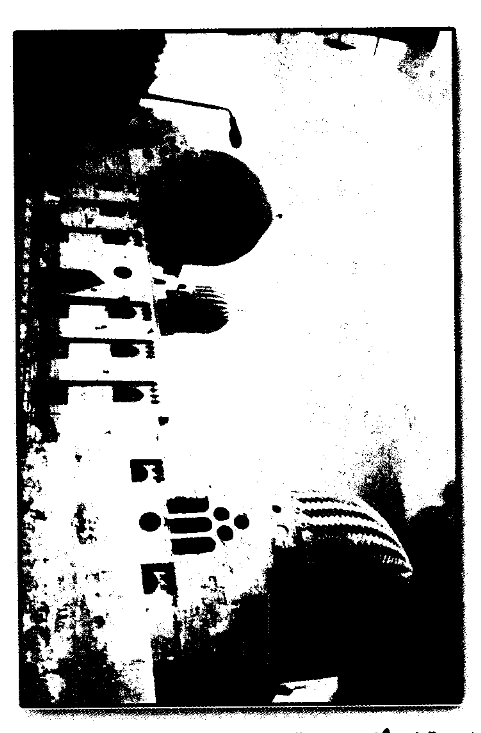
لوحة (٨٧) مدرسة السلطان حسن
(إيوان القبلة ودكة المبلغ) .



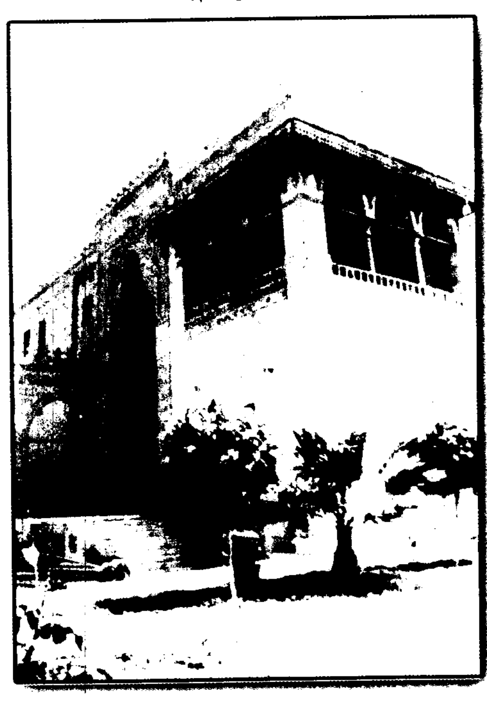
لوحة (٨٨) مدرسة السلطان حسن
(المحراب والمنبر الرخامي بإيوان القبلة) .



لوحة (٨٩) مجموعة السلطان الغوري بالغورية (منظر عام) .



لوحة (٩٠) الواجهة القبلية لخانقاة السلطان فرج بن برقوق بصحراء المماليك بالقاهرة .



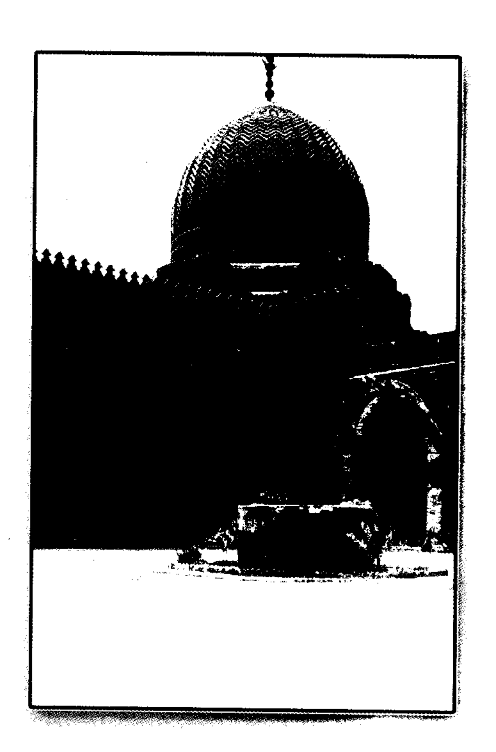
لوحة (٩١) خانقاة السلطان فرج بن برقوق (المدخل الأول والسبيل ومكتب السبيل)



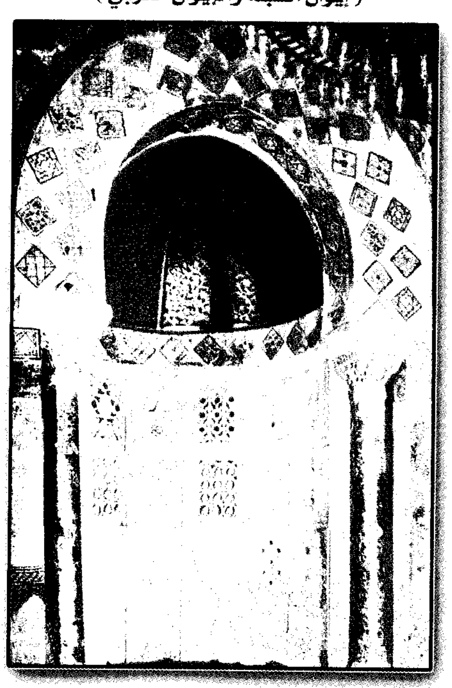
لوحة (٩٢) خانقاة السلطان فرج بن برقوق (المدخل الأول الرئيسي الحالي والسبيل ومكتب السبيل)



لوحة (٩٣) خانقاة السلطان فرج بن برقوق من الداخل
(إيوان القبلة والإيوان الغربي)



لوحة (٩٤) خانقاة السلطان فرج بن برقوق من الداخل
(فسقية الصحن والقبة اليمنى المخصصة لدفن النساء)



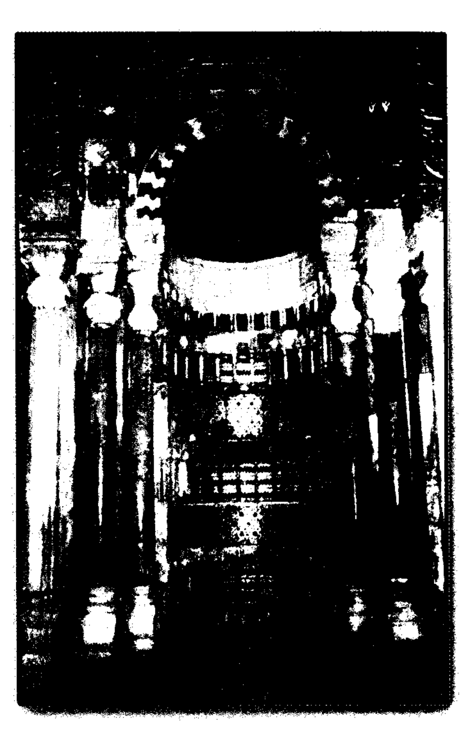
لوحة (٩٥) جامع القيروان (المحراب) .



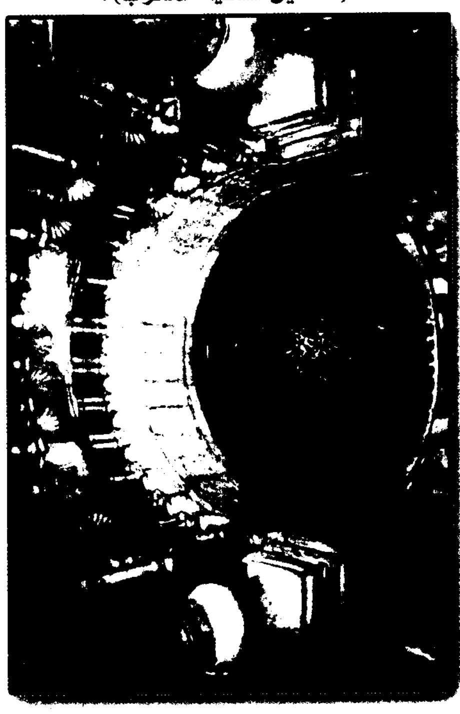
لوحة (٩٦) جامع الأمير أحمد بن طولون
(المحراب والمنبر) .



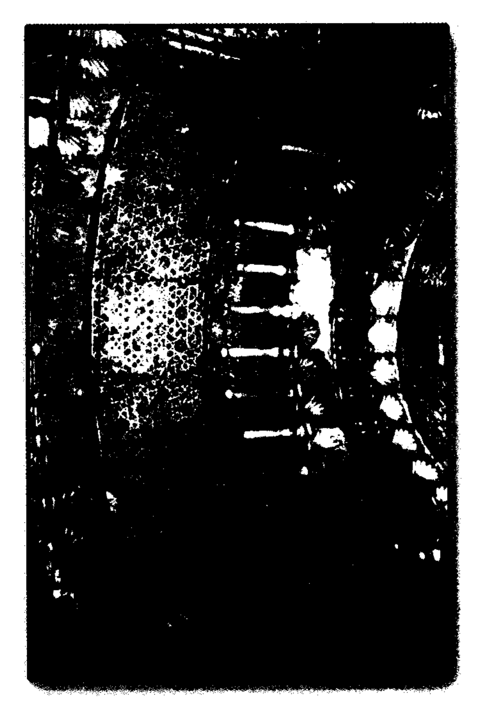
لوحة (٩٧) جامع الأمير أحمد بن طولون
(تفصيل لطاقية المحراب) .



لوحة (٩٨) قبة السلطان قلاوون (المحراب) .



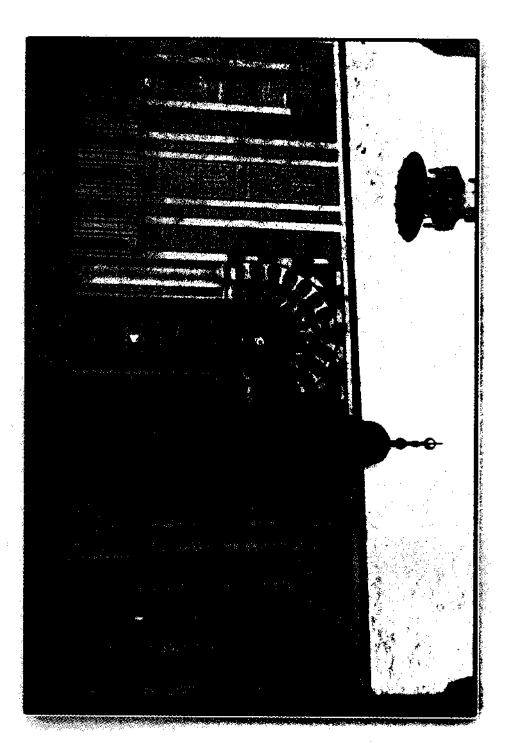
لوحة (٩٩) قبة السلطان قلاوون
(تفصيل للنقوش الزخرفية بطاقية المحراب) .



لوحة (١٠٠) قبة السلطان قلاوون
(تفصيل للنقوش الزخرفية بطاقية المحراب) .



لوحة (١٠١) مدرسة السلطان قلاوون
(المحراب والمنبر) .



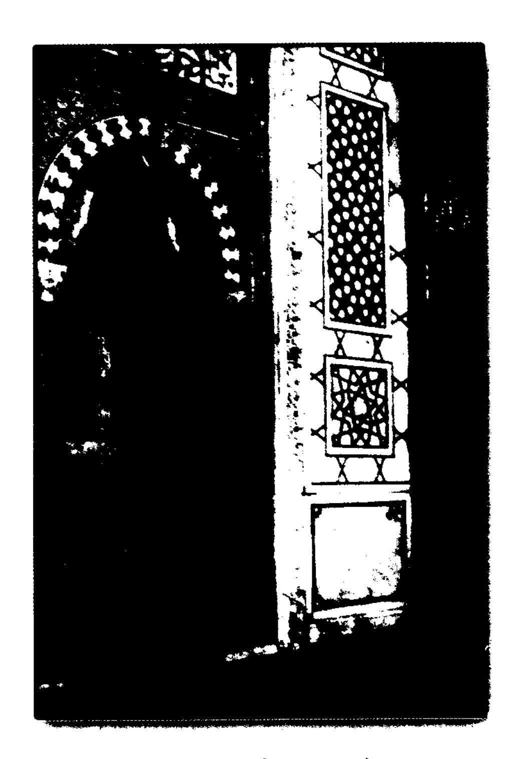
لوحة (١٠٢) جامع السلطان الناصر محمد بالقلعة
(جدار القبلة : المحراب والمنبر) .



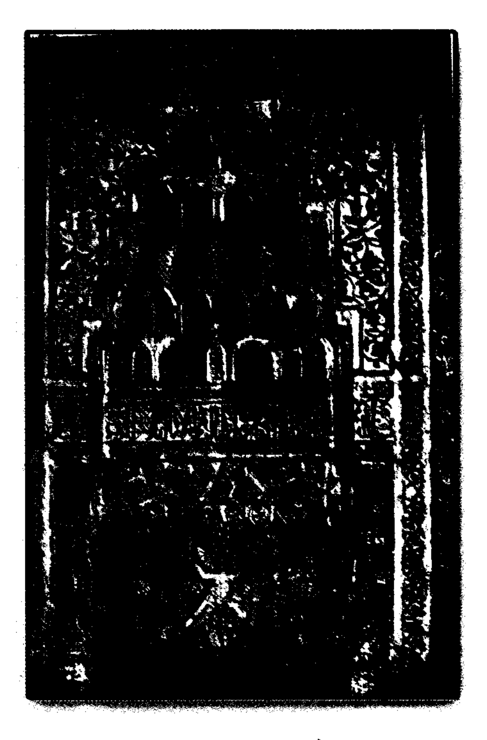
لوحة (١٠٣) جامع محمد أفندي آلتي برمق بالقاهرة
(المحراب) .



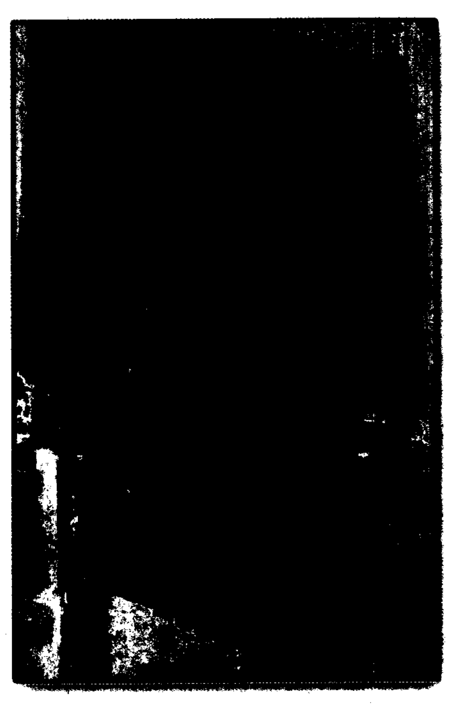
لوحة (١٠٤) جامع محمد أفندي آلتي برمق بالقاهرة
(البلاطات الخزفية) .



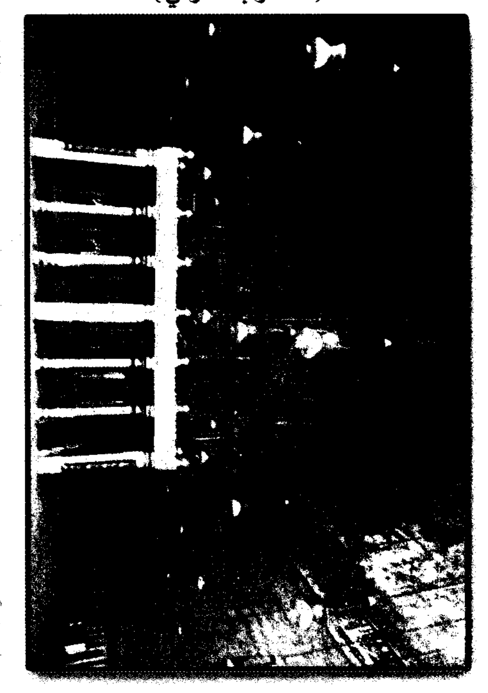
لوحة (١٠٥) الجامع الأموي (المحراب والمنبر) .



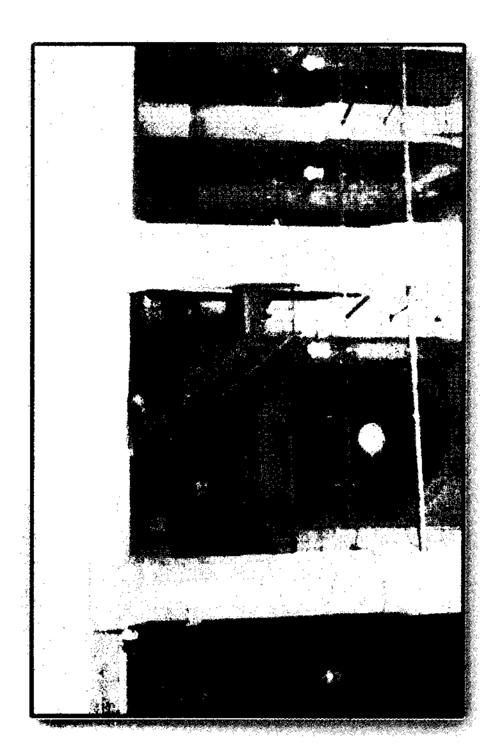
لوحة (١٠٦) مسجد صاحب عطا في قونية (المحراب الخزفي) .



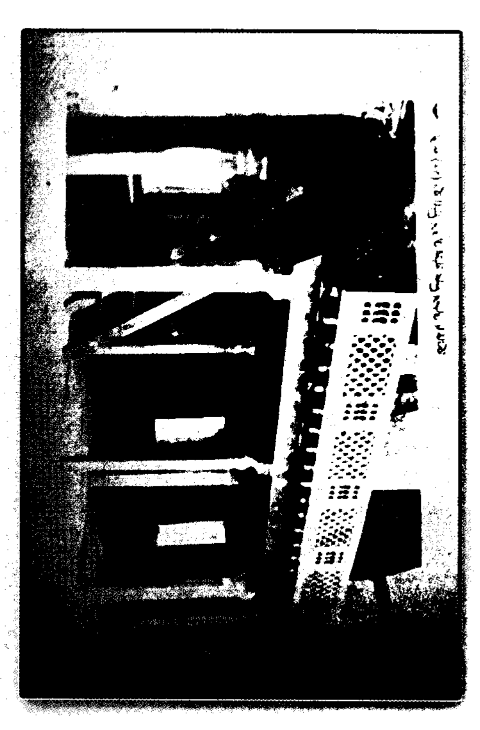
لوحة (١٠٧) مسجد أرسلان خان في أنقره (المحراب الخزفي) .



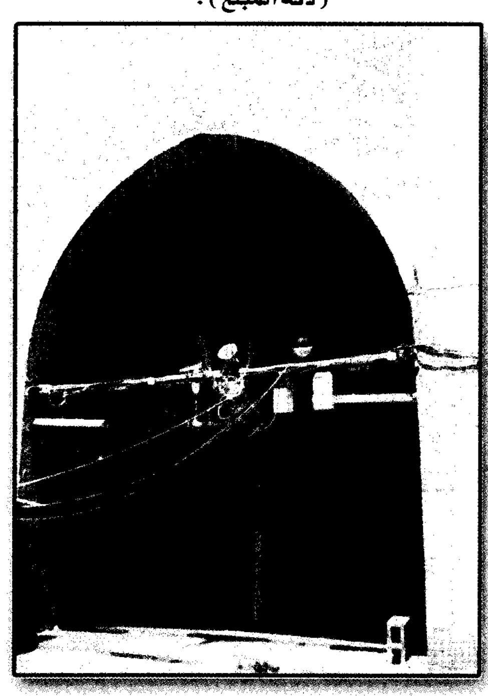
لوحة (١٠٨) مدرسة السلطان حسن (دكة المبلغ) .



لوحة (١٠٩) خانقاة السلطان فرج بن برقوق
(دكة المبلغ) .



لوحة (١١٠) جامع السلطان برسباي بالخانكة
(دكة المبلغ) .



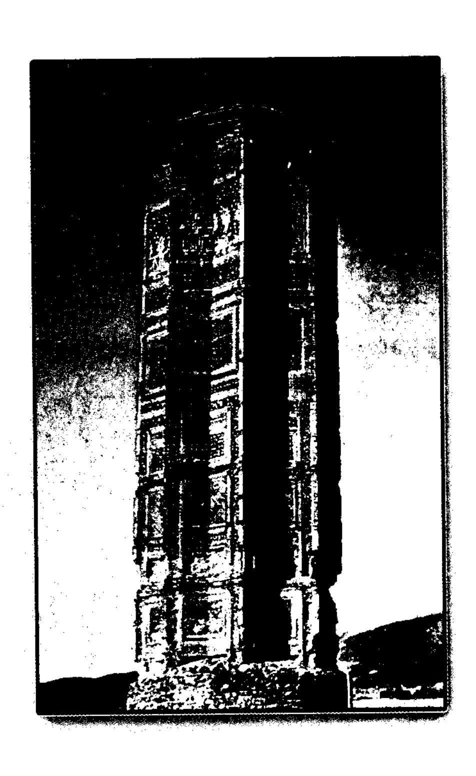
لوحة (١١١) جامع الحبشلي بالقاهرة
(دكة المبلغ) .



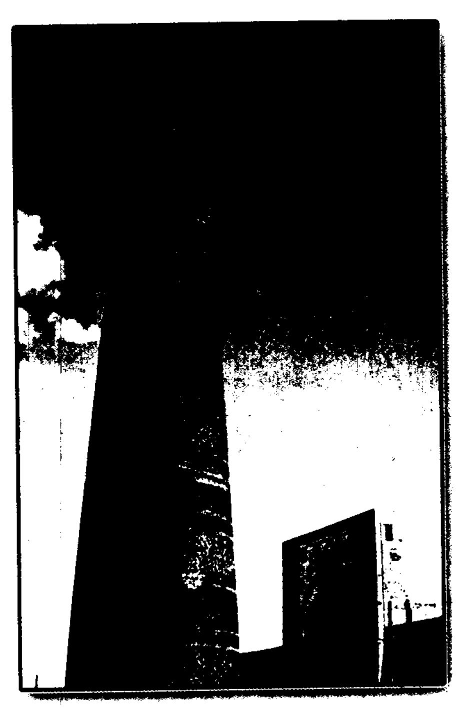
لوحة (١١٢) جامع القيروان (المئذنة) .



لوحة (١١٣) ملوية سامرا (العراق) .



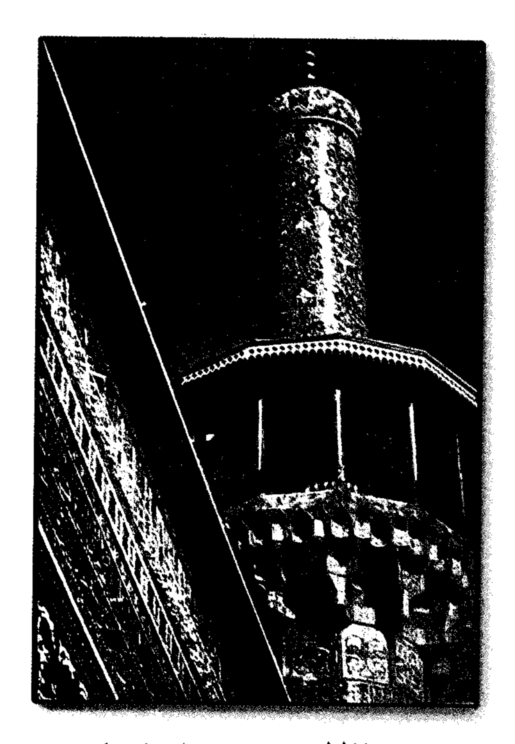
لوحة (١١٤) برج غزنه (أفغانستان) .



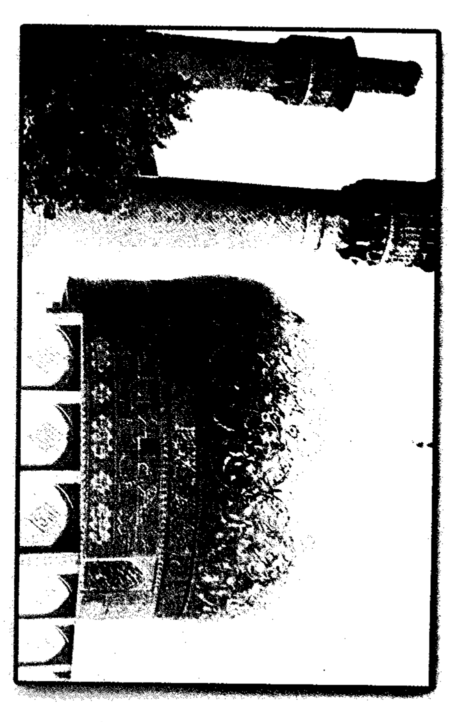
لوحة (١١٥) جامع كالان ببخاري (المئذنة) .



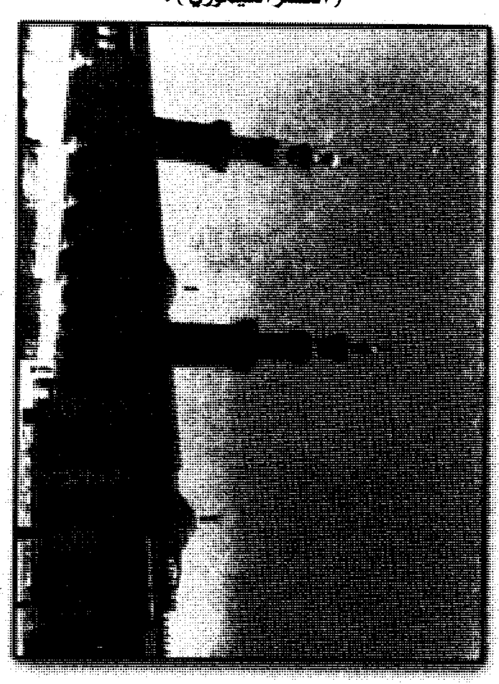
لوحة (١١٥) مئذنة الخير الدا باشبيلية
(العصر الموحدي) .



لوحة (١١٧) مئذنة جوهر شاد في مشهد
(العصر التيموري) .



لوحة (١١٨) مدرسة ماداري شاه بأصفهان
(القبة والمئذنتان) .



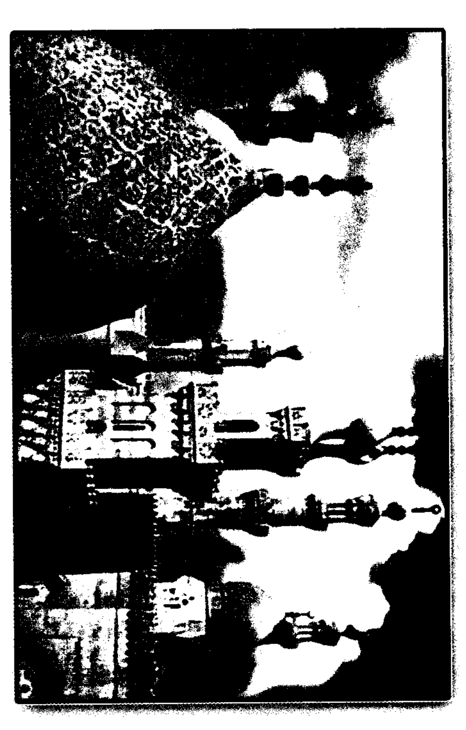
لوحة (١١٩) خانقاه السلطان فرج بن برقوق
(المئذنتان) .



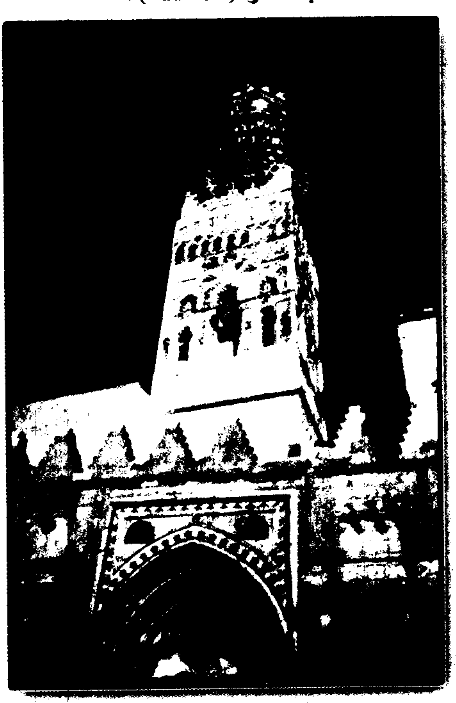
لوحة (١٢٠) منشأة السلطان اينال بصحراء المماليك
بالقاهرة (المئذنة) .



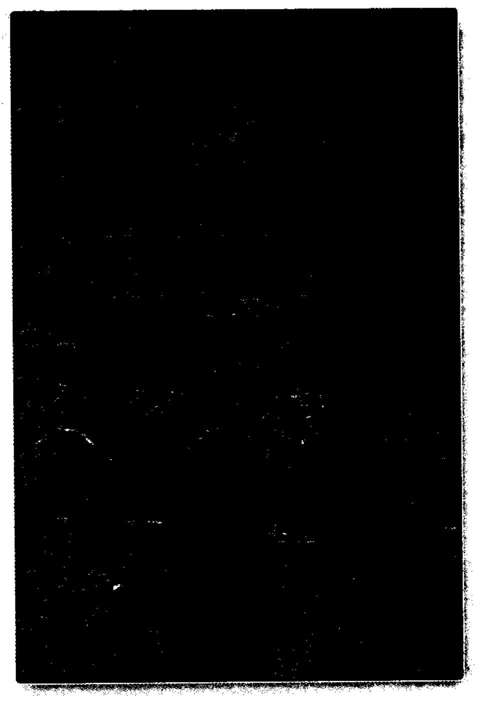
لوحة (١٢١) منشأة السلطان قايتباي بصحراء المماليك بالقاهرة (المئذنة) .



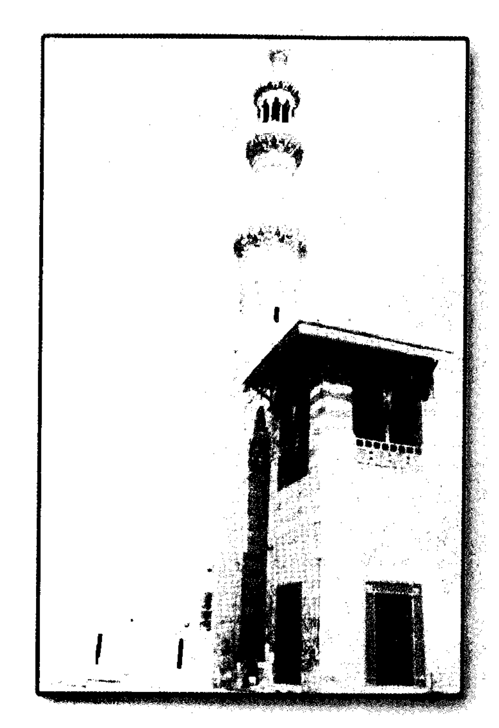
لوحة (١٢٢) ميدان صلاح الدين (مآذن وقباب الرفاعي وقانيباي الرماح والسلطان حسن) .



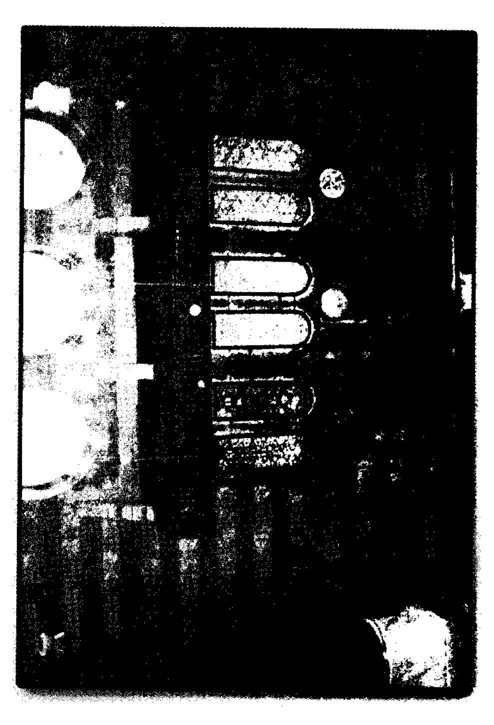
لوحة (١٢٣) مدرسة السلطان الناصر محمد بشارع المعز (المئذنة) .



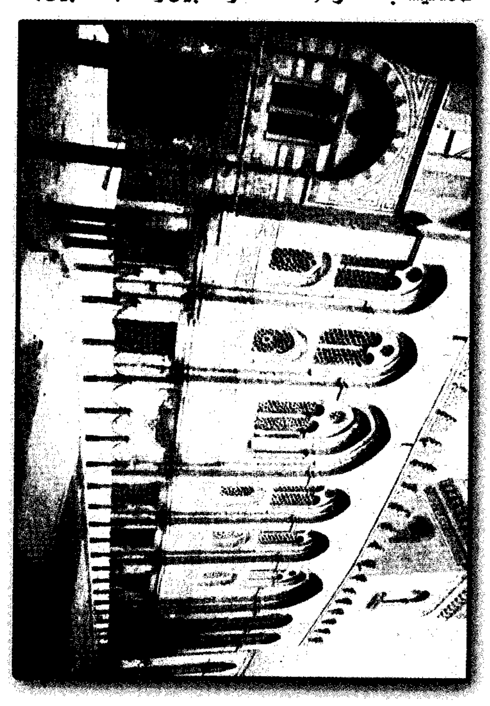
لوحة (١٢٤) مدرسة السلطان الناصر محمد (تفصيل لنقوش المئذنة) .



لوحة (١٢٥) مدرسة الأمير قرقماس من ولي الدين بصحراء المماليك بالقاهرة (المئذنة والسبيل ومكتب السبيل) .



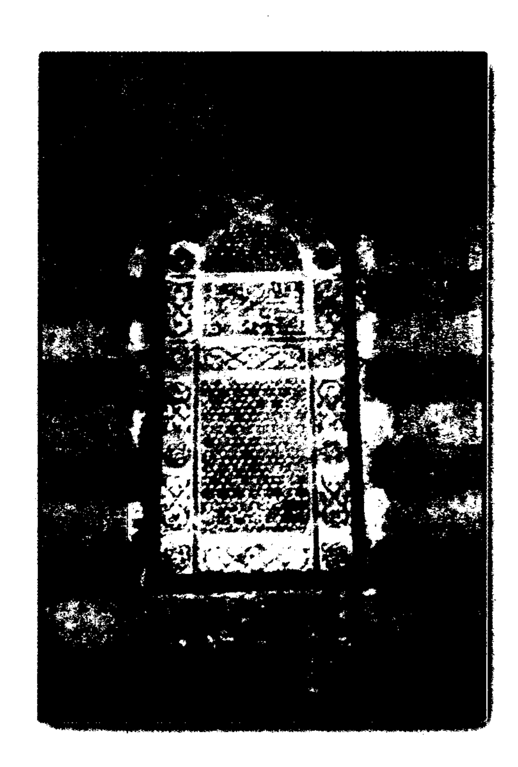
لوحة (١٢٦) جامع المحمودية
(دكة المبلغ والقمريات القندلية البسيطة) .



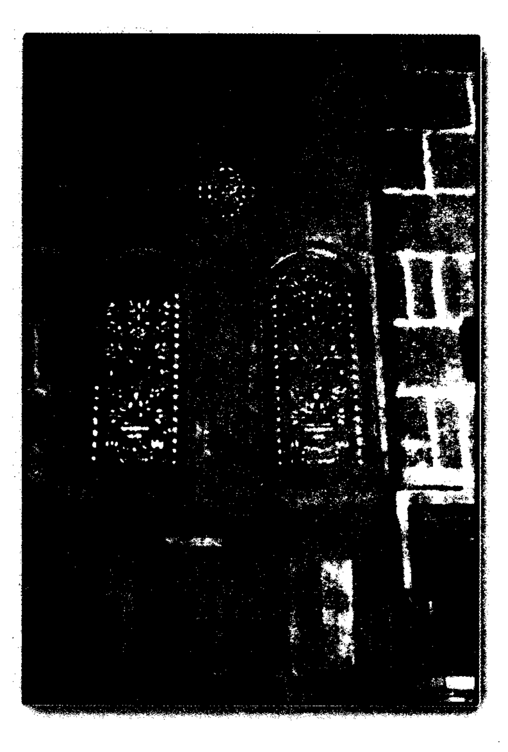
لوحة (١٢٧) قبة السلطان المنصور قلاوون (القمريات المطاولة والقمريات القندلية البسيطة بالمدخل وواجهة القبة) .



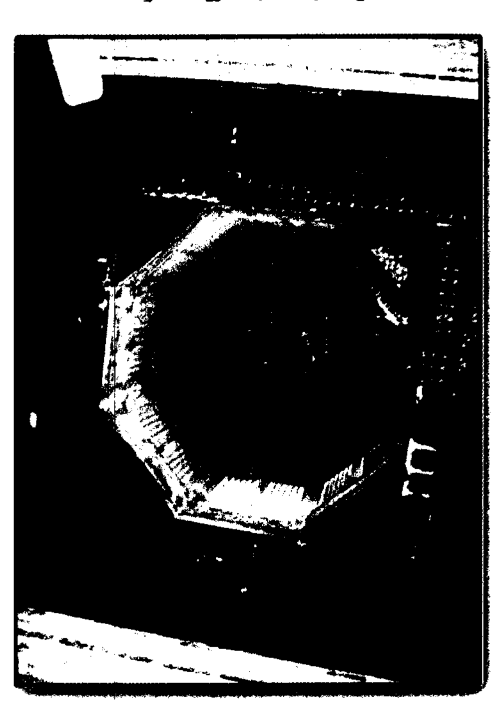
لوحة (١٢٨) تفصيل للقمرية القندلية البسيطة بواجهة قبة قلاوون



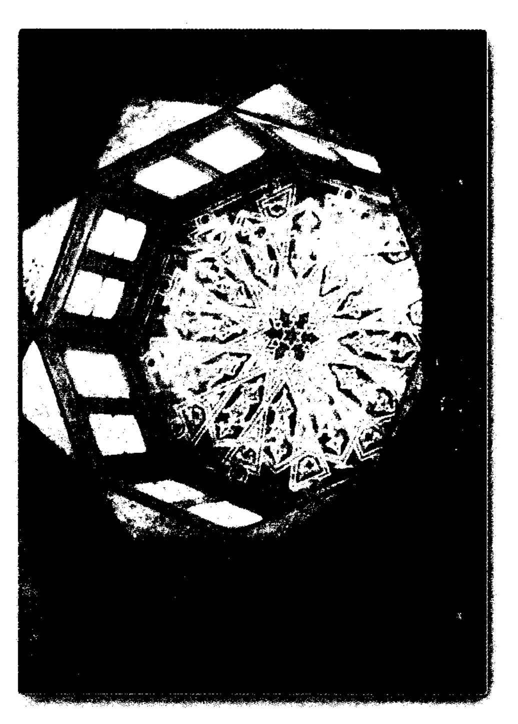
لوحة (١٢٩) قمرية مطاولة .



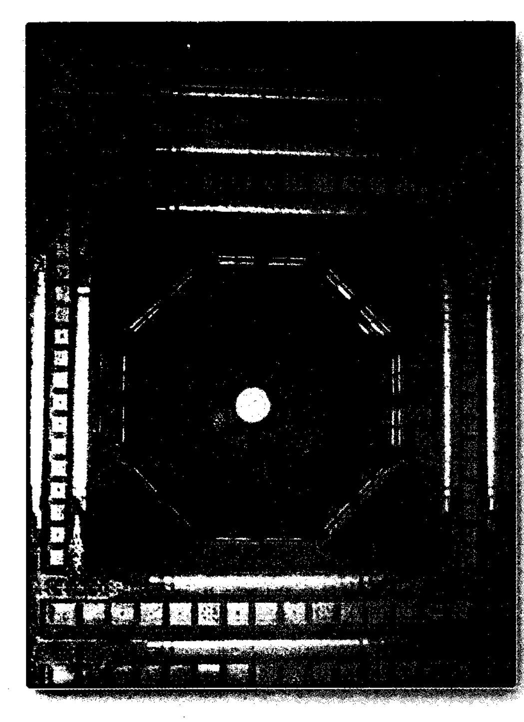
لوحة (١٣٠) قندلية بسيطة .



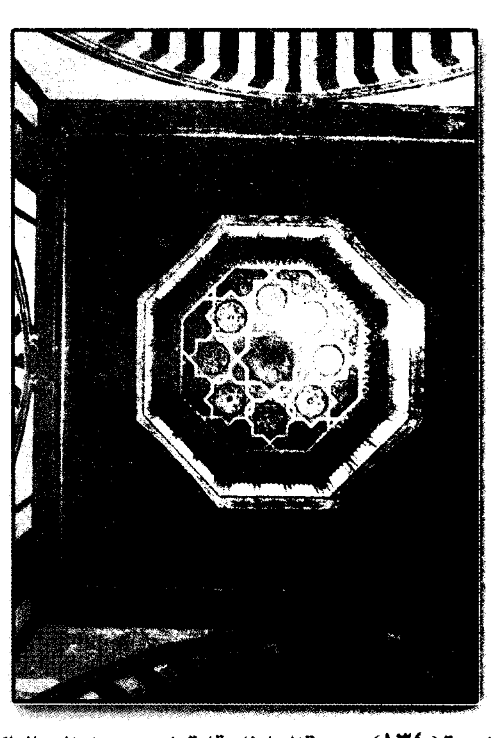
لوحة (١٣١) مدرسة الأمير قاني باي الرماح باذاهنج (شخشيخة) .



لوحة (١٣٢) جامع المحمودية بميدان صلاح الدين أسفل القاهرة باذاهنج (شخشيخة) .



لوحة (١٣٣) مجموعة السلطان الغوري بالغورية باذاهنج (شخشيخة) .



لوحة (١٣٤) مدرسة السلطان قايتباي بصحراء المماليك بالقاهرة : باذاهنج (شخشيخة) .



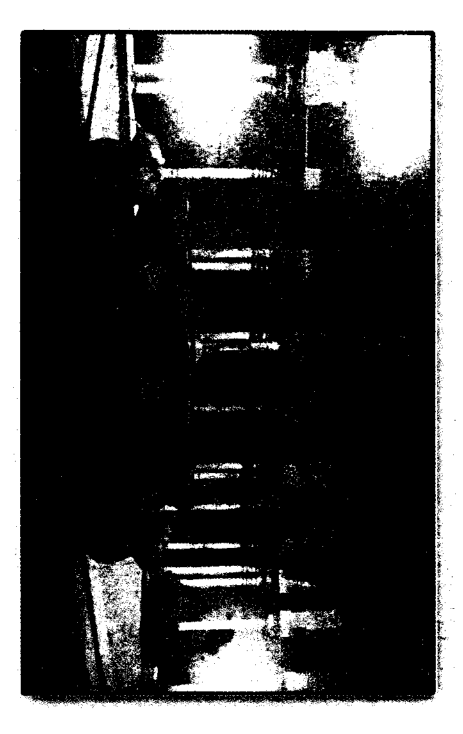
لوحة (١٣٥) قصر الحمراء بغرناطة (منظر عام) .



لوحة (١٣٦) نافذة (منظرة دار عائشة)بقصر الحمراء .



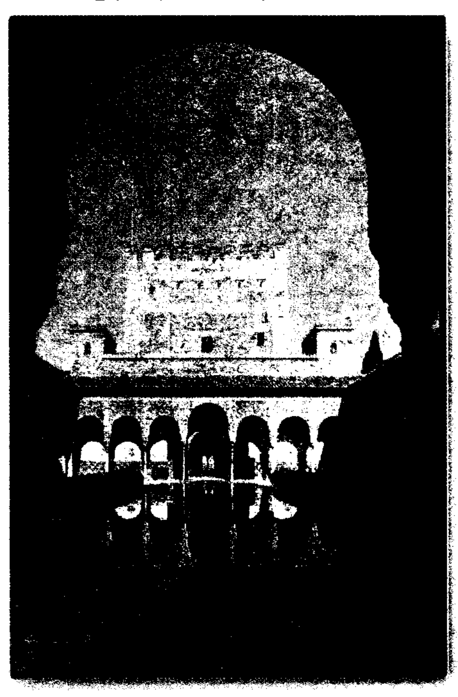
لوحة (١٣٧) قصر الحمراء (بهو الأسود أو السباع) .



لوحة (١٣٨) قصر الحمراء
(تفصيل لبهو الأسود أو السباع) .



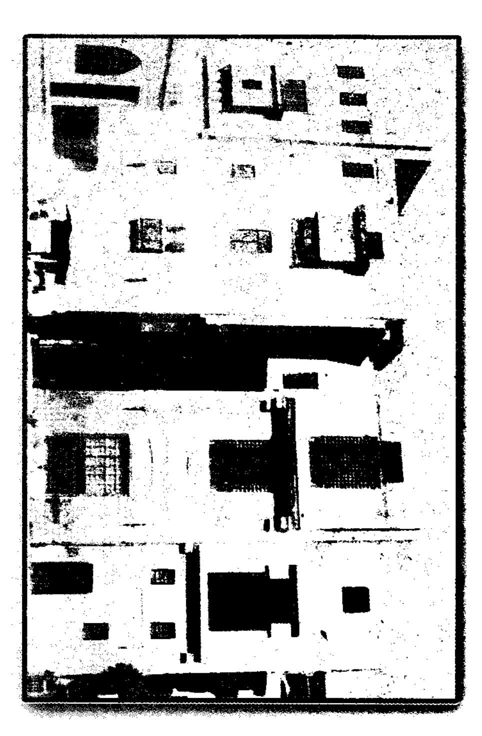
لوحة (١٣٩) قصر الحمراء بغرناطة (جنة العريف) .



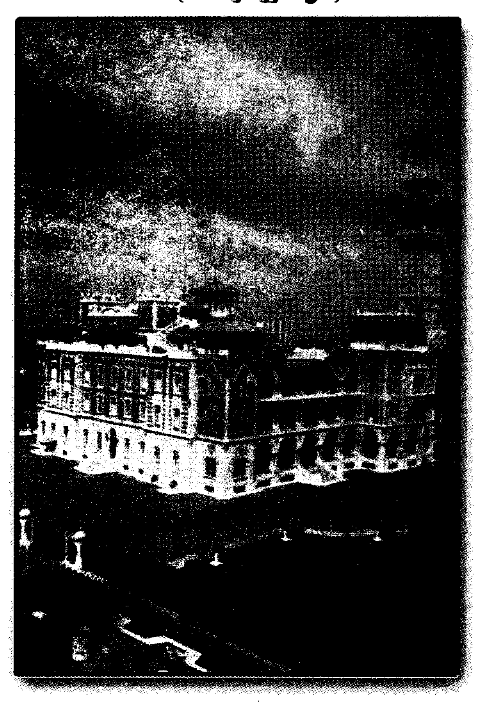
لوحة (١٤٠) قصر الحمراء بغرناطة .
بهو الريحان وبرج قمارش



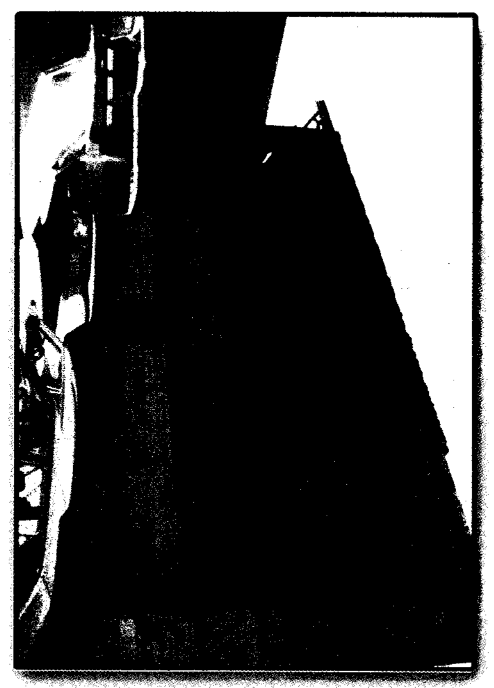
لوحة (١٤١) الدور على الخليج المصري (المشربيات)
(من صور الرحالة) .



لوحة (١٤٢) بيت الكريدلية
(متحف جاير اندرسون حالياً) بالقاهرة .



لوحة (١٤٣) قصر المنتزه بالأسكندرية .



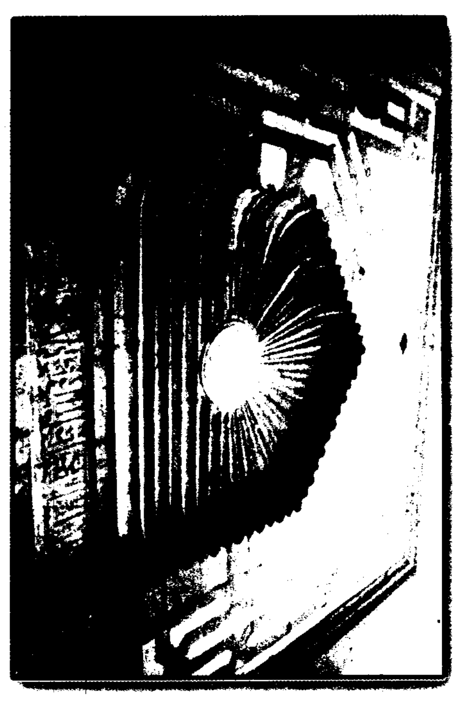
لوحة (١٤٤)مقعد الأمير ماماي السيفي
(بيت القاضي بالقاهرة) .



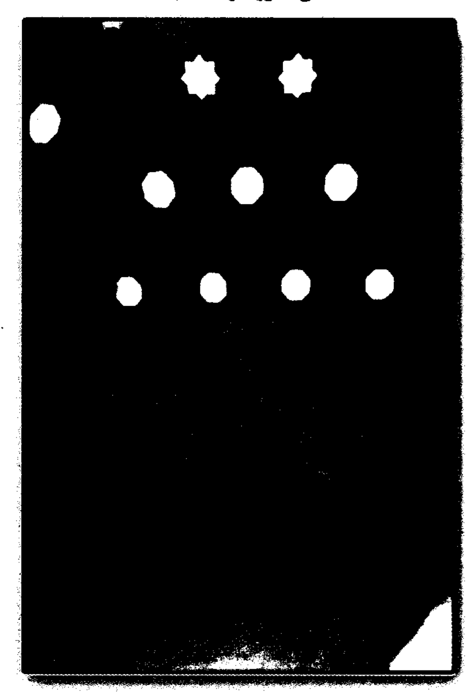
لوحة (١٤٥) مقعد داخل أحد منازل القاهرة (من صور الرحالة) .



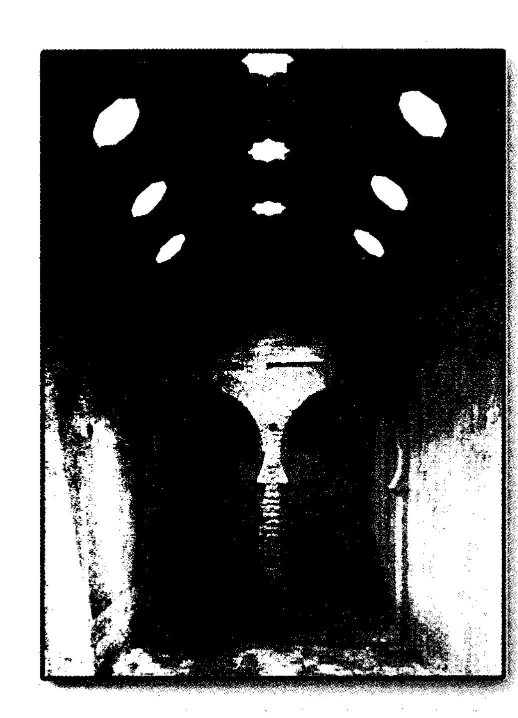
لوحة (١٤٦) مقعد داخل أحد منازل القاهرة (من صور الرحالة) .



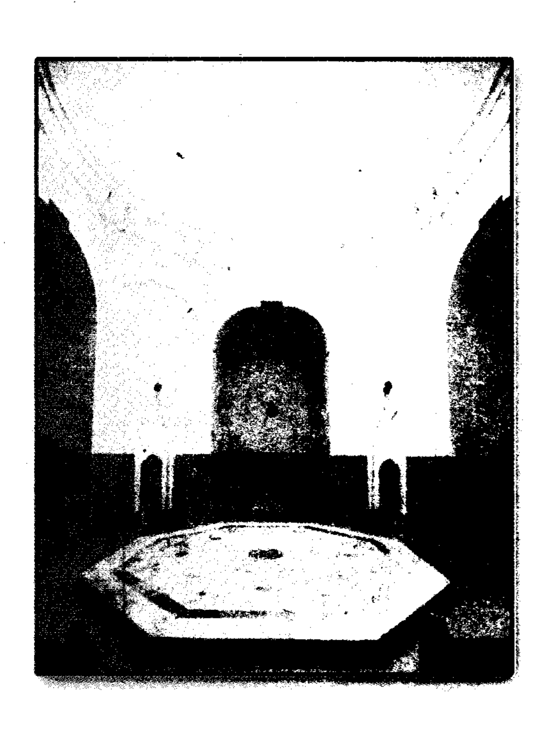
لوحة (١٤٧) حمام الأمير بشتاك بشارع سوق السلاح بالقاهرة (المدخل الرئيسي) .



لوحة (١٤٨) حمام أندلسي (حمام الجوز بحي البيازين بغرناطة (البانويلو) (عصر ملوك) الطوائف المضاوي .



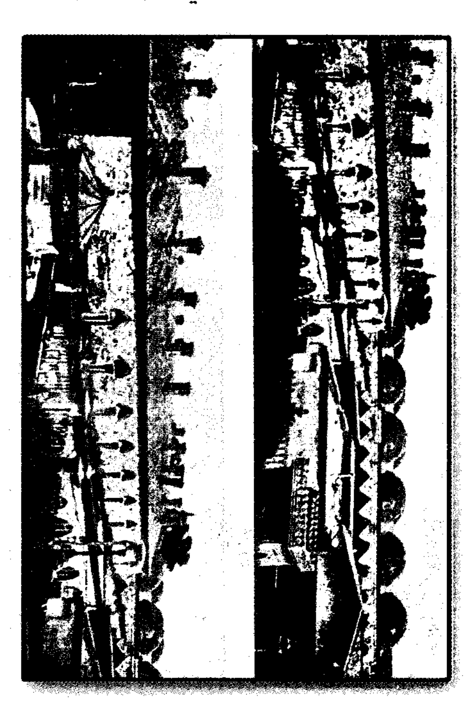
لوحة (١٤٩) حمام أندلسي (حمام الجوز بحي البيازين بغرناطة (البانويلو) (عصر ملوك) الطوائف المضاوي .



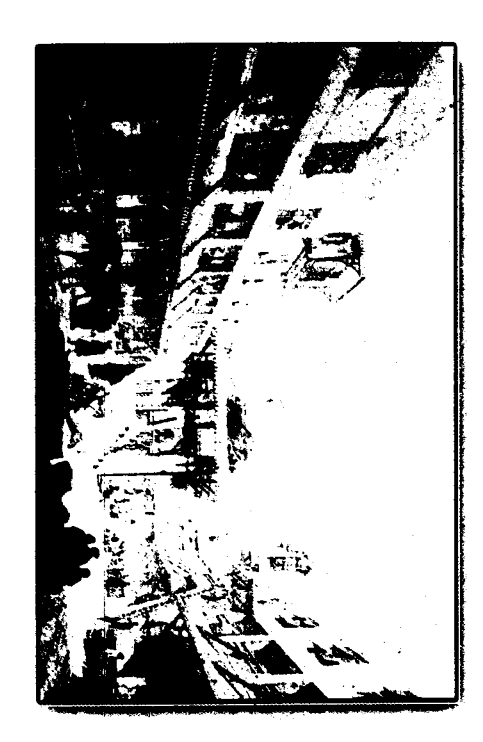
لوحة (١٥٠) حمام خاصكي حرم بإستانبول .



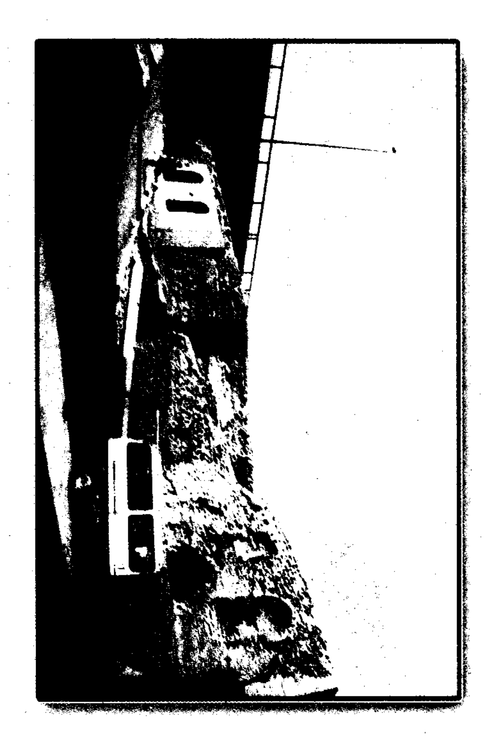
لوحة (١٥١) سلطان خان على طريق قونية - أق سراي (تركيا) .



لوحة (١٥٢) خان الأمير في بورصة أو بروسة (تركيا) .



لوحة (١٥٣) وكالة ذو الفقار بالقاهرة (من صور الرحالة) .



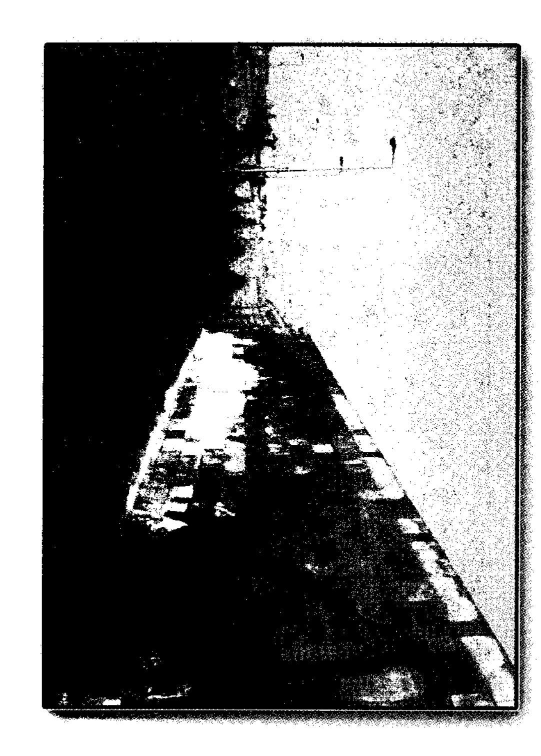
لوحة (١٥٤) بقايا قناطر بن طولون أسفل الطريق الدائري بالقاهرة (حي البساتين) .



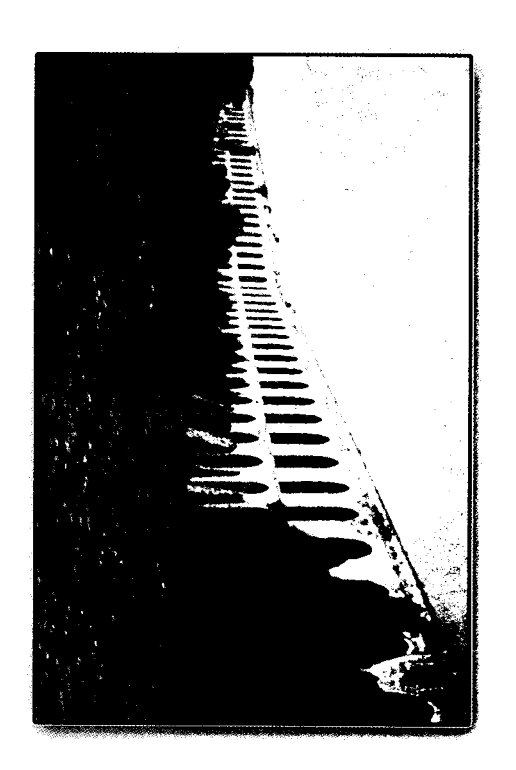
لوحة (١٥٥) بقايا قناطر بن طولون .



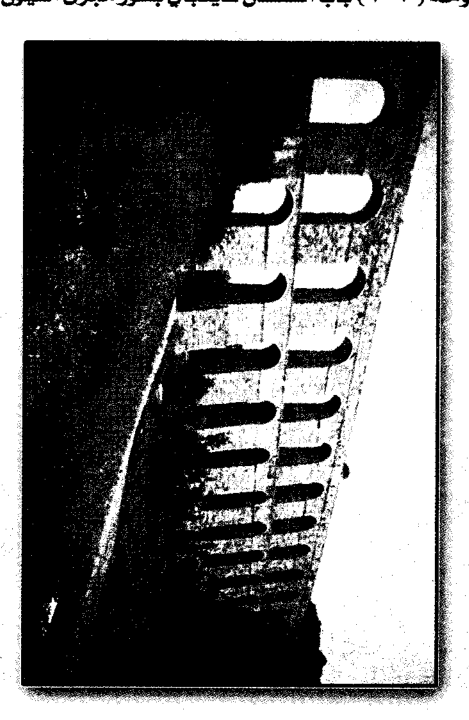
لوحة (١٥٦) قناطر المياه أو مجرى العيون بفم الخليج بالقاهرة (السلطان قانصوه الغوري).



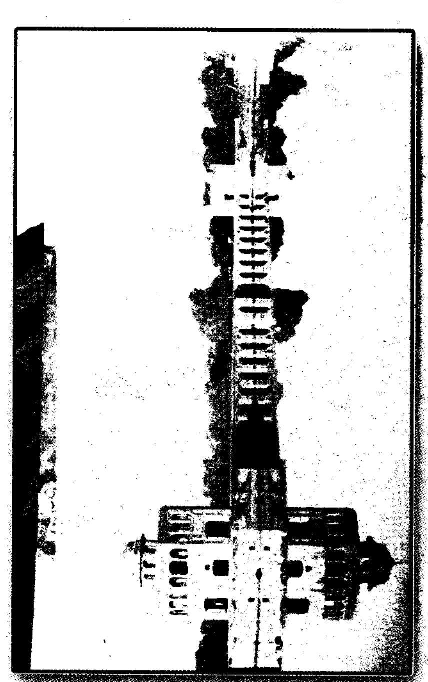
لوحة (١٥٧) باب السلطان قايتباي بسور مجرى العيون .



لوحة (١٥٨) قناطر استانبول .



لوحة (١٥٩) قناطر استانبول .



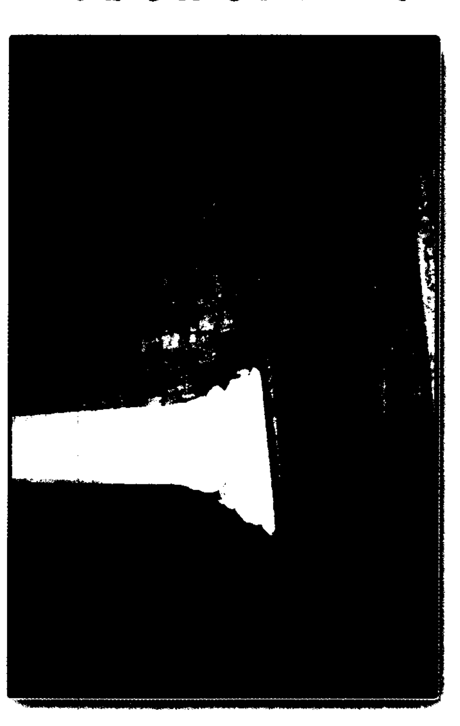
لوحة (١٦٠) هارون منار قرب لاهور بباكستان .



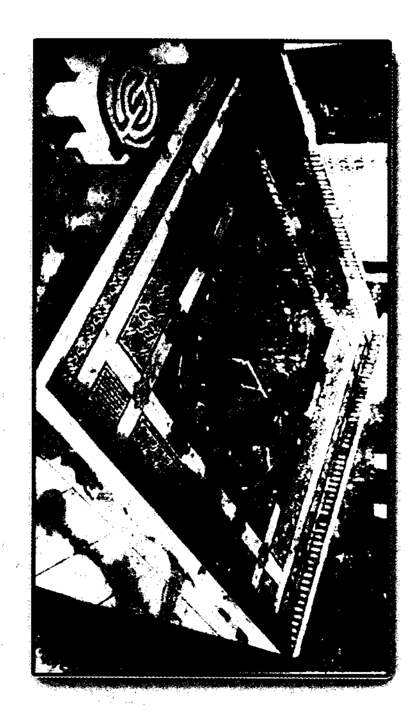
لوحة (١٦١) مقياس النيل من صور الرحالة .



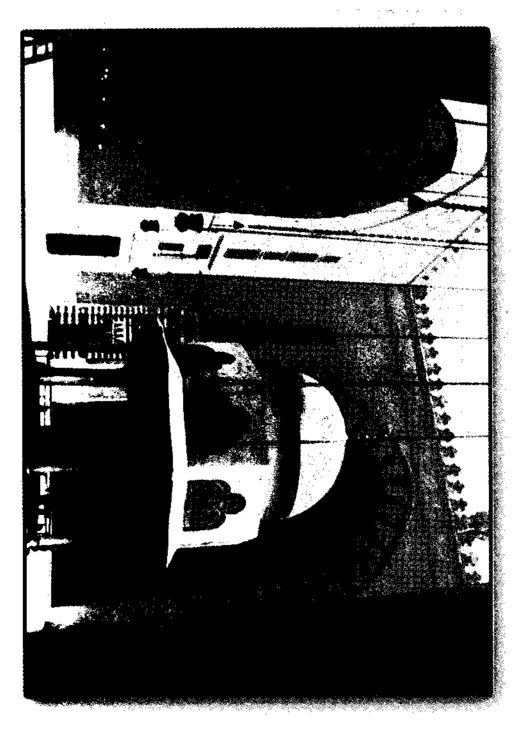
لوحة (١٦٢) مقياس النيل من الداخل .



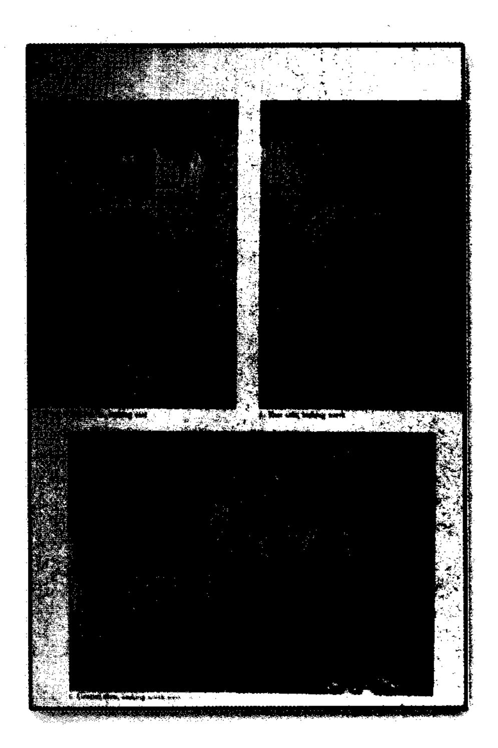
لوحة (١٦٣) عمود المقياس .



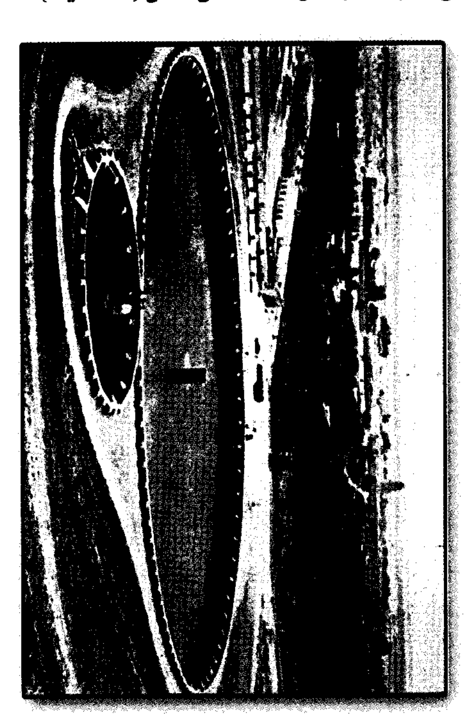
لوحة (١٦٤) فسقية مملوكية بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة .



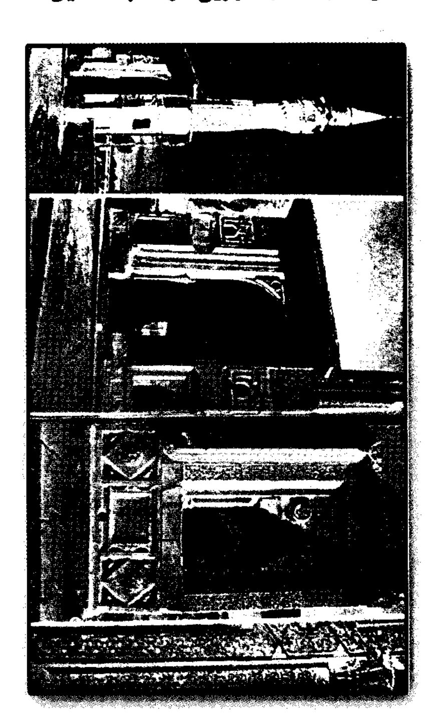
لوحة (١٦٥) مدرسة السلطان حسن (الفسقية) .



لوحة (١٦٦) صهريج الرملة بفلسطين .



لوحة (١٦٧) مواجل الأغالبة بتونس .



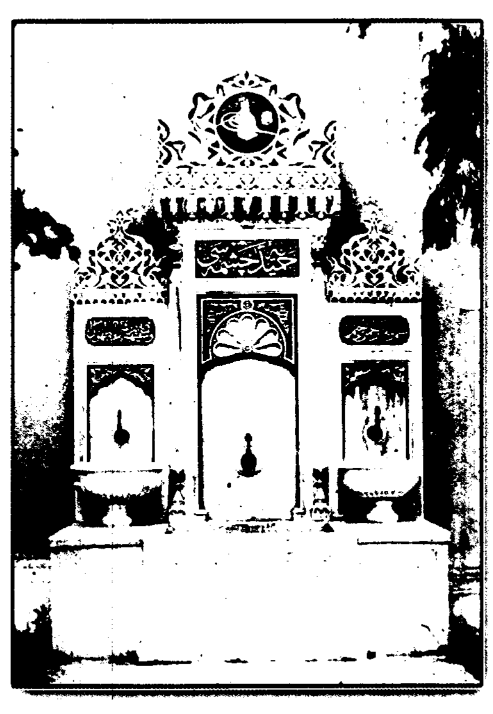
لوحة (١٦٨) جشمة صاحب عطا بقونية ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م .



لوحة (١٦٩) جشمة باستانبول .



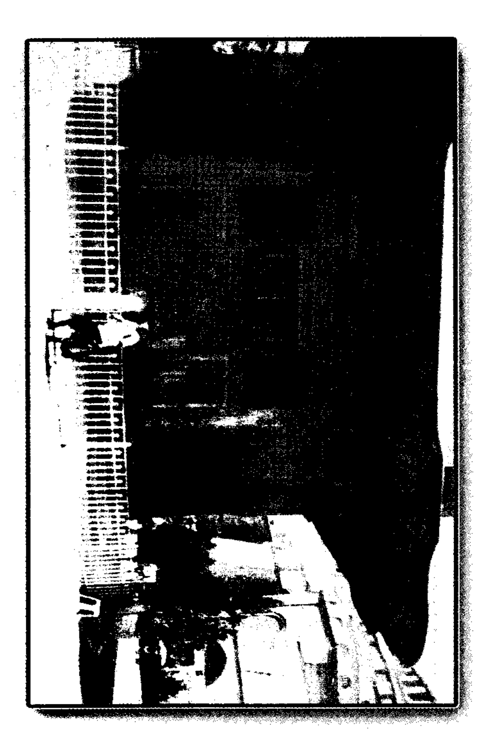
لوحة (١٧٠) جشمة بإحدى الجزر التركية .



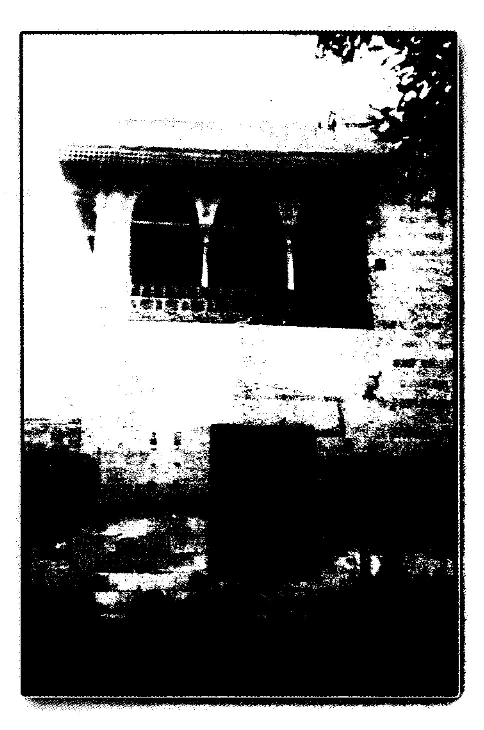
لوحة (١٧١) حميدية جشمة سي بقصر يلدز باستانبول .



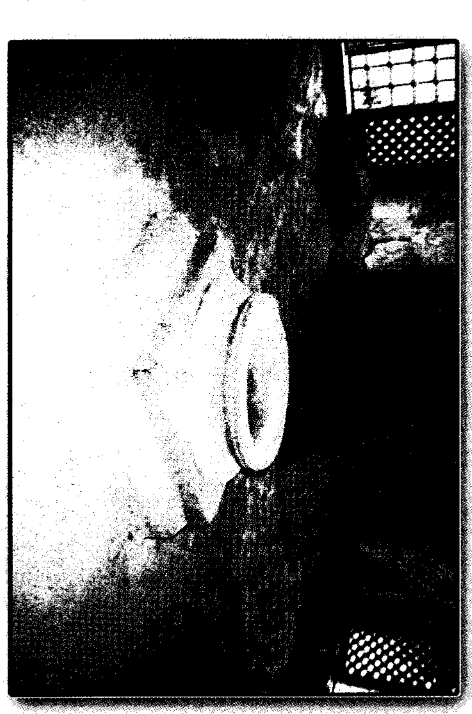
لوحة (١٧٢) سبيل قوجة معمار سنان الملحق بتربته باستانبول .



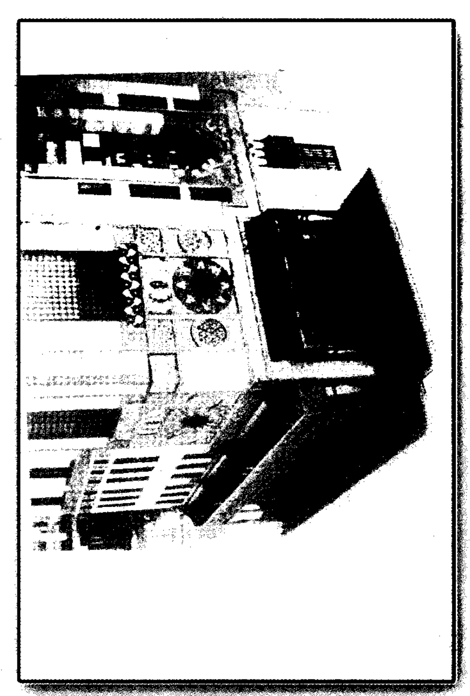
لوحة (١٧٣) سبيل وجشمة السلطان أحمد باستانبول .



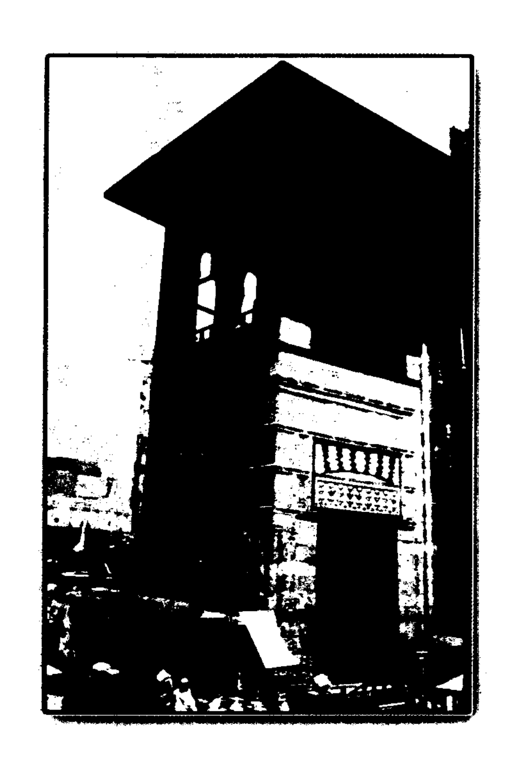
لوحة (١٧٤) سبيل السلطان فرج بن برقوق بصحراء المماليك بالقاهرة .



لوحة (١٧٥) خرزة سبيل السلطان فرج بن برقوق بصحراء المماليك بالقاهرة .



لوحة (١٧٦) سبيل السلطان قايتباي بالصليبية .



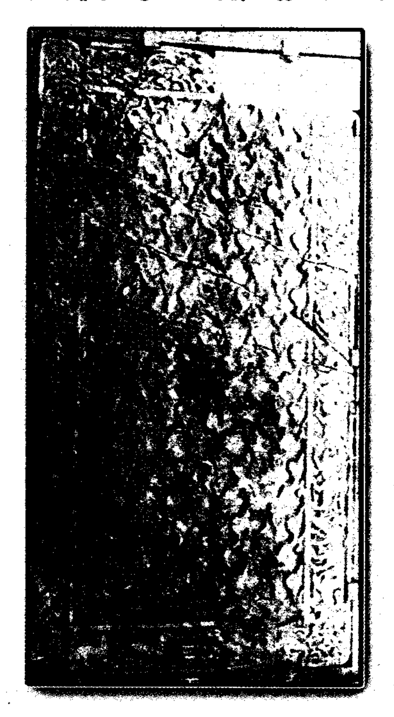
لوحة (١٧٧) سبيل السلطان الغوري بالغورية .



لوحة (١٧٨) خرزة سبيل السلطان الغوري بالغورية .



لوحة (١٧٩) لوح السلسبيل أو الشاذروان .



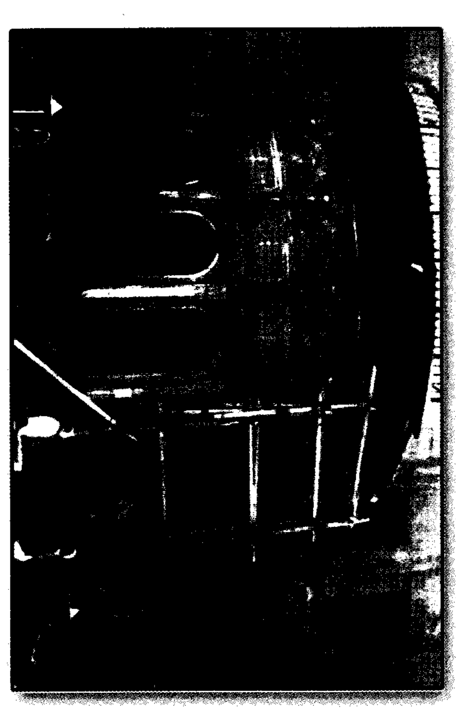
لوحة (١٨٠) لوح السلسبيل أو الشاذروان .



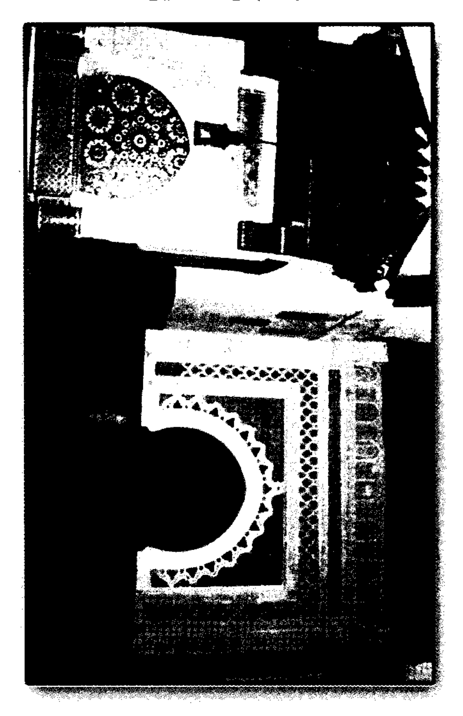
لوحة (١٨١) سبيل خسرو باشا بشارع المعز بالقاهرة .



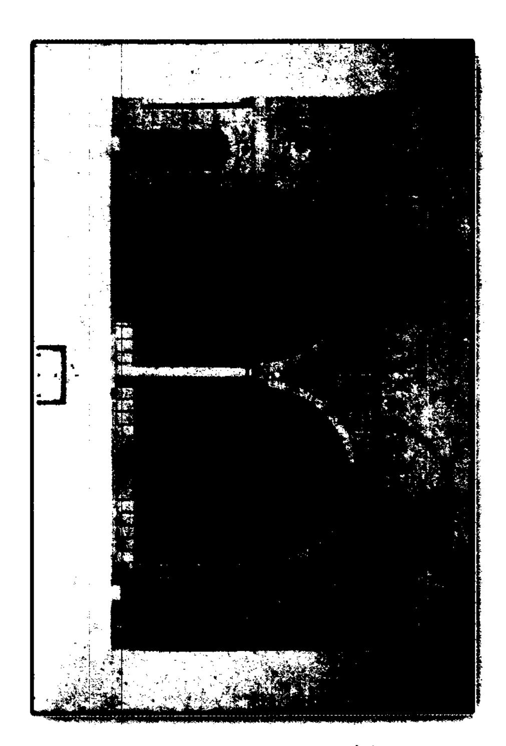
لوحة (١٨٢) سبيل عبد الرحمن كتخدا
(سبيل بين القصرين) .



لوحة (١٨٣) سبيل محمد علي بالنحاسين .



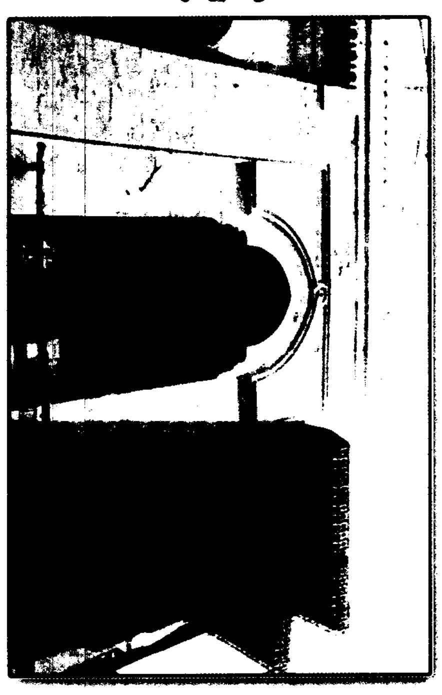
لوحة (١٨٤) سقاية (سبيل) بالمغرب الأقصى .



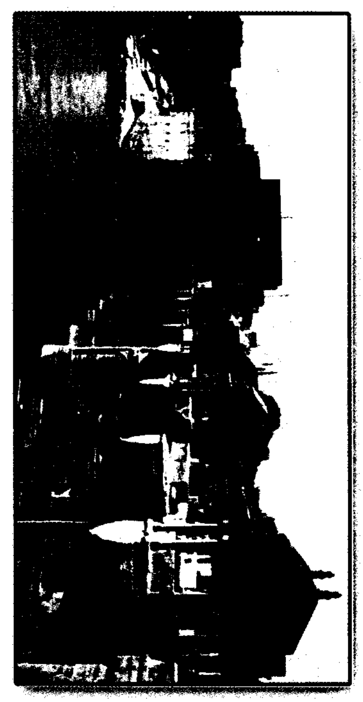
لوحة (١٨٥) حوض سبيل (حوض لسقي الدواب)
من صور الرحالة



لوحة (١٨٦) حوض سبيل (حوض لسقي الدواب)
من صور الرحالة



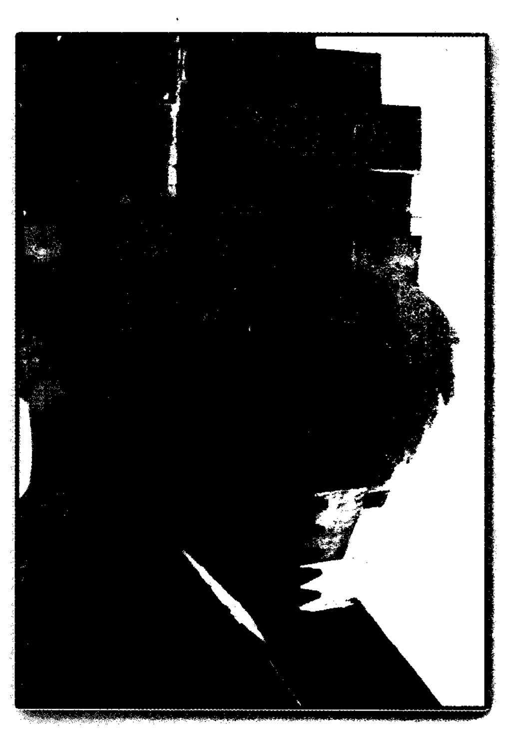
لوحة (١٨٧) مكتب سبيل السلطان برسباي بالصاغة .



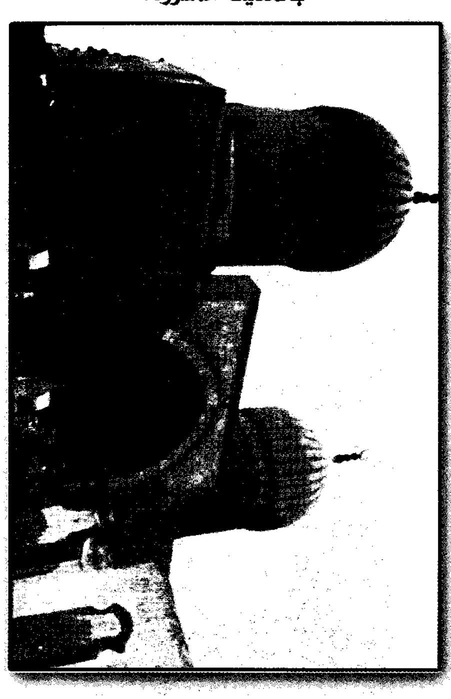
لوحة (١٨٨) مكتب كوبري جاونبور والجواسق (الأكشاك)
التي اضيفتفيما بين ١٥٦٤ - ١٥٧٤م واستخدمت
مقاهي (بيوت الشاي)



لوحة (١٨٩) محطة سكة حديد الحجاز بالمدينة المنورة.



لوحة (١٩٠) قبة السلطان الصالح نجم الدين أيوب بشارع المعز بالقاهرة.



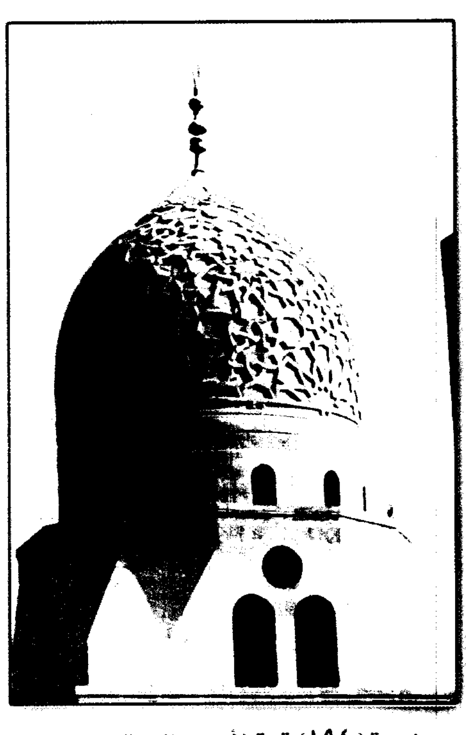
لوحة (١٩١) التربة السلطانية (خانقاة أم السلطان حسن) بقرافة سيدي جلال بالسيدة عائشة بالقاهرة.



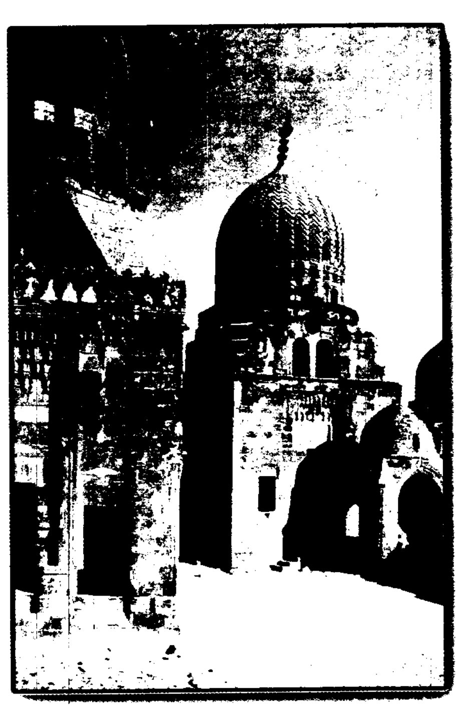
لوحة (١٩٢) قبة المدرسة الجوهرية الملحقة بالجامع الأزهر.



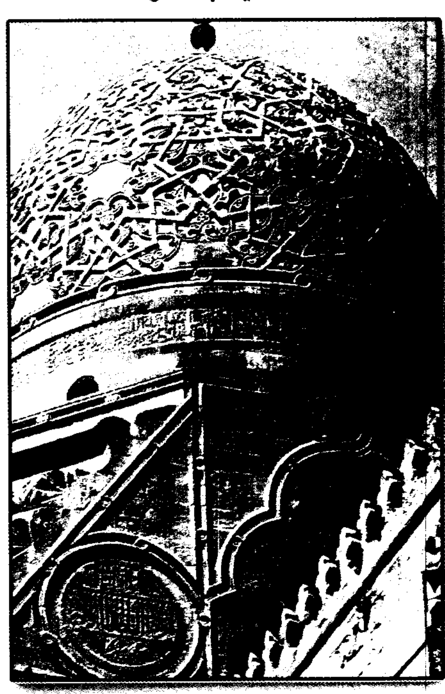
لوحة (١٩٣) قبة خاير بك بشارع باب الوزير بالقاهرة .



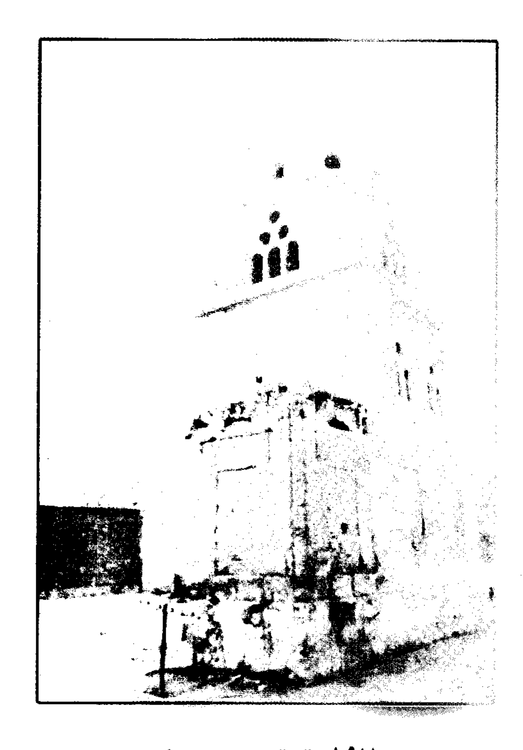
لوحة (١٩٤) قبة الأمير جاني بك بصحراء المماليك بالقاهرة .



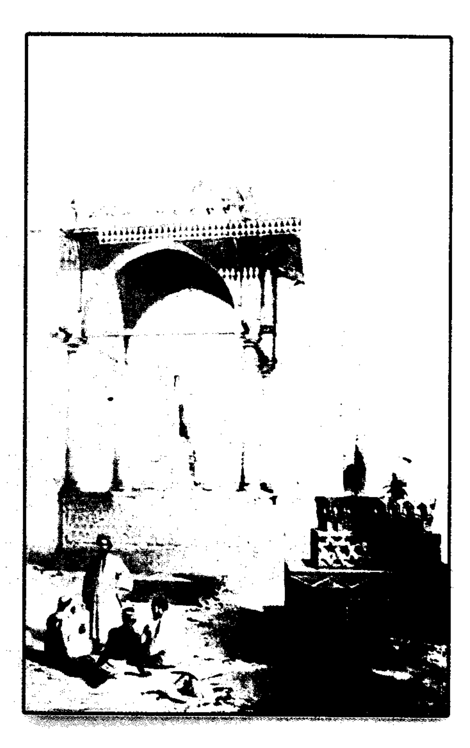
لوحة (١٩٥) قبة الأمير برسباي البجاسي والأمير سليمان أغا بصحراء المماليك بالقاهرة .



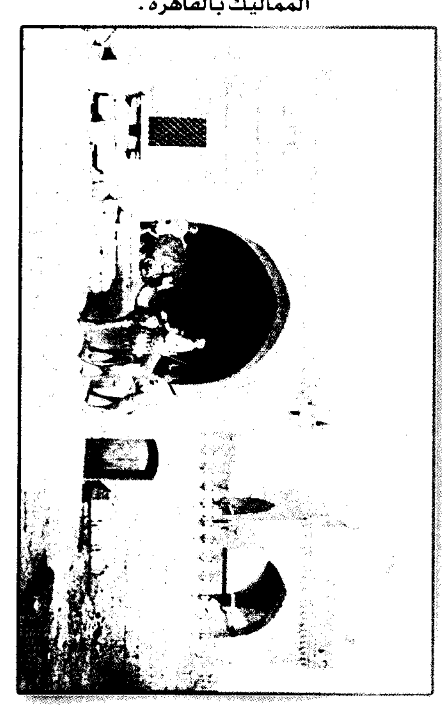
لوحة (١٩٦) قبة السلطان قايتباي
(الرنك الكتابي أو الخرطوش)



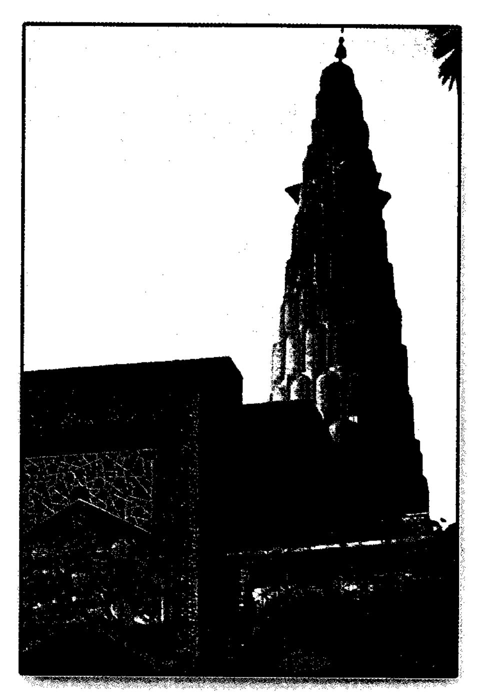
لوحة (١٩٧) قبة وسبيل عصفور بصحراء المماليك بالقاهرة .



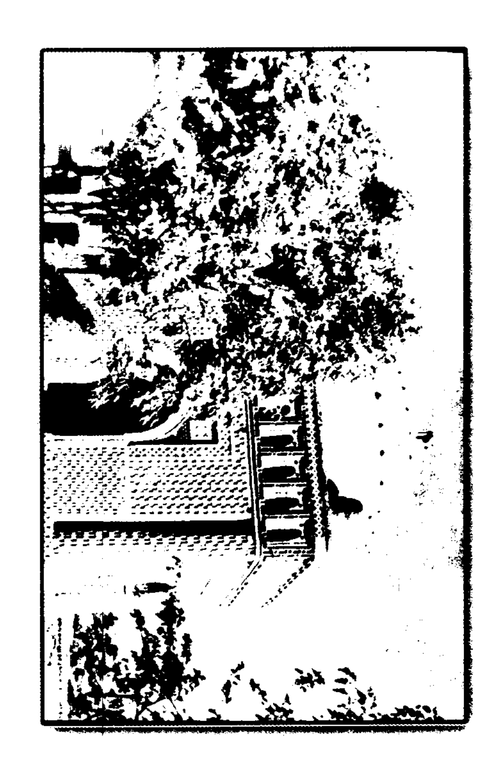
لوحة (١٩٨) طراز التربة المفتوحة (من صور الرحالة)



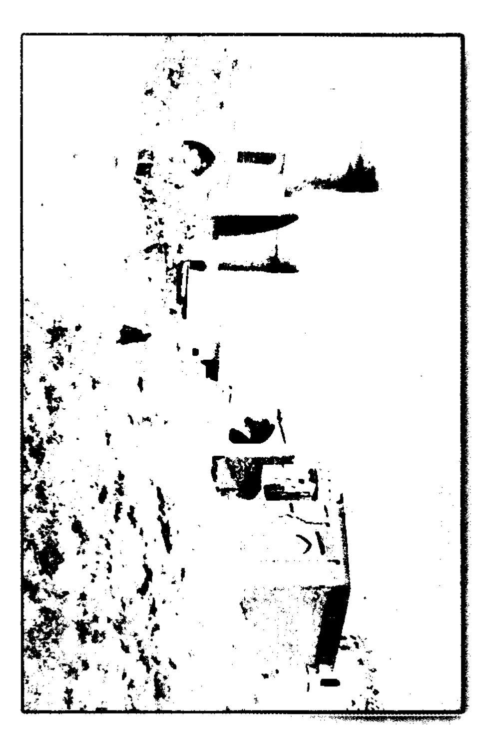
لوحة (١٩٩) تربة وسبيل وحوض سبيل (حوض لسقي الدواب) القاضي مواهب (من صور الرحالة)



لوحة (٢٠٠) تربة الشيخ عمر السهروردي المتوفى ٦٣٢ هـ/ ١٢٣٤ م في بغداد طراز القباب المخروطية أو الميل



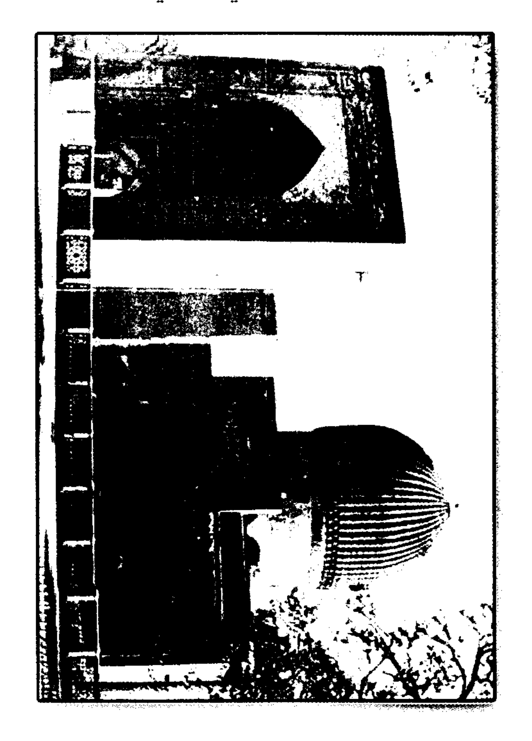
لوحة (٢٠١) قبة اسماعيل الساماني في بخاري .



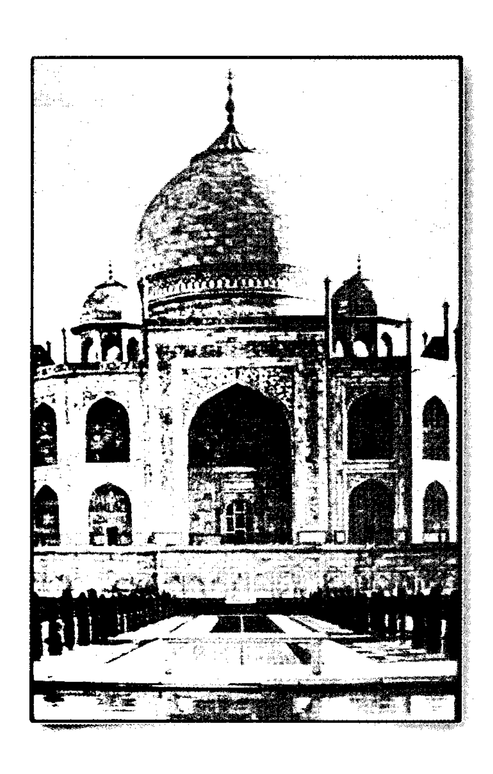
لوحة (٢٠٢) جبانة شاهي زنده في سمرقند .



لوحة (٢٠٣) جبانة شاهي زنده في سمرقند .



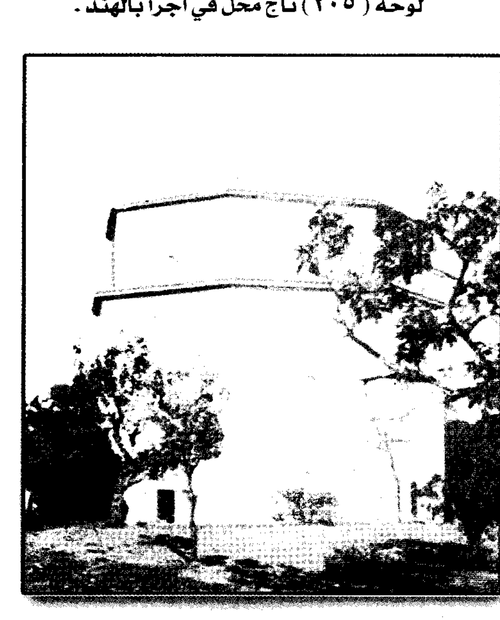
لوحة (٢٠٤) كور أمير (تربة تيموررلنك) بسمرقند .



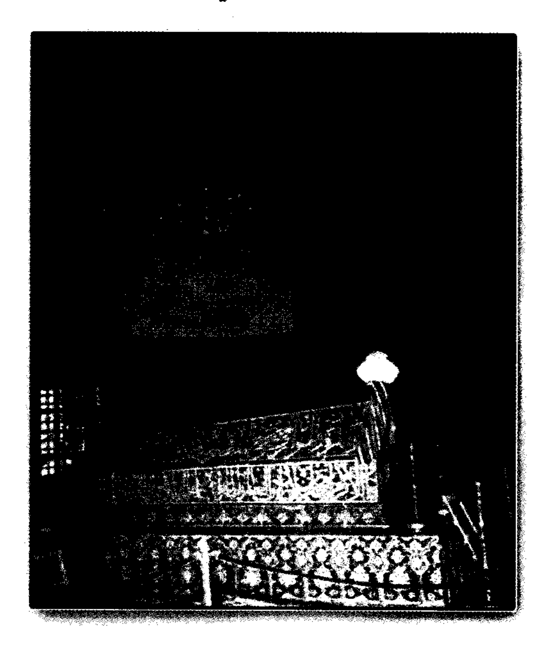
لوحة (٢٠٥) تاج محل في أجرا بالهند .



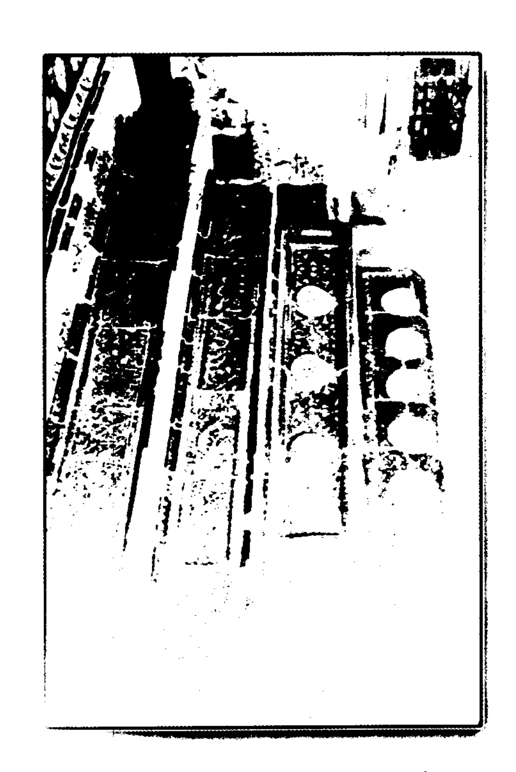
لوحة (٢٠٦) تربة شيرشاه في ساسارام بالهند .



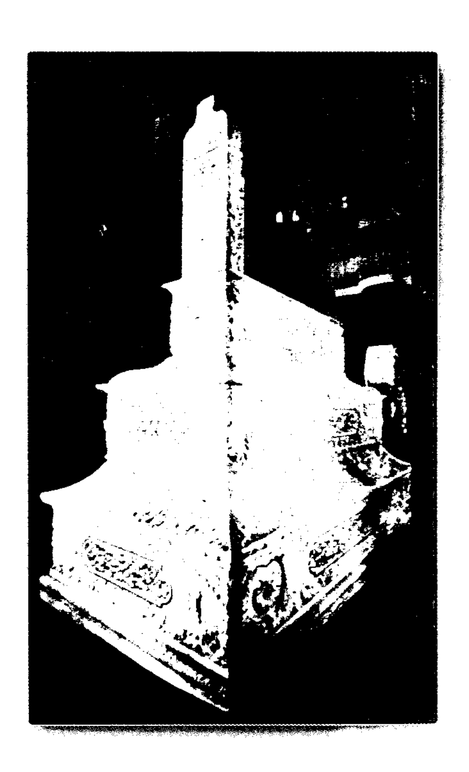
لوحة (٢٠٧)التربة الخضراء في بورصة أو بروسة (تركيا) .



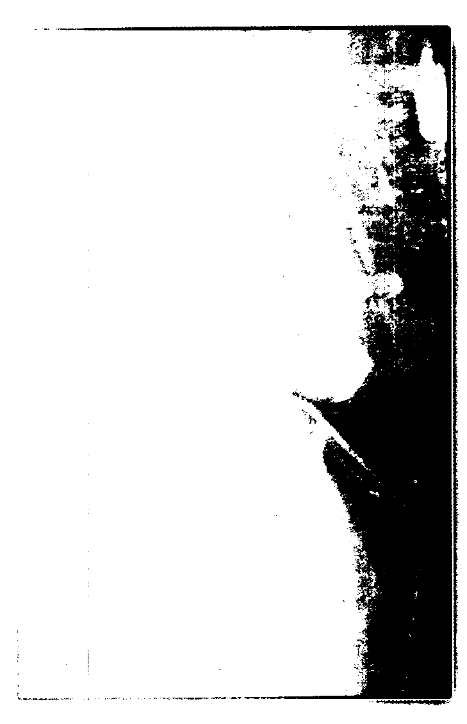
لوحة (٢٠٨)تركيبة التربة الخضراء في بورصة أو بروسة (تركيا) .



لوحة (٢٠٩) تركيبة تربة قثم بن عباس بسمرقند .



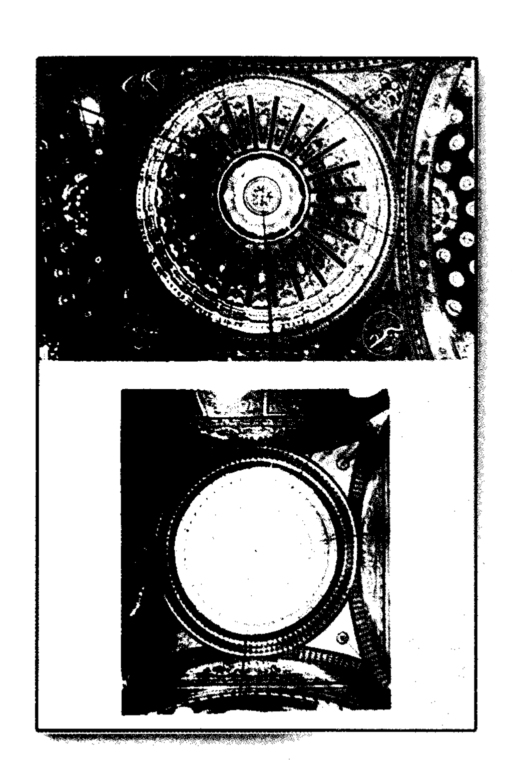
لوحة (٢١٠) تركيبة قبر محمد علي بمسجده بالقلعة .



لوحة (٢١١) تركيب قبور على الطراز المصري من العصر المملوكي .



لوحة (٢١٢) مناطق انتقال القباب (مثلث كروي)



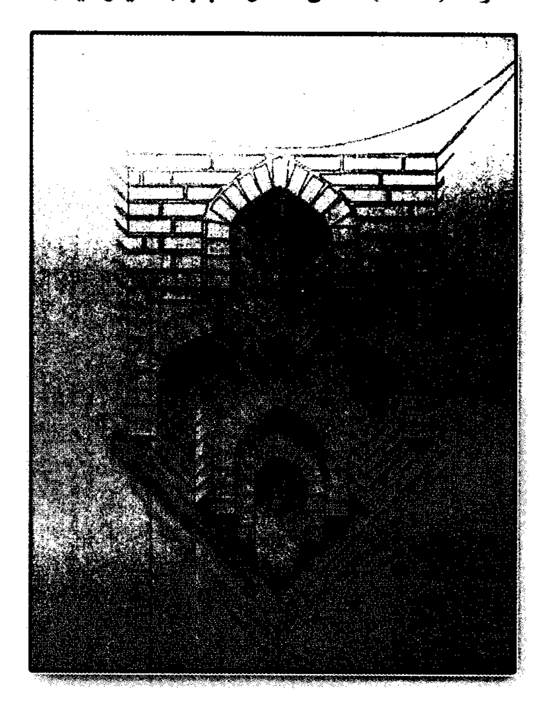
لوحة (٢١٣) مناطق انتقال القباب (مثلث كروي)



لوحة (٢١٤) مناطق انتقال القباب (حنايا ركنية)



لوحة (٢١٥) مناطق انتقال القباب (حنايا ركنية)



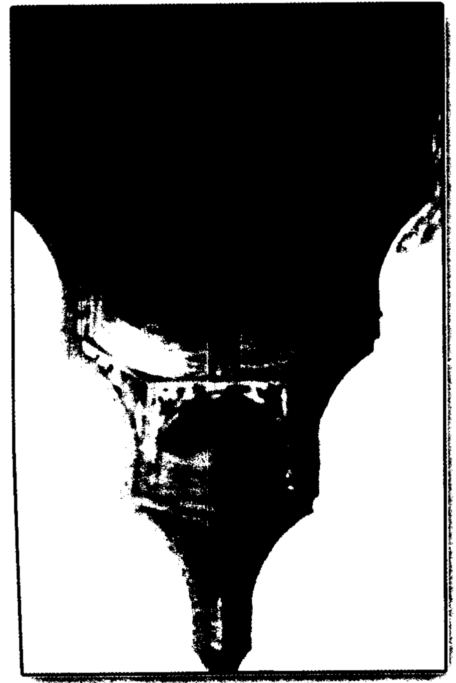
لوحة (٢١٦) مناطق انتقال القباب : مقرنص من حطتين (٣ × ١) .



لوحة (٢١٧) مناطق انتقال القباب : مقرنص من حطتين (٣ × ١) .



لوحة (٢١٨) مناطق انتقال القباب : مقرنص من حطتين (٣ × ٣) .



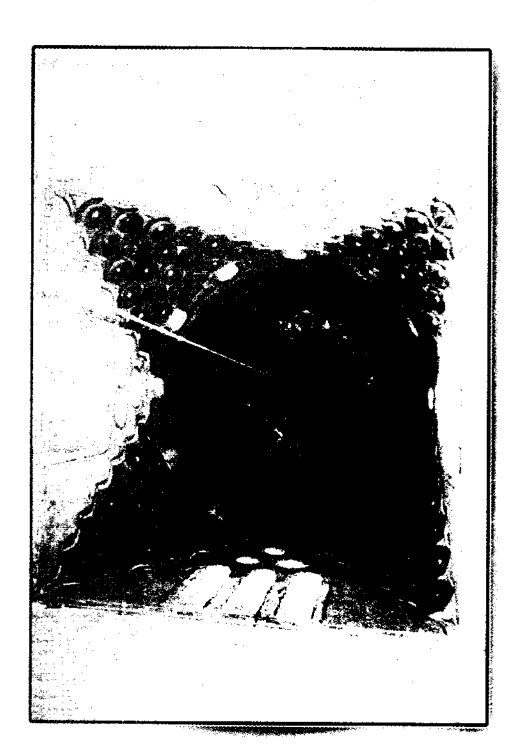
لوحة (٢١٩) مناطق انتقال القباب : مقرنص يعتمد على ذيل .



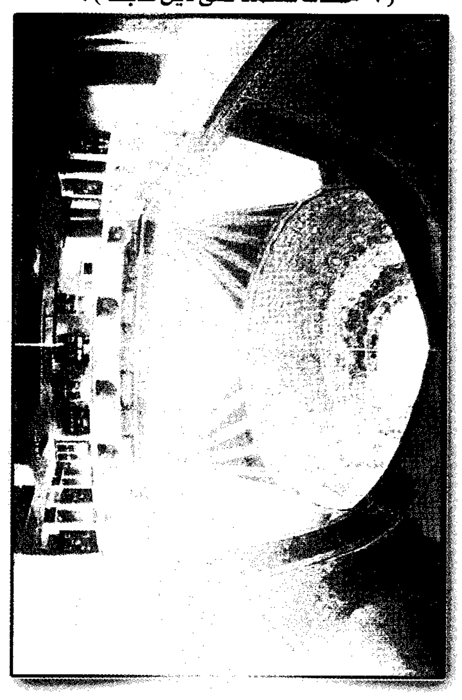
لوحة (٢٢٠) مناطق انتقال القباب : مقرنص متعدد الحطات .



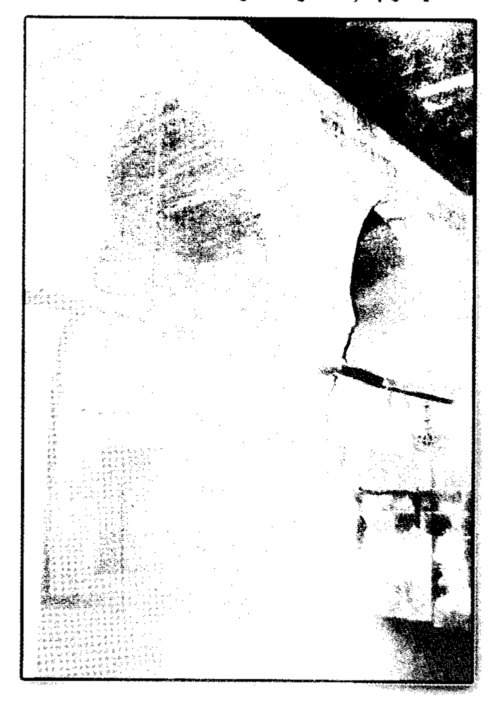
لوحة (٢٢١) مناطق انتقال القباب : سروال مقرنص (٩ حطات تعتمد على ذيل هابط) .



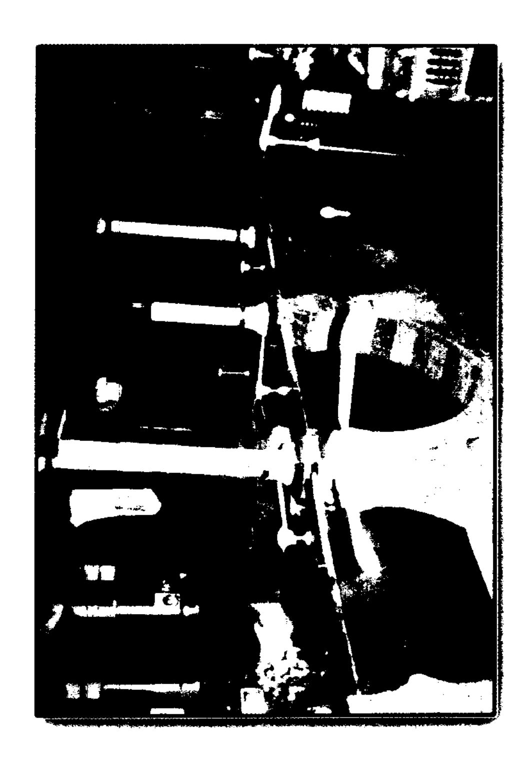
لوحة (٢٢٢) مناطق انتقال القباب : سراويل مقرنصة فيما بينها قمريات قندلية مركبة (٣ مطاولات تعلوها ثلاث قمريات مستديرة) .



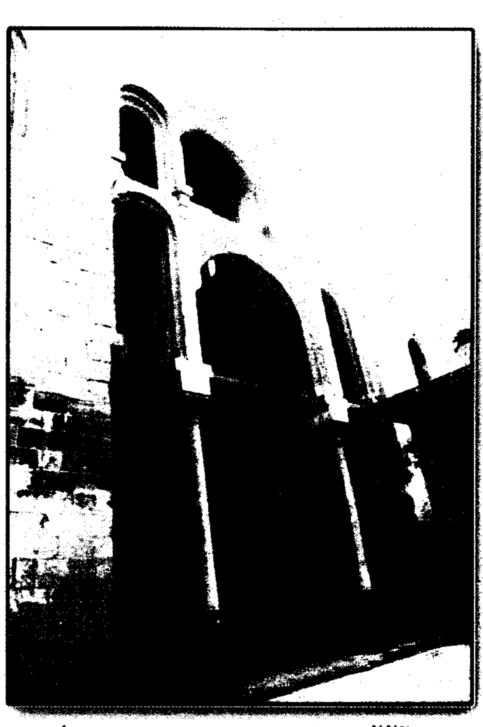
لوحة (٢٢٣) مناطق انتقال القباب : (مثلثات تركية) .



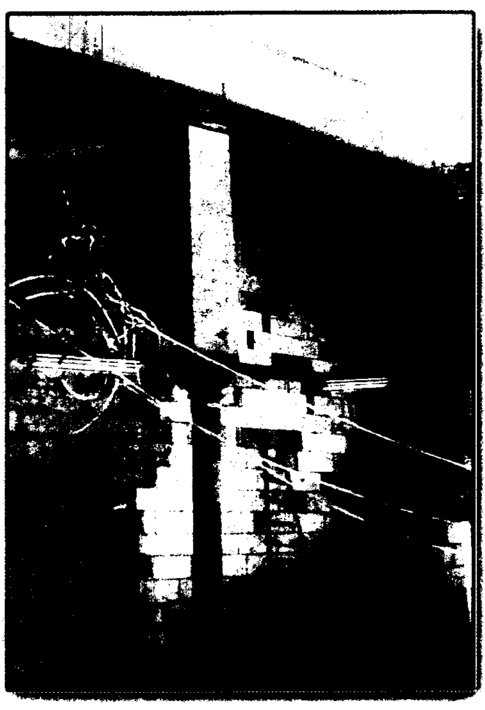
لوحة (٢٢٤) بانكة (مسجد ذو الفقار بك)



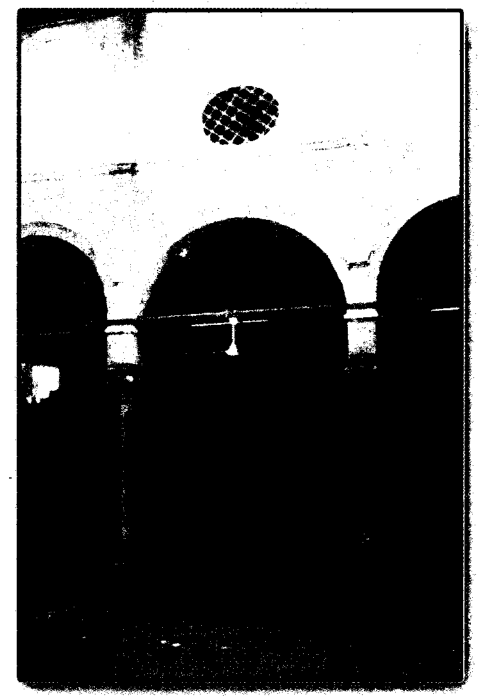
لوحة (٢٢٥) بائكة (مسجد ذو الفقار بك)



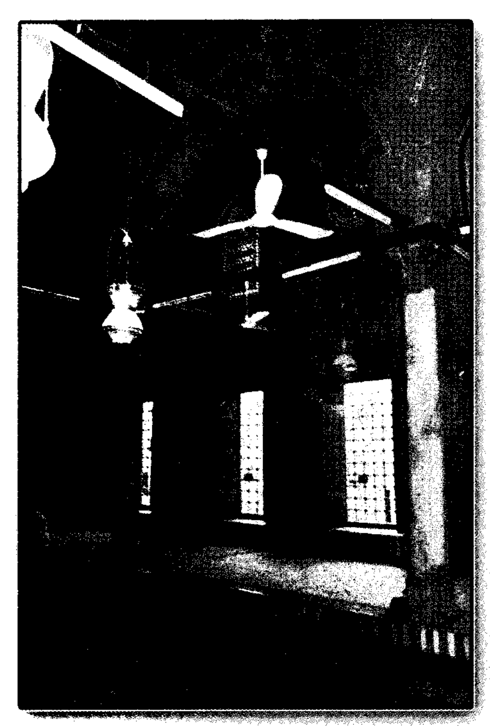
لوحة (٢٢٦) بائكة من مستويين ذات ثلاث عقود أوسطها أوسعها وأهمها (واجهة إيوان القبلة بمدرسة السلطان قلاوون بشارع المعز بالقاهرة) .



لوحة (٢٢٧) عمود يعلوه ركن بناء (مسجد الحبشلي بدرب سعادة بالقاهرة)



لوحة (٢٢٨) بائكة ومجاز أرضي (حرم جامع سليمان أغا السلحدار بشارع المعز بالقاهرة



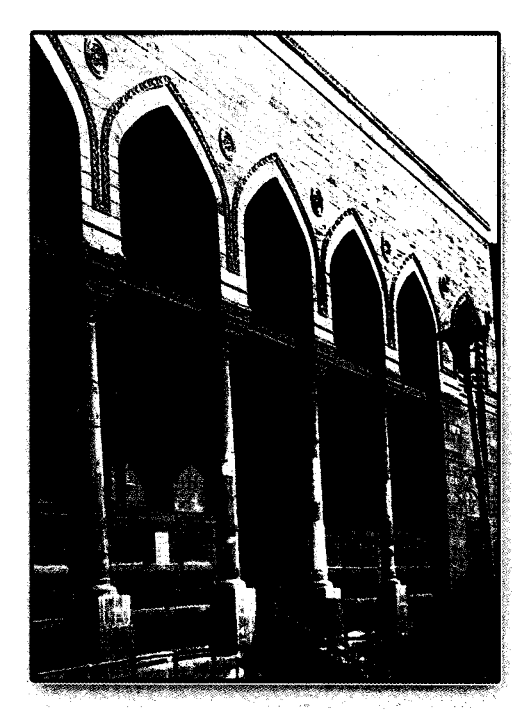
لوحة (٢٢٩) بائكة ودرقاعة (عبارة عن استطراق أرضي)
(مدرس السلطان الأشرف برسباي بصحراء المماليك بالقاهرة) .



لوحة (٢٣٠) بائكة ودرقاعة جامع المؤيد شيخ .



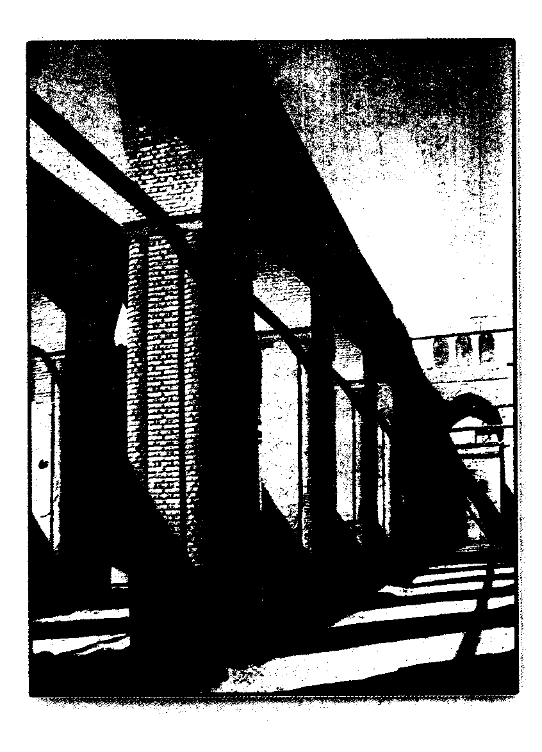
لوحة (٢٣١) بائكة الحوش الجنائزي بخانقاة السلطان فرج بن برقوق بصحراء المماليك بالقاهرة .



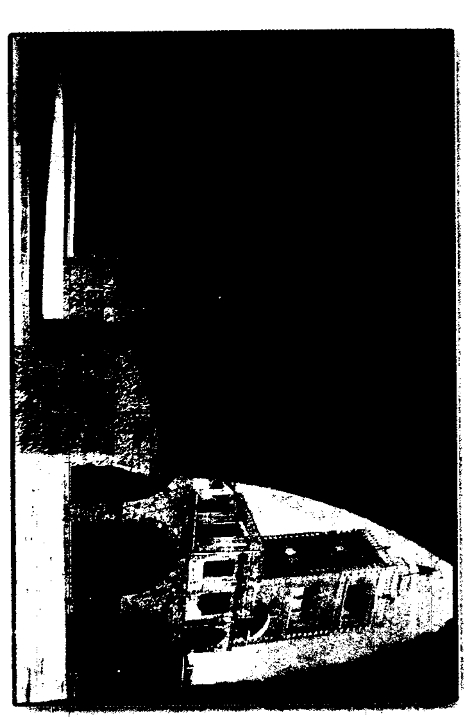
لوحة (٢٣٢) بائكة تشكل السقيفة التي تتقدم جامع الصالح طلائع بالقاهرة .



لوحة (٢٣٣) رواق بين بائكتين بالجامع الطولوني .



لوحة (٢٣٤) بائكات وأروقة جامع الحاكم بالقاهرة .



لوحة (٢٣٥) الجامع المنصوري بطرابلس الشام
(الصحن والبائكات والأروقة والمئذنة) .



لوحة (٢٣٦) بائكات وأروقة الجامع الأزهر بالقاهرة .



لوحة (٢٣٧) بائكات وأروقة مسجد الصالح طلائع .



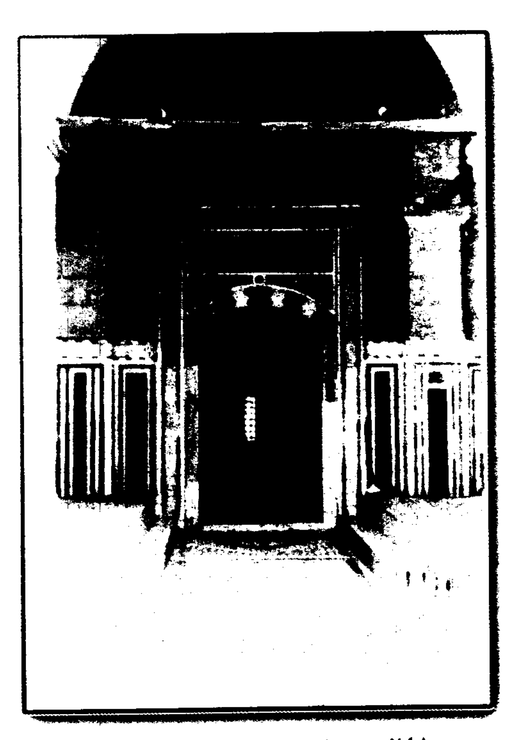
لوحة (٢٣٨) الرواق المحيط بقبة جامع سنان باشا (الزيادة) ببولاق بالقاهرة



لوحة (٢٣٩) الرواق المحيط بقبة جامع علي باشا (الزيادة) بالهفوف بالمملكة العربية السعودية .



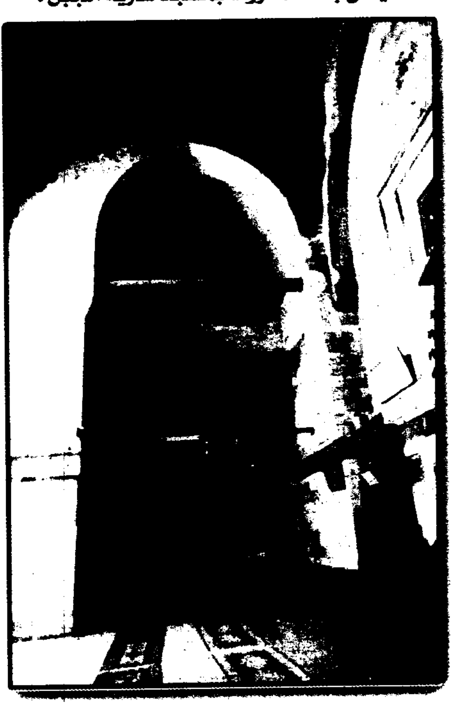
لوحة (٢٤٠) رواق بين بائكين بخانقاة السلطان فرج بن برقوق إيوان القبلة .



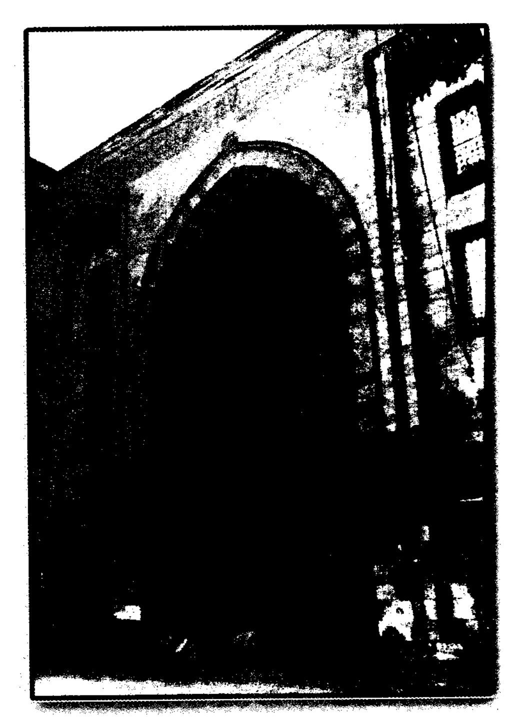
لوحة (٢٤١) مجاز أرضي يؤدي إلى درقاعة الحرم بجامع سليمان باشا المعروف بمسجد سارية الجبل .



لوحة (٢٤٢) صرجالي مدرسة بقونية (الإيوان)



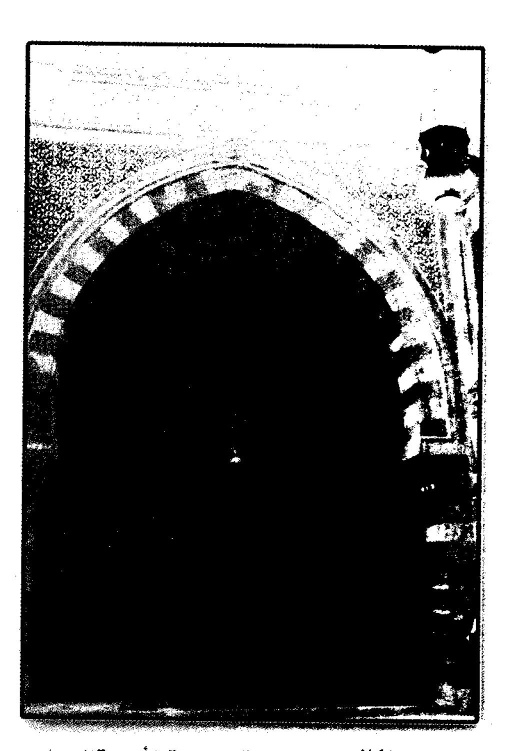
لوحة (٢٤٣) السدلة بإيوان القبلة بمدرسة صرغتمش .



لوحة (٢٤٤) الإيوان الغربي بمدرسة السلطان الأشرف برسباي بالصاغة



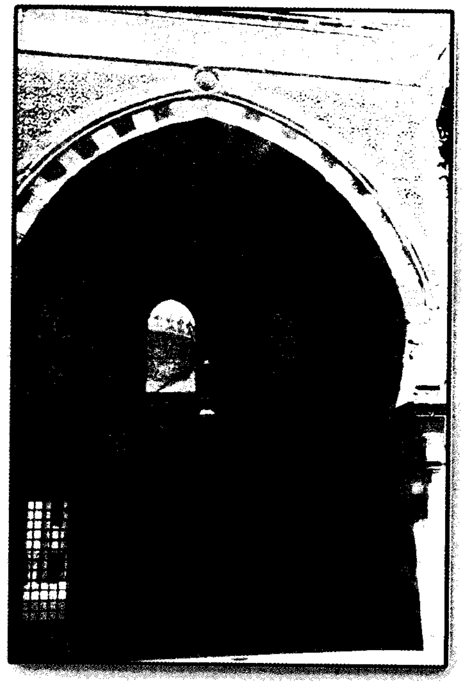
لوحة (٢٤٥) إيوان القبلة بمدرسة السلطان قايتباي
(من صور الرحالة)



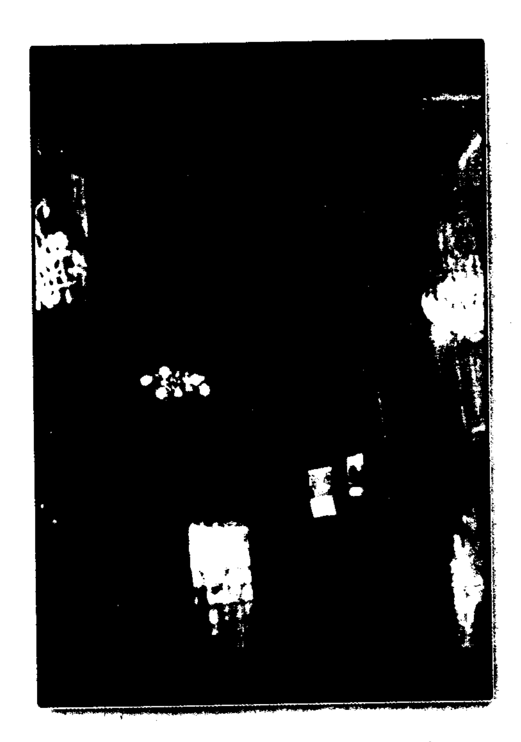
لوحة (٢٤٦) إيوان القبلة بمدرسة الأمير قاني باي
الرماح أمير الخور.



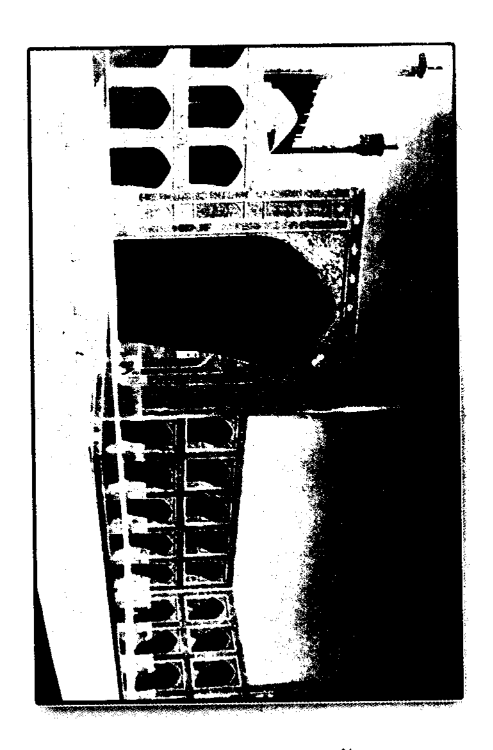
لوحة (٢٤٧) مدرسة الأمير خاير بك
(الدرقاعة والإيوانات)



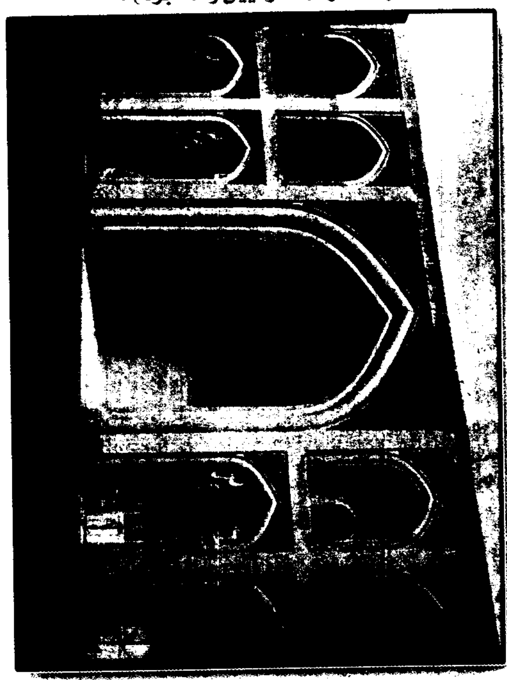
لوحة (٢٤٨) الإيوان البحري بمدرسة الأمير قاني باي
الرماح أمير الخور.



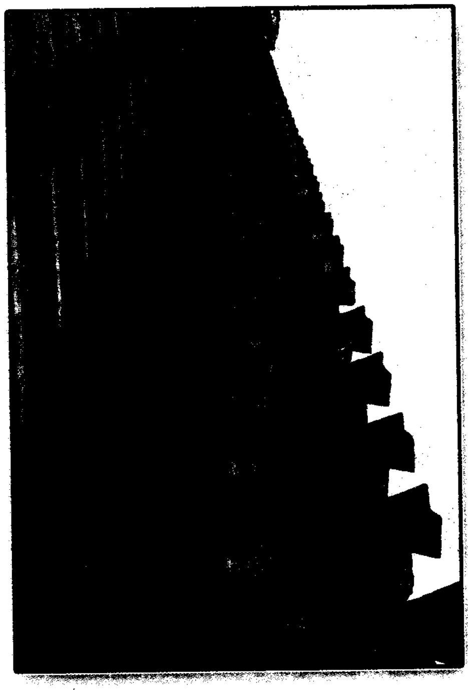
لوحة (٢٤٩) سدلة بايوان القبلة بمسجد البرديني بالقاهرة (الكرديين والمعبرة) .



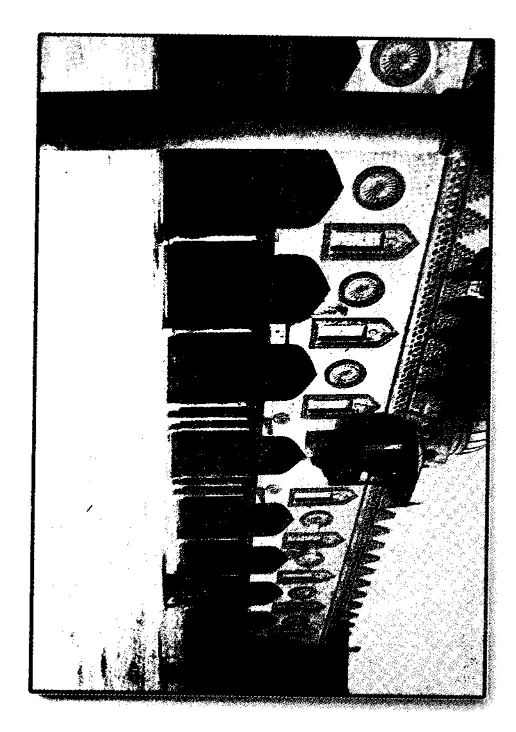
لوحة (٢٥٠) القصر العباسي ببغدادمن الداخل (الصحن والإيوانات) .



لوحة (٢٥١) القصر العباسي ببغداد (إيوان) .



لوحة (٢٥١) شرافات جامع بن طولون .



لوحة (٢٥٣) الشرافات المسننة بالجامع الأزهر (الواجهة البحرية من داخل صحن الجامع) .



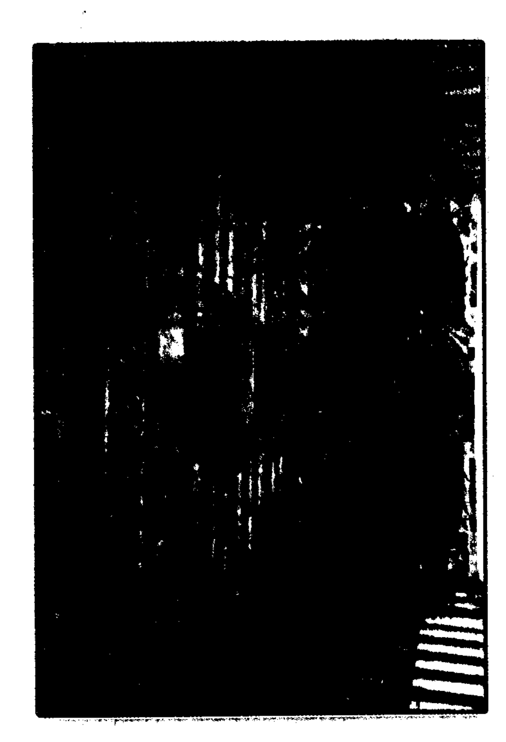
لوحة (٢٥٤) شرافات جامع الحاكم بأمر الله .



لوحة (٢٥٥)شرافة بقصر الحير الشرقي بسورية (القصر الأموي)



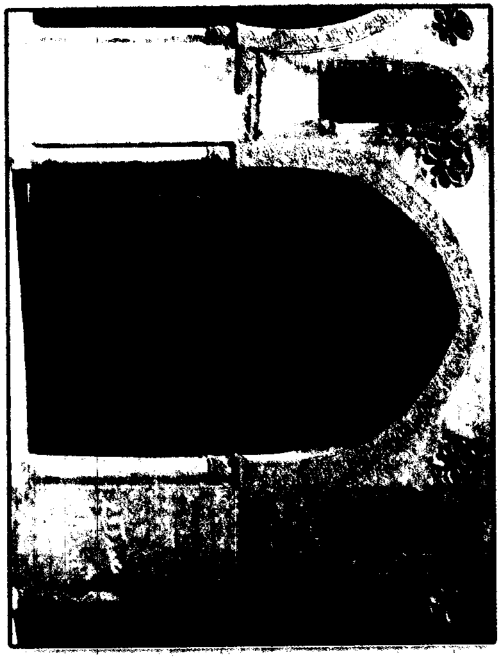
لوحة (٢٥٦) مدرسة السلطان حسن (طاقية المدخل الرئيسي) .



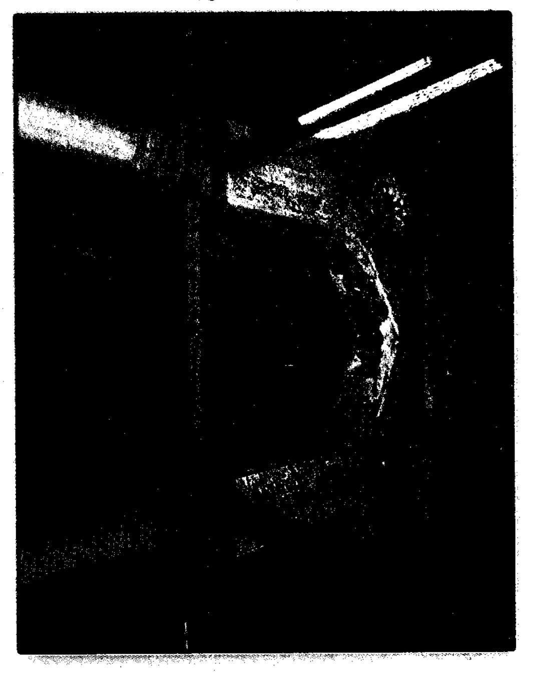
لوحة (٢٥٧) مدرسة السلطان حسن
(تفاصيل لمقرنصات طاقية المدخل) .



لوحة (٢٥٨) مدرسة السلطان الأشرف برسباي
(طاقية المدخل) .



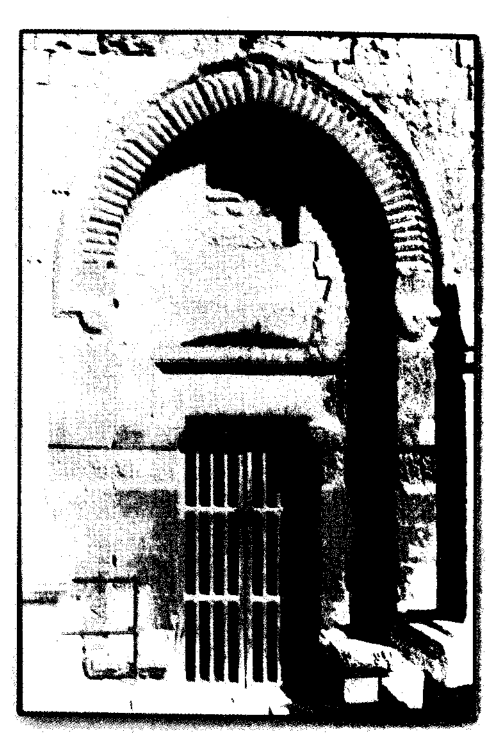
لوحة (٢٥٩) العقد المدبب حدوة الفرس
بجامع ابن طولون .



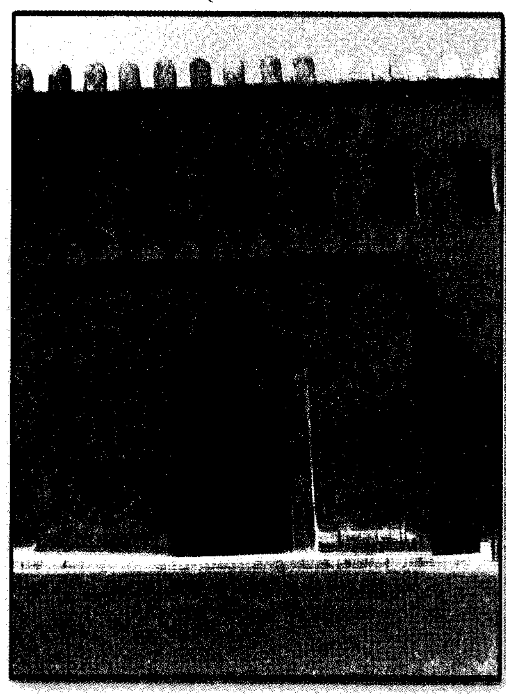
لوحة (٢٦٠) العقود المنكسرة العقد المصري
بمسجد الصالح طلائع .



لوحة (٢٦١) باب الفتوح (العقد ذو الوسائد أو المخدات المتلاصقة) .



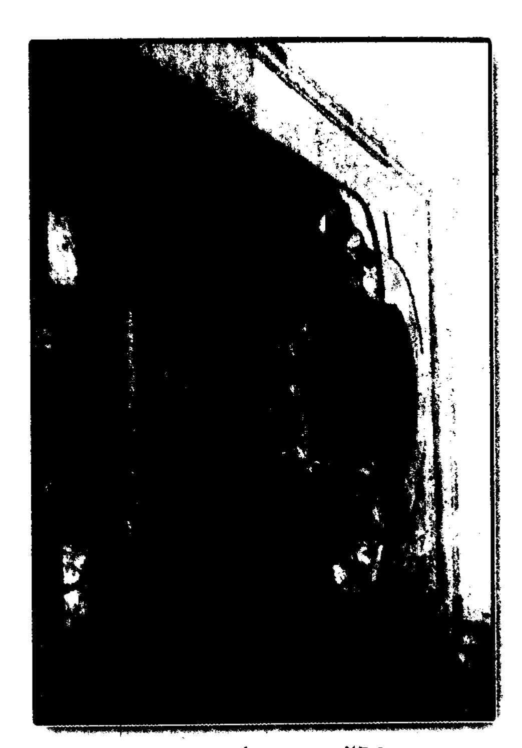
لوحة (٢٦٢) قبة علي بدر القرافي بالسيدة عائشة بالقاهرة (العقد ذو الوسائد أو المخدات المتلاصقة) .



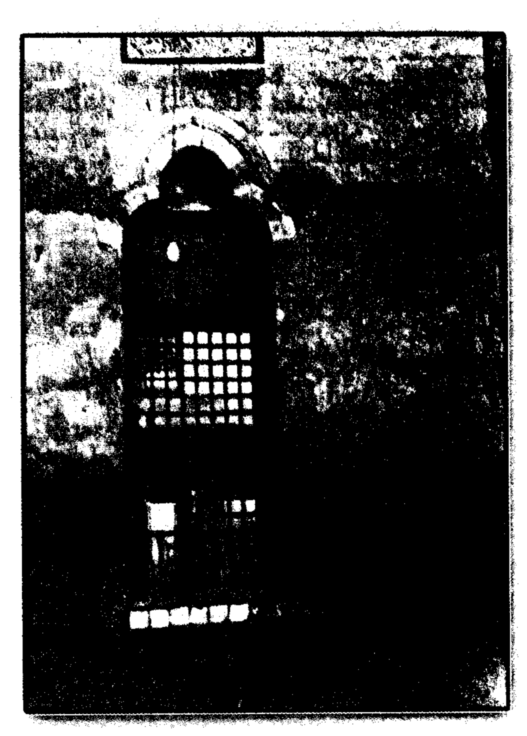
لوحة (٢٦٣)جامع السلطان الناصر محمد بالقلعة (العقد المدائني المجرد) .



لوحة (٢٦٤) جامع الفاكهاني (العقد المدائني المجرد) .



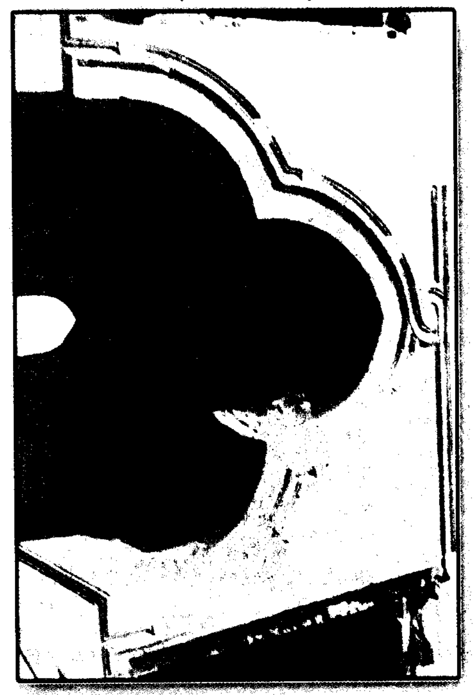
لوحة (٢٦٥) مدرسة الأمير بيبرس الخياط بالجودرية بالقاهرة العقد المدائني (النمط الثاني) .



لوحة (٢٦٦) مدرسة الأشرف برسباي العقد المدائني (النمط الثالث) .



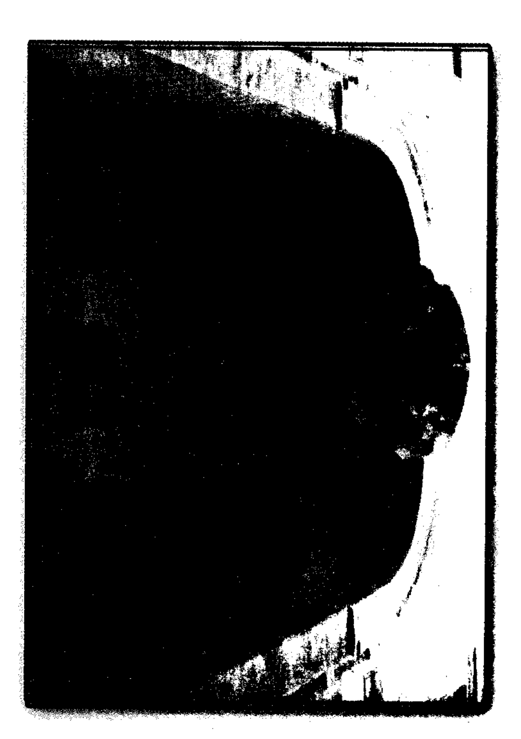
لوحة (٢٦٧) خان الزراكشة العقد المدائني (النمط الرابع) .



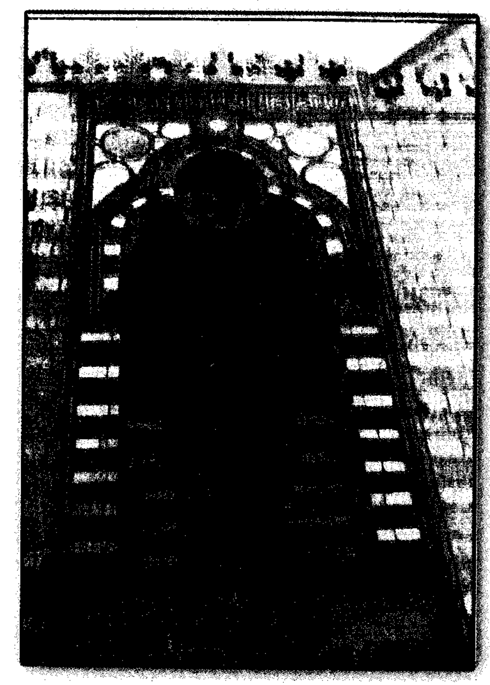
لوحة (٢٦٨) ربع السلطان قايتباي بصحراء المماليك العقد المدائني (النمط الرابع) .



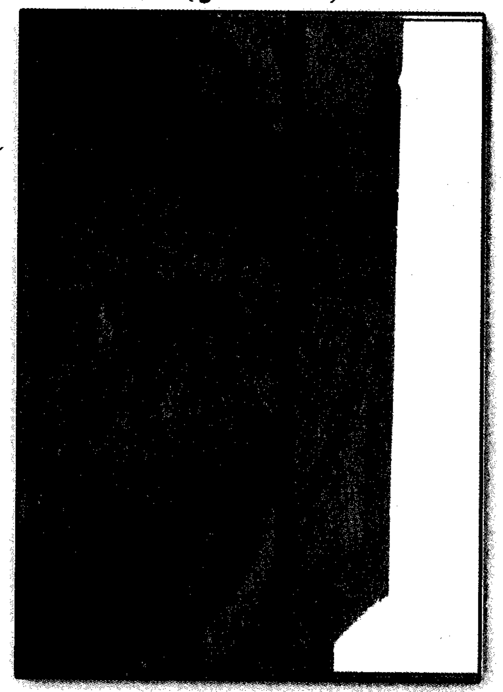
لوحة (٢٦٩) مقعد الأمير ماماي السيفي العقد المدائني
(النمط الخامس) .



لوحة (٢٧٠) وكالة السلطان الغوري العقد المدائني
(النمط الخامس) .



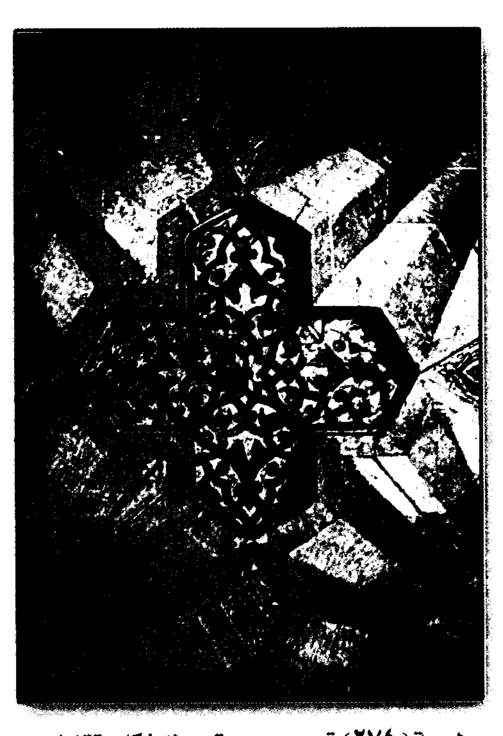
لوحة (٢٧١) قبة وخانقاة السلطان الغوري العقد المدائني
(النمط الخامس) .



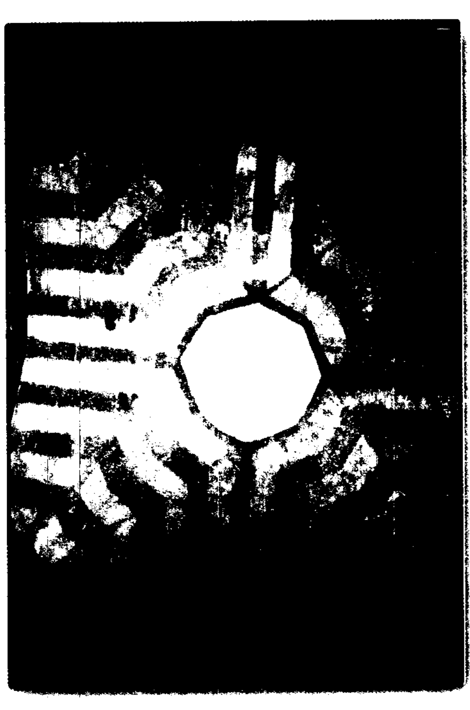
لوحة (٢٧٢) جامع محمد بك أبو الدهب العقد المدائني
(النمط الخامس) .



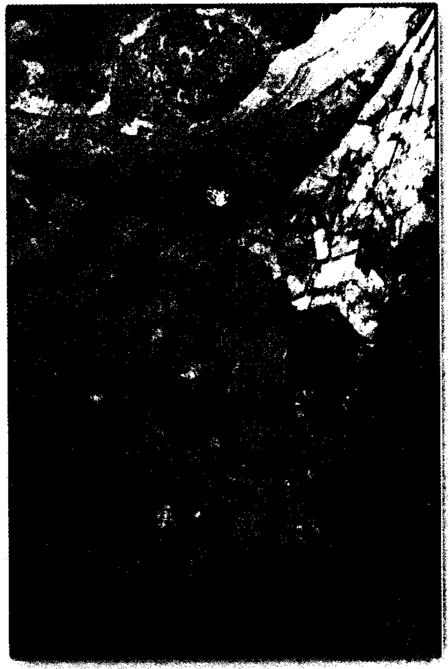
لوحة (٢٧٣) قبو متقاطع .



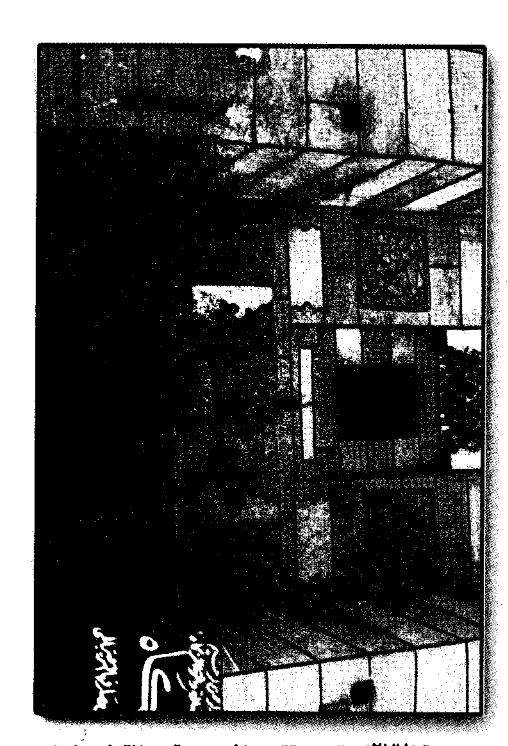
لوحة (٢٧٤) قبو مروحي يتوسطه شكل متقاطع
(جامع المؤيد شيخ) .



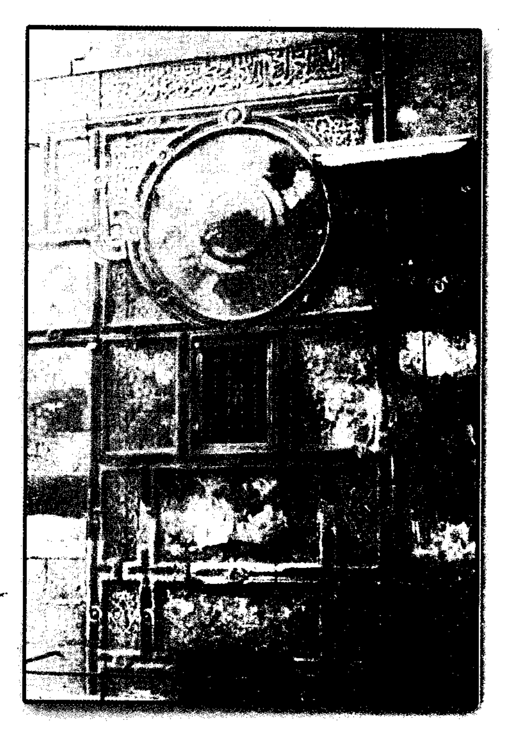
لوحة (٢٧٥) قبو مروحي يتوسطه شكل مثمن
(مدرسة خاير بك) .



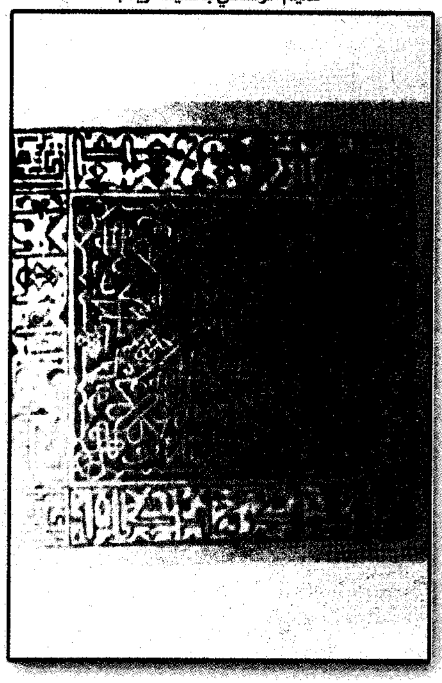
لوحة (٢٧٦) قبو مروحي يتوسطه شكل متقاطع
(حمام السلطان بالقدس) .



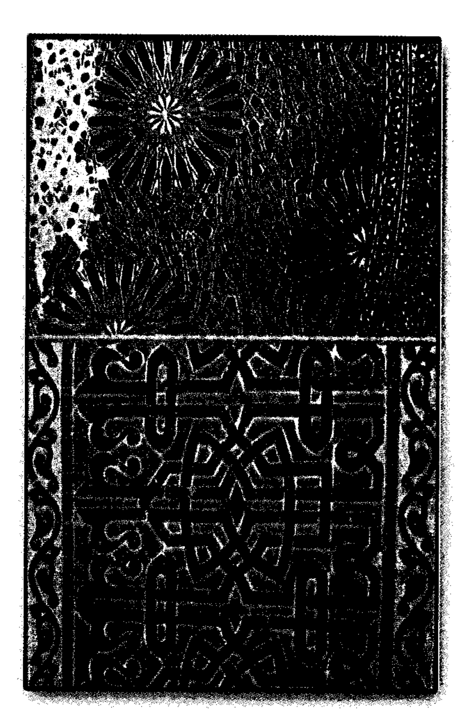
لوحة (٢٧٧) عتب مستقيم ونفيس وعقد عاتق ذو صنجات مزرر تزريرا مركباً مدخل مسجد تنم رصاص المعروف بمسجد تميم الرصافي بالسيدة زينب



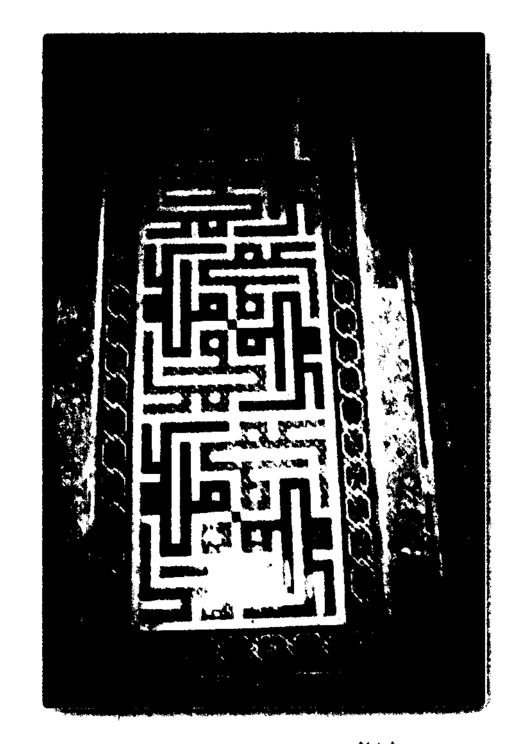
لوحة (٢٧٨) جفت لاعب .



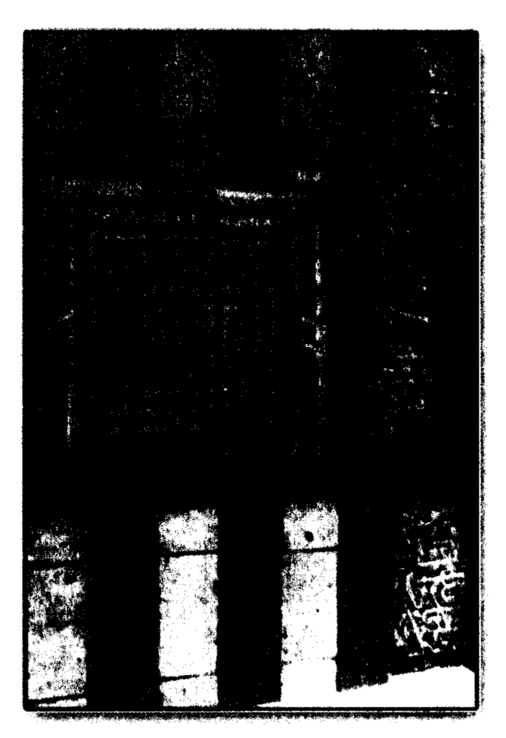
لوحة (٢٧٩) بلاطة خزفية من عمل (بن غيبي التوريزي) .



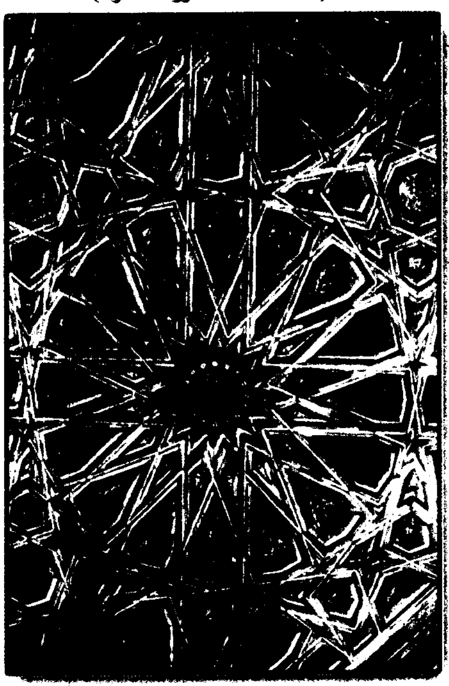
لوحة (٢٨٠) كسوة خزفية سلجوقية بالخط الكوفي المضفور



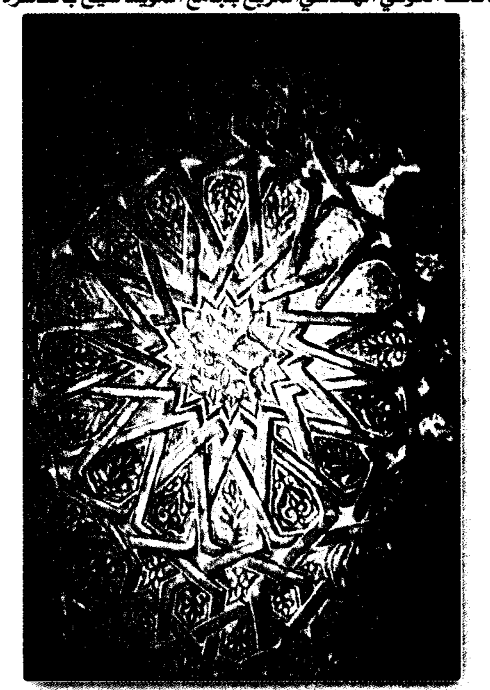
لوحة (٢٨١) الخط الكوفي الهندسي بقبة قلاوون (كلمة محمد مكرر ١٢ مرة) .



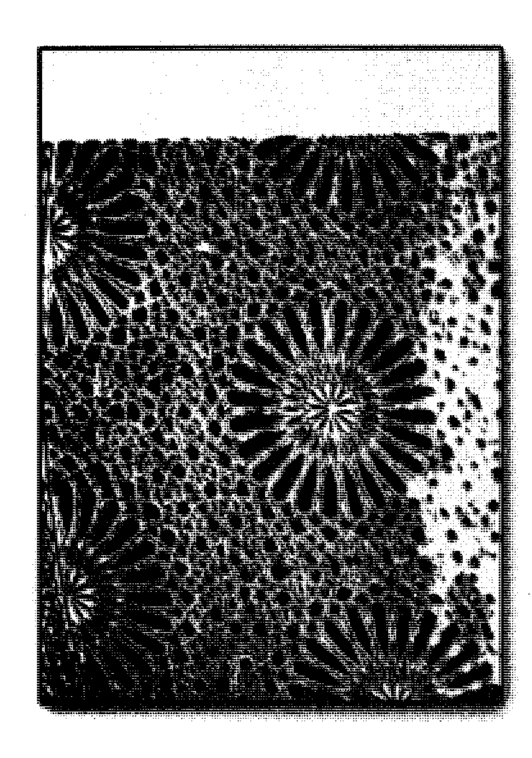
لوحة (٢٨٢) شهادة التوحيد (لا إله إلا الله محمد رسول الله) بالخط الكوفي الهندسي المربع بجامع المؤيد شيخ بالقاهرة .



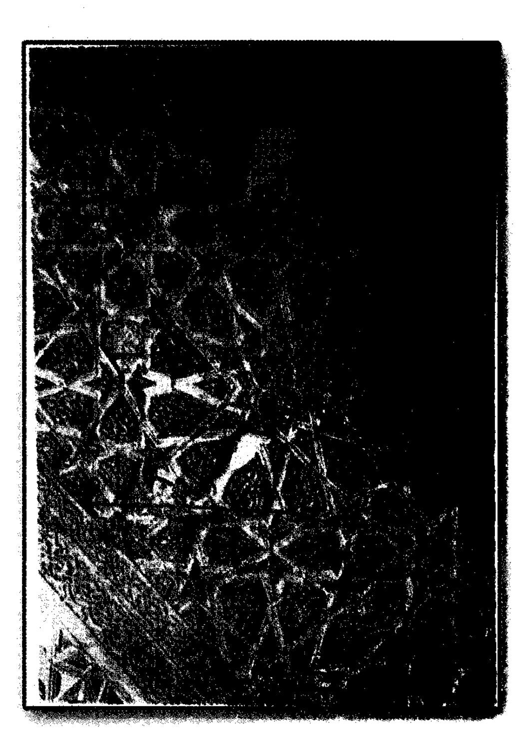
لوحة (٢٨٣) طبق نجمي (ترس في الوسط و١٦ كندة في الأجناب واللوزات فيما بينها) .



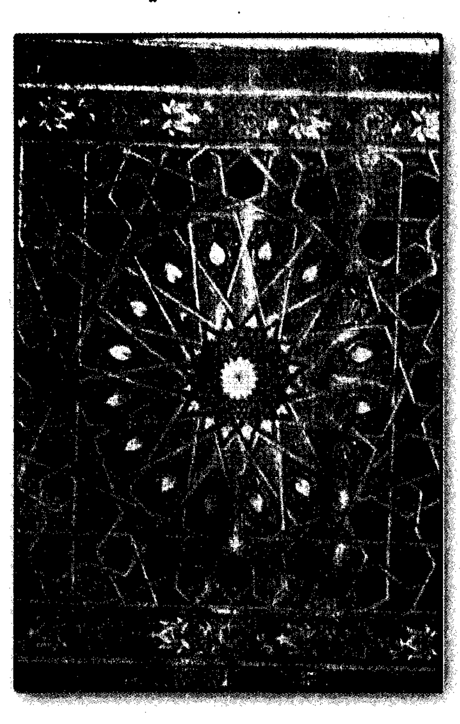
لوحة (٢٨٤) طبق نجمي (ريشة المنبر الحجري للسلطان قايتباي بخانقاة السلطان فرج بن برقوق بصحراء المماليك بالقاهرة) .



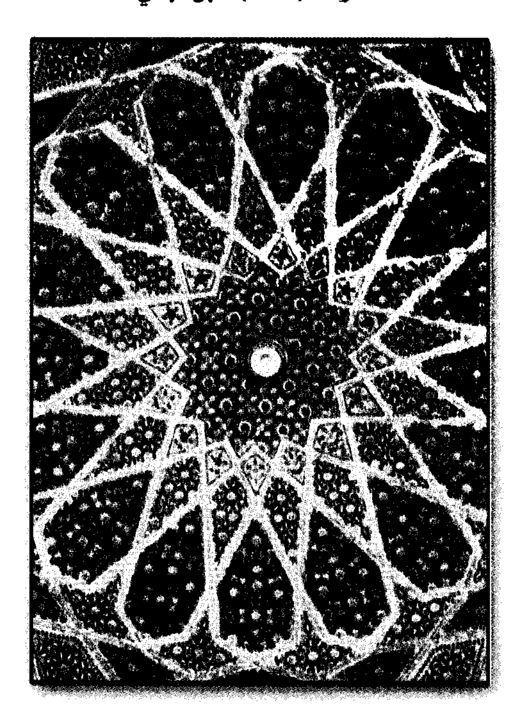
لوحة (٢٨٥) طبق نجمي (خزف) .



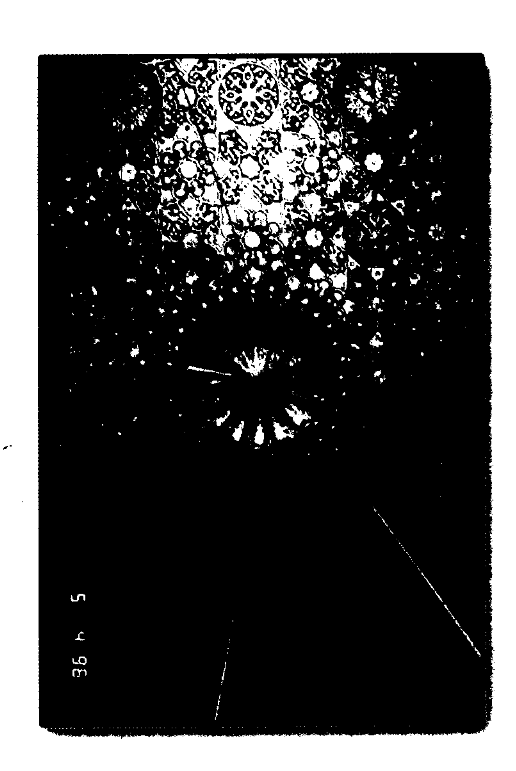
لوحة (٢٨٦) طبق نجمي .



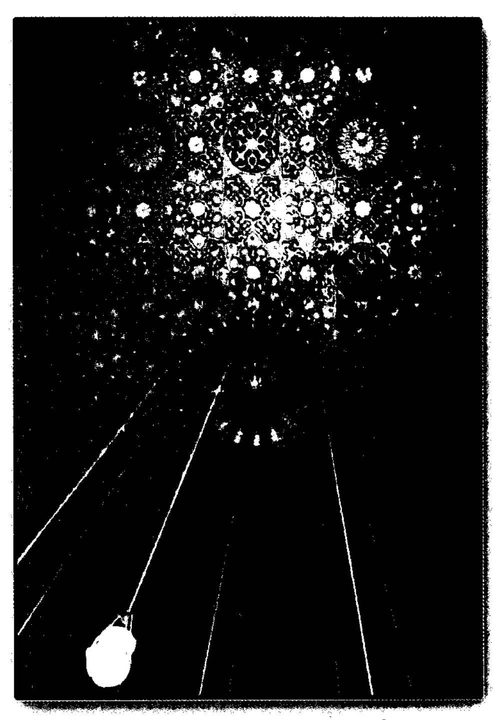
لوحة (٢٨٧) طبق نجمي (مصحف مملوكي) .



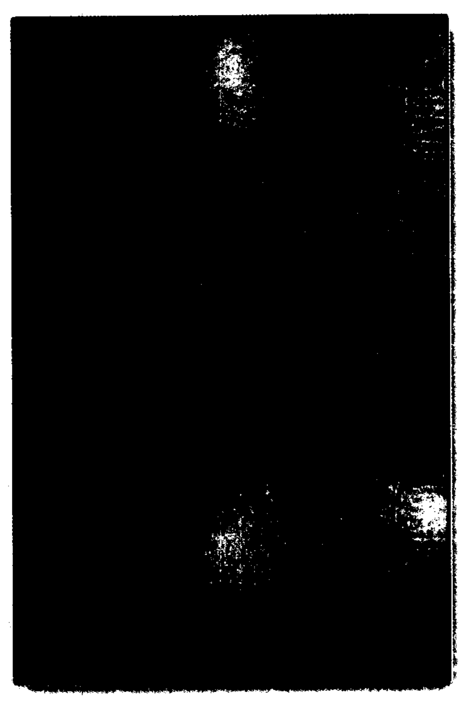
لوحة (٢٨٨) طبق نجمي بسقف مقبرة حافظ الشيرازي .



لوحة (٢٨٩) سقف إيوان القبلة بمدرسة السلطان برقوق .



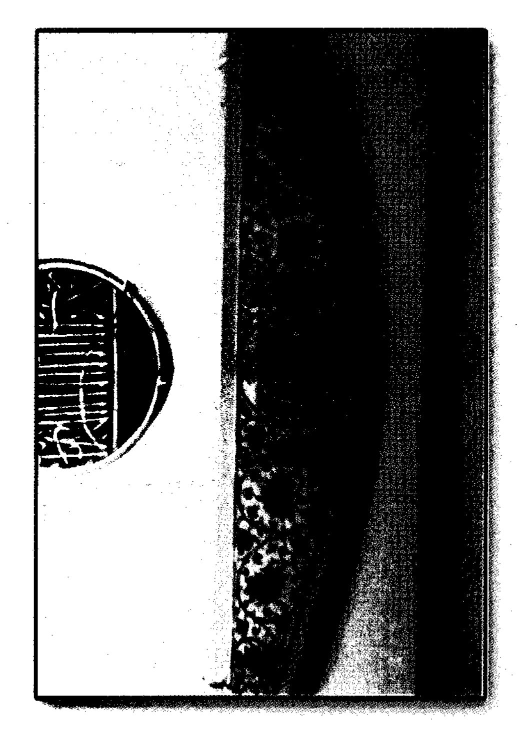
لوحة (٢٩٠) تفصيل لسقف إيوان القبلة بمدرسة السلطان برقوق ويشاهد أسف السقف ازار ذي حنايا مقرنصة وسطية وركنية



لوحة (٢٩١) قصر الحمراء قاعة (الأختين) شعار بني نصر (لا غالب إلا الله) والنقوش الكتابية الأخرى .



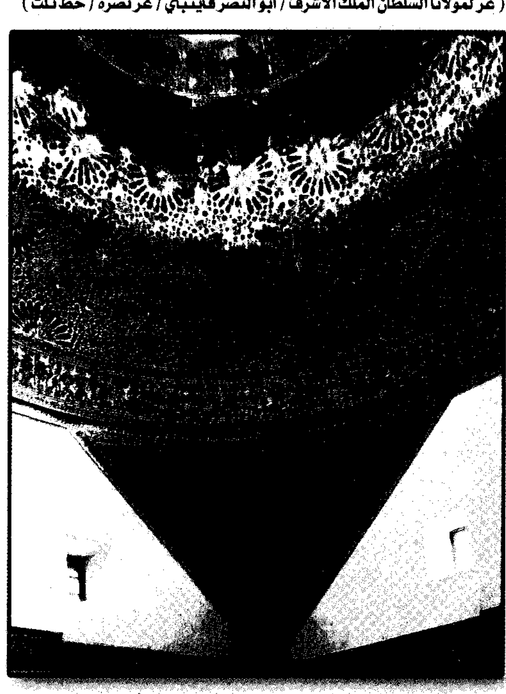
لوحة (٢٩٢) نقش إنشاء جامع ومدرسة الجاي اليوسفي بالقاهرة (الخط الثلث) .



لوحة (٢٩٣) كسوة خزفية يتوسطها رنك (خرطوش) السلطان قايتباي
(عز لمولانا السلطان الملك الأشرف / أبو النصر قايتباي / عز نصره / خط ثلث)



لوحة (٢٩٤) صرجالي مدرسة بقونية الفسيفساء الخزفية باطن الإيوان .



لوحة (٢٩٥) مدرسة قره طاي بقونية الفسيفساء الخزفية بالقبة ومنطقة انتقالها (المثلثات التركية) .



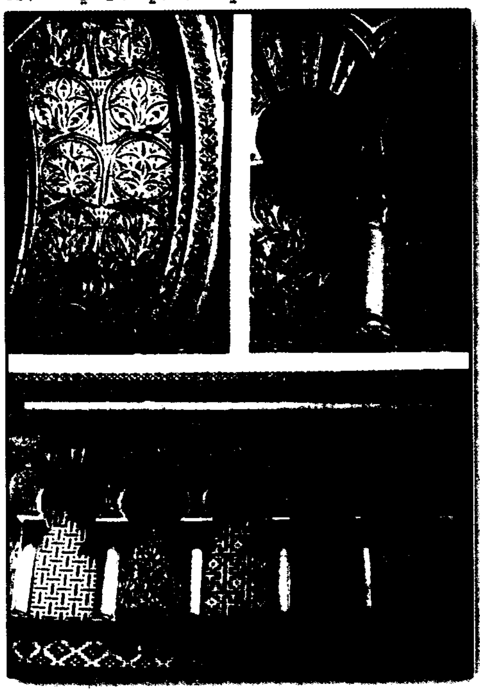
لوحة (٢٩٦) كسوة خزفية عثمانية (بلاطات خزفية بمسجد رستم باشا باستانبول) .



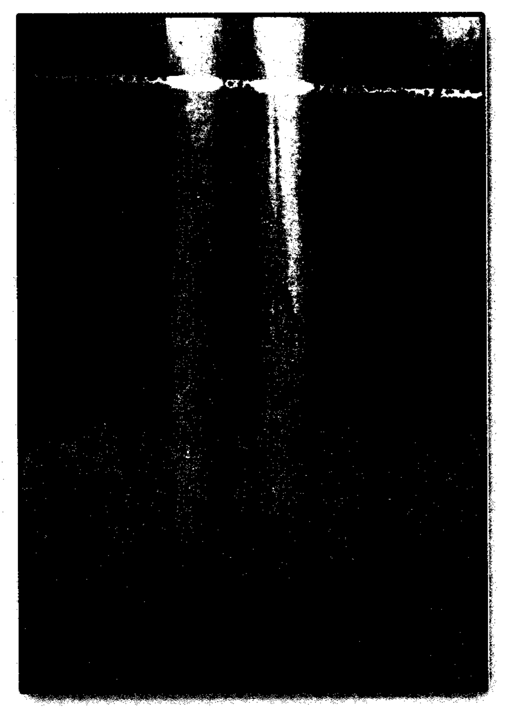
لوحة (٢٩٧) كسوة خزفية عثمانية بلاطات الحشوة الوسطي التي تكسو قاعة الختان سنت أوده سي بطوبقابي سراي في استانبول



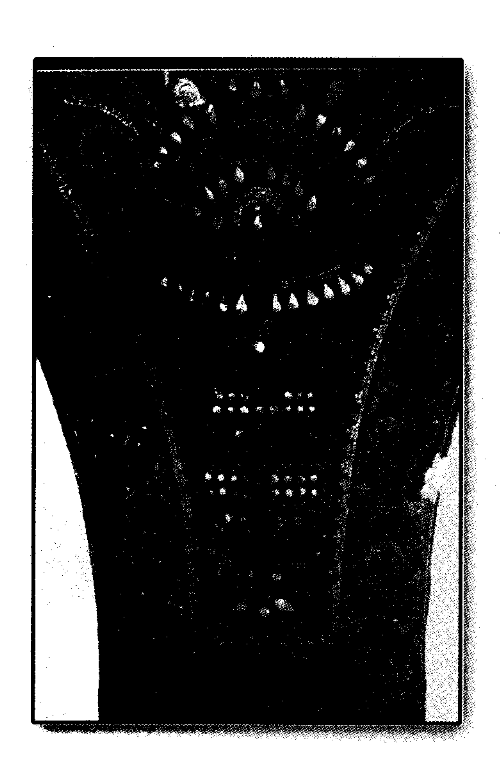
لوحة (٢٩٨) كسوة خزفية عثمانية (بلاطات الجانب الأيمن (أي على يسار الواقف) لمحراب جامع سوكللو محمد باشا بقادرجه باستانبول)



لوحة (٢٩٩) نقوش زخرفية أندلسية (العصر الأموي الفن القرطبي) .



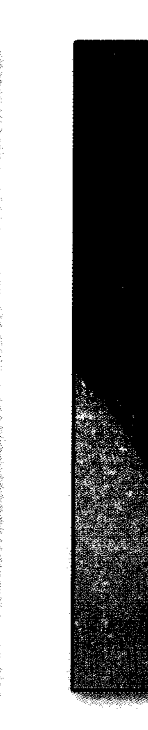
لوحة (٣٠٠) زليج مغربي .



لوحة (٣٠١) قبة الصخرة (فسيفساء).



لوحة (٣٠٢) قبة الصخرة (فسيفساء).



لوحة (٣٠٣) الجامع الأموي (فسيفساء).



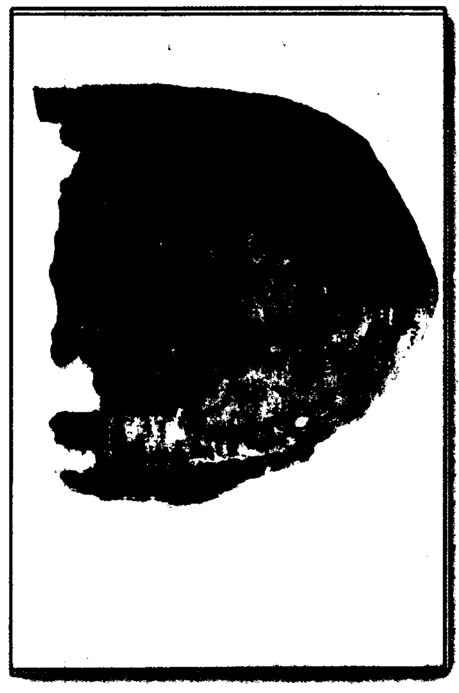
لوحة (٣٠٤) خربة المفجر (فسيفساء أرضية).



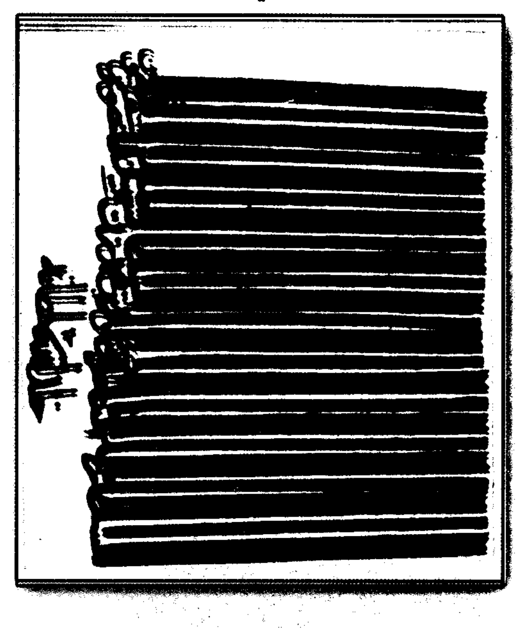
لوحة (٣٠٥) كسوة خزفية سلجوقية (كائنات حية).



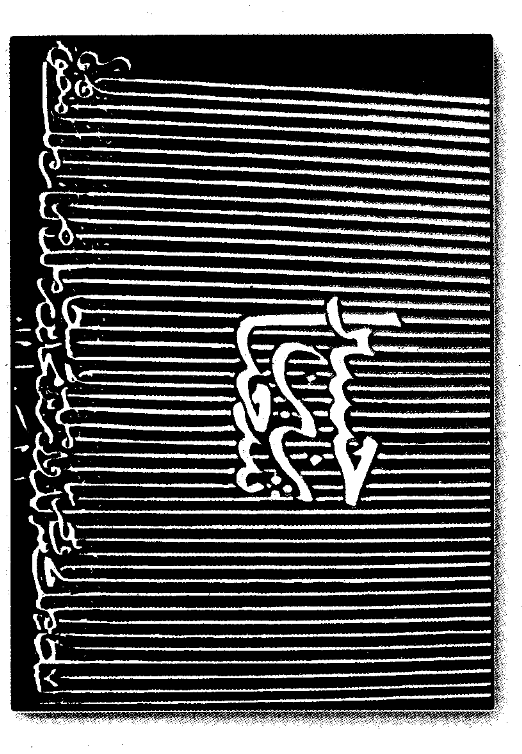
لوحة (٣٠٦) فرسكو (صور مائية مرسومة على الجص) قصر الحير الغربي (العصر الأموي).



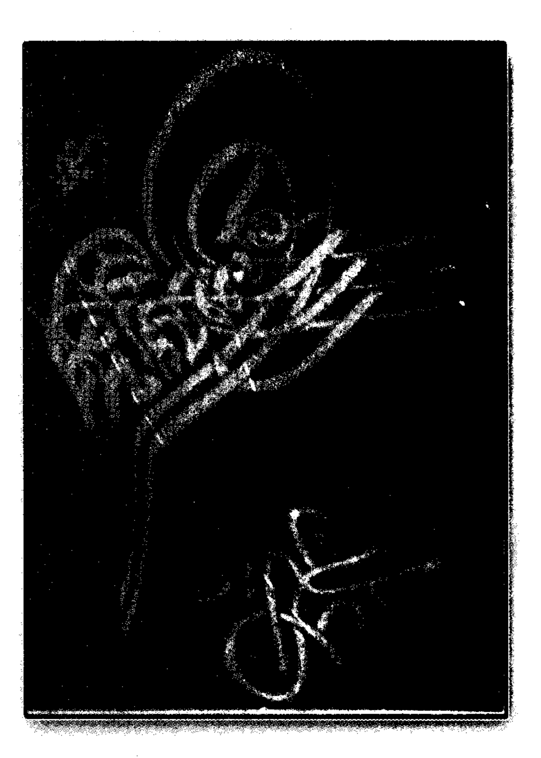
لوحة (٣٠٧) فرسكو الحمام الفاطمي (متحف الفن الإسلامي بالقاهرة).



لوحة (٣٠٨) طغراء السلطان المملوكي الناصر محمد.



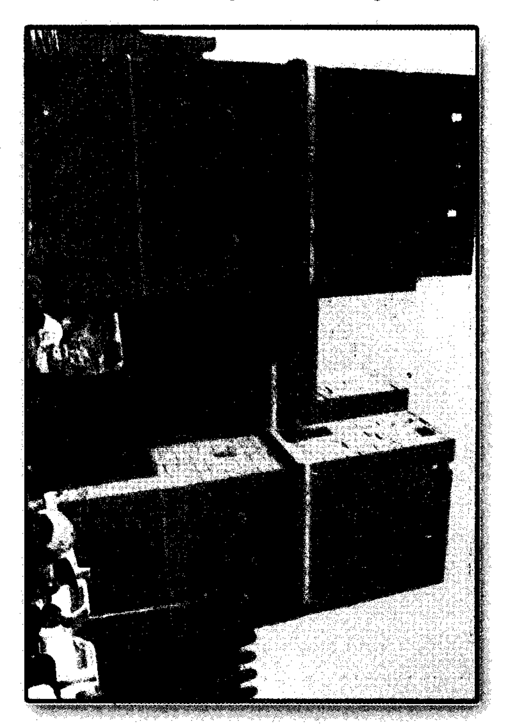
لوحة (٣٠٩) طغراء السلطان المملوكي الأشرف شعبان .



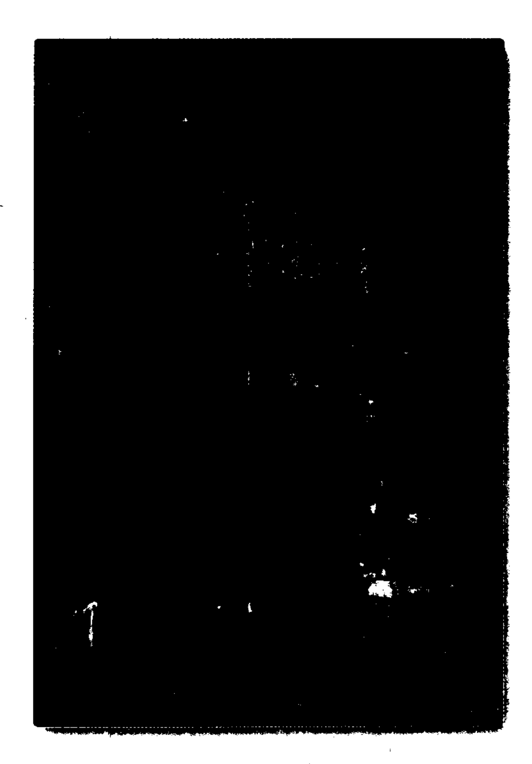
لوحة (٣١٠) طغراء عثمانية .



لوحة (٣١١) رنك (خرطوش) السلطان الغوري بمجرى مياه فم الخليج .



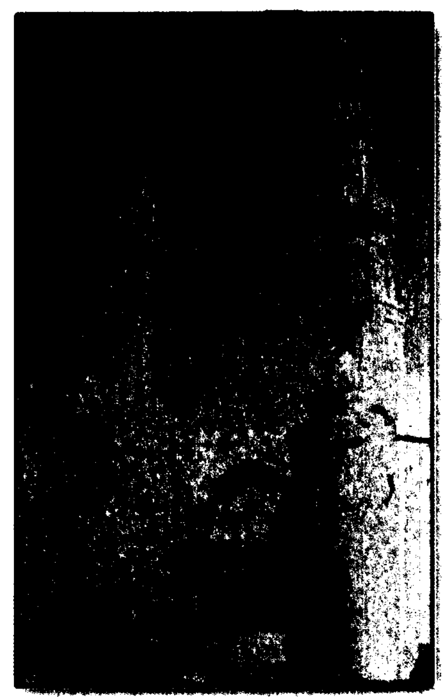
لوحة (٣١٢) باب النصر بالقاهرة .



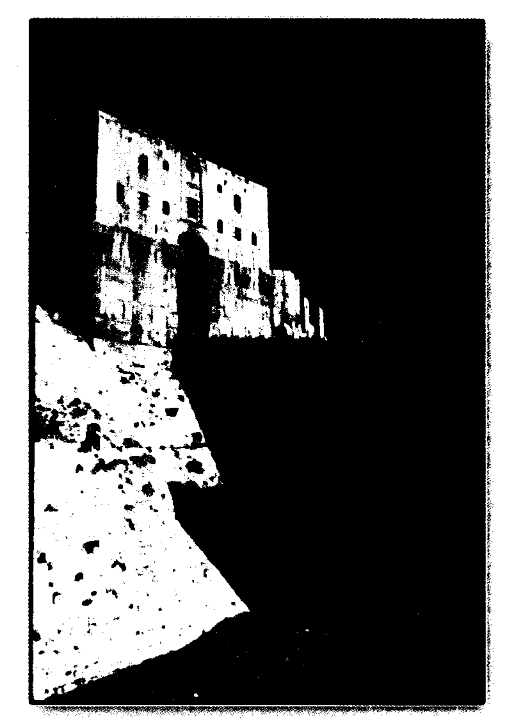
لوحة (٣١٣) باب الفتوح بالقاهرة.



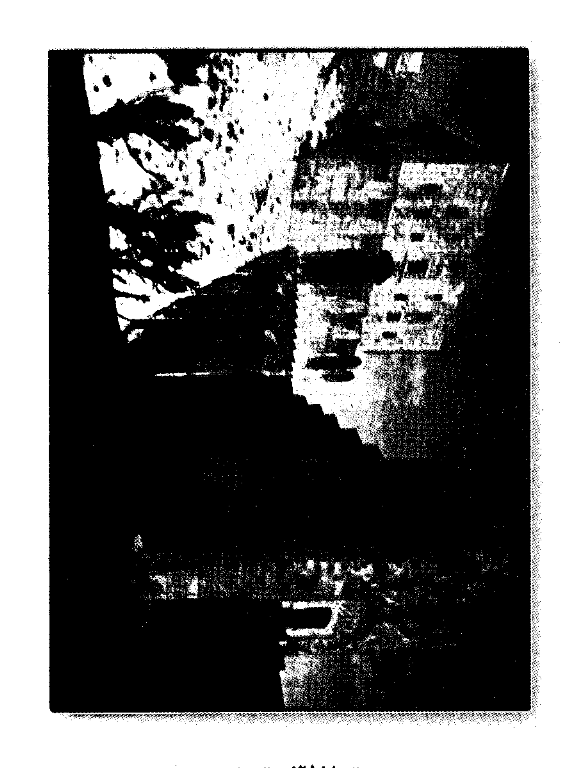
لوحة (٣١٤) كوابيل باب الفتوح بالقاهرة.



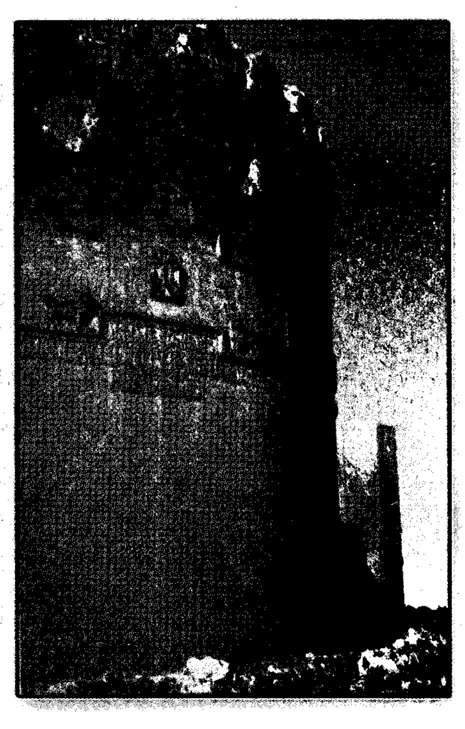
لوحة (٣١٥) باب زويلة المعروف ببوابة المتولي بالقاهرة.



لوحة (٣١٦) قلعة حلب.



لوحة (٣١٧) قلعة حلب.



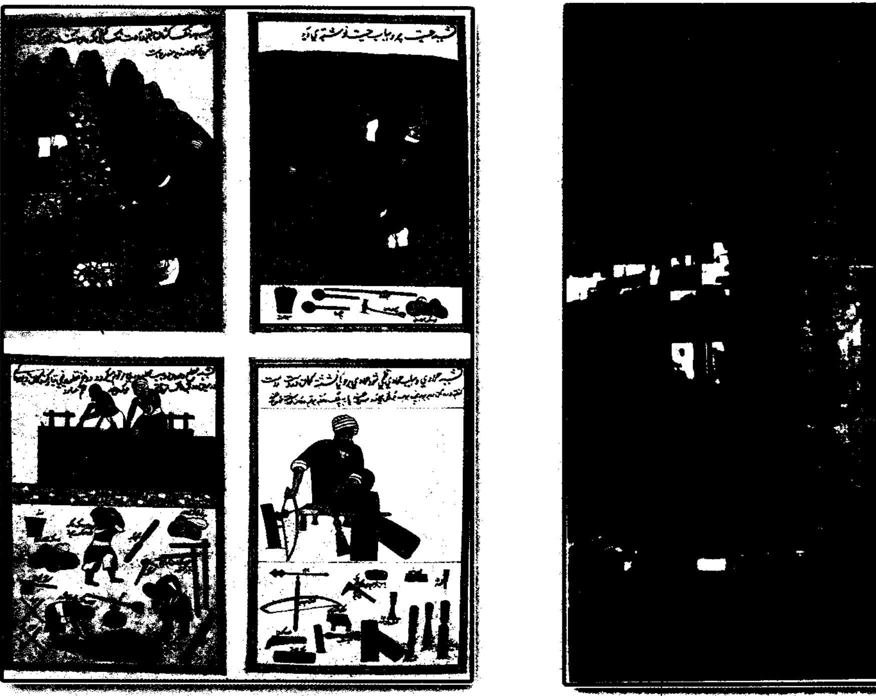
لوحة (٣١٨) قلعة ديار بكر.



لوحة (٣١٩) روملي حصار (قلعة) (تركيا).



لوحة (٣٢٠) باب العزب وهو الباب المطل على ميدان الرملية أسفل قلعة صلاح الدين بالقاهرة.



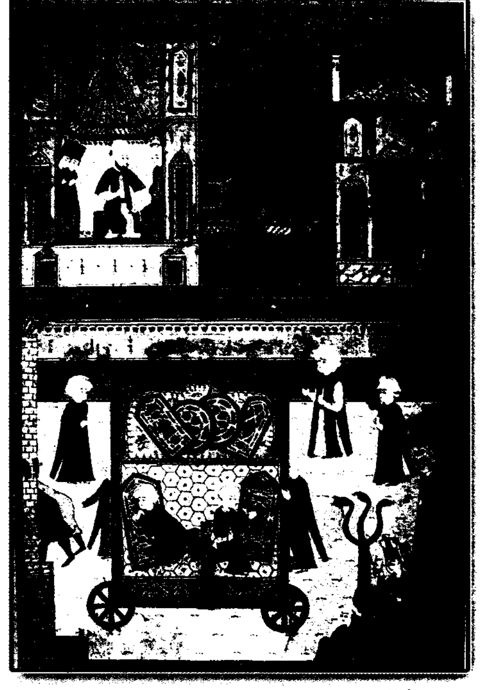
لوحة (٣٢١) برج الذهب في أشبيلية (أبو يعقوب يوسف الموحدي) .



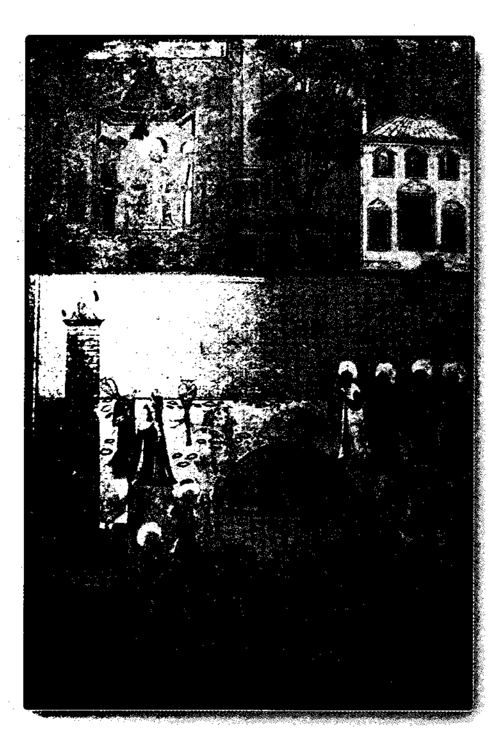
لوحة (٣٢٢) تصويرة تمثل مواد البناء ونقلها وأدوات البناء وكيفية البناء (جورج ميشيل) .



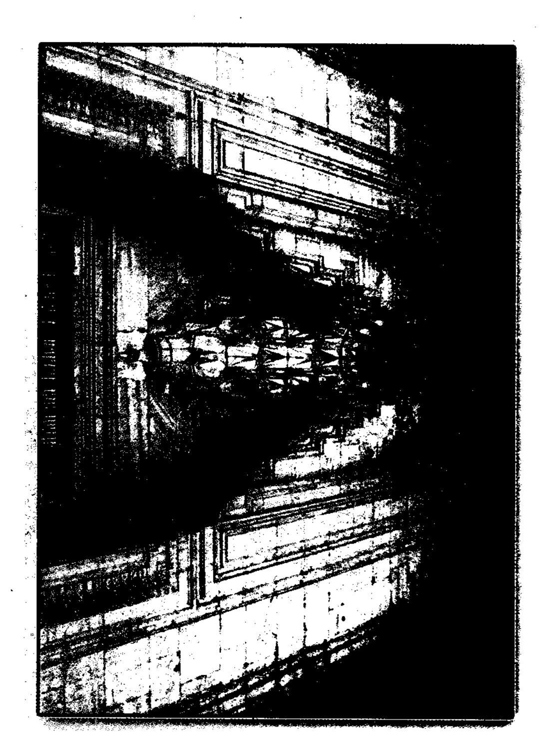
لوحة (٣٢٣) تصويرة تمثل بناء مدخل (بيش طاق) (جورج ميشيل) .



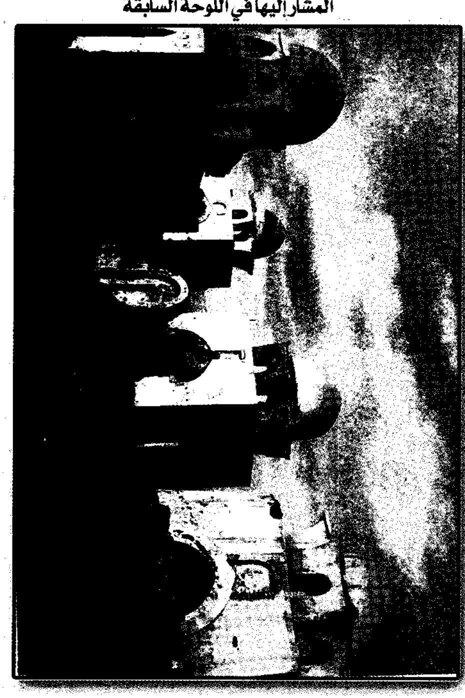
لوحة (٣٢٤) تصويرة تمثل الفرن الذي يصهر فيه الزجاج وحوله الصناع كل واحد يؤدي عمله (من مخطوطة كتاب المهرجان (سورنامه) ٩٩١ هـ/١٥٨٣ م) محفوظة بمكتبة متحف طوبقابي سراي باستانبول .



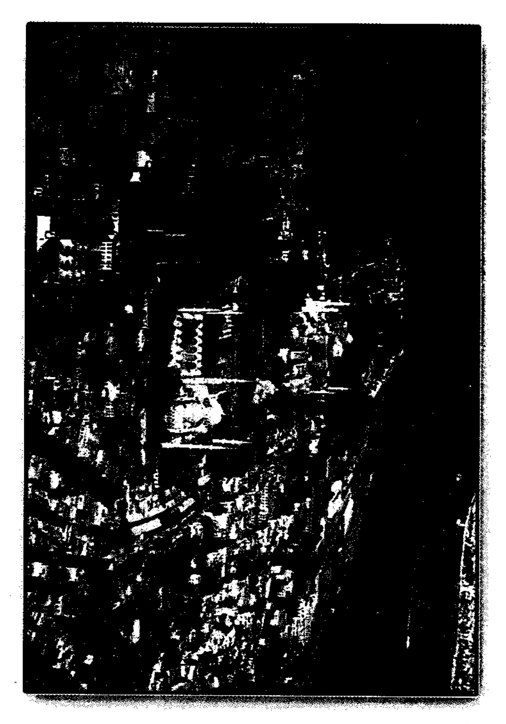
لوحة (٣٢٥) تصويرة تمثل صناع القمريات المدورة والمطاولة النوافذ الجصية المفرغة والمعشقة بالزجاج الملون من المخطوطة المشار إليها في اللوحة السابقة



لوحة (٣٢٦) جامع أوج شرفلي بأدرنة (المدخل)



لوحة (٣٢٧) جبانة أسوان بجنوب مصر (القباب الجنائزية)



لوحة (٣٢٨) مدينة استانبول (منظر جوي)

السيرة الذاتية

للدكتور / محمد حمزة إسماعيل الحداد

أستاذ الآثار والحضارة الإسلامية (تخصص عام)

والعمارة والفن الإسلامي (تخصص دقيق)

ووكيل كلية الآثار لشئون التعليم والطلاب

جامعة القاهرة

(عنوان المراسلات والاستفسارات والعنوان الدائم):

كلية الآثار – جامعة القاهرة – قسم الآثار الإسلامية

الجيزة – مكتب بريد الأورمان– الرقم البريدى ١٢٦١٣

البريد الإلكتروني:d_mhamza@yahoo.com

البيانات الشخصية:

الاسم: د. محمد حمزة إسماعيل الحداد

التخصص العام: أستاذ الآثار والحضارة الإسلامية

التخصص الدقيق: أستاذ العمارة والفن الإسلامي

الحالة الاجتماعية: متزوج ويعول

(المؤهلات الدراسية الحاصل عليها من كلية الآثار - جامعة القاهرة):

١) ليسانس آثار قسم الآثار الإسلامية دور مايو ١٩٨٠م بتقدير عام جيد جداً مع مرتبة الشرف.

٢) ماجستير في الآثار الإسلامية في ١٩٨٧/٨/١١م بتقدير ممتاز.

٣) دكتوراه في الآثار الإسلامية في ١٩٩٠/٩/١٢م بمرتبة الشرف الأولى.

(التسلسل الوظيفي):

١) معيد بقسم الآثار الإسلامية بكلية الآثار من ١٤/١٠/١٩٨٠م.

٢) مدرس مساعد بقسم الآثار الإسلامية بكلية الآثار من ٢٢/٩/١٩٨٧م.

٣) مدرس الآثار والحضارة الإسلامية بقسم الآثار الإسلامية بكلية الآثار من ٣١/١٠/١٩٩٠م.

٤) أستاذ مساعد الآثار والحضارة الإسلامية بقسم الآثار الإسلامية بكلية الآثار من ٣٠/١١/١٩٩٥م.

٥) أستاذ مشارك بقسم الآثار والمتاحف بكلية الآداب – جامعة الملك سعود من ٢/٥/١٤١٧هـ / الموافق ١٤/٩/١٩٩٦م إلي ٢٥/٥/١٤٢٢هـ / الموافق ١٥/٨/٢٠٠١م.

٦) أستاذ زائر بقسم التاريخ ـ كلية الآداب ـ جامعة الكويت من ١٥/٩/٢٠٠١م إلي ٣١/٨/٢٠٠٣م.

٧) أستاذ الآثار والحضارة الإسلامية بكلية الآثار – جامعة القاهرة من ٢٧/٢/٢٠٠٢م

٨) وكيل كلية الآثار لشئون التعليم والطلاب من ١٤/٢/٢٠٠٥م.

(الجوائز العلمية والدروع وشهادات التقدير واحتفاليات تكريم صاحب السيرة):

- الجائزة الأولى في التاريخ والآثار الإسلامية من لجنة التاريخ والآثار بالمجلس الأعلى للثقافة بمصر عام ١٩٨٩م.
- شهادة تقدير ودرع جامعة الكويت من جمعية أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت تقديراً وعرفاناً للدور الأكاديمي المتميز والعطاء المتواصل بجامعة الكويت مؤرخة في ١٣/٥/٢٠٠٣.
- إحتفالية تكريم وشهادة تقدير من قبل صالون غازي الثقافي العربي في دورته السادسة عشرة مساء الأربعاء ١١ رجب ١٤٢٨هـ / الموافق ٢٥ يوليو ٢٠٠٧م بقاعة بلازا – فندق فورسيزون – جاردن سيتي بالقاهرة وذلك تقديراً للدور البارز في مجال الفكر التاريخي والإبداع الأثري و الفني

والأكاديمي وعرفاناً بفضله وتميزه في مسيرة منظومة الثقافة العربية وترسيخاً لقيم الأبداع الحر ودافعاً لمزيد من التقدم والعطاء.

(الخبرة الأكاديمية والتدريسية):

قام صاحب السيرة بتدريس العديد من المواد والمقررات التي تغطي غالبية مقررات التاريخ والحضارة والآثار الإسلامية في جامعة القاهرة وجامعة الملك سعود بالرياض وجامعة الكويت بكليات الآثار و الآداب والسياحة والفنادق(مرحلة الليسانس أو البكالوريوس ومرحلة الدراسات العليا) ومن هذه وتلك كل من:

١- علم الآثار.
٢- فن المتاحف والحفائر الآثرية.
٣- الآثار الاسلامية في شرق أفريقيا وغربها.
٤- الفنون الزخرفية الإسلامية.
٥- العمارة الإسلامية المبكرة (خلال العصرين الأموي والعباسي).
٦- العمارة العثمانية.
٧- العمارة الاسلامية في المغرب والأندلس.
٨- العمارة في صدر الإسلام والعصر الأموي.
٩- العمارة العباسية.
١٠- الفن والعمارة في المشرق الإسلامي.
١١- الفن والعمارة في المغرب والأندلس.
١٢- العمارة الإسلامية في العصرين الأيوبي والمملوكي.
١٣- العمارة السلجوقية والعثمانية.
١٤- عمارة إسلامية (موضوع خاص).
١٥- أصول العمارة الإسلامية.
١٦- الفنون الإسلامية.
١٧- فنون إسلامية (موضوع خاص).
١٨- اثر الفنون الاسلامية في أوربا.

١٩- فنون الكتاب والتصوير عند المسلمين.
٢٠- كتابات اسلامية.
٢١- الخط العربي.
٢٢- المسكوكات الاسلامية.
٢٣- الفن القبطي.
٢٤- عمارة إسلامية ورسم معماري.
٢٥- آثار وحضارة إسلامية.
٢٦- العمارة الإسلامية خلال العصر المملوكي.
٢٧- العمارة في المشرق الإسلامي (١) من الفتح الإسلامي حتى أواخر القرن ٩هـ / ١٥م.
٢٨- العمارة في المشرق الإسلامي (٢) العصر الصفوي والقاجاري بإيران والعصر الشيباني وما تلاه بأسيا الوسطى والعصر العثماني والعصر المغولي الهندي في الهند وباكستان وبنجالاديش.
٢٩- العمارة في مصر خلال العصر العثماني وعصر محمد على وأسرته.
٣٠- تاريخ الفن.
٣١- العمارة الإسلامية في العصرين الفاطمي والأيوبي.
٣٢- الفنون والحضارة الإسلامية (قسم اللغة العربية بكلية الآداب – جامعة القاهرة).
٣٣- تاريخ إسلامي (موضوع خاص) السنة التمهيدية للماجستير.
٣٤- تاريخ مصر منذ الفتح العربي الإسلامي حتى نهاية العصر الفاطمى (جامعة القاهرة – فرع الخرطوم).
٣٥- تاريخ الدولة الأموية.
٣٦- تاريخ الدولة العباسية.
٣٧- تاريخ المشرق الإسلامي.
٣٨- تاريخ المغرب الإسلامي.
٣٩- تاريخ مصر الإسلامية.

٤٠- تاريخ الأيوبيين والمماليك.
٤١- تاريخ العثمانيين.
٤٢- التطور والتغير الثقافيان.
٤٣- تاريخ الدول الاسلامية وحضارتها.
٤٤- الحضارة العربية الاسلامية (بالعربية والانجليزية).
٤٥- أثر الحضارات القديمة في الحضارة الإسلامية.
٤٦- رسالة قصيرة ومنهج بحث.
٤٧- نصوص أثرية بلغة أوربية حديثة (اللغة الإنجليزية).
٤٨- الحضارة العربية الإسلامية (باللغة الانجليزية).

(الإشراف والمناقشة) :

- الاشراف على العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه في جامعة القاهرةوجامعة الإسكندرية وجامعة حلوان وجامعة الفيوم وجامعة الملك سعود وجامعة الكويت و معهد الدراسات الإفريقية في جامعة القاهرة.
- الاشتراك في مناقشة العديد من رسائل الماجستير والدكتوراة بكليات الآداب و الآثار في جامعة القاهرة وجامعة الملك سعود وذلك على النحو التالي:

أولاً : بيان
بالرسائل المسجلة تحت
إشراف الأستاذ الدكتور / محمد حمزة
١- (كلية الآثار – جامعة القاهرة)

م	الاسم	عنوان الرسالة	تاريخ التسجيل
	أولاً:- الماجستير:-		
١	إيمان سعد إمام إمام	زخرفة البخارية في الفن المملوكي.	٢٠٠٣/١٢/٢٣
٢	أماني محمد طلعت إبراهيم عبد الحميد	النقوش الكتابية الإسلامية الباقية في الساحل الشرقي الإفريقي حتى القرن السادس الهجري – ١٢م –	٢٠٠٤/٧/٥

م	الاسم	عنوان الرسالة	تاريخ التسجيل
٣	محمد زين الدين محمد زين الدين	دراسة أثارية فنية مقارنة أبنية السكة الحديد في مصر خلال عصر الأسرة العلوية.	٢٠٠٤/١١/١٧
٤	كريم أحمد حماد حسن جملون	قصر السلطانة ملك بالقاهرة – دراسة أثارية فنية مقارنة	٢٠٠٤/١١/١٧
٥	محمد صلاح محمد عبد العاطي	أعمال الأمير يوسف كمال الباقية بمصر –دراسة أثارية معمارية فنية.	٢٠٠٥/٢/١٥
٦	أحمد محمد يوسف تعلب	عمارة الأحواش في القاهرة من العصر المملوكي إلى نهاية عصر الأسرة العلوية – دراسة حضارية أثارية.	٢٠٠٦/١٠/١٨
٧	خضرة فرج عبد الغفار رواش	التطور العمراني للجانب الجنوبي الشرقي لحي السيدة زينب منذ العصر الأيوبي وحتى الربع الأول من القرن العشرين – دراسة أثارية حضارية.	٢٠٠٦/١٠/١٨
٨	شيماء عبد الفتاح محمد عبد الفتاح	حي المنيرة والإنشاء بالقاهرة منذ نشأته وحتى النصف الأول من القرن العشرين – دراسة أثارية حضارية.	٢٠٠٧/١/١٦
٩	زينب إسماعيل مرسي طلبة	الآثار الباقية في شارع رمسيس بالقاهرة منذ أواخر القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين – دراسة أثارية معمارية وفنية.	٢٠٠٧/١/١٦

م	الاسم	عنوان الرسالة	تاريخ التسجيل
	ثانياً: - الدكتوراه:-		
١	سامي صالح عبد المالك سالم	القلاع الحربية بشبه جزيرة سيناء وحدودها في العصرين المملوكي والعثماني - دراسة أثرية معمارية.	٢٠٠٣/٩/٢٣
م	الاسم	عنوان الرسالة	تاريخ التسجيل
٢	جمال صفوت سيد حسن	العمائر الدينية في غرب الأناضول إبان عصر الأمارات (البكوات) دراسة أثرية معمارية فنية.	٢٠٠٤/٥/١٨
٣	طارق محمد جلال الدين عبد الحميد	التحصينات الحربية في شمال سورية خلال العصر المملوكي ٦٥٨ - ٩٢٢هـ / ١٢٦٠ - ١٥١٦م "دراسة تحليلية مقارنة".	٢٠٠٥/١٠/١٩
٤	مصطفى جابر محمد مصطفى	الصور الشخصية الإيرانية في ضوء مجموعة جديدة بدار الكتب المصرية - دراسة أثرية فنية مقارنة.	٢٠٠٥/١٠/١٩
٥	فادية عطية مصطفى عطية	الأديرة والكنائس الباقية بمحافظة الجيزة من القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين - دراسة أثرية معمارية فنية مقارنة.	٢٠٠٦/٤/١٨
٦	نيرة رفيق جلال	النقوش الكتابية على الآثار المنقولة في المغرب الأقصى خلال عصري السعديين	٢٠٠٦/١٠/١٨

م	الاسم	عنوان الرسالة	تاريخ التسجيل
		والعلويين من ٩١٦هـ - ١٥١٠م إلى ١٢٠٤هـ / ١٧٨٩م - دراسة أثارية مقارنة.	
٧	سهام عبد الله جاد عبد الله	النقوش الشاهدية في طرابلس الغرب إبان العصر العثماني الأول والعصر القره مانلي ٩٥٨ - ١٢٥١هـ / ١٥٥١ - ١٨٣٥م - دراسة أثرية فنية.	

٢- الرسائل المسجلة

بقسم التاريخ - معهد الدراسات الأفريقية

جامعة القاهرة

م	الاسم	عنوان الرسالة	تاريخ التسجيل
	أولاً: الماجستير:		
١	رانيا صلاح الدين حافظ مصطفى	مدينة مراكش في العصر السعدي دراسة تاريخية أثرية ١٥٥٣ - ١٦٥٨م.	٢٠٠٤/٧/٢٠
٢	بسمة محمد أحمد سليم	النشاط التجاري في المغرب الأقصى في عهد دولة بني مرين (٦١٠ - ٨٦٩هـ / ١٢١٣ - ١٤٦٥م).	٢٠٠٦/٢/١٤م
٣	طلب حسن عبداللطيف طلب	مدينة أم درمان في عهد المهدي ١٨٨١ - ١٨٩٨م دراسة تاريخية أثرية	٢٠٠٦م

٣- الرسائل المسجلة
بقسم الإرشاد السياحي – بكلية السياحة والفنادق
جامعة الفيوم

م	الاسم	عنوان الرسالة	تاريخ التسجيل
	أولاً: الماجستير:		
١	أحمد محروس	التطور العمراني لحي مصر الجديدة خلال النصف الأول من القرن العشرين.	١١/١٠/٢٠٠٦م

٤- الرسائل المسجلة
بقسم التاريخ – كلية الآداب
جامعة الكويت

م	الاسم	عنوان الرسالة	تاريخ التسجيل
	أولاً:- الماجستير:-		
١	أمنة فيروز عبد الله	الحرف والحرفيون في مصر والشام خلال العصر المملوكي الجركسي ٧٨٤-٩٢٣ هـ / ١٣٨٢-١٥١٧م.	٢٠٠٦م

٥- الرسائل المسجلة
بقسم الإرشاد السياحي – بكلية السياحة والفنادق
جامعة الإسكندرية

م	الاسم	عنوان الرسالة	تاريخ التسجيل
	أولاً: الماجستير:		
١	عمرو مسعد	التكايا في مصر خلال العصر العثماني ومحمد علي " دراسة آثارية حضارية سياحية "	٢٥/ ٧/ ٢٠٠٧م.

٦- الرسائل المسجلة
بقسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز بكلية الفنون التطبيقية
جامعة حلوان

م	الاسم	عنوان الرسالة	تاريخ التسجيل
	ثانياً: الدكتوراه:-		
١	المهندسة / شاهيناز علي عبد الحميد	التصميمات الطباعية المعاصرة لأقمشة التأثيث المستمدة من القيم التشكيلية لتصميمات أشغال المعادن المكفتة في الفن الإسلامي "	١٠/٦/٢٠٠٧م.

ثانياً: بيان

برسائل الماجستير الممنوحة

تحت إشراف الأستاذ الدكتور / محمد حمزة

١- (كلية الآثار – جامعة القاهرة)

م	الاسم	عنوان الرسالة	تاريخ المناقشة
١	أشرف سيد محمد حسن	دراسة أثرية للكنائس الباقية بمدينة ملوي في العصر الإسلامي.	١٩٩٥/٣/١١
٢	محمد ناصر محمد عفيفي	القباب الإسلامية الباقية بالدلتا – دراسة آثارية معمارية	١٩٩٦/٧/٣١
٣	سامي صالح عبد المالك سالم	التحصينات الحربية الباقية بشبه جزيرة سيناء في العصر الأيوبي – دراسة أثرية معمارية.	٢٠٠٢/١٢/١٠م
٤	فادية عطية مصطفى عطية	عمائر القاهرة الجنائزية خلال القرن ١٣هـ / ١٩م دراسة أثرية معمارية	٢٠٠٣/٩/١٠م

بيان
برسائل الماجستير الممنوحة
٢- كلية الآداب – جامعة الملك سعود بالرياض
قسم الآثار والمتاحف

م	الاسم	عنوان الرسالة	تاريخ المناقشة
	أولاً:- الماجستير:-		
١	عطا الله بن حمود بن مزيد الرويلي	التذهيب والتجليد الإسلامي، دراسة فنية لمجموعات المخطوطات الأثرية المحفوظة في مكتبتي الملك عبد العزيز العامة وجامعة الملك سعود ومركز الملك فيصل بالرياض.	تمت مناقشتها
	ثانياً: - الدكتوراه:-		
١	موضي محمد على البقمي	التصميم الداخلي للقصور الطينية في منطقة نجد	تمت مناقشتها

ثالثاً: بيان
بالرسائل التي تم فحصها ومناقشتها
١- كلية الآداب – جامعة الملك سعود (قسم الآثار والمتاحف)

م	الاسم	عنوان الرسالة	تاريخ المناقشة
	أولاً:- الماجستير:-		
١	عبد الله المنيف	دراسة أثرية فنية لمصحف مبكر	١٩٩٧/٦/١٠
٢	دلال خالد وائل المطرفي	المصاحف الأثرية بمكتبة الملك فهد بالرياض	تمت مناقشتها

٢- كلية الآثار – جامعة القاهرة

م	الاسم	عنوان الرسالة	تاريخ المناقشة
	أولاً: الدكتوراه:		
١	العربي أحمد رجب	شارع محمد على بمدينة القاهرة. دراسة أثارية حضارية	٢٠٠٥/١٠/٣

(التحكيم والتعيينات والمعادلات) :

- تحكيم العديد من البحوث والدراسات والكتب للنشر فى الدوريات والمراكز البحثية والمؤسسات العلمية فى مصر والعالم العربى ٠
- تحكيم العديد من البحوث والدراسات للسادة أعضاء هيئة التدريس المتقدمين للترقية للاساتذة المساعدين (المشاركين) والاساتذة فى الجامعات المصرية والعربية.
- فحص رسائل السادة المتقدمين للتعيين وشغل وظائف أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بكلية الآثار وأقسام الآثار بكليات الآداب في الجامعات المصرية.
- فحص العديد من رسائل الماجستير (تخصص الآثار الإسلامية) من الجامعات العربية لمعادلتها لدرجة الماجستير في الآثار الإسلامية التي تمنحها كليات الآثار والآداب (تخصص آثار إسلامية) بالجامعات المصرية.

(الخبرة الميدانية والاكتشافات الآثارية لصاحب السيرة) :

- عضو لجنة الخبراء لفحص القطع الآثرية المهربة أو المزيفة أو المسروقة بالمجلس الأعلى للآثار المصرية ووزارة العدل المصرية.
- اكتشاف قبة الجلال المحلي (عام ١٩٩٥م) الرائد الأول للتفسير الشهير للقرآن الكريم المعروف بتفسير الجلالين وهي من العصر المملوكي الجركسي.
- الاشتراك في حفائر الربذة الإسلامية قرب المدينة المنورة (موسم ١٤١٧هـ/١٩٩٦م) مع فريق العمل يقسم الآثار والمتاحف، بكلية الآداب – جامعة

الملك سعود.

- رئيس بعثة الحفائر الأثرية لقسم الآثار الإسلامية بمنطقة الحطابة بحي الدرب الأحمر بالقاهرة (الموسم الأول فبراير – أبريل ٢٠٠٨م).

(عضوية المراكز البحثية والإستشارية والجمعيات واللجان العلمية):

- عضو لجنة الآثار بالمجلس الأعلى للثقافة – وزارة الثقافة – ج. م. ع.
- عضو مجلس إدارة مركز صيانة الآثار و المخطوطات ومقتنيات المتاحف بجامعة القاهرة.
- عضو لجنة برنامج ضمان الجودة للدراسات الأثارية بالمجلس الأعلي للجامعات (قطاع الآداب).
- عضو لجنة إمتحان وزارة السياحة المصرية لإختبار السادة الراغبين في مزاولة مهنة الإرشاد السياحي (وذلك لإمتحان مادة الآثار الإسلامية).
- عضو مجلس إدارة مشروع كشف تزوير اللوحات الزيتية بجامعة القاهرة.
- عضو الهيئة العلمية الإستشارية ورئيس قسم العمارة الإسلامية في مركز الكون للثقافة والإبداع بمكة المكرمة منذ ٢٠٠٦/٥/١٠م.
- عضو الجمعية المصرية للدراسات التاريخية بالقاهرة.
- عضو اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة.
- عضو الجمعية السعودية للدراسات الأثرية بجامعة الملك سعود بالرياض.
- عضو الجمعية التاريخية السعودية بجامعة الملك سعود بالرياض.
- عضو جمعية الآثاريين العرب بالقاهرة.

(المحاضرات والندوات والمؤتمرات والموائد المستديرة التي شارك فيها صاحب السيرة من ١٩٨٨م – ٢٠٠٧م):

١- أعمال المؤتمر الدولي الثامن للفن التركي – القاهرة – ١٩٨٨م.

٢- محاضرات الموسم الثقافي ١٩٩١/٩٠م للجمعية المصرية للدراسات التاريخية وذلك في يوم ١٩٩١/٢/٢٤م (ومرفق ما يفيد ذلك).

٣- ندوة المدارس في مصر الإسلامية – لجنة التاريخ والآثار بالمجلس الأعلى للثقافة بالاشتراك مع الجمعية المصرية التاريخية، القاهرة ٢٢-

٢٥ إبريل ١٩٩١م. (ومرفق ما يفيد ذلك).

٤- ندوة تاريخ مصر الاقتصادي والاجتماعي في العصر العثماني، قسم التاريخ-كلية الآداب -جامعة القاهرة، ١-٣سبتمبر ١٩٩٢م. (ومرفق ما يفيد ذلك).

٥- محاضرات الموسم الثقافي ١٩٩٣/٩٢م للجمعية المصرية للدراسات التاريخية وذلك في يوم ١٩٩٣/١/١٠م. (ومرفق ما يفيد ذلك).

٦- ندوة الدراسات الشرقية في خمسين عام (جيل الرواد)-قسم اللغات الشرقية وآدابها بالاشتراك مع مركز الدراسات الشرقية بجامعة القاهرة ٢٦-٢٨اكتوبر ١٩٩٣م. (ومرفق ما يفيد ذلك).

٧- المؤتمر الدولي الموسوم بـ "المسلمون في آسيا الوسطى والقوقاز بين الماضي والحاضر والمستقبل-كلية الدراسات الإنسانية (فرع البنات) جامعة الأزهر بالاشتراك مع مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي، القاهرة ٢٨-٣٠سبتمبر ١٩٩٣م. (ومرفق ما يفيد ذلك).

٨- ندوة الرحلة والرحالة في العصور الوسطى، كلية الآداب-جامعة المنيا، ٣٠اكتوبر-١نوفمبر ١٩٩٣م. (ومرفق ما يفيد ذلك).

٩- ندوة "نحو دورأساسي للدراسات الإنسانية"-كلية الآداب-جامعة عين شمس، القاهرة ٢١-٢٣اكتوبر ١٩٩٥م. (ومرفق ما يفيد ذلك).

١٠- مؤتمر الاستشراق وحوار الحضارات، مركز الدراسات الشرقية بجامعة القاهرة ٢٦-٢٨اكتوبر ١٩٩٥م. (ومرفق ما يفيد ذلك).

١١- ندوة فلسطين عبر عصور التاريخ مركز البحوث والدراسات التاريخية-كلية الآداب-جامعة القاهرة، ٤-٦نوفمبر ١٩٩٥م. (ومرفق ما يفيد ذلك).

١٢- ندوة بلاد المغرب وعلاقتها بالمشرق-اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة، ٢٥-٢٧نوفمبر ١٩٩٧م. (ومرفق ما يفيد ذلك).

١٣- ندوة تاريخ الجزيرة العربية-الجمعية التاريخية السعودية، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٣-١٤١٨/١١/١٤هـ الموافق ١١-١٩٩٨/٣/١٢م. (ومرفق ما يفيد ذلك).

١٤- المؤتمر الدولي الموسوم بـ "الترجمة ودورها في تفاعل الحضارات" كلية الدراسات الإنسانية (قسم اللغة الفارسية وآدابها) جامعة الأزهر، القاهرة ٢٣-٢٥يونيو ١٩٩٨م. (ومرفق ما يفيد ذلك).

١٥- ندوة أضواء جديدة على مصادر تاريخ العرب-اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة ٢٤-٢٦ نوفمبر ١٩٩٨م. (ومرفق ما يفيد ذلك).

١٦- ندوة الآثار الإسلامية في شرق العالم الإسلامي، كلية الآثار، جامعة القاهرة ٣٠ نوفمبر-١ديسمبر ١٩٩٨م. (ومرفق ما يفيد ذلك).

١٧- المؤتمر الدولي الموسوم بـ "مصر في الآداب العالمية" كلية الدراسات الإنسانية (فرع البنات) جامعة الأزهر ٢٢-٢٤يونيو ١٩٩٩م.

١٨- الندوة العلمية المصاحبة لمعرض الخط العربي الذي أقامته الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض في الفترة ٤-٦رجب ١٤٢٠هـ الموافق ١٣-١٥اكتوبر ١٩٩٩م. (ومرفق ما يفيد ذلك).

١٩- ندوة جمعية التاريخ والآثار الموسومة بـ "دول مجلس التعاون الخليجي تاريخها وآثارها عبر العصور" دارة الملك عبد العزيز بالرياض في الفترة ٢٢-٢٤محرم ١٤٢١هـ الموافق ٢٧-٢٩إبريل ٢٠٠٠م. (ومرفق ما يفيد ذلك).

٢٠- ندوة الرحلات إلى شبه الجزيرة العربية، دارة الملك عبد العزيز بالرياض في الفترة ٢٥-٢٨رجب ١٤٢١هـ الموافق ٢٢-٢٥اكتوبر ٢٠٠٠م. (ومرفق ما يفيد ذلك).

٢١- ندوة الملتقى الثالث للآثاريين العرب، القاهرة، جمعية الآثاريين العرب في الفترة ١٢-١٣نوفمبر ٢٠٠٠م.

٢٢- ندوة العلاقات الكويتية الإيطالية: حوار تاريخي ـ ثقافي، سياسي ـ مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية بالتعاون مع كليتي الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة الكويت، وجامعة فينسيا ١١ـ٢٠٠٢/٣/١٢م.

٢٣- المؤتمر العالمي السادس حول: مدونة الآثار العثمانية في العالم ـ مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات ـ زغوان ٢٦ـ٢٨ مارس

/آذار ٢٠٠٣م. (ومرفق ما يفيد ذلك).

٢٤- الدورة التدريبية لوفد دول الكومنولث والدول الإسلامية الأوربية والدول المستقلة حديثاً المنعقدة بكلية الآثار - جامعة القاهرة في الفترة من ٢٠٠٤/٦/٢٤م إلى ٢٠٠٤/٧/٨م.

٢٥- اللقاء العلمى المصرى اللبنانى المنعقد بكلية الآثار - جامعة القاهرة فى الفترة ٢٤-٣١ ديسمبر ٢٠٠٤م

٢٦- ندوة المجتمع المصرى فى العصرين المملوكى والعثمانى التى عقدت بقاعة المؤتمرات بالمجلس الأعلى للثقافة بوزارة الثقافة المصرية تكريما للعالم الكبير أندريه ريمون فى الفترة ٢ - ٤ ابريل ٢٠٠٥ م .

٢٧- مؤتمر الفيوم الخامس الذى عقدته كلية الآثار - فرع الفيوم - جامعة القاهرة تحت عنوان " النيل ومصادر المياه فى مصر عبر العصور" فى الفترة من ٢ - ٤ ابريل ٢٠٠٥ م .

٢٨- الدورة التدريبية لوفد دولة أرمينيا المنعقدة بكلية الآثار - جامعة القاهرة في الفترة من ٢٠٠٥/٤/١٠م إلى ٢٠٠٥/٤/٢١م.

٢٩- ندوة المجتمعات الأفريقية تطورها التاريخى ودورها الحضارى حتى مطلع القرن الحادى والعشرين ، التى عقدها معهد البحوث والدراسات الأفريقية (قسم التاريخ) جامعة القاهرة فى الفترة ١٨ - ١٩ مايو ٢٠٠٥م .

٣٠- ندوة محمد على مؤسس مصر الحديثة التى عقدها المجلس الأعلى للثقافة بوزارة الثقافة المصرية فى الفترة ١٢ - ١٤ نوفمبر ٢٠٠٥ م .

٣١- مائدة مستديرة حول الأوقاف وأهميتها التاريخية والحضارية والأثرية وهي المائدة الثالثة التي عقدت يوم الاثنين ٢٠٠٥/١١/١٤م بقاعة الآداب بالمجلس الأعلى للثقافة وزارة الثقافة المصرية ضمن أعمال ندوة عصر محمد على من ١٢ إلى ١٤ نوفمبر ٢٠٠٥م.

٣٢- الدورة التدريبية للعاملين بالمجلس الأعلى للآثار (وزارة الثقافة المصرية) حول كشف تزوير اللوحات الزيتية والآثار الملونة التي عقدت

بكلية الآثار – جامعة القاهرة في الفترة ١٩-٢٤ نوفمبر ٢٠٠٥م.

٣٣- مؤتمر تاريخ المشروعات النيلية الكبرى الذى عقده قسم التاريخ بمعهد البحوث والدراسات التاريخية جامعة القاهرة فى الفترة ٢٤ – ٢٥ مايو ٢٠٠٦ م.

٣٤- ندوة الفنون والتاريخ التي نظمها المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة والمجلس الأعلى للثقافة بوزارة الثقافة المصرية ومركز البحوث والدراسات التاريخية بكلية الآداب – جامعة القاهرة في الفترة ٢٥ – ٢٨ فبراير ٢٠٠٧م.

٣٥- مائدة مستديرة حول المخطوطات الإسلامية المصورة بالمعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة يوم الثلاثاء ٢٠٠٧/٢/٢٧م ضمن أعمال ندوة الفنون والتاريخ المشار إليها من ٢٥ إلى ٢٨ فبراير ٢٠٠٧م.

٣٦- مائدة مستديرة حول المؤرخ في المصادر غير التقليدية بقاعة المؤتمرات بمبنى قسم التاريخ كلية الآداب – جامعة القاهرة يوم الأربعاء ٢٠٠٧/٢/٢٨م ضمن أعمال ندوة الفنون والتاريخ المشار إليها من ٢٥ إلى ٢٨ فبراير ٢٠٠٧م.

٣٧- مائدة مستديرة حول الفنون التشكيلية والنهضة المصرية بقاعة المؤتمرات بمبنى قسم التاريخ بكلية الآداب – جامعة القاهرة يوم الأربعاء ٢٠٠٧/٢/٢٨م ضمن أعمال ندوة الفنون والتاريخ المشار إليها من ٢٥ إلى ٢٨ فبراير ٢٠٠٧م.

٣٨- مؤتمر اليوم الواحد حول " تطوير اللوائح الأكاديمية في الدراسات الآثارية والتاريخية في كليات الآثار، الآداب، التربية والسياحة " الذي عقد بكلية الآثار – جامعة القاهرة يوم الأربعاء الموافق ٤ أبريل ٢٠٠٧م.

٣٩- المنتدى الدولي الثالث للنقوش والخطوط والكتابات الذي نظمه مركز الخطوط بمكتبة الأسكندرية في الفترة ٢٤ – ٢٦ ابريل ٢٠٠٧م.

٤٠- المؤتمر الدولي الثالث للبحوث العلمية وتطبيقاتها بجامعة القاهرة

في الفترة ٣-٥ مايو ٢٠٠٧م.

٤١- مؤتمر التعاون العربي الافريقي " تاريخه وواقعه وآفاقه الذي عقده قسم التاريخ بمعهد البحوث والدراسات الافريقية - جامعة القاهرة في الفترة ٨ - ٩ مايو ٢٠٠٧م.

(بحوث لصاحب السيرة) :

أولاً : (البحوث المنشورة في المجلات العلمية المحكمة) :

١ - عمائر القاهرة الدينية في العصر العثماني، ألقى هذا البحث، وهو بمثابة الجزء الأول من دراسة مطولة عن العمارة الإسلامية في القاهرة العثمانية، ضمن محاضرات الموسم الثقافي ١٩٩١/٩٠م للجمعية المصرية للدراسات التاريخية وذلك في يوم ١٩٩١/٢/٢٤م، وتم نشره في (المجلة التاريخية المصرية - المجلد (٣٧) - القاهرة ١٩٩٠م)، ومرفق ما يفيد ذلك.

٢ - عمائر الوزير قوجه سنان باشا الباقية في القاهرة ودمشق - دراسة تحليلية مقارنة - ضمن أبحاث ندوة تاريخ مصر الاقتصادي والاجتماعي في العصر العثماني والتي عقدت بقسم التاريخ بكلية الآداب جامعة القاهرة في الفترة من ١-٣ سبتمبر ١٩٩٢ م (ونشر في مجلة العصور - المجلد التاسع - الجزء الأول - دار المريخ للنشر - رجب ١٤١٤هـ / يناير ١٩٩٤م)، ومرفق ما يفيد ذلك.

٣ - كتب الرحالة المسلمين وأهميتها في دراسة المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية - ضمن أبحاث ندوة الرحلة والرحالة في العصور الوسطى - كلية الآداب، جامعة المنيا- ٣٠ أكتوبر- ١ نوفمبر ١٩٩٣م، ونشر في مجلة عالم المخطوطات والنوادر / المجلد الرابع - العدد الثاني الرياض - رجب - ذو الحجة ١٤٢٠هـ / اكتوبر ١٩٩٩م، مارس ٢٠٠٠م.

٤ - التخطيط غير التقليدي للمساجد في الأندلس - دراسة تحليلية مقارنة ضمن أبحاث مؤتمر الأندلس- الدرس والتاريخ الذي عقد بكلية الآداب جامعة الإسكندرية بالاشتراك مع رابطة الجامعات الإسلامية في الفترة من ١٣-١٥إبريل ١٩٩٤م . ونشر في مجلة دراسات آثارية إسلامية -

المجلد ٥ – المجلس الأعلى للآثار المصرية – القاهرة ١٩٩٥م، ومرفق ما يفيد ذلك.

٥ – مصليات الجنائز في العمارة المصرية الإسلامية، دراسة آثارية (تحليلية مقارنة) وثائقية تاريخية، مجلة كلية الآثار – العدد الثامن ١٩٩٧م، مطبعة جامعة القاهرة ٢٠٠٠م.

٦ – عمارة المسجد النبوي الشريف، دراسة جديدة في ضوء مشاهدات ابن عبد ربه الأندلسي، ضمن أبحاث ندوة تاريخ الجزيرة العربية – الجمعية التاريخية السعودية – جامعة الملك سعود – الرياض ١٣-١٤/١١/١٤١٨هـ الموافق ١١-١٢/٣/١٩٩٨م، ونشر في سلسلة بحوث تاريخية، الجمعية التاريخية السعودية، الإصدار الأول، رمضان ١٤١٩هـ /يناير ١٩٩٩م. ومرفق ما يفيد ذلك.

٧ – العمائر الجنائزية في مصر خلال العصر العثماني، دراسة تحليلية مقارنة، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد ١٢، الآداب (١)، العدد الأول ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

٨- العلاقة بين الآثار والتاريخ، دراسة حول تكامل المنهج العلمي وأهميته في تحقيق الأحداث التاريخية الإسلامية (١)، مجلة الدرعية – السنة الثانية – العدد الثامن، الرياض، شوال ١٤٢٠هـ/ فبراير ٢٠٠٠م

٩ – النقوش الكتابية الإسلامية وقيمتها التاريخية، ضمن أبحاث ندوة أضواء جديدة على مصادر تاريخ العرب – اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة ٢٤ – ٢٦ نوفمبر ١٩٩٨م، وقد نشر المبحث الأول منه في سلسلة دراسات آثارية، الجمعية السعودية للدراسات الأثرية، العدد الثاني محرم ١٤٢١هـ/ إبريل٢٠٠٠م. (ومرفق ما يفيد ذلك).

١٠- العلاقة بين الآثار والتاريخ (٢)، مجلة الدرعية – السنة الثالثة، العدد العاشر، الرياض، ربيع الآخر ١٤٢١هـ/ يوليو ٢٠٠٠م.

١١ – كتب التاريخ المحلى والرحالة مصدر لدراسة عمارة الأسبلة الحجازية فى مكة المكرمة والمدينة المنورة (حوليات الاداب والعلوم الاجتماعية –

الحولية ٢٦ – الرسالة ٢٤٣ ، مجلس النشر العلمى – جامعة الكويت ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦م)٠

١٢- الرواق في العمارة الإسلامية بمكة المكرمة دراسة تاريخية أثرية مجلة كلية الآثار – جامعة القاهرة العدد ١١ (٢٠٠٥-٢٠٠٦م) مطبعة جامعة القاهرة ٢٠٠٧م.

ثانياً : (الأبحاث المنشورة في وقائع المؤتمرات والندوات) :

١) العلاقة بين النص التأسيسي والوظيفة والتخطيط المعماري للمدرسة في العصر المملوكي، ضمن أبحاث ندوة تاريخ المدارس في مصر الإسلامية التي عقدتها لجنة التاريخ والآثار بالمجلس الأعلى للثقافة بالاشتراك مع الجمعية المصرية للدراسات التاريخية في الفترة ٢٢-٢٥ إبريل ١٩٩١م، ونشرت أبحاث الندوة في سلسلة تاريخ المصريين، العدد ٥١، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٢م، ثم أعيد نشرها ثانية ضمن أعمال مهرجان القراءة للجميع، القاهرة ٢٠٠٠م.

٢) المساجد المبكرة الباقية في آسيا الوسطى وأهميتها في دراسة تطور العمارة الإسلامية، ضمن أبحاث المؤتمر الدولي الموسوم بـ "المسلمون في آسيا الوسطى والقوقاز، الماضي، الحاضر، المستقبل"، الذي عقده قسم اللغة الفارسية وآدابها بكلية الدراسات الإنسانية (فرع البنات)، جامعة الأزهر بالاشتراك مع مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي، في الفترة ٢٨-٣٠سبتمبر ١٩٩٣م، وقد نشر البحث في الجزء الأول من أبحاث المحور الحضاري والثقافي، ومرفق ما يفيد ذلك.

٣) طراز المسجد القبة وأنماطه الباقية في المدينة المنورة والهفوف ضمن ابحاث ندوة جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون الخليجي التى نظمتها دارة الملك عبدالعزيز بالرياض في الفترة ٢٢ – ٢٤ محرم ١٤٢١هـ / الموافق ٢٧ –٢٩ أبريل ٢٠٠٠م، وقد نشر ضمن سلسلة مداولات اللقاء العلمي السنوى الثاني للجمعية.

ثالثاً: (الأبحاث المقدمة في الندوات والمؤتمرات):

١- الطراز المحلي لمساجد القاهرة في العصر العثماني، ضمن أعمال المؤتمر الدولى الثامن للفن التركي - القاهرة ١٩٨٨م.

٢- النظام الجامع بين التخطيط التقليدي والمدرسة في العمارة العثمانية، ضمن أبحاث ندوة "الدراسات الشرقية في خمسين عام"، (جيل الرواد)، قسم اللغة الشرقية وآدابها بالاشتراك مع مركز الدراسات الشرقية بجامعة القاهرة في الفترة ٢٦-٢٨أكتوبر ١٩٩٣م، ومرفق ما يفيد ذلك.

٣- التقنيات العلمية الحديثة وتطبيقاتها في الدراسات الآثارية، ضمن أبحاث ندوة "نحو دور أساسي للدراسات الإنسانية"، كلية الآداب، جامعة عين شمس في الفترة ٢١-٢٣أكتوبر ١٩٩٥م (ومرفق ما يفيد بذلك).

٤- المستشرقون ودراسة الآثار الإسلامية، ضمن أبحاث مؤتمر الاستشراق وحوار الحضارات، مركز الدراسات الشرقية بجامعة القاهرة في الفترة ٢٦-٢٨أكتوبر ١٩٩٥م، (ومرفق ما يفيد ذلك).

٥- الأسبلة السليمانية الباقية بالقدس الشريف - ندوة فلسطين عبر عصور التاريخ - مركز البحوث والدراسات التاريخية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، في الفترة ٤-٦ نوفمبر ١٩٩٥م، ومرفق ما يفيد ذلك. وقد تم نشره في (حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية ـ جامعة الكويت، الرسالة١٩٩ - الحولية رقم ٢٣ ـ ١٤٢٣ ـ ١٤٢٤ هـ/٢٠٠٢ ـ ٢٠٠٣م).

٦- كتابات الرحالة المغاربة مصدراً لدراسة المصطلحات الفنية في الحجاز، ضمن أبحاث ندوة بلاد المغرب وعلاقاتها بالمشرق، اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة في الفترة ٢٥-٢٧نوفمبر ١٩٩٧م، ومرفق ما يفيد ذلك.

٧- دراسة تحليلية لبعض المصطلحات الأجنبية المترجمة في العمارة الإسلامية، ضمن أبحاث المؤتمر الدولي الموسوم بـ " الترجمة ودورها في تفاعل الحضارات"، كلية الدراسات الإنسانية (قسم اللغة الفارسية وآدابها) بجامعة الأزهر - القاهرة ٢٣-٢٥ يونيو ١٩٩٨م، ومرفق ما

يفيد ذلك.

٨- دراسة تحليلية لبعض المصادر الآثارية وأهميتها في دراسة التاريخ الإسلامي، ضمن أبحاث ندوة أضواء جديدة على مصادر تاريخ العرب، اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة في الفترة ٢٤-٢٦نوفمبر ١٩٩٨م، ومرفق ما يفيد ذلك، (وقد نشر الجزء الأول منه ضمن سلسلة دراسات آثارية، العدد الثاني، كما سبقت الإشارة إلى ذلك ضمن الأبحاث المنشورة في المجلات العلمية المحكمة، البحث رقم ٩).

٩- المساجد التيمورية الباقية في آسيا الوسطى، ضمن أبحاث ندوة الآثار الإسلامية في شرق العالم الإسلامي، كلية الآثار، جامعة القاهرة في الفترة ٣٠نوفمبر -١ديسمبر ١٩٩٨م، ومرفق ما يفيد ذلك.

١٠- كتب الرحالة الأوربيين ولوحاتهم مصدراً لدراسة العمارة المصرية الإسلامية، ضمن أبحاث المؤتمر الدولي الموسوم بـ "مصر في الآداب العالمية"، كلية الدراسات الإنسانية (فرع البنات) بجامعة الأزهر في الفترة ٢٢-٢٤يونيو ١٩٩٩م (ومرفق ما يفيد ذلك).

١١- الزخرفة الخطية في العمارة الإسلامية، ضمن أبحاث الندوة العلمية المصاحبة لمعرض الخط العربي الذي أقامته الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض في الفترة ٤-٦/٧/١٤٢٠هـ/ الموافق ١٣ – ١٥ /١٠/١٩٩٩م، ومرفق ما يفيد ذلك.

١٢- طراز المسجد القبة وأنماطه الباقية في المدينة المنورة والهفوف بالمملكة العربية السعودية، ضمن أبحاث ندوة جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون الخليجي التي نظمتها دارة الملك عبد العزيز بالرياض في الفترة ٢٢-٢٤ محرم ١٤٢١هـ /الموافق ٢٧-٢٩إبريل ٢٠٠٠م. ومرفق ما يفيد ذلك. وقد تم نشره ضمن مداولات اللقاء العلمي السنوي الثاني للجمعية كما سبق القول.

١٣- رحلة عبد الغني النابلسي إلى الحجاز مصدراً لدراسة العمارة الإسلامية في أوائل القرن ١٢ هـ / أواخر القرن ١٧م، ضمن أبحاث ندوة

الرحلات إلى شبه الجزيرة العربية – دارة الملك عبد العزيز بالرياض في الفترة ٢٥-٢٨رجب ١٤٢١هـ، الموافق ٢٢-٢٥أكتوبر ٢٠٠٠م.

١٤- إضافات جديدة في تاريخ الدولة الزيادية باليمن في ضوء النقوش الآثارية، ضمن أبحاث ندوة الملتقى الثالث للآثاريين العرب الموسومة بـ "دراسات آثارية في الوطن العربي"، القاهرة، جمعية الآثاريين العرب، في الفترة ١٢-١٣نوفمبر ٢٠٠٠م

١٥- البندقية والفن الإسلامي، ضمن أعمال ندوة العلاقات الكويتية الإيطالية – جامعة الكويت بالتعاون مع كليتي الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة الكويت وجامعة فينسيا ١١ – ٢٠٠٢/٣/١٢م.

١٦- التكايا العثمانية الباقية في القاهرة ودمشق ــ دراسة تحليلية مقارنة ــ ضمن أعمال المؤتمر العالمي السادس حول: مدونة الآثار العثمانية في العالم ــ مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات ــ زغوان ــ تونس ٢٦ ــ ٢٨ مارس / آذار ٢٠٠٣م.

١٧- العمارة العثمانية بالقاهرة ضمن أعمال الدورة التدريبية لوفد دول الكومنولث والدول الإسلامية الأوربية والدول المستقلة حديثاً التي عقدت بكلية الآثار – جامعة القاهرة في الفترة من ٢٠٠٤/٦/٢٤م إلى ٢٠٠٤/٧/٨م وقد ألقى البحث في يوم الأحد الموافق ٢٠٠٤/٧/٤م.

١٨- الأسبلة فى العمارة الاسلامية –ضمن اعمال اللقاء العلمى المصرى اللبنانى المنعقد بكلية الاثار جامعة القاهرة فى الفترة ٢٤- ٢٠٠٤/١٢/٣١م

١٩- عمائر القاهرة الخيرية خلال العصر العثمانى ، دراسة تحليلية مقارنة ، ضمن أعمال ندوة المجتمع المصرى فى العصرين المملوكى والعثمانى التىعقدت بقاعة المؤتمرات بالمجلس الأعلى للثقافة تكريما للعالم الكبير أندريه ريمون فى الفترة ٢ – ٤ ابريل ٢٠٠٥ م.

٢٠- أسبلة الماء بمدينة القاهرة خلال العصر المملوكى " ضمن أعمال مؤتمر الفيوم الخامس الذى عقدته كلية الآثار – فرع الفيوم – جامعة القاهرة

تحت عنوان "النيل ومصادر المياه فى مصر عبر العصور" فى الفترة ٢ – ٤ ابريل ٢٠٠٥م

٢١- معالم تاريخ وحضارة مصر الإسلامية ودور الأرمن ضمن أعمال الدورة التدريبية لوفد دولة أرمينيا التي عقدت بكلية الآثار – جامعة القاهرة في الفترة من ٢٠٠٥/٤/١٠م إلى ٢٠٠٥/٤/٢١م وقد ألقى البحث في يوم الاثنين الموافق ٢٠٠٥/٤/١١م.

٢٢- النقوش الآثارية فى شرق أفريقيا وقيمتها التاريخية ، ضمن أعمال ندوة المجتمعات الآفريقية تطورها التاريخى ودورها الحضارى حتى مطلع القرن الحادى والعشرين ، التى عقدها معهد البحوث والدراسات الافريقية (قسم التاريخ – جامعة القاهرة فى الفترة ١٨ – ١٩ مايو ٢٠٠٥ م .

٢٣- عمائر القاهرة الدينية فى عصر محمد على دراسة تحليلية مقارنة ضمن أعمال ندوة محمد على مؤسس مصر الحديثة التى عقدها المجلس الأعلى للثقافة بوزارة الثقافة المصرية فى الفترة ١٢ – ١٤ نوفمبر ٢٠٠٥ م.

٢٤- التزوير والإنتحال والسرقات التاريخية في العصر الإسلامي ضمن أعمال الدورة التدريبية للعاملين بالمجلس الأعلى للآثار (وزارة الثقافة المصرية) حول " كشف تزوير اللوحات الزيتية والآثار الملونة " التي عقدت بكلية الآثار – جامعة القاهرة في الفترة ١٩-٢٤ نوفمبر ٢٠٠٥م.

٢٥- العمارة المائية فى مصر الاسلامية قبل تأسيس القاهرة ، ضمن أعمال مؤتمر تاريخ المشروعات النيلية الكبرى بمعهد الدراسات الافريقية (قسم التاريخ) جامعة القاهرة فى الفترة ٢٤ – ٢٥ مايو ٢٠٠٦ .

٢٦- العلاقة بين الآثار والتاريخ دراسة حول تكامل المنهج العلمي وأهميته في تحقيق الأحداث التاريخية ضمن أعمال ندوة الفنون والتاريخ التي نظمها المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة والمجلس الأعلى للثقافة ومركز البحوث والدراسات التاريخية بآداب القاهرة في الفترة ٢٥

– ٢٨ فبراير ٢٠٠٧م

٢٧- مسوغات تطوير البرامج التدريسية وتكامل المنهج العلمي في الدراسات الآثارية والتاريخية في الجامعات المصرية والعربية ضمن أعمال مؤتمر اليوم الواحد عن " تطوير اللوائح الأكاديمية في الدراسات الآثارية والتاريخية الذي عقد بكلية الآثار – جامعة القاهرة يوم الأربعاء الموافق ٤ أبريل ٢٠٠٧م ".

٢٨- " نقوش عباسية مبكرة في الجزيرة العربية " دراسة تحليلية جديدة في المضمون " ضمن أعمال المنتدى الدولي الثالث للنقوش والخطوط والكتابات الذي نظمه مركز الخطوط بمكتبة الأسكندرية في الفترة ٢٤ – ٢٦ إبريل ٢٠٠٧م

٢٩- عمارة المياه في القاهرة التاريخية، ضمن أعمال المؤتمر الدولي الثالث للبحوث العلمية وتطبيقاتها بجامعة القاهرة في الفترة ٣-٥ مايو ٢٠٠٧م.

٣٠- مصادر مهملة في دراسة تاريخ العلاقات والروابط العربية الأفريقية ضمن أعمال مؤتمر " التعاون العربي الأفريقي " تاريخه وواقعه وآفاقه الذي نظمه قسم التاريخ بمعهد البحوث والدراسات الأفريقية بجامعة القاهرة في الفترة ٨ – ٩ مايو ٢٠٠٧م.

<u>رابعا</u> : (أبحاث في طريقها للنشر في مجلات ودوريات علمية محكمة) :

أ- بالعربية :

١) عمائر القاهرة الخيرية في العصر العثماني، ويمثل هذا البحث الجزء الثاني من دراستنا المطولة الموسومة بـ "العمارة الإسلامية في القاهرة العثمانية" وقد ألقيت ضمن محاضرات الموسم الثقافي ٩٠/١٩٩١م للجمعية المصرية للدراسات التاريخية وقد نشر الجزء الأول من الدراسة وموضوعه "عمائر القاهرة الدينية في العصر العثماني" في المجلة التاريخية المصرية، المجلد٣٧، ١٩٩٠م. كما سبق القول. (ومرفق ما يفيد ذلك).

٢) المصادر التاريخية وأهميتها في دراسة العمارة الإسلامية في الولايات

العربية إبان العصر العثماني (١) مصر، وكان هذا البحث قد ألقي تحت عنوان "المصادر التاريخية وأهميتها في دراسة العمارة الإسلامية في مصر العثمانية" ضمن محاضرات الموسم الثقافي ١٩٩٣/٩٢م، للجمعية المصرية للدراسات التاريخية وذلك في يوم ١٠/١/١٩٩٣م. (ومرفق ما يفيد ذلك) ولا يزال البحث وبقية الدراسة قيد النشر.

٣) النقوش الكتابية الإسلامية وقيمتها التاريخية (المبحث الثاني)
٤) عمارة المساجد في المشرق الإسلامي. دراسة تحليلية مقارنة.
٥) أعمال قوجة معمار سنان المعمارية الباقية في المدن العربية

أبحاث نشرت باللغة الانجليزية وأخرى فى طريقها للنشر بذات اللغة بعد أن نشرت بالعربية

1- **Books of Local History and Travelers as a source for studying the Architecture of Hijaz sabils in Islamic civilization. IFAO, Institut Francais d'Archeologie orientale, Le Caire, (in print).**

2- **Al-Riwaq (Aisle) in Islamic Architecture in Mecca Al-Mukaramah, Historical and Archaeological study, BIFAO, Bulletin de l'institut Francais d'Archeologie Orientale, Le Caire, (in print)**

3- **Qalawun's Mausoleum in Cairo, a New Perspective, SOAS, Bulletin of the School of Oriental and African studies, University of London, (in print).**

4- **Funerary Architecture in Egypt During the Ottoman period, Journal of King Saud University, Vol. 12, ARTS (1), AR-Riyadh, 1420 A.H. /2000 A.D.**

5- **Islamic inscriptions and their Historical value, Archaeological studies, 2, Saudi society for Archaeological studies, Muharram 1421. / April 2000 A.D.**

6- Al-suleimanya,s Sabils in AL- Kuds Al- sharif (Jerusalem) A comparative and analysis study, Annals of the Arts and social sciences, volume xx III, 1423 – 1424 / 2002 – 2003.

7- The treasures of islamic Art, in the Museums of Cairo ,Edited by Bernard O' Kane, A.U.C. (2006)

(كتب لصاحب السيرة) :

أولاً :الكتب المنشورة:

١ – موسوعة أسس التصميم المعماري والتخطيط الحضري في العصور الإسلامية المختلفة بالعاصمة القاهرة (شاركت في تأليف هذه الموسوعة ضمن فريق الدراسات الآثارية التاريخية الوثائقية والتي أعدتها منظمة العواصم والمدن الإسلامية بالمملكة العربية السعودية (١٤١١هـ / ١٩٩٠م).

٢ – السلطان المنصور قلاوون، تاريخه، أحوال مصر في عهده – منشأته المعمارية، مكتبة مدبولي، القاهرة (١٤١٣هـ / ١٩٩٣م)، ط ٢، مكتبة زهراء الشرق – القاهرة ٢٠٠٧م.

٣ – القباب في العمارة المصرية الإسلامية – الجزء الأول – مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة (١٩٩٣م).

٤ – المدخل إلى دراسة المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة (١٩٩٦م)، ط ٢، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة ٢٠٠١م.

٥ – بحوث ودراسات في العمارة الإسلامية (الكتاب الأول) مكتبة نهضة الشرق، القاهرة (١٩٩٦م)، ط ٢، مكتبة زهراء الشرق – القاهرة ٢٠٠٤م.

٦ – موسوعة العمارة الإسلامية في مصر، من الفتح العثماني إلى نهاية عهد محمد علي ٩٢٣-١٢٦٥هـ/ ١٥١٧-١٨٤٨م. المدخل (الكتاب الأول)، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة (١٩٩٨م).

٧ – موسوعة العمارة الإسلامية في مصر، المجلد الثاني، العمارة الدينية، الجزء الأول، عمائر القاهرة (القسم الأول)، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة

(٢٠٠٠م).
٨ - المواصلات والاتصالات في المملكة العربية السعودية خلال مائة عام - دراسة توثيقية - مجلدان (بالاشتراك) الرياض (١٤١٩هـ /١٩٩٩م).
٩ - النقوش الآثارية مصدراً للتاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية ـ المجلد الأول ـ القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٢م.
١٠- العمارة الإسلامية في أوروبا العثمانية ـ المجلد الأول ـ مجلس النشر العلمي، إدارة التأليف والترجمة والنشر، جامعة الكويت ٢٠٠٢م.
١١- سلسلة العمارة الإسلامية في الجزيرة العربية:
أ - الجزء الأول: عمارة المسجد النبوي الشريف في العصرين الأموي والعباسي (دراسة جديدة في ضوء مشاهدات أبن عبد ربه القرطبي) ط٢، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق ٢٠٠٤م.
ب - الجزء الثاني: طراز المسجد القبة في المدينة المنورة والهفوف (الكتاب الأول) دراسة تحليلية مقارنة للتخطيط وأصوله وتطوره في العمارة الإسلامية، ط٢، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق ٢٠٠٤م
جـ - الجزء الثالث: الرواق في العمارة الإسلامية بمكة المكرمة دراسة تاريخية آثارية، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق ٢٠٠٤م.
د - الجزء الرابع: الأسبلة في العمارة الإسلامية بمكة المكرمة والمدينة المنورة، دراسة تاريخية آثارية، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق ٢٠٠٤م.
هـ - الجزء الخامس: عمارة الحرمين الشريفين إبان العصر العباسي، القاهرة مكتبة زهراء الشرق ٢٠٠٧م.
١٢- الكتاب المرجع في تاريخ الأمة العربية ٧ مجلدات (بالإشتراك مع آخرين)- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم -اليكسو- تونس ٢٠٠٦م.
١٣- المجمل في الآثار والحضارة الإسلامية، القاهرة،مكتبة زهراء الشرق (٢٠٠٦م)
١٤- بحوث ودراسات في العمارة الإسلامية (الكتاب الثاني) القاهرة، مكتبة

زهراء الشرق (٢٠٠٥).

١٥- سلسلة الجبانات في العمارة الإسلامية المجلد الأول - قرافة القاهرة من الفتح الإسلامي إلى نهاية العصر المملوكي (القسم الأول) الدراسة التاريخية الحضارية الآثارية، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، (٢٠٠٦م)

-١٦The Treasures of Islamic Art, in the Museums of Cairo Editedby Bernard O'Kane, A.U.C. (2006).

ثانياً: (كتب قيد النشر):

١- موسوعة العمارة الإسلامية في مصر (بقية المجلدات والأجزاء).

- المجلد الأول: المدخل (الكتاب الثاني).
- المجلد الثاني: العمارة الدينية.

الجزء الأول: عمائر القاهرة (القسم الثاني).

الجزء الثاني: عمائر الوجه البحري.

الجزء الثالث: عمائر الوجه القبلي.

- المجلد الثالث: العمارة الجنائزية

الجزء الأول: عمائر القاهرة

الجزء الثاني: عمائر الوجه البحري.

الجزء الثالث: عمائر الوجه القبلي.

- المجلد الرابع: العمارة المدنية

الجزء الأول: العمائر الخيرية

الجزء الثاني: العمائر السكنية

الجزء الثالث: العمائر التجارية والصناعية

الجزء الرابع: عمائر المنافع العامة

- المجلد الخامس: العمارة الحربية

٢- القباب في العمارة المصرية الإسلامية - الجزء الثاني.

٣ - سلسلة الجبانات في العمارة الإسلامية المجلد الأول - قرافة القاهرة من الفتح الإسلامي إلى نهاية العصر المملوكي (القسم الثاني) الدراسة

الآثارية المعمارية والفنية.

٤ – العمارة العثمانية في العالم العربي.

٥- المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية على حروف المعجم (خمسة أجزاء).

١- الموسوعة الآثارية للطفل العربي على حروف المعجم (خمسة أجزاء).

٢- عبد الرحمن كتخدا أمير البنائين في العصر العثماني.

٣- المفصل في تاريخ وآثارالحضارة الإسلامية (ثمانية مجلدات).

٤- علم الآثار ماضيه وحاضره ومستقبله.

٥- العمارة الإسلامية في أوروبا العثمانية المجلد الثاني.

٦- النقوش الآثارية مصدراً للتاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية – المجلدان الثاني والثالث.

٧- المكتبة التاريخية الإسلامية (عشرة مجلدات).

٨- آثر الحضارة الإسلامية في أوربا (ثلاثة مجلدات).

٩- الفنون الزخرفية الإسلامية (٣ مجلدات).

١٠- الخط العربي (٣ مجلدات).

(الأعمال المترجمة):

١ – ترجمة العديد من المواد التاريخية والآثرية والحضارية في دائرة المعارف الإسلامية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية (المجلدات ٢٣-٣٢، المواد ع-ى) تحت إشراف الهيئة المصرية العامة للكتاب ومركز الشارقة للإبداع الفكري ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م ومن بين هذه المواد كل من: العمارة، عمان، عمرو بن العاص، العواصم، الفن الفاطمي، عمار بن ياسر، غرناطة (آثار)، الفخار، الفن والآثار في العراق، قتيبة بن مسلم الباهلي، قرة بن شريك، فاس (تاريخ وآثار) الأسرة العلوية، القيروان وغير ذلك، وهذه المواد لكبار العلماء والمستشرقين الأجانب.

٢- كريزول، العمارة الإسلامية المبكرة – ترجمة وتعليق وتقديم محمد حمزة الحداد.

٣- المدن العربية في الحضارة الإسلامية، ترجمة وتعليق وتقديم محمد حمزة

الحداد.

١- شاهنده كريم، دور المرأة في العمارة في القاهرة المملوكية، ترجمة محمد حمزة الحداد - دار الآثار الإسلامية بالكويت، (٢٠٠٢م).

٢- بعض المظاهر التقنية في العمارة السلجوقية في ايران: العقود والمقرنصات - ترجمة محمد حمزة الحداد - دار الآثار الاسلامية بالكويت ٢٠٠٣م.

٣- الحدائق المغولية والفن المعماري - ترجمة محمد حمزه الحداد - دار الآثار الاسلامية بالكويت - ٢٠٠٣م.

المراجعات العلمية والنقدية لصاحب السيرة) :

١ - مراجعة نقدية لكتاب نقوش إسلامية من حمدانه بوادي عليب، مجلة البحرين الثقافية، العدد ١٣، يوليو ١٩٩٧م.

٢ - مراجعة كتاب (مع آخرين) المختار من ابداعات الخط العربي، الرياض، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض (١٤١٩هـ/١٩٩٩م).

٣- كريزول، العمارة الاسلامية في مصر - مجلدان - ترجمة عبدالوهاب علوب - راجعه وإستخرج نصوصه وقدم له وعلق عليه محمد حمزة الحداد (تم نشر المجلد الأول ، القاهرة ٢٠٠٣ م)، وسوف ينشر المجلد الثانى فى القريب (بمشيئة الله تعالى).

٤- سوفاجية، المسجد النبوى الشريف في العصر الأموي - ترجمة صفوت سعودى، مراجعة، وتعليق وتقديم محمد حمزة الحداد (قيد للنشر).

٥- مالدونادو، باسيليوبابون، الفن الإسلامي في الأندلس(١) الزخرفة الهندسية ترجمة علي إبراهيم منوفي، مراجعة وتقديم محمد حمزة الحداد، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة العدد ٣٥٣(٨٤٦ صفحة) - القاهرة ٢٠٠٢م.

٦- مالدونادو، الفن الإسلامي في الأندلس (٢) الزخرفة النباتية- ترجمة علي إبراهيم منوفي، مراجعة وتقديم محمد حمزة الحداد، المشروع القومي للترجمة العدد ٣٥٤- (٣٧٩ صفحة) - القاهرة ٢٠٠٢م.

٧- مالدونادو، الفن الطليطلي: الإسلامي والمدجن، ترجمة على إبراهيم منوفي، مراجعة وتقديم محمد حمزة الحداد، المشروع القومي للترجمة - العدد 523 - 618 صفحة)، القاهرة ٢٠٠٣ .

٨- جوثمان، رفائيل لوبث، العمارة المدجنة - ترجمة على ابراهيم منوفي، مراجعة وتقديم محمد حمزة الحداد، المشروع القومي للترجمة العدد 610، (894 صفحة) القاهرة ٢٠٠٣ م ..

٩ - مالدونادو، العمارة فى الاندلس، عمارة المدن والحصون ، ترجمة على ابراهيم منوفى، مراجعة وتقديم محمد حمزة الحداد ، المشروع القومى للترجمة ، العددان ٨٥٣ - ٨٥٤ م ، القاهرة (٢٠٠٥) .

١٠- مالدونادو، عمارة المياه فى الاندلس -ترجمة على ابراهيم منوفى، مراجعة وتقديم محمد حمزة الحداد، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق (٢٠٠٨م)

(مقالات الثقافة الآثارية) :

١- The Mausoleum of Kalawun, Prism, Quarterly of Egyptian Culture, (1984) October, November, December,

٢- القدس وأندر الآثار الإسلامية، مجلة الهلال، القاهرة، عدد فبراير ١٩٩٦م.

٣- الأسبلة في العمارة الإسلامية - جريدة الفنون السنة ٣، العدد ٢٨، الكويت المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب - نيسان /ابريل ٢٠٠٣م.

٤- العديد من المقالات في الصحف والمجلات العربية والأجنبية، فضلاً عن الأحاديث الإذاعية (في الإذاعة المصرية والكويتية) والتلفزيونية (في التلفزيون المصري والقنوات الفضائية المصرية والعربية).

(النشاط الطلابي وخدمة الجامعة والمجتمع) :

- عضو عامل بنادي هليوبوليس الرياضي بمصر الجديدة ومدينة الشروق.
- رائد لبعض الأسر الطلابية بكلية الآثار -جامعة القاهرة من ١٩٩٠ إلى ١٩٩٦م.
- رائد الجمعية العلمية للآثار بكلية الآثار-جامعة القاهرة، العام الجامعي ٩٥-١٩٩٦م، وقد أصدرنا العدد الأول من مجلة الجمعية في إبريل ١٩٩٦م

- رائد الجمعيات العلمية بكلية الآثار – جامعة القاهرة من ديسمبر ٢٠٠٤م
- الاشتراك مع آخرين في كتابة موسوعة أسس التصميم المعماري والتخطيط الحضري في العصور الإسلامية المختلفة بالعاصمة القاهرة، منظمة العواصم والمدن الإسلامية – جدة، (١٩٩٠م).
- الاشتراك (مع آخرين) في ترجمة العديد من مواد دائرة المعارف الاسلامية (١٩٩٨م) (كما سبق القول).
- إلقاء العديد من المحاضرات العامة في مصر وخارجها لنشر الوعي الأثري.

ثانياً : (كلية الآداب – جامعة الملك سعود)

(من ١٤/٩/١٩٩٦ إلي ١٥/٨/٢٠٠١م) :

- عضو اللجنة الاجتماعية والنشاط الطلابي بقسم الآثار والمتاحف، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.
- عضو لجنة الدراسات العليا بقسم الآثار والمتاحف.
- عضو لجنة دراسة وتطوير الخطة الدراسية وأمين اللجنة بقسم الآثار والمتاحف.
- عضو لجنة تحرير كتاب دراسات في الآثار (الكتاب الثاني) قسم الآثار والمتاحف – جامعة الملك سعود.
- مقرر لجنة اللقاء العلمي بقسم الآثار والمتاحف.
- الاشتراك (مع آخرين) في كتابة موسوعة المواصلات والاتصالات في المملكة العربية السعودية بمناسبة الاحتفال بالعيد المئوي لتأسيس المملكة، (ومرفق ما يفيد ذلك).

ثالثاً :(كلية الآداب – جامعة الكويت)

(من ١٥/٩/٢٠٠١م إلي ٣١/٨/٢٠٠٣م) :

- عضو اللجنة الأكاديمية ومعادلة المقررات – قسم التاريخ – كلية الآداب – جامعة الكويت.
- عضو لجنة التقرير السنوي.
- مقرر اللجنة الثقافية بقسم التاريخ.
- مقرر اللجنة الثقافية بكلية الآداب.

الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة
مقدمة	٧
المبحث الأول : الأسس المنهجية لدراسة المصطلحات الفنية........	١١
المبحث الثاني : أهمية كتابات الرحالة والمصادر الأخرى في دراسة المصطلحات الفنية	١٤
المبحث الثالث : إختلاف التعبير عن المصطلحات الفنية بين الدارسين والباحثين	٢٨
المبحث الرابع : دراسة لبعض المصطلحات المختلف عليها........	٣٤
١- المصطلحات المتعلقة بعناصر التخطيط العام للجوامع الإسلامية........	٣٤
أ- الفناء الأوسط........	٣٤
ب- المقدم........	٣٦
ج- المؤخر	٤٠
د- المجنبتان	٤١
٢- المصطلحات المتعلقة بمفردات التخطيط الداخلي للجوامع الإسلامية........	٤١
أ- البلاطة	٤٢
ب- الاسكوب........	٤٢
ج- الرواق........	٥٠
د- البهو	٧٠
هـ- الكور........	٧٢
و- المعزبة........	٧٥

الموضــــــوع	رقم الصفحة
ذ- الجناح	٧٧
- الخاتمة	٨٣
ملحق ١: تعريف مبسط لبعض المصطلحات الفنية على حـروف المعجم	٨٨
- ثبت الأشكال واللوحات.	١٠٢
- المصادر والمراجع	١٢٣
- الأشكال واللوحات	١٦١
أولاً: الأشكال	١٦٣
ثانياً: اللوحات	١٨٣
- السيرة الذاتية للمؤلف	٢٦٥